

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس



الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: 05/PG/D/LMD/PSY/19

الذكاء الإنفعالي وعلاقته بكل من التفكير الإيجابي

والتسامح عند تلاميذ الطور الثانوي

- دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات مدينة باتنة -

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث LMD في شعبة علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إشراف الاستاذ:

إعداد الطالبة:

أ-د قبوقب عيسى

قطافي كريمة

امام لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
الهام قشي	استاذ	بسكرة	رئيسا
عيسى قبوقب	استاذ	بسكرة	مشرفا ومقررا
سعاد بن جديدي	أستاذ محاضر (أ)	بسكرة	عضوا مناقشا
خديجة بن فليس	استاذ	باتنة 01	عضوا مناقشا
عبد السلام طيبة	استاذ	باتنة 01	عضوا مناقشا

الموسم الجامعي : 2023-2024



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ أَقْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ

٢ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ

٣ أَقْرَأُ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ

٤ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ

٥ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ

شكر وعرهان

الحمد لله السميع العليم ذو العرش المجيد صاحب العزة والجلالة و الصلاة والسلام

على المصطفى الهادي' الامين وعلى اله وصحبه اجمعين

ولأن في الشكر تقدير وعرهان بالجميل فشكري اولا للواحد العلي القدير على توفيقه لي

وانارة دربي بالصبر والارادة لاكمال هذا العمل المتواضع

واتوجه بالشكر والامتنان للدكتور الاستاذ "قبوب عيسى", لقبوله الاشراف على هذا

البحث العلمي والذي لم يبخل عليا بتقديم النصح والتوجيه والتصويب حتى اتمام هذا

العمل فله جزيل الشكر والعرهان

كما اتقدم بالشكر الى كل اساتذة جامعة باتنة وبسكرة قسم علم النفس على كل ما

قدموه لي خلال مساري الدراسي

اشكر عائلتي واهلي واصدقائي وكل من مد لي يد العون من قريب او بعيد وساعدني على

تجاوز الصعوبات لاكمال هذا العمل العلمي.

كما لا يفوتني توجيه الشكر الى المناقشين الذين تكرموا عليا بقبول مناقشة هذا البحث

العلمي.

ملخص الدراسة:

ملخص بالعربية

تهدف الدراسة الحالية المعنونة ب: الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من التفكير الايجابي والتسامح عند تلاميذ الطور الثانوي بمدنية باتنة السنة الثالثة ثانوي نموذجا إلى تحقيق هدف رئيسي وهو التحقق من العلاقة بين الذكاء لانفعالي والتفكير الايجابي والتسامح عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وتتفرع من الهدف الرئيسي للبحث أهداف فرعية وهي :

- التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي والتفكير الايجابي والتسامح عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .
- التعرف على الفروقي مستوى الذكاء الانفعالي والتفكير الايجابي والتسامح بحسب متغير الجنس.
- التعرف على الفروق في مستوى الذكاء الانفعالي والتفكير الايجابي والتسامح بحسب متغير التخصص الدراسي (الشعب الأدبية، الشعب العلمية) .

وأجريت هذه الدراسة على عينة أساسية قدرت ب 344 تلميذ وتلميذة يتمدرسون بثانويات مدينة باتنة , تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة أما أدوات الدراسة المستعملة في التحقق من الفرضيات تمثلت في مقياس الذكاء الانفعالي لسكوت ومقياس التفكير الايجابي لدكتور عبد الستار إبراهيم ومقياس التسامح للدكتورة زينب شقير بعد التحقق من الخصائص السيكومترية لها بحساب الصدق والثبات .واتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي لملائمته لمثل هذه الدراسات مع الاستعانة بالحزمة الإحصائية الاجتماعية لمعالجة الإحصائيات باستعمال الأساليب الإحصائية التالية : التكرارات ,النسب المئوية ,المتوسط الحساب , الانحراف المعياري ,معامل الارتباط بيرسون . معامل الارتباط المتعدد وجاءت نتائج الدراسة كالآتي:

- وجود مستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- وجود مستوى مرتفع من التفكير الايجابي عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .
- وجود مستوى مرتفع من التسامح عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي والتفكير الايجابي تعزى لمتغير التخصص الدراسي (أدبي، علمي) لصالح الشعب الأدبية.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التسامح تعزى لمتغير التخصص الدراسي (أدبي , علمي)

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي والتفكير الإيجابي والتسامح تعزى لمتغير الجنس (إناث , ذكور) لصالح الإناث .

-وجود علاقة ارتباطه ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ السنة الثالثة

وبناء على نتائج الدراسة أوصت الباحثة بمجموعة من الاقتراحات لتحسين وتفعيل هذه المتغيرات في حياة التلميذ من أجل تحقيق التوافق الدراسي , الاجتماعي والنفسي منها : اعداد برامج ارشادية من اهل الاختصاص للتكفل بالحالات التي تعاني من التفكير الزائد والاحباط والعزلة. إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول المفاهيم الثلاثة مع متغيرات أخرى ذات أهمية في حياة المتعلم منها علاقة الذكاء الانفعالي بالمشروع الشخصي للتلميذ , التفاعل الصفّي , أنماط التعلم وغيرها من المتغيرات المهمة في حياة المتعلم .

الكلمات المفتاحية: الذكاء الانفعالي ، التفكير الإيجابي ، التسامح

Abstract:

The current study, entitled "Emotional Intelligence and Its Relationship with Positive Thinking and Tolerance among Secondary School Students in Batna City, with the Third Year of Secondary School as a Model," aimed to investigate the relationship between emotional intelligence, positive thinking, and tolerance among third-year secondary school students in Batna, Algeria. The study was conducted on a sample of 344 students, and used a variety of statistical methods to analyze the data duplicates .percentages .sma .standard deviation.pearson correlation coefficient.multiple correlation coefficient The results of the study showed that:

- Third-year secondary school students in Batna have high levels of emotional intelligence, positive thinking, and tolerance.
- There are statistically significant differences in the level of emotional intelligence and positive thinking between students in the literary and scientific specializations, with literary students scoring higher.
- *-There are no statistically significant differences in the level of tolerance between students in the literary and scientific specializations.
- There are statistically significant differences in emotional intelligence, positive

thinking, and tolerance between male and female students, with female students scoring higher.

-There is a statistically significant correlation between emotional intelligence and positive thinking among third-year secondary school students in Batna.

The researcher concluded that emotional intelligence, positive thinking, and tolerance are important factors for academic, social, and psychological well-being. She recommended that schools and other educational institutions provide programs and activities to help students develop these skills.

Résumé de l'étude

L'étude actuelle, intitulée "L'intelligence émotionnelle et sa relation avec la pensée positive et la tolérance chez les élèves du secondaire de la ville de Batna, avec la troisième année du secondaire comme modèle", vise à étudier la relation entre l'intelligence émotionnelle, la pensée positive et la tolérance chez les élèves de troisième année du secondaire à Batna, en Algérie. L'étude a été menée sur un échantillon de 344 élèves et a utilisé une variété de méthodes statistiques pour analyser les données doublons. Pourcentages. Sma.la déviation standard .coefficient de corrélation de pearson.coefficient de corrélation multiple Les résultats de l'étude ont montré que :

- Les élèves de troisième année du secondaire à Batna ont des niveaux élevés d'intelligence émotionnelle, de pensée positive et de tolérance.
- Il existe des différences statistiquement significatives dans le niveau d'intelligence émotionnelle et de pensée positive entre les élèves des spécialités littéraires et scientifiques, les élèves littéraires obtenant des scores plus élevés.
- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans le niveau de tolérance entre les élèves des spécialités littéraires et scientifiques.
- Il existe des différences statistiquement significatives dans l'intelligence émotionnelle, la pensée positive et la tolérance entre les élèves de sexe masculin et féminin, les filles obtenant des scores plus élevés.
- Il existe une corrélation statistiquement significative entre l'intelligence émotionnelle et la pensée positive chez les élèves de troisième année du secondaire à Batna.

Le chercheur a conclu que l'intelligence émotionnelle, la pensée positive et la tolérance sont des facteurs importants pour le bien-être scolaire, social et psychologique. Elle a recommandé aux écoles et autres établissements d'enseignement de proposer des programmes et des activités pour aider les élèves à développer ces compétences.



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

5.....	ملخص الدراسة:
9.....	فهرس المحتويات
14.....	فهرس الجداول
16.....	فهرس الأشكال
18.....	مقدمة:
23.....	الفصل الأول: الإشكالية
1.....	1. إشكالية الدراسة:
11.....	2. فرضيات الدراسة:
13.....	3. أهداف الدراسة:
14.....	4. أهمية الدراسة:
15.....	5. تحديد مفاهيم الدراسة:
17.....	6. الدراسات السابقة:
51.....	الفصل الثاني: الذكاء الانفعالي
52.....	أولاً: الذكاء
52.....	تمهيد:
52.....	-1 تعريف الذكاء
53.....	-2 النظريات المفسرة للذكاء:
53.....	-1-2 نظرية العاملين لسبيرمان:
54.....	-2-2 نظرية ثورنडाيك:
55.....	-3-2 نظرية العوامل الطائفية لثرستون:
56.....	-4-2 النظرية الثلاثية الأبعاد لجلفورد:

58	النظرية المتعددة الذكاءات:	5-2
62	تصنيف اختبارات الذكاء:	3
62	الاختبارات الفردية مقابل الاختبارات الجمعية:	3-1
62	اختبارات الذكاء اللفظية مقابل الاختبارات الأدائية :	3-2
66	علاقة الذكاء بالتحصيل الدراسي:	4
69	خلاصة:	
	ثانيا: الانفعال	
69	تعريف الانفعال :	1
70	الاتجاهات النظرية المفسرة للانفعال:	2
70	نظرية مكدوجيل للغرائز والانفعالات :	2-1
71	نظرية كانون بارد:	2-2
71	نظرية جيمس لانج :	2-3
72	نظرية ميلر ودولار :	2-4
73	نظرية بول اكامان :	2-5
75	ثالثا: الذكاء الانفعالي:	
75	تمهيد:	
76	الجزور التاريخية للذكاء الانفعالي:	1
77	تعريف الذكاء الانفعالي:	2
81	الأطر النظرية المفسرة للذكاء الانفعالي:	3
90	أهمية الذكاء الانفعالي:	4
96	قياس الذكاء الانفعالي :	5
100	الذكاء الانفعالي والمراهقين:	6

103:الخلاصة
105الفصل الثالث: التفكير الايجابي
106أولاً: التفكير
106تمهيد:
106-1 تعريف التفكير:
109-2 الاتجاهات النظرية المفسرة للتفكير:
111-3 مستويات التفكير:
115-4 أنماط التفكير:
117-5 أساليب التفكير:
118-6 برامج تعليم التفكير:
120:خلاصة
120ثانياً: علم النفس الايجابي
120-1 المنظور التاريخي لعلم النفس الايجابي:
124-2 المفاهيم الأساسية في علم النفس الايجابي:
129-3 الانتقادات الموجهة لعلم النفس الايجابي:
131-4 جوانب تطبيق علم النفس الايجابي:
138-5 علم النفس الايجابي من المنظور الإسلامي:
140ثالثاً: التفكير الايجابي
140تمهيد:
141-1 تعريف التفكير الايجابي:
142-2 المنظور النظري للتفكير الايجابي:
144-3 فوائد التفكير الايجابي:

147	4- أنواع التفكير الايجابي:
149	5- العوامل المؤثرة في التفكير الايجابي:
150	6- قوانين عمل التفكير الايجابي:
155	7- استراتيجيات عملية للتغلب على التفكير السلبي:
158	الخلاصة:
160	الفصل الرابع : التسامح
161	تمهيد:
161	1- تعريف التسامح:
163	2- مصطلحات لها علاقة التسامح:
170	3- مجالات التسامح:
170	3-1- التسامح في مجال التربية والتعليم:
175	3-2- التسامح من المنظور الفلسفي:
177	3-3- التسامح من المنظور السياسي:
181	3-4- التسامح من المنظور الديني:
183	3-5- التسامح من المنظور السيكولوجي:
186	4- قوانينواسس التسامح:
189	5- أنواع التسامح:
191	6- ابعاد التسامح:
193	7- فوائد التسامح:
196	8- معيقات التسامح:
199	خلاصة:
202	الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: الدراسة الاستطلاعية.....	203
تمهيد:	203
1- منهج الدراسة:	203
2- الدراسة الاستطلاعية:	204
3- أهداف الدراسة الاستطلاعية:	204
4- خطوات إجراء الدراسة الاستطلاعية:	204
5- عينة الدراسة الاستطلاعية:	204
6- الأدوات المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية:	205
ثانياً: الدراسة الأساسية.....	228
1- حدود الدراسة:	228
2- عينة الدراسة الأساسية:	228
3- أسباب اختيار عينة الدراسة الأساسية:	230
4- أدوات الدراسة الأساسية:	231
5- الأساليب الإحصائية:	233
الخلاصة:	233
الفصل السادس: تحليل ومناقشة النتائج.....	235
تمهيد:	236
عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج:	236
خاتمة:	267
قائمة المصادر والمراجع:	270
قائمة الملاحق:	283

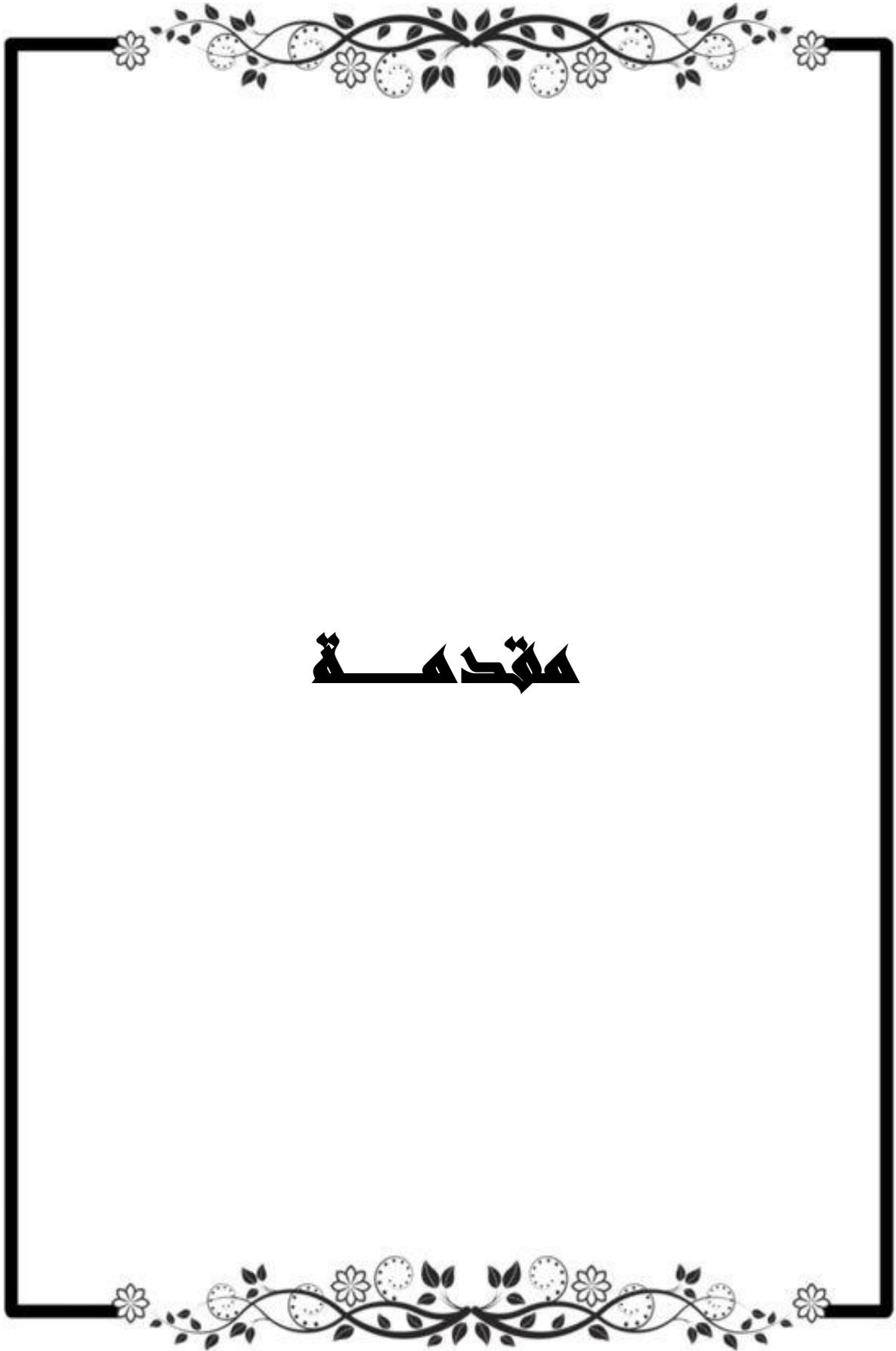
فهرس الجداول

- جدول 1: يمثل الأنساق الرمزية والحالات النهائية لكل ذكاء..... 59
- جدول 2: يمثل الوضعية الدماغية للذكاءات واستعمالاتها وفق الأنساق الثقافية..... 60
- جدول 3: يمثل نموذج من اختبار ستانفورد بينيه..... 65
- جدول 4: يمثل نموذج للرموز التفاعلية عبر مواقع التواصل الاجتماعي..... 74
- جدول 5: يوضح التغيرات الفيزيولوجية الانفعالية حسب جولمان (1995)..... 74
- جدول 6: يمثل أشهر النظريات المفسرة للذكاء الانفعالي..... 89
- جدول 7: يوضح الفرق بين الأهداف علم النفس الايجابي والمرضي..... 123
- جدول 8: يمثل مخطط لطريقة صياغة الاهداف..... 154
- جدول 9: يمثل توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس والتخصص..... 205
- جدول 10: يبين حساب ثبات مقياس الذكاء الانفعالي بطريقة الفا كرونباخ..... 208
- جدول 11: يبين حساب ثبات مقياس الذكاء الانفعالي بطريقة التجزئة النصفية..... 208
- جدول 12: يمثل حساب صدق مقياس الذكاء الانفعالي بطريقة الاتساق الداخلي..... 208
- جدول 13: يمثل حساب صدق مقياس الذكاء الانفعالي بطريقة الصدق التمييزي..... 210
- جدول 14: يمثل مقياس التفكير الايجابي..... 214
- جدول 15: يمثل قيمة معامل الفا كرونباخ لاختبار التفكير الإيجابي..... 214
- جدول 16: يمثل حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية لمقياس التفكير الإيجابي..... 215
- جدول 17: يمثل حساب صدق مقياس التفكير الايجابي بطريقة الاتساق الداخلي..... 215
- جدول 18: يوضح دلالة الفرق في التفكير الإيجابي بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا في اختبار التفكير الإيجابي..... 221
- جدول 19: يوضح أبعاد المقياس التسامح..... 222
- جدول 20: يمثل قيمة معامل ألفا كرونباخ لمقياس التسامح..... 223
- جدول 21: يمثل طريقة حساب الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس التسامح..... 223
- جدول 22: يمثل معامل الارتباط بين كل بند من المقياس والدرجة الكلية لمقياس التسامح..... 223
- جدول 23: يمثل معامل الارتباط بين كل بند مع بعد من أبعاد مقياس التسامح..... 225

- جدول 24:** يمثل معامل الارتباط بين كل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية لمقياس التسامح 227
- جدول 25:** يوضح دلالة الفرق في التسامح بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا في اختبار التسامح. 227
- جدول 26:** يمثل توزيع عدد التلاميذ بحسب الثانويات 228
- جدول 27:** يوضح درجة التقدير للاستجابات عينة الدراسة لمقياس الذكاء الانفعالي 231
- جدول 28:** يوضح درجة التقدير للاستجابات عينة الدراسة لمقياس التفكير الإيجابي 232
- جدول 29:** يوضح درجة التقدير للاستجابات عينة الدراسة لمقياس التسامح 232
- جدول 30:** توزيع العينة على مستويات الذكاء الانفعالي بالتكرارات والنسب المئوية 236
- جدول 31:** توزيع العينة على مستويات التفكير الايجابي بالتكرارات والنسب المئوية 241
- جدول 32:** يمثل توزيع افراد العينة على ابعاد مقياس التفكير الايجابي حسب المتوسط الحسابي ... 241
- جدول 33:** يوضح حصيلة خلايا الإصغاء والمتابعة في التكفل بالتلاميذ (2018) 245
- جدول 34:** توزيع العينة على مستويات التسامح بالتكرارات والنسب المئوية 246
- جدول 35:** يمثل توزيع افراد العينة على ابعاد مقياس التفكير الايجابي حسب المتوسط الحسابي ... 246
- جدول 36:** يبين معاملات الارتباط بيرسون بين الذكاء الانفعالي والتفكير الايجابي والتسامح 249
- جدول 37:** يبين معامل الارتباط المتعدد بين الذكاء الانفعالي والتفكير الايجابي والتسامح 249
- جدول 38:** نتائج اختبارات ت للمقارنة بين متوسط درجات التلاميذ العلميين والادبيين على مقياس الذكاء الانفعالي 253
- جدول 39:** نتائج اختبارات ت للمقارنة بين متوسط درجات التلاميذ العلميين والأدبيين على مقياس التفكير الايجابي 254
- جدول 40:** نتائج اختبارات للمقارنة بين متوسط درجات التلاميذ العلميين والادبيين على مقياس 256
- جدول 41:** نتائج اختبارات ت للمقارنة بين متوسط درجات التلاميذ الإناث والذكور على مقياس .. 259
- جدول 42:** نتائج اختبارات ت للمقارنة بين متوسط درجات التلاميذ الإناث والذكور على مقياس .. 261
- جدول 43:** يمثل نسبة التلاميذ المتسربين في التعليم المتوسط خلال الفصل الاول 2012-2013 262
- جدول 44:** يمثل نسبة التلاميذ المتسربين في التعليم الثانوي خلال الفصل الاول 2012-2013 .. 262
- جدول 45:** نتائج اختبارات ت للمقارنة بين متوسط درجات التلاميذ الاناث والذكور على مقياس ... 263

فهرس الأشكال

- شكل 1: يمثل نظرية جيمس لانج.....72
- شكل 2: يمثل نموذج بار - اون.....83
- شكل 3: يمثل الذكاء الانفعالي حسب جولمان.....85
- شكل 4: يمثل الذكاء الانفعالي حسب ماير وسالوفي.....86
- شكل 5: يمثل تفاعل الذكاء الانفعالي في الصف المدرسي.....94
- شكل 6: يمثل نموذج اتجاه المعلومات - التفكير - (العتوم, 2012, 225).....110
- شكل 7: يمثل مستويات التفكير.....114
- شكل 8: يوضح مراحل عمل العقل الباطني.....151
- شكل 9: يمثل توزع أفراد العينة الأساسية بحسب الجنس.....229
- شكل 10: يمثل توزع أفراد العينة الأساسية بحسب التخصص الدراسي.....230



مقدمة

مقدمة:

يمثل الذكاء الانفعالي احداً من المواضيع التي ترتبط بتطور الإنسان وازدهاره، حيث اختلف عن الذكاء التقليدي المعروف بالذكاء الأكاديمي الذي يركز على الجوانب العقلية والتفكير وحل المشكلات. والذي كان يعد به فيما مضى لتقييم الإنسان في قدرته على النجاح والتنبؤ له بمستقبل زاهر ومتميز، وقد أبدى الكثير من الباحثين في مختلف المجالات اهتمامهم بالذكاء العقلي ، وبتطوريه من بينهم ، ستانفورد بينه، سبيرمان .

إلأن الدراسات الحديثة غيرت في مفهوم النجاح والتميز باكتشاف نوع آخر من الذكاء، حيث أثمرت جهود مايروسالوفي (1990) إلى مفهوم جديد سمي بالذكاء الانفعالي ، والذي هو القدرة على فهم وإدراك العواطف والمشاعر الخاصة بالفرد والآخرين ، والتعامل معها بشكل مناسب وفعال والتحكم في العواطف بغض النظر عن سلبية المواقف أو ايجابياتها، مع القدرة على التواصل مع الآخرين والتعاطف معهم .

ويعتبر الذكاء الانفعالي إحدى القدرات الأساسية التي يحتاجها الإنسان للتفاعل الايجابي مع الآخرين ، إلأن جهود الباحثين في تعريفه انقسمت إلى صنفين، حيث يرى أصحاب الاتجاه الأول أن الذكاء الانفعالي هو قدرة عقلية ومنهم مايروسالوفي (1997) " إن الذكاء الانفعالي هو قدرة عقلية تتمثل في عملية المعالجة الانفعالية للمعلومات " وتشتمل هذه القدرات على مايلي القدرة على الوعي بالانفعالات وعلى استخدامها، القدرة على فهم وتحليل الانفعالات والقدرة على إدارة الانفعالات.(ماير ، 2000، ص8).

في حين يرى أصحاب الاتجاه الثاني انه مهارة حيث يرى غولمان وبارون اون، أن الذكاء الانفعالي مزيج بين العوامل الغير معرفية والسمات الشخصية. (الخفاف ,2013,ص 91).

إن ظهور الذكاء الانفعالي كنظرية جديدة ، والتي أعطت أهمية للانفعالات في توجيه عملية التفكير وإنها عملية مترابطة ومتكاملة، عكس ماكان متعارف عليه قبل ذلك أن الانفعالات تؤثر على تفكير الإنسان بطريقة سلبية وتعرقله من ضبط نفسه وأفكاره بالطريقة التي تخدمه، وتشوش عليه وضوح الأهداف والتصرف وفق هذه الانفعالات يؤدي به إلى نتائج غير مرغوب فيها وهذا الاعتقاد يتنافى مع ماتوصلت إليه الأبحاث والدراسات .إن للذكاء الانفعالي أهمية كبيرة في حياة الإنسان ، وان أغلب الأفراد الناجحين يمتلكون ذكاء أكاديمي عادي إلا أنهم اثبتوا وجودهم وتمكنوا من ممارسة أدوار قيادية وواصلوا في الاستمرار على تحقيق الانجاز والنجاح ، حيث وجدت استثناءات في مجال القاعدة القائلة أن معامل الذكاء

الأكاديمي يضمن للإنسان وظيفة ذات أجر عالي، لأن العلم والأبحاث الكثيرة على مدى المائة عام السابقة أثبتت أن الذكاء العقلي، يسهم بـ20 في تحديد عوامل النجاح تاركا 80 لعوامل أخرى حيث يرى غولمان أن المراقبين لاحظوا "أن الغالبية العظمى من الحاصلين على مراكز متميزة في المجتمع لم يحدد معامل الذكاء تميزهم بل يعود ذلك إلى عوامل أخرى كثيرة تندرج من المكانة الاجتماعية إلى الحظ". (غولمان، 1998، ص 55).

كما يرى (1996johne ouil) أن الذكاء الانفعالي يمكن الفرد من التحكم في انفعالاته، ليتخذ قرارات صائبة وخلق حافز ايجابي ينعكس على محيطه، وفي قدرته على حل المشكلات ومواجهة ضغوط الحياة المهنية وتكوين علاقات ناجحة مع الآخرين (johne ouil,1996,9).

كما أن الذكاء الانفعالي يتأثر بعدة عوامل، منها العمليات المعرفية التي تقوم بالنشاط العقلي والتي تساهم في إدراك وفهم وتحليل الانفعالات، إذ أنه وثيق الصلة بالتفكير والذي هو عملية معرفية معقدة تختلف من شخص إلى آخر إن لكل فرد أسلوبه وطريقته الخاصة في التفكير، تميزه عن غيره متأثرا بمختلف العوامل البيئية والتنشئة الاجتماعية وحتى التركيبية البيولوجية (روبرت سولو، 2000، ص 657).

ويشتمل التفكير على أنواع مختلفة منها ما هو استقرائي، تحليلي، نقدي. إلا أن النوع الذي نتحدث عنه في هذه الدراسة يختلف عن هذه الأنواع لأنه ينتمي إلى نوع آخر من العلوم النفسية والذي سمي بعلم النفس الإيجابي، الذي غير الطريقة القديمة التي كان ينظر بها إلى علم النفس على أنه علم يختص في تقديم المساعدة للأشخاص المرضى من خلال التركيز على السلبيات ومعالجة الأمراض، في حين أن هذا الاتجاه الجديد ركز على تطوير إيجابيات الإنسان واستغلالها ليتخطى الصعوبات دون إهمال للسلبيات، وجاء مصطلح التفكير الايجابي كإستراتيجية يستخدمها الناس لمواجهة مختلف الأمراض والمشاكل، حيث عرفه إبراهيم الفقي التفكير الايجابي يحمل في طياته معنيين ذات مغزى كبير، فهو مصدر قوة لأنه يساعد التفكير على مواصلة كل المحاولات الممكنة للوصول إلى حل ما هو مشكلة وبالتالي يكسب الإنسان الثقة والمهارة، أما المغزى الثاني هو مصدر حرية لأنه يحرر العقل والجسم من الآلام والتفكير السلبي، وتأثيراته الضارة على حياة الفرد الصحية، الجسدية، النفسية وخطئه المستقبلية (الفقي، 2008، 299).

وفي ذات السياق أشارت (بيفير فيرا) أن التفكير الايجابي هو استغلال أطروحات العقل الباطن ، بطريقة ايجابية حيث إشارات الدراسات أن 80 % من الحديث الداخلي للإنسان يركز على السلبيات والتي تؤثر في حياة الأشخاص لان العقل دائما يعمل على طرح الأفكار لذا لابد من إستغلال الأفكار الايجابية ، وبرمجتها باستخدام العقل الباطن الذي يتصرف وفق المعلومات التي لديه بغض النظر عن صدقها أو كذبها، وهاته المعلومات المخزنة في العقل الباطن والذي سيتصرف وفق ما لديه من معلومات ،ولقد أثبتت الكثير من الدراسات أهمية التفكير الايجابي في مختلف جوانب حياة الإنسان والتي ارتبطت بمتغيرات مهمة في حياته منها جودة الحياة حيث توصلت دراسة قام بها فرانك (2000) إلى أن جودة الحياة تتمثل في قدرة الفرد على توظيف إمكانياته العقلية والإبداعية ، وإثراء وجدانه للسمو بعواطفه ومشاعره وقيمه الإنسانية. أما عشيوبة (2012) عن علاقة التفكير الايجابي وجودة الحياة عند المراهقين أنه كلما ارتفع مستوى التفكير الايجابي، كلما ارتفعت معه درجاتهم على مقياس جودة الحياة حيث يميلون إلى التعامل مع المشاكل والضغوطات النفسية ، ومختلف المواقف بمرونة مما يسهل عليهم التمتع بجودة الحياة والرضا والذي يؤدي بدوره إلى الاستقرار النفسي (عشيوبة، 2012، ص 72) .

إن الايجابية ثورة بدون سلاح أينما حلت قادت، ووفرت لها الوسائل إنها الثورة التي تبني بدل أن تهدم وتصنع بدل من أن تنقيد، وتغير بالبصيرة بدل العنف واستعمال قوة المعلومة والتفكير بين النفوس فإذا ما حرصت الأمم على بناء النفوس فإنها هي التي تقود بين الأمم أما التي تبني الجسور ستراها تقدم خدمة للآخرين والأسواء من ذلك وتلك هي الأمم التي لا تبني لا النفوس ولا الجماد. (د صلاح الراشد)

إن بناء النفس من الناحية الروحية والنفسية يصنع المعجزات وإيمان الإنسان بقدراته واستغلال أطروحات التفكير الايجابي يصل إلى أعلى المراتب فما أكثر هؤلاء العلماء الذين مروا في صغرهم بمن يحبطهم ويقلل من شأنهم لكن بالعزم والإرادة حققوا المعجزات ومن بينهم رسولنا الكريم القدوة والمثل الأعلى في التحدي والإرادة والعزم على مواصلة رسالته السماوية على أكمل وجه أيضا من علماء العصر توماس إديسون وابن تيمية رحمه الله وغيرهم.

بالرغم من الدراسات الكثيرة التي تناولت التفكير الايجابي والذكاء الانفعالي وربطهما بمتغيرات عديدة إلا أن في حدود علم الباحثة لم تجد دراسات تربط هذين المتغيرين بالتسامح إذ يعتبر هذا المفهوم جديد نسبيا وبالأخص في الحقل السيكولوجيا لانه لاقى اهتمام ا في نفس الوقت كمصطلح جديد مهم خاصة من قبل المنظمات الدولية وذلك لما يكتسيه من أهمية في إرساء الأمن والسلام والتعايش السلمي بين الشعوب

على وجه المعمورة حيث تم تعريفه على أنه الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري للثقافات في عالمنا ولأشكال التعبير وللصفات الإنسانية ، وهو موقف إيجابي فيه إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوق الإنسان وحرياتها الأساسية المعترف بها عالمياً .(علي الزينب ،2007،ص 3)

إن استخدام الإنسان لقيم التسامح في حياته يعطيه شعور بالسعادة والرضا عن الذات والتمتع بالصحة النفسية فالإنسان المتسامح يمتاز بتقدير للذات ويتمتع بالذات الحقيقية التي تتميز بالعطاء والحب والتقبل والقناعة والحكمة، ويتغلب على كل مصادر التعاسة والحالم وفي هذا السياق توصلت العديد من الدراسات أن الإنسان الذي يشعر بالطمأنينة والراحة يستعمل التسامح الذي يقضى على 90% من المشاكل النفسية و 10% الباقية من الطمأنينة تتراوح بين العطاء والحب. (د ابو اسعد ,2014)

هذه المتغيرات الثلاثة المشار إليها في هذه الدراسة هي ذات أهمية كبيرة في حياة المتمدرس لأنها تعتبر مؤشرات على مدى نجاحهم وتفاعلهم في الوسط المدرسي بطريقة إيجابية، وتمتعهم بصحة نفسية لأنها تساعدهم على التخطيط لمستقبلهم وتجاوز الصعوبات والضغوطات وبالأخص لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي لأنهم مقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا ،ولهذا جاءت هذه الدراسة لتبحث في العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتفكير الإيجابي والتسامح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة باتنة ،ومعرفة مستويات كل منها ، وجاءت هذه الدراسة في جانبين الجانب النظري والجانب التطبيقي .



الفصل الأول: الإشكالية



الفصل الأول: الإشكالية

1 إشكالية الدراسة

2 فرضيات الدراسة

3 أهداف الدراسة

4 أهمية الدراسة

5 التحديد الإجرائي للدراسة.

6 عرض الدراسات السابقة

1. إشكالية الدراسة:

تحقيقًا لحياة أفضل وحفاظًا على كرامة الإنسان تسعى المجتمعات البشرية التي أولت إهتمامًا كبيرًا لثروتها البشرية على التطوير من إمكاناتها لتقديم خدمات جليلة لشعبها، باعتبار الإنسان هو الثروة الحقيقية التي يعول عليها في التقدم والتطور حيث أولت إهتمامًا كبيرًا في تنشئه المتعلم في مختلف المراحل العمرية من أجل تكوينه على أسس صحيحة وسليمة حتى يكون في المستقبل ذا كفاءة علمية وعملية يستطيع أن يقدم لوطنه وللإنسانية جمعاء ما يفيدها ويساعدها على التطور.

وتبرز أهم المراحل العمرية للإنسان مما يكتسبه في محطات حياته المختلفة لتكون الأسرة هي اللبنة الأولى في تكوينه وصل الأساسيات المهمة في بناء شخصيته ، ليأتي الدور على مؤسسات التربية والتعليم لتكون مرحلة مهمة في مسار المتعلم والتي يعد بها في تكوين الأفراد فمخرجات قطاع التربية ثروة بشرية لا يستهان بها ، فللمدرسة المكان العظيم الذي يقدم أعظم رسالة في الكون تتميز بالنبل والشرف لأن ما تقدمه يبقى مستمر مع الفرد حتى بعد إكمال تعليمه الدراسي لأنه اكتسب منها التربية والأخلاق والنماذج الحسنة والسلوكيات التي تطبع شخصيته ، وتزوده بمختلف المهارات والقدرات التي تسمح له ولوج عالم الشغل بما يتوافق وإمكاناته وقدراته .

إن الأهمية التي يوليها القائمين على التعليم لمختلف الفئات العمرية المتمدرسة لديها، وبالأخص للتلاميذ المتمدرسين بالمرحلة الثانوية والتي يتوج عادة ممتحنها بنيل شهادة البكالوريا، وهي فترة حرجة لانها مرحلة مصيرية في المسار الدراسي وبوابة الولوج إلى الجامعة سواء في المسار التعليمي أو المهني وكذا بعض الخصائص والعوامل المحيطة بالمتدرس منها ما يتعلق بالأسرة والمؤسسة ومنها ما يتعلق بشخصية المتدرس كالخصائص النمائية والنفسية. هذا بالموازاة مع الأحداث المتسارعة من تطور

تكنولوجي وتشعب الأفكار وكثرة المعلومات كلها، أسباب فرضت على المنظومة التربوية إتباع مناهج تربوية تركز بشكل كبير على تنمية شخصية الأفراد ومساعدتهم على التغلب على الصراعات التي يعيشونها. ففي التوجهات القديمة والدراسات السيكولوجية السابقة ركز القائمين على تحسين جودة التعليم ومساعدة المتدربين على تحسين أدائهم الدراسي بالاهتمام بالذكاء كقدرة أكاديمية يتميز بها التلميذ المتفوق والذي يستدل به عن طريق التحصيل الدراسي المتميز إذ عرفه ياسين (1981) أنه مجموعة قدرات تشمل سرعة الاستجابة والقدرة على التكيف، المرونة، الاستقراء، الانبساط وقدرات عقلية يمكن توظيفها في التعلم السريع والاستفادة من الخبرات السابقة في مواجهة مختلف المواقف ، إضافة إلى الدرجة المتحصل عليها في اختبار الذكاء دون الإغفال عن الجانب الكيفي الذي يعتمد على الفهم والتعليل .

لأن التوجهات الحديثة أسفرت عن وجود العديد من الذكاءات والمهارات التي تسمح لكل فرد أن يتميز عن غيره والذي عرف بالذكاءات المتعددة لتحديد مدى مهارة الأفراد وتميزهم وفي نفس الاتجاه ظهر ماير وسالوفي بمصطلح الذكاء الانفعالي الذي هو مزيج بين الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي الذي أشار إليه جاردر .

إن الإنسان انفعالات تسير حياته وتدفعه إلى إصدار سلوكيات وفق ما يشعر به أو ما يرغب في التعبير عنه وربط ماير وسالوفي الذكاء بالانفعال وأنها يعملان معا في بوتقة واحدة إذا ما استخدمت بالطريقة الصحيحة كانت نتائجها في صالح الأشخاص وتم تعريفه بوجهات مختلفة حيث عرفه ماير وسالوفي (1990): "هو نوع من أنواع الذكاء الاجتماعي مرتبط بالقدرة على مراقبة الفرد لانفعالاته وانفعالات

الآخرين، والتميز بينها واستخدام المعلومات في توجيهه وضبط تفكيره انفعالاته" (الخفاف، 2013، ص34).

أما بارون أون عرفه بأنه مجموعة القدرات الانفعالية الشخصية والاجتماعية التي تشكل منظومة الإنسان وتساعد على التكيف مع محيطه ومواجهة مختلف الضغوطات والصعوبات (بارون أون، 2001، ص33).

وعرفه **جولمان (1995)** بأنه مهارة يمتلكها الفرد تكون سبب في النجاح ويمكن تعلمها وهي تشمل المعرفة الانفعالية إدراك الانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين.

ويكتسي الذكاء الانفعالي أهمية كبيرة في حياة الفرد إذ يساعده على التحكم في انفعالاته وفهمها وإدراكها كما يجب وإدارتها وإدارة انفعالات الآخرين وفهمها، ففي اغلب الدراسات وجد أن الكثير ممن وصلوا الى ال نجاح وبقوا مستمرين فيه لا يملكون ذكاء أكاديمي مرتفع بل ساعدهم في ذلك ذكائهم الانفعالي وهذا ما توصلت اليه دراسة قام بها ماير وسالوفي.

كما توصلت دراسة قام بها **جولمان (2000)** ان نسبة الذكاء تساهم ب 20% من العوامل المسببة للنجاح 80% تعود إلى عوامل وبيانات أخرى وعليه يمكن للذكاء الانفعالي ان يكون في نفس تأثير الذكاء الأكاديمي او يتجاوزه في بعض الأحيان. (عباس الخفاف , 2013, ص 390).

كما أكد الدوسري (2012) على أهمية التركيز على المشاعر والانفعالات والوجدان لتحقيق النجاح في مختلف مراحل الحياة، لان النهوض بالفرد وجدانيا وانفعاليا يساعده على النهوض لتحقيق الأفضل (سعيد, 2008, 27).

وللذكاء الانفعالي القدرة على مساعدة التلاميذ على التغلب على الضغوط النفسية وتحقيق التوازن والتوافق النفسي إذ اتفقت دراسة همفري وآخرون (2007) ودراسة كوالتر وآخرون (2007, HAMPHAR QUALTER ET ALL) على ان الطلاب ذوو المستوى المرتفع والمتوسط على مقياس الذكاء الانفعالي يتكيفون على نحو أفضل في الصفوف الدراسية ، ويتميزون بالمواظبة وعدم التغيب عن المدرسة (الخفاف, 2013, ص 393). كما أجريتا العديد من الدراسات لتوضيح مفهوم الذكاء الانفعالي وأهميته وعلاقته ببعض المتغيرات منها دراسة قام بها ياحي (2019) على عينة من تلاميذ الثالثة ثانوي حيث توصلت الدراسة إلى ان التلاميذ الذين تحصيلهم الدراسي عالي تمكنوا من استخدام انفعالاتهم بطريقة مثالية

وتظهر في الاجتهاد والجد في الدراسة، علاقات جيدة مع الأقران والفريق التربوي وجود الدافعية والرغبة في الدراسة وأيضا صفات كثيرة مثل المثابرة التفاؤل الايجابية اتخاذ القرار المرونة والثقة بالنفس (ياحي، 2019، ص115).

وفي نفس السياق قامت سابينا فالتيني وانا مونثير (sabina. Anna et montire2018) بدراسة ميدانية على معلمي الصف وعلاقة الذكاء الانفعالي بالتحصيل الدراسي لكل صف دراسي حيث توصلت الدراسة إلى أن الأفراد الذين لديهم قدر أكبر من الذكاء الانفعالي قادرين على إدارة الفصل الصفّي بكل مرونة وإيجابية وتفاعلية بينهم وبين المتعلمين ، لأن هؤلاء المعلمين لديهم القدرة على إدراك مشاعر المتعلمين بسهولة فإذا شعروا بنفور المتعلمين وأنهم غير مركزين قاموا بتغيير النشاط ولديهم القدرة على التعرف التلميذ الأكثر ضعفا في القسم والأقل احتكاكا بأقرانه ، هذه العوامل تساعد على خلق بيئة تعليمية آمنة انفعاليا ومنه تحفز التلميذ على التعلم والانضباط والرغبة للدراسة (SABINA,2018, 7)

اما دراسة صافية اقروفة 2018 لمعرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة فالتلاميذ الذين درجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي مرتفعة يتمتعون بصحة نفسية جيدة نظير شعورهم بالمكانة الاجتماعية و تحقيق الانتماء إلى الجماعة لان التقدير الاجتماعي يمنح للانسان الشعور بالرضا عن الذات وعن الآخرين (صافية اقروفة، 2018، ص239).

مما سبق يتضح أهمية الذكاء الانفعالي في حياة الأفراد وكيف تؤثر على حياته في مختلف جوانب الحياة و هو إحدى القدرات في حيز كبير من القدرات والملكات التي يتميز بها الإنسان. ان منظومة القدرات البشرية كثيرة ومتميزة وفي نفس الوقت متكاملة فإذا قلنا بان الذكاء هو الوجه الأول لتميز الإنسان عن

باقي الخلق فان التفكير هو الوجه الثاني فهما وجهان لعملة واحدة جعلهما الله سبحانه وتعالى ميزة ينفرد بها بني البشر عن باقي مخلوقاته.

يعد التفكير الوسيلة التي يستغلها الإنسان في التعامل مع المشكلات وإيجاد الحلول واتخاذ القرارات المناسبة فهو مفهوم نسبي وافتراضي يستدل عليه من خلال سلوكيات الفرد هو سلوك رمزي يأتي على شكل حركات أو صور أو مفاهيم فهو "موجه لحل المشكلات" (القذافي، 2000، ص313).

التفكير هو الملكة أو الهبة الالهية للإنسان على باقي لمخلوقاته لتدبر أمور الكون وحتى يسهل من التعامل مع مختلف المواقف وظروف الحياة التي تستدعي التفكير والتأمل والاستبصار بالحلول ولن يصل الإنسان إلى السعادة والرضا والتوافق إلا باستغلال هذا التفكير بالطريقة الايجابية وهذا ما أشادت به الدراسات الحديثة في علم النفس الايجابي التي تعتبر التفكير الايجابي إحدى مرتكزاتها هذا التيار الجديد الذي استحدثه سيلجمان والذي هو كما عرفته كويو 2011 (koubo) بأنه "دراسة ما هو صحيح في الناس صفاتهم الايجابية الأصول النفسية، نقاط القوة ويهدف الى تعزيز العوامل التي تسمح للأفراد والمجتمعات والآخرين بالازدهار".

علم النفس الايجابي يركز على الرفاهية ومكامن القوة عند الفرد، العواطف الايجابية، التدفق، السعادة والعلاقات مع الآخرين وبالمؤسسات. يساعد علم النفس الايجابي الأفراد على التركيز على ما يمكنهم من الازدهار . (Anderia .2022.p24)

واعتمد علم النفس الايجابي على التفكير الايجابي كأداة ووسيلة سحرية لتغيير حياة الفرد وطريقة تفكيره من الأسوأ إلى الأحسن فهو كما عرفته اليكسا براند (aliksa brande 2021) هو أداة ذهنية يتم استخدامها لتحويل التفكير السلبي والضار إلى تفكير ايجابي وأكثر تعاطفا مع الذات حيث يعزز هذا التفكير الايجابي الأمل والتفاؤل التي تتطلب تقديم الفهم والتعاطف (aliksa brande, 2021, p 14).

التفكير الايجابي هو حالة ذهنية يكتسب من خلالها التفكير النظر إلى المواقف على أنها أشياء وأحداث مميزة وذات فائدة وليست خسارة وانه يمكن تسخير جميع الظروف المحيطة مهما كان نوعها والاستثمار فيها حتى يصل إلى أقصى درجات النجاح (echart Tolle,2020,p20) .

يرى فريديريكسون (2001) صاحب نظرية التوجه لبناء المشاعر الايجابية مثل الأمل، الامتنان، الفرح، الاهتمام، تعمل على تنمية التفكير الآني للناس وتمدهم بموارد شخصية طويلة الأمد ضرورية الرفاهية الفرد هذه البناءات التوسعية في المشاعر الايجابية تعمل على توسيع مجالات الانتباه الإدراك والعمل وبالتالي مساعدة العمال على رؤية إمكانيات جديدة والخروج بسلاسة من الأزمات والتواصل مع الآخرين واستغلال الإمكانيات المتاحة.

لا شك أن التفكير الايجابي أهميته الكبيرة في حياة الفرد بالرغم من كونه مصطلح جديد إلا أن الأبحاث والدراسات التي تناولت مفهوم التفكير الايجابي وأهميته وعلاقته ببعض المتغيرات أثبتت ذلك منها دراسة بدر السيد (2016) بعنوان علاقة التفكير الايجابي بالدافعية للإنجاز على عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية والتي أقرت بوجود علاقة ارتباطية موجبة بينهما وتؤثر طريقة التفكير الايجابية لدى المتعلمين على الدافعية للتعلم من خلال التحفيز وتحديد الأهداف والعمل على تحقيقها (بدر السيد، 2016، ص776).

وذكرت كيت (2005kate): يدرك الإنسان أهمية التفكير الايجابي عندما يستطيع أن يقرر طريقة تفكيره فإذا اختار التفكير الايجابي تمكن من إزالة الكثير من المشاعر الغير المرغوب بها والتي تعيقه من تحديد الأهداف يعني تحقيق الأفضل (KATE ,2005,p51) .

وفي دراسة عصام محمد على احمد (2018) بعنوان برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية مهارات التفكير الإيجابي لتحسين جودة الحياة وخفض قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية ،هدفت الدراسة

الى مساعدة طلاب المرحلة الثانوية في تحسين جودة الحياة لديهم من خلال تنمية مهارات التفكير الايجابي وذلك من خلال تطبيق برنامج إرشادي معرفي سلوكي يشمل المهارات التالية تقبل المسؤولية الشخصية ، التوقعات الايجابية والتفاؤل ، الضبط الانفعالي والتحكم العقلي في الانفعال التي جاءت نتائجها لصالح المجموعة التجريبية أين لوحظ انخفاض في مستوى القلق وتحسين النظرة للحياة .

أما دراسة لشهب أسماء (2019) بعنوان التفكير الايجابي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى تلميذ التقني رياضي والتي هدفت إلى الكشف عن مستوى التفكير الايجابي لدى تلميذ التقني رياضي ف مرحلة التعليم الثانوي والكشف عن علاقة التفكير الايجابي بالرضا عن الحياة . وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه بين التفكير الايجابي والرضا عن الحياة .

واستكشف ماركينز وآخرون (2007) عن علاقة الأمل بالتحصيل الدراسي مع متغيرات أخرى منها الرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بعد أن تم الحصول على نتائجهم الدراسية في المواد الأساسية وتوصلت الدراسة ان الأمل تتبأ بشكل كبير في تحصيل نتائج ايجابية في حين ان الرضا عن الحياة وتقدير الذات لم تتبأ بالتحصيل الدراسي أكثر من المستوى الذي توصل إليه الأمل في حين يعاني الطلاب الذين يعانون من ضعف الأمل من قلق شديد خاصة أثناء المواقف التنافسية وهذا راجع إلأن التلاميذ لا يستخدمون الملاحظات التي سبقت في تجاربهم بالطريقة التي تمكنهم من الأداء الجيد هؤلاء التلاميذ يتميزون بالشك في ذاتهم وعدم قدرتهم على التميز بين الإشارات المناسبة أثناء المدخلات او المخرجات أما التلاميذ الذين يملكون أمل مرتفع فان الفشل يعتبر حافزا لهم لتصحيح الأخطاء ومحاولة طرق واستراتيجيات جديدة ولا يؤثر عليهم الفشل في شخصيتهم وثقتهم بأنفسهم ويحاولون التكيف مع كل الحالات (gilman et all.2009.p37-38).

يعتبر التفكير الإيجابي مهم في حياة الأفراد لتغيير نمط الحياة الذي يتميز بالإحباط والتشاؤم والذي يؤثر بعلاقة الأفراد مع الآخرين فالإنسان الذي تسيطر عليه الأفكار السلبية يرى في غيره كل أسباب النفور والعداء ولأن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه تربطه مع الآخرين علاقات وفي تفاعل دائم معي غيره وجب أن تكون هذه العلاقات تتميز بالألفة والمحبة والتعاون وحتى تتمكن هذه العلاقات من الاستمرار وتجاوز المعوقات والصعوبات وجب أنتكون بين الأفراد مجموعة من القيم تسهل من استقرار الحياة وأهمها التسامح فهو كما عرفته **منظمة اليونسكو (1996)** يعني الاحترام والقبول والتقدير للتنوع البشري ولا يقتصر على الواجب الأخلاقي فقط وان ما يتبعه الواجب السياسي والقانوني ويهدف الى تحقيق السلم والأمن بدل العنف والحرب (ميثاق الأمم المتحدة ، 1996 ص7).

وللتسامح معاني كثيرة ذات دلالات واضحة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالقيم الأخلاقية للتسامح منها العفو الصفح تقبل الآخر . وغيرها من المعاني التي هي ضد العنف والعدوان والغضب والتي تسمح للفرد بالتجاوز عن الآخرين وعدم الانحياز او التعصب لأي فكر أو رأي لون أو معتقد .

بالرغم من أن مصطلح التسامح موجود منذ القديم كمصطلح في كثير من الكتب الا انه كان محصور في الجانب الديني فقط ونظرا لما أَلِيه العالم نتيجة الحروب والصراعات الفكرية والسياسية اتجه الفكر المعاصر لإرساء مفاهيم للتسامح بمقاييس تختلف عن التي تم تداوله فيما سبق واتجه الكثير من الباحثين سواء في الحقل السوسولوجي او السيكولوجي او الديني او السياسي. لدراسة هذا المفهوم كل حسب خصائصه وهدفت الى معرفة أهمية وفاعلية التسامح كأسلوب حضاري لإرساء أسس السلم وقواعد الأمن تحت لواء الإنسانية وتلاحم شعوب العالم بشعار الأمن والسلم للجميع وفي هذا السياق أشارت هدى درويش (2022) في دراسة حول التسامح طريق الحضارة العالمية والتي اختتمتها بمجموعة من

التوصيات " الحضارات تتحاور وتتكامل وتتوارث، لكنها لا تتصارع ولا تتحارب، ولا تتقاتل بل هي قابلة للتمازج والتالف والتفاهم والتلاحم ".

كذا تعد الوثيقة التي وقعها الأزهر مع الفاتيكان دليلاً إعلامياً مشتركاً للأجيال القادمة من أجل العمل على التسامح وتحقيق السلم العالمي والتعايش المشترك. (درويش ، 2022، ص 1113).

ولا تقتصر أهمية التسامح على المستوى العالمي ومؤاخاة شعوب العالم فقط فهي بنفس القدر في الأوساط الأسرية والمدرسية أين يعيش المتعلمين لكونهم يحتاجون إلى بيئة هادئة متسامحة تبعث في النفس الاستقرار والراحة بعيداً عن الضغوطات وتأثير العنف والعدوان لان الممارسات الواعية لإقرار قيم التسامح يساعد في القضاء على التعصب والعنف والمشاحنات حيث أسفرت دراسة قام بها احمد أنوط (2013) على وجود علاقة ترابطية بين التسامح وأساليب حل الخلافات الأسرية لان الأسر التي تمارس التسامح في علاقاتها التسامح تساعد على التجاوز على الخلافات وبالتالي إعطاء فرصة أكثر لاستمرار العلاقات والروابط الأسرية. (أنوط، 2013، ص3).

وبالرغم من شح الدراسات التي تناولت التسامح وعلاقته بمتغيرات ذات علاقة بالمتعلم والوسط المدرسي إلا ان العدد القليل منها اثبت أهمية وفاعلية التسامح في الوعي بالذات والأمن النفسي وهذا ما توصلتاليه اسماء فاروق،محمود عفيفي (2019) بعنوان التسامح وعلاقته بالوعي الذاتى والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة. في حين أثبتت دراسة مرضة،امطير عبد الرزاق (2021) بعنوان التسامح وعلاقته بإدارة الغضب لدى طلاب الجامعة والتي أسفرت عن وجود علاقة موجبة بين مكونات التسامح ومكونات إدارة الغضب وان الطلاب الذين يكون لديهم مستوى التسامح مرتفع يتمكنون من التحكم وإدارة الغضب بطريقة جيدة.

وانطلاقاً من ضرورة ارتباط البحث العلمي بقضايا ومشكلات المجتمع وبالأخص المجتمع التربوي فقد استشعرت الباحثة بضرورة تناول المتغيرات في الوسط المدرسي في الوقت الذي تعاني فيه المنظومة التربوية الجزائرية مجموعة من المشاكل منها ما يتعلق بقدرات وإمكانات التلاميذ وصعوبة التأقلم وانتشار ظاهرة العنف والعدوان والتخريب والتسرب. وكذا مشكلات سلوكية ونفسية منها الخجل عدم الثقة بالنفس الانطواء.

ولأن المتغيرات الثلاثة الذكاء الانفعالي، التفكير الايجابي والتسامح تلعب دوراً هاماً في النهوض بالمجتمع. ومنه جاءت أهمية الدراسة كونها تبحث في العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتفكير الايجابي والتسامح لدى تلاميذ الثالثة ثانوي. حيث تم إجراء هذه الدراسة انطلاقاً من التساؤل الرئيسي التالي:

- ما علاقة الذكاء الانفعالي بكل من التفكير الايجابي والتسامح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية السنة الثالثة ثانوي نموذجاً .

- وتندرج ضمن التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية وهي الآتي:

1- ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

2- ما مستوى التفكير الايجابي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

3- ما مستوى التسامح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

04 - هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى الذكاء الانفعالي والتفكير الايجابي والتسامح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟.

- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟
- 6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الايجابي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟.
- 7- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التسامح تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟.
- 8- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير التخصص (أدبي، علمي) لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟.
- 9- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الايجابي تعزى لمتغير التخصص (أدبي، علمي) لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟
- 10- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التسامح تعزى لمتغير التخصص (أدبي، علمي) لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟.

2. فرضيات الدراسة:

أما فرضيات الدراسة جاءت على النحو التالي:

الفرضية الرئيسية:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء الانفعالي ومستوى التفكير الايجابي ومستوى التسامح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

الفرضيات الفرعية:

- 1-نتوقع وجود مستوى مرتفع للذكاء الانفعالي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .
- 2- نتوقع وجود مستوى مرتفع للتفكير الايجابي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- 3- نتوقع وجود مستوى مرتفع للتسامح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- 4 - توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والتفكير الايجابي والتسامح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائيةفي مستوى الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).
- 6-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الايجابي تعزى لمتغير الجنس (انثى, ذكر).
- 7-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التسامح تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).
- 8 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير التخصص الدراسي (أدبي، علمي).
- 9- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الايجابي تعزى لمتغير التخصص الدراسي (أدبي، علمي).
- 10- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التسامح تعزى لمتغير التخصص الدراسي (أدبي، علمي).

3. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية للإجابة على الأسئلة المقترحة والتأكد من صحة الفرضيات بدأ بالفرضية العامة والتي تنص على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء الانفعالي والتفكير الايجابي والتسامح والتي تندرج تحتها اهداف فرعية هي كالاتي :

1 التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.

2 التعرف على مستوى التفكير الايجابي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.

3 التعرف على مستوى التسامح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

4 التعرف على الفروقات في مستوى الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي بحسب الجنس (ذكور، اناث).

5 التعرف على الفروقات في مستوى التفكير الايجابي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي بحسب الجنس (ذكور، اناث).

6 التعرف على الفروقات في مستوى التسامح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بحسب الجنس (ذكور، اناث).

4 التعرف على الفروقات في مستوى الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي بحسب التخصص الدراسي (علمي، ادبي).

5 التعرف على الفروقات في مستوى التفكير الايجابي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي بحسب التخصص الدراسي (ذكور، اناث).

6التعرف على الفروقات في مستوى التسامح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بحسب التخصص (علمي، ادبي)

وبالتالي تحديد أهمية الذكاء الانفعالي، والتفكير الايجابي والتسامح لدى المتعلمين.

4. أهمية الدراسة:

-إثراء الحقل المعرفي التربوي بمعلومات عن متغيرات الدراسة الحالية المتمثلة في الذكاء الانفعالي التفكير الايجابي والتسامح.

-إبراز أهمية المتغيرات في حياة المتعلم والتي يمكن استغلالها في تحسين المردود الدراسي والتغلب على بعض المشكلات الدراسية التي تؤرق قطاع التربية .

-ان حياة الأفراد المتمدرسين داخل المدرسة تسييرها مجموعة من العوامل المتداخلة والتي من منظور البعض أنها تقتصر على الجانب التربوي والتعليمي وما يتلقاه المتعلم من دروس ممنهجة لإثراء الرصيد المعرفي وتأهيلية لاجتياز مجموعة من الاختبارات والامتحانات التي تكون في الغالب تقييم لما تلقاه المتعلم غير أنه في حقيقة الأمر عملية التعلم تتأثر بعوامل أخرى ذات أهمية كبيرة في نجاح المتعلم ومن أهمها العوامل النفسية التي لها الأثر البالغ في سيرورة العملية التعليمية ولها الدور الكبير في تحسين المناهج التربوية عن طريق إدخال بعض المفاهيم التي تخدم أعضاء الجماعة التربوية ، وتقلل من الصعوبات التي تعيق النهوض بالتعلم البارقي مستوياته ولعل أهم المفاهيم التي يجيب ايلائها أهمية كبيرة في الحقل التربوي الذكاء الانفعالي التفكير الايجابي وزرع قيم التسامح .

- أهمية المرحلة الثانوية وبالأخص تلاميذ السنة الثالثة ثانوي باعتبارهم مقبلين في تلك السنة على اجتياز إمتحان شهادة البكالوريا وهي بمثابة مرحلة حاسمة في مسارهم الدراسي تجعل من متعلميها في حالة تتطلب اهتمام المحيطين بهم ومراعاة متطلبات وخصوصية هذه المرحلة.
- أهمية الموضوع تتجلى في قيمته العلمية لأنه من المواضيع الجديدة التي لاقت اهتمام الباحثين لتغيير النمطية في كثير من الأفكار منها على الذكاء والاهتمام بالجانب السلبي فقط في علم النفس واستغلال التسامح من منظور آخر غير المتعارف عليه في العقود الماضية حيث اقتصر على الجانب الديني فقط.
- توظيف نتائج الدراسة الحالية في الحقل التربوي من خلال تسطير برامج تدريسية وتسطير مناهج تربوية تستند إلى أسس مختلفة للتقليل من المشكلات السلوكية داخل المدرسة الجزائرية.

5. تحديد مفاهيم الدراسة:

أولاً الذكاء الانفعالي: هو قدرة الفرد على الإدراك الجيد والتحديد والفهم وتقييم الانفعالات الذاتية والتعبير عنها وتنظيمها والرغبة في أدائها والتحكم فيها واستثارتها عندما تعمل على تسهيل التفكير وفهم انفعالات الآخرين والوعي بها (رزق، 2033، ص68)

إجرائياً: يقصد بالذكاء الانفعالي في الدراسة الحالة مجموع الابعاد التي يتكون منها المقياس والتي تهدف الى تحديد مستوياتها عند المبحوثين من خلال الإجابة على أسئلة أداة الدراسة.

ثانياً التفكير الايجابي:

عرفه ابراهيم عبد الستار بانه تبني الفرد لمجموعة من الافكار العقلانية واكتساب أنشطة واهداف ومهارات تمكنه من الممارسات الإيجابية لتحقيق حياة تملؤها السعادة والرضا. (ابراهيم، 2008، ص100).

ويعرف ايضا انه نوع من أنواع التفكير يرتقي به الفرد ويساعده على استثمار عقله وأحاسيسه لاكتشاف القوى الكامنة من أجل تغيير حياته نحو الافضل عن طريق تسخي الأساليب والأنشطة الايجابية والتحكم في طريقة التفكير وإعادة توجيه الافكار نحو المنحى الايجابي والتعلم والتعامل مع المواقف الضاغطة واستخلاص الحلول من المشكلة واعتبارها مصدر قوة لا ضعف واستعمال كل الأساليب التي تتميز بالإبداع للوصول إلى الحلول الملائمة (الأنصاري،2012، ص 7).

إجرائيا: يقصد بالتفكير الايجابي في هذه الدراسة الدرجات المتحصل عليها التلاميذ عينة الدراسة الحالية على أبعاد مقياس التفكير الايجابي من خلال إجاباتهم على المقياس أداة الدراسة.

ثالثا التسامح عرفته زينب شقير (2001): انه مكون معرفي وجداني سلوك نحو الذات ونحو الآخر والموقف متمثلا في مجموعة من المعارف والمعتقدات والمبادئ والمشاعر والسلوكيات التي تدفع صاحبها للتصالح مع ذاته ومع الآخر وتجعله متصفا بالتسامح في مختلف مواقف الحياة

وعرفه بريور (2010briour): هو تقبل الأفراد الآخرين بعيدا عن التقسيمات العرقية والفئوية والدينية والسياسية والإقرار بحقوقهم الكاملة في حرية الفكر والقول والاعتقاد وذلك من خلال تعديل الأفكار السلبية اتجاه الآخرين وتحويلها الى أفكار ايجابية (عبدالباسط, 2022, ص264).

إجرائيا: يقصد بالتسامح إجرائيا هو الدرجة المتحصل عليها في مختلف أبعاد المقياس من خلال إجابات المفحوصين على أداة الدراسة محل البحث الحالي.

6. الدراسات السابقة:

يتناول هذا الفصل عرض الدراسات السابقة التي تمكنت الطالبة الباحثة من الحصول عليها والتي تخدم متغيرات الدراسة الحالية المتمثلة في متغير الذكاء الانفعالي والتفكير الايجابي والتسامح والتي عرضت وفق ترتيبها الزمني من الأقدم الى الاحدث وتعتبر هذه الدراسات متنوعة من بيئات مختلفة محلية وعربية والتي ستعرض على شكل دراسات بحسب كل متغير .

1 الدراسات التي تناولت الذكاء الانفعالي

1دراسة سهاد ملى (2010) المعنونة بالذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين مقال منشور في مجلة جامعة دمشق والتي هدفت الى الكشف عن العلاقة بين التحصيل الدراسي والذكاء الانفعالي للطلبة الموهوبين والطلبة العاديين لدى كل من الإناث والذكور وتمثلت عينة الدراسة تكونت العينة من 293 طالبا وطالبة مقسمة بحسب الدراسة ففي الدراسة الاستطلاعية تكونت العينة من 47 طالبا وطالبة اما ف الدراسة الأساسية تكونت من 246 طالبا وطالبة شملت 85 طالبا وطالبة من المتفوقين و 161 طالبا وطالبة من العاديين واستخدمت الأدوات التالية منها مقياس بارون -اون المطور للشباب أعدته الجندي (2006). لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية العنقودية وتحليل المعطيات الأساليب الإحصائية حساب معامل الارتباط بيرسون , وكانت من ابرز النتائج , عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكاء الانفعال والتحصيل الدراسي لدى كل من الطلبة العاديين والمتفوقين من الذكور والإناث .

-توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الذكور والإناث العاديين .

-توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين بعد التطيف والتحصيل الدراسي عند الطلبة المتفوقين .

-لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى الطالبات الإناث المتفوقين .

2 دراسة بلقاسم محمد وهامل منصور (2015) ب عنوان الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ التعليم الثانوي وعلاقته بالإنجاز الدراسي والنوع والتخصص والتي هدفت الى التعرف على انتشار الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ التعليم الثانوي وعلى ابعاد الذكاء الانفعالي ودرجة تأثير هذا الاخير على الانجاز الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي .

تقديم جانب معرفي يستفاد منه المربين والاولياء ومستشارو التوجه للتعرف على قدرة الذكاء الانفعالي بالتنبؤ بالإنجاز الدراسي وتمثلت عينة الدراسة على 642 تلميذ وتلميذة في السنة الثانية ثانوي من تخصصات مختلفة (رياضيات تقني رياضي ,علوم تجريبية تسيير واقتصاد) بولاية غليزان ,واستخدمت لجمع البيانات اختبار بارون اون للذكاء الانفعالي متبعا في ذلك المنهج الوصفي,وفق الاساليب الاحصائيةمنها المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئويةالمتوسط الافتراضي لكل بعد من ابعاد الاستمارة .

وجاءت نتائج الدراسة بوجود علاقة ارتباطيةذات دلالة احصائية ضعيفة بين الذكاء الانفعالي وابعاده والانجاز الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي من التعليم الثانوي

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث على ابعاد الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين فئات المستوى التعليمي للوالدين على مقياس الذكاء الانفعالي وابعاده على الدرجة الكلية .

توجد فروق ذات دلالة احصائية في بعد ادارة الضغوط لصالح فئة بيون مستوى .

3 دراسة النواصرة، فيصل عيسى (2016)ب عنوان الذكاء الانفعالي لدى الموهوبين والعاديين من طلبة المدارس في محافظة عجلون وعلاقته بالتحصيل الدراسي. والتي هدفت الى الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في مدارس محافظة الاردن وعلاقته بالتحصيل الاكاديمي في ظل المتغيرات الديمغرافية الجنس والصف الدراسي , وتكونت عينة الدراسة من 272 طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائيةالطبقية شملت 100 من الطلبة الموهوبين و 172 من الطلبة العاديينلتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي وشملتادوات الدراسةمقياس من اعداده بناء على نظرية بارون اون والذي استخدمه النواصرة (2008).وفقا للمنهج الوصفي المقارن باستخدام المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعياري و ت تاست ومعامل الارتباط وتحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر الجنس والصف وجاءت نتائج الدراسة ان مستوى الذكاء الانفعالي بين الطلبة الموهوبين والعاديين مرتفع جدا .

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ابعاد الذكاء الانفعالي والطلبة الموهوبين والعاديين تعزى لمتغير الجنس .

توجد علاقة ارتباطية ايجابية في مستوى الذكاء الانفعالي والتحصيل الأكاديمي لصالح الطلبة الموهوبين.

4 دراسة الشبول ,رشا احمد ناصر احمد (2017) ب عنوان مصادر الدعم الانفعالي وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى الطلبة المراهقين والتي هدفت الى الكشف عن مستوى الدعم المقدم من الاسرة ,المعلمين ,الاصدقاء وشبكات التواصل الاجتماعي ودرجة اختلاف الدعم المقدم للطلبة حسب مصادره والكشف عن العلاقة بين الدعم الانفعالي من مصادره والذكاء الانفعالي وتمثلت عينتها في 732 طالبا وطالبة جامعي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية باستخدام المنهج الوصفي وتحليل البيانات باستخدام معامل الارتباط بيرسون واستخدمت لجمع البيانات ادوات الدراسة التالية مقياس الدعم الانفعالي (hisada.senda 1989.minguchi).

مقياس الذكاء الانفعالي ((shutte 1990))

لتتوصلهذه الدراسة الى نتائج اهمها ان الدعم الانفعالي كان بدرجة عالية من الاسرة والاصدقاء ودرجة متوسطة من المعلم وشبكات التواصل الاجتماع مع وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة احصائيا بين الدعم الانفعالي ومصادره باستثناء شبكات التواصل الاجتماعي وبن الذكاء الانفعالي وابعاده.

5 دراسة رشيد خطارة , منصور بن زاهي (2018) ب عنوان الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي دراسة استكشافية بمدينة غرداية .والتي هدفت الى الكشف عن مفهوم الذكاء الانفعالي وما تعلق به والتعرف على مستواه عند تلاميذ السنة الاولى ثانوي وكذا التعرف على الفروق في مستوى الذكاء الانفعالي عند نفس عينة الدراسة .وشملت عينة الدراسة تلاميذ السنة الاولى ثانوي والتي قدرت ب 333 تلميذ وتلميذة من اصل 817 تلميذ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. باستخدام المنهج الوصفي المقارن بين المتغيرات الفرعية للدراسة منها الجنس ومرتفعي ومنخفضي الذكاء. باستخدام الاساليب الاحصائية هي حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط بيرسون. واستخدمت

ادوات الدراسة منها مقياس الذكاء الانفعالي لسكوت وترجمة وتعريب نبيل محمد زايد (2010).

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة الى وجود قلة من منخفضي الذكاء الانفعالي قدرت ب 15.92 مقارنة بين متوسطي ومرتفعي الدرجات في الذكاء الانفعالي وهذا مؤشر جيد على قدرة التلاميذ على التحكم في انفعالاتهم والذي يعزى الى عامل التدبير.

-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الذكاء الانفعالي وابعاده الكلية واستخدام الانفعالات لصالح الاناث وتنظم الانفعالات لصالح الذكور وتفسير ذلك حرص الاناث على مراعاة والانتباه اكثر على تصرفاتهن والحرص على ضبط انفعالاتهن امام الاخرين .

5 دراسة ربيحة عمور (2018) المعنونة ب: الذكاء الانفعالي وعلاقته بالدافعية للإنجاز وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي والتي هدفت الى التعرف على جوانب شخصية تلميذ التعليم الثانوي منها ما يتعلق بالذكاء الانفعالي ودافعية الانجاز وتقدير الذات بين فئتي التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا بولاية تيزي وزو .شملت عينة الدراسة 200 فردا بواقع 93 متفوقا و 107 متأخرا دراسي مثلت العينة المجتمع الاصلي المقدر ب 1074 والذي يشمل 10 ثانويات بمدينة تيزي وزو .واستخدمت لجمع البيانات أدوات الدراسة التالية وهي مقياس الذكاء الانفعالي لعبد المنعم احمد الدردير (2002).

مقياس دافعية الانجاز عبد الرزاق صالح الغامدي (2009).

مقياس تقدير الذات اعده بروس امير ترجمته للعربية الحميدي محمد الصيدان (2003). (pruce r hare 1985) وفوق للمنهج الوصفي باستخدام اسلوب الاحصاء الوصفي لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واسلوب الاحصاء الاستدلالي لحساب معامل الارتباط بيرسون وحساب اختبارات لدلالة الفروق بين متوسطات درجات افراد العينة في متغيرات الدراسة.

وكان ابرز نتائجها وجود علاقة موجبة بين الذكاء الانفعالي ودافعية الانجاز وتقدير الذات لدى المتفوقين والمتأخرين دراسيا فكما ارتفعت درجة الذكاء الانفعالي ارتفعت درجات الدافعية للإنجاز وكلما ارتفعت درجة الذكاء الانفعالي ارتفعت درجة تقدير الذات لدى افراد العينة كذلك توصلت الدراسة الى انه لا يوجد فرق دال احصائيا بين متوسط درجات الذكور والاناث في الذكاء وتقدير الذات والانجاز.

6 دراسة صفية اقروفة (2018) والمعنونة: عنوان الدراسة الذكاء الانفعالي والصحة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ الثانوي بمدينة تيزي وهدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والصحة النفسية وتأثرهما ببعض المتغيرات (الجنس , التخصص الدراسي). وتمثلت عينتها في تلاميذ التعليم الثانوي المتكونة من 94 فردا مستخدما المنهج الوصفي الارتباطي عن طريق الاساليب الاحصائية المتمثلة في المتوسطات الحسابية معامل الارتباط بيرسون وتمثلت ادوات الدراسة في مقياس الذكاء الانفعالي لإبراهيم الخولي (2010).

مقياس الصحة النفسية للباحث دياب عبد الله مروان (2005).

وجاءت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعال والصحة النفسية

ووجود فروق ذات دلالة احصائية في الدرجة الكلية للصحة النفسية حسب الجنس لصالح الاناث وكذا حسب التخصص الدراسي لصالح التخصص العلمي .

وجود فروق ذات دلالة احصائية في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي حسب الجنس لصالح الذكور

وجود فروق ذات دلالة احصائية في الدرجة الكلية على مقياس الذكاء الانفعالي تعزى للتخصص الدراسي لصالح التخصص الادبي .

7 دراسة جيهان عبد حداد القيسي (2019) والمعنونة: الذكاء الانفعالي وعلاقته بالصحة النفسية لدى

الطلبة الاعدادي بالكرخ في العراق والتي هدفت الدراسة الى قياس الذكاء الانفعالي لدى عينة البحث

وقياس مستوى الصحة النفسية لدى افراد عينة البحث , قياس الفروق في مستوى الصحة النفسية لدى

الطلبة الاعدادية وفق متغيرات الاتية النوع (الذكور , الاناث) التخصص الدراسي (الادبي , العلمي)

والكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والصحة النفسية لدى العينة افراد البحث تمثلت عينة الدراسة في

100 طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من 10 مدارس تابعة لديرية الكرخ بالعراق وفق المنهج

الوصفي لجمع البيانات استعملت ادوات الدراسة التالية مقياس الذكاء الانفعالي لعثمان رزوق (2001),

مقياس الصحة النفسية بالرجوع للادبيات والدراسات السابقة اعدت الباحثة صاحبة الدراسة د/جيهان عبد

حداد القيسي.

من أبرز نتائجها أن الذكاء الانفعالي يرتبط ارتباطا وثيقا بالصحة النفسية في الكثير من الخصائص والقدرات النفسية والشخصية التي تتصل بالعملية التربوية والتعليمية التي قد تؤثر من جهة وفي التكيف الاجتماعي والشخصي للطلاب سواء في البيئة المدرسية والمجتمع. وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الذكاء الانفعالي والصحة النفسية كلما ازداد الذكاء الانفعالي ازدادت الصحة النفسية والعكس صحيح.

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في تعزى لعامل الجنس الذكور والاناث حسب متغير الصحة النفسية وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الصحة النفسية تعزى للتخصص.

8 دراسة عشة علة , تيجان بن الطاهر (2019) والمعنونة ب: علاقة الهناء النفسي بالذكاء الانفعالي

لدة الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة عمار تليجيبيا لأغواط-الجزائر- والتي هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي ومستوى الهناء النفسي لدى طلاب الجامعة.القاء الضوء على مدى اسهام الذكاء الانفعال في التنبؤ بحدوث الهناء النفسي

الكشف عن الفروق المرتبطة بمتغير النوع ,المستوى الجامعي وفي درجات الهناء النفسي .

وتكونت العينة من 1320 طالب جامعي منهم 656 اناث و 664 ذكور تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية.

استخدم لغرض جمع البيانات مقياس الهناء النفسي ومقياس الذكاء الانفعالي من اعداد الباحثان صاحبا الدراسة عيشة علة وتيجاني بن الطاهر وفق المنهج الوصفي عن طريقا لاساليب الاحصائية منها المتوسطات الحسابية اختبارات اختيار معامل بيرسون

وجاءت نتائج الدراسة أن الذكاء الانفعالي يساهم في التنبؤ بشكل كبير بالهناء النفسي واختيار المتغيرات الديمغرافية جنس الطالب والمستوى الجامعي من المنبئات بالهناء النفسي لدى الطلبة الجامعيين.

وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجة كل طالب والطلبة في الهناء النفسي لصالح الطالبات

وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات سنة ثانية وثالثة جامعي في كل من الهناء النفسي وطلبة السنة الثالثة جامعي

يمكن اشتقاق نموذج نظري للعلاقات ما بين الهناء النفسي والذكاء الانفعالي ومحاوره لدى طلبة الجامعة.

9 دراسة صبحي بن سعد الحارثي (2020): والمعنونة بفاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي في تنمية الذكاء الانفعالي واثره في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ الصف الاول بالثانويهدفت الى تنمية الذكاء الانفعالي لدى طلاب المرحلة الثانوية وخفض من حدة السلوك العدواني من خلال احداث التغيير السلوكي المناسب واكساب الطلاب مهارات ضرورية تساعده على تطوره ونموهحيث تم انجاز هذه الدراسة على العينة الاستطلاعية المقدره ب180 طالب وطالبة من الصف الاولي ثانوياما العينةالاساسية تمثلت في 20 طالب متجانس في السن الذكاء المستوى الاجتماعي والاقتصاديوفوق منهج الشبه تجريبي. ولهذا الغرض استخدم الادوات التالية :

- مقياس الذكاء الانفعالي اعداد ابو العاصي (2005).
- مقياس السلوك العدواني اعداد صبحي صاحب الدراسة.
- استمارة البيانات الاجتماعية والاقتصادية من اعداد الباحث نفسه.
- استمارة تقويم جلسات البرنامج الارشادي من اعداد الباحث .
- البرنامج الارشادي من اعداد الباحث.

وكان من ابرز نتائجها تأثير ايجابي للبرنامج في تخفيض السلوك العدواني عن طريق تنمية الذكاء الانفعالي حيث كان التأثير مرتفعا.

حاجة المراهقين الى الثقة بقدراتهم ومعالجة جوانب القصور لديهم حيث اكدت الدراسة ان الطلبة ذوو الذكاء الانفعالي المرتفع أحسن تصرفا وتحكما في الانفعالات والغضب والعدوان.

10دراسة الشطي ، امينة صلاح الدين (2020) :والمعنونة بلذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الاكاديمي لدى طلاب الجامعة بدولة الكويت هدفت الى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي ,الكشف عن العلاقة بين درجات الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لطلاب الجامعة المتفوقين والعاديين و الكشف عن امكانية التنبؤ بالتحصيل الاكاديمي لطلاب الجامعة المتفوقين والعاديين من بعض ابعاد الذكاء الانفعالي دون غيرهاتكونت العينة من 60 طالبا من كلية الآداب بجامعة الكويت مقسمة الى 30 طالبا متفوق و 3 طالبا من العاديين .وفقالمنهجالوصفي الارتباطي وباستعمال الاساليب الاحصائية التالية :اختبار ت ،معامل الارتباط بيرسون والمتوسطات الحسابية. ولجمع البيانات تم استخدامالأداة التالية مقياس الذكاء الانفعالي من اعداد رشا عبد الفتاح الديدي (2003) . وجاءت

اهم النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند 0.01 بين جميع ابعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية له والتحصيل الدراسي لأفراد العينة .

وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب المتفوقين والطلاب العاديين في ابعاد المقياس والدرجة الكلية، كما توصلت الدراسة الى ان بعد الدافعية الشخصية هو البعد الوحيد من بين ابعاد الذكاء الانفعالي الذي مكن التنبؤ به بالتحصيل الأكاديمي لطلبة الجامعة المتفوقين والعاديين.

11 دراسة الجبوري , جلال محمد حاسم (2021): والمعنونة ب: الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمناعة النفسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية جامعة ديالى -كلية التربية المقداد, هدفت الدراسة الى التعرف على درجة الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ودرجة المناعة النفسية عند نفس العينة ومعرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والمناعة النفسية والفرق بين في العلاقة بين المتغيرين لدى افراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس الذكر والانثى .حيث شملت العينة 200 طالب بالمرحلة الاعدادية تم اختيارهم بطريقة الطبقيّة العشوائية ووفقا لمتغير الجنس 100 طال و 100 طالبة باستخدام المنهج الوصفي واستعمال الاساليب الاحصائية: إختبار التائي لعينة واحدة .

-معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين المتغيرين

-الاختبار الرائي لمعرفة دلالة الفروق في العلاقة بين الذكاء الانفعالي والمناعة النفسية

-ادوات الدراسة التالية مقياس الذكاء الانفعالي من اعداده وبالرجوع الى ادبيات ودراسات سابقة كدراسة الناشئ 2005 والخزرجي 2006 والمللي 2010.

-مقياس المناعة النفسية من اعداد الباحث نفسه وبالرجوع الى الدراسات السابقة الدهوي 2006 والمعمري 2008 والشمري 2010.

-وكان من ابرز نتائجها، ان درجة الذكاء الانفعالي والمناعة النفسية عند افراد عينة الدراسة كانت عالية وجاءت نتائج العلاقة بين المتغيرين علاقة ارتباطية موجبة وانه لا توجد فروق في العلاقة بين المتغيرين وفقا للجنس.

12دراسة شلول، ايلاف هارون رشيد (2021) والمعنونة بالكفاءة الذاتية الاكاديمية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة الاردنية في الاردن وهدفت هذه الدراسة الى الكشف عن الكفاءة الذاتية

الأكاديمية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة وعن مستوى المتغيرين لدى أفراد العينة وتمثلت عينتها من 976 طالبا وطالبة مع الاخذ بعين الاعتبار في اختيار العينة عامل السن والسنة الدراسية . استخدمت الباحثة الادوات التالية مقياس الكفاءة الذاتية من اعدادها وذلك بالرجوع الى ادبيات الدراسات السابقة منها دراسة الزيدي 2011 ودراسة الجهورية والظفري 2018.

مقياس الذكاء الانفعالي المعد من قبل السيد وعبد السميع (2002) وفق المنهج الوصفي عن طريق حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط بيرسون.

وكان من أبرز نتائجها ان مستوى الكفاءة الذاتية ككل جاء في مستوى متوسط ومستوى الذكاء الانفعالي جاء في مستوى مرتفع كما اشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين مستوى الذكاء الانفعالي بكل مجالاته ومستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية ككل لدى الطلبة الجامعيين.

الدراسات التي تناولت التفكير الإيجابي:

الدراسات العربية تنوعت واختلفت الدراسات في البيئة العربية من محلية الى دولية واهم الدراسات التي استرعت اهتمام الطالبة الباحثة بحسب ما يخدم موضوع البحث جاءت كالتالي حسب تسلسلها الزمني :

1 دراسة عيشة علة , نعمة بوزاد (2016) والمعنونة بالتفكير الايجابي لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية بولاية الأغواط والتي هدفت الى التعرف على مستوى التفكير الايجابي عند الطلبة واكثر ابعاد التفكير الايجابي انتشارا عند الطلبة

الكشف عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التفكير الايجابي تعزى لمتغير الجنس ذكور واناث .

عينة الدراسة تكونت العينة من 200 طالب وطالبة منهم 100 ذكور و 100 اناث تم اختيارهم بطريقة عشوائية والاستعانة ب مقياس التفكير الايجابي لعبد الستار ابراهيم (2010).كاداة للدراسة وفق المنهج الوصفي عن طريق حساب الاساليب الاحصائية المتوسطات الحسابية

ت تاست لاختبار الفروق بين العينيتين وكانت ابرز نتائجها وجود مستوى مرتفع من التفكير الإيجابي لدى افراد عينة الدراسة .

حسب ابعاد المقياس المطبق على العينة فان اكثر الابعاد شيوعا هو الشعور العام بالرضا ثم التقبل الإيجابي للاختلاف ,تليها حب التعلم والتفتح المعرفيواخيرا تقبل المسؤولية الشخصية وتوصلت ايضا الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في التفكير الايجابي بحسب الجنس لصالح الاناث .

2 دراسة محمد محروس الطملاوي (2016). المعنونة بالتفكير الايجابي وعلاقته بالضغوط المدرسية لدى طلاب المرحلة الثانوية والتي هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة الارتباطية بين التفكير الايجابي والضغوط المدرسية والتعرف على الفروق في مستوى التفكير الايجابي ومستوى الضغوط المدرسية التي تعزى لمتغير الجنس

عينة الدراسة : شملت الدراسة عينة تتكون من 50 تلميذ 21 ذكورا و 29 اناث تتراوح اعمارهم بين 17 و18 سنة تم اختيارهم بطريقة عشوائية واستخدمت أدوات الدراسة استخدمت في الدراسة المقاييس الاتية:

مقياس التفكير الايجابي من اعداد الباحث محمد محروس الطملاوي

مقياس الضغوط المدرسية من اعداد سعاد محمد عبد الغني (1998) وفق المنهج الوصفي المقارن وكانت نتائجها وجود علاقة ذات دلالة احصائية في التفكير الايجابي والضغوط المدرسية لدى طلاب المدرسة

وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.01 في مستوى التفكير الايجابي تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث

وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.01 في مستوى الضغوط المدرسية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

3 دراسة عدنان محمود واقبال محمد (2017) بعنوان التفكير الايجابي لدى الطلبة الجامعيين موضوع اطروحة الدكتوراة جامعة ديالى العراق والتي هدفت للتعرف على مستوى التفكير الايجابي لدى الطلبة الجامعيين والكشف عن الفروق في التفكير الايجابي بحسب الجنس التخصص وتمثلت عينتها في 667 طالبا وطالبا من مختلف التخصصات تم اختيارهم من ست كليات بطريقة عشوائية الحصصية واستخدمت

أداة مقياس التفكير الإيجابي من اعداد الباحثان لغرض جمع البيانات وفق المنهج الوصفي وكان من ابرزالنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة تمتع الطلبة بتفكير ايجابي مقبول توجد فروق ذات دلالة احصائية على مقياس التفكير الايجابي تعزى لمتغير الجنس ذكور اناث لصالح الذكور

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغيرالتخصص علمي وادبي

توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعا لتفاعل الجنس والتخصص لصالح الطلبة الذكور من التخصص الانساني .

4 دراسة عصام محمد على احمد (2018) بعنوان برنامج ارشادي معرفي سلوكي لتنمية مهارات التفكير الإيجابي لتحسين جودة الحياة وخفض قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية ، هدفت الدراسة الى مساعدة طلاب المرحلة الثانوية في تحسين جودة الحياة لديهم من خلال تنمية مهارات التفكير الايجابي وذلك من خلال تطبيق برنامج ارشادي معرفي سلوكي يشمل المهارات التالية تقبل المسؤولية الشخصية ، التوقعات الايجابية والتفاؤل ، الضبط الانفعالي والتحكم العقلي في الانفعال) والتحقق من فاعلية البرنامج الارشادي وتمثلت عينة الدراسة من 30 طالبا وطالبة مقسمة الى 15 طلبة كمجموعة تجريبية و15 طلبة من المجموعة الضابطة متجانسة العينة من حيث السن ، المستوى الاجتماعي ، المستوى الاقتصادي ، جودة الحياة) وتمثلت ادوات الدراسة في مقياس التفكير الايجابي من اعداد الباحث .

مقياس قلق المستقبل للطلبة من اعداد الباحث

استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي

مقياس جودة الحياة من اعدا منظمة الصحة العالمية تعريب بشرى اسماعيل 2007

برنامج ارشادي معرفي سلوكي لتنمية مهارات التفكير الايجابي لتحسين جودة الحياة وخفض قلق المستقبل لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية من اعداد الباحث وفق المنهج الشبه تجريبي قبلي وبعدي لان هذا المنهج ملائم لمثل هذا النوع من الدراسات لمعرفة فاعلية البرنامج من قياس التغير الحادث بعد تطبيق البرنامج

توصلت نتائج الدراسة الى فاعلية البرنامج الارشادي المعرفي السلوكي وذلك من خلال وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.01 بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس قلق المستقبل التفكير الايجابي ,وجودة الحياة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

5دراسة ممدوح هبية محمود حسن (2018) بعنوان اساليب المعاملة الوالدية ومهارات التفكير الايجابي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية العامة في ضوء التخصص العلمي والتي هدفت الى معرفة علاقة الاساليب المعاملة الوالدية ومهارات التفكير الايجابي وهل للتخصص العلمي سواء ادبي او علمي علاقة بأساليب المعاملة الوالدية.

الكشف عن فروق ذات دلالة احصائية في مهارات التفكير الايجابي لدى افراد عينة البحث وفقا للتخصص الدراسي علمي وادبي وتكونت عينة الدراسة من 200 طالب وطالبة مقسمة الى 100 طالب علمي و100 طالب ادبي. وفق المنهج الوصفي الارتباطي المقارن

وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين اساليب المعاملة الوالدية ومهارات التفكير الايجابي.

وجود فروق ذات دلالة احصائية في اساليب المعاملة الوالدية وفق متغير الجنس لصالح الذكور لصالح طلبة التخصص العلمي

عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التفكير الايجابي بحسب التخصص لصالح التخصص العلمي .

6 دراسة لشهب اسماء (2019) بعنوان التفكير الايجابي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى تلميذ التقني رياضي والتي هدفت الى الكشف عن مستوى التفكير الايجابي لدى تلميذ التقني رياضي ف مرحلة التعليم الثانوي والكشف عن علاقة التفكير الايجابي بالرضا عن الحياة لدى افراد عينة البحث وتمثلت عينة الدراسة في 63 تلميذ وتلميذة يتمدرسون في مرحلة التعليم الثانوي باستخدام الادوات التالية مقياس التفكير الايجابي لعبد الستار ابراهيم (2010) مقياس الرضا عن الحياة لمجددي الدسوق (1996) وفق المنهج الوصفي ووكان من ابرز نتائجها وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الايجابي والرضا عن الحياة

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات التفكير الايجابي والرضا عن الحياة تعزى لمتغير الجنس .

7 دراسة محفوظ معمرى (2019) بعنوان التفكير الايجابي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة والتي هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين التفكير الايجابي والتوافق الدراسي لدى الطلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة بالإضافة الى مستواها عند افراد عينة البحث والكشف عن فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس والمستوى الدراسي .

شملت الدراسة عينة تتكون من 610 طالبا وطالبة منهم 100 ذكور و 510 اناث شملت مختلف المستويات من قسم علم النفس تم اختيارهم بطريقة عشوائية واستخدمت لغرض جمع البيانات ادوات الدراسة التالية مقياس التفكير الايجابي لإبراهيم عبد الستار (2008) مع ادخال بعض التعديلات من طرف الباحث

استبيان التوافق الدراسي من اعداد الباحث (2017) وفق المنهج الوصفي لملائمته لمثل هذا النوع من الدراسة وكان من ابرز نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الايجابي والتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة المسيلة مع تمتع الطلبة بتفكير ايجابي مقبول وتوافق دراسي متوسط توجد فروق ذات احصائية في مستوى التفكير الايجابي تعزى لمتغير الجنس والمستوى الدراسي

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس والمستوى الدراسي .

8دراسة عوض , احمد علي ابراهيم (2019) بعنوان التفكير الايجابي وعلاقته بأسلوب حل المشكلات وتوجهات اهداف الانجاز لدى طلبة جامعة الازهر بغزة والتي هدفت الى التعرف على علاقة التفكير الايجابي واسلوب حل المشكلات وتوجهات اهداف الانجاز لدى طلبة جامعة الازهر بغزة وتمثلت عينة الدراسة من 477 طالبا وطالبة من جامعة الازهر بواقع 207 طالب من الذكور و 270 طالبة اناث واستخدمت ادوات الدراسة :

مقياس التفكير الايجابي ((amanichazi . jarrar2013)

مقياس حل المشكلات من اعداد (petersonheppener 1982)

مقياس توجهات اهداف الانجاز من اعداد(eliot et chark1999) وفق المنهج الوصفي التحليلي7

وكان من أبرز نتائج الدراسة ارتفاع في مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة جامعة غزة

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس التخصص , المستوى الجامعي ,الوضع الاقتصادي والمعدل التراكمي

ارتفاع في مستوى حل المشكلات وتوجهات اهداف الانجاز لدى عينة الدراسة.

ارتفاع في مستوى حل المشكلات وتوجهات اهداف الانجاز لدى عينة الدراسة.

وجود علاقة طردية بين مستوى التفكير الايجابي وعلاقته بأسلوب حل المشكلات.

وجود علاقة طردية بين مستوى التفكير الايجابي وتوجهات اهداف الانجاز.

تختلف درجة تقدير افراد العينة على مقياس اسلوب حل المشكلات وعلى مقياس توجهات اهداف الانجاز باختلاف مستوى التفكير الايجابي لصالح ذوي التفكير الايجابي المرتفع .

9 دراسة رحمان جمال (2019) بعنوان المناخ الاسري وعلاقته بالتفكير الايجابي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي والتي هدفت الدراسة الى التعرف على المناخ الاسري السائد والتفكير الايجاب لدى تلاميذ عنة الدراسة والوقوف على مدى اختلاف مستوى المناخ الاسري والتفكر الايجابي حسب متغير الجنس التخصص الدراسي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي والتعرف على نوع العلاقة بين المناخ الاسري والتفكير الايجابي لدى افراد عينة البحث وتمثلت عينة الدراسة من 80 تلميذ وتلميذة تخصص علمي 60° وتخصص ادبي 40° وباستخدام ادوات الدراسة : مقياس المناخ الاسري موسى موسى (2002)

مقياس التفكير الايجابي عباس شمران 2012 وفق المنهج لمنهج الوصفي

وكانت ابرز نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الاسر والتفكر الايجابي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي

توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المناخ الاسري والتفكير الايجابي تبعا لمتغير الجنس والتخصص .

10 دراسة فتحي محمد محمود مصطفى , ربيع رشوان (2020): بعنوان التفكير الايجابي ودوره في

وعي الشباب بمنطقة القصيم بمخاطر واسباب الانحراف والتطرف الفكري والتي هدفت الدراسة الى

الكشف عن مستوى التفكير الايجابي ودرجة الوعي بمخاطر الانحراف الفكري لدى فئة الشباب بمنطقة

القصيم في ضوء متغيرات وهل يمكن للتفكير الايجابي التنبؤ بالوعي بمخاطر واسباب الانحراف والتطرف الفكري وشملت العينة على 345 طالبا وطالبة مقسمة كالاتي اقل من 18 سنة 127 مشترك، من 18 الى 22 سنة 164 مشترك من 22 فاكتر 54 و 129 متزوج و 2016 اعزب واستخدمت ادوات الدراسة التالية :

مقياس التفكير الايجابي من اعداد الباحثين من خلال مراجعة ادبيات الدراسات السابقة.

مقياس الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري من اعداد الباحثين وفقا للمنهج الوصفي التحليل الارتباطي.

وكان من أبرز نتائج الدراسة ارتفاع مستوى التفكير الايجابي ودرجة الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري وعدم وجود تأثير لمتغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي على مستوى التفكير الايجابي.

وكذا وجود تأثير المؤهل العلمي على درجة الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري وان كل ابعاد التفكير الايجابي لها اسهامات في التنبؤ بالوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري.

11 دراسة وديع ليديا (2020): بعنوان التفكير الايجابي وعلاقته بالاحباط الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية والتي هدفت الكشف عن الاحباط الأكاديمي وعلاقته بالتفكير الايجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية مع معرفة اسباب الاحباط الأكاديمي وتنمية استراتيجيات التفكير الايجاب وتمثلت عينة الدراسة من 100 طالب وطالبة 50 ذكور و 50 اناث واستخدمت ادوات الدراسة: تمثلت في استمارة بيانات اولية من اعداد الباحثة

مقياس الاحباط الاكاديمي (2014 anujosevengel)ترجمة الباحثة

مقياس التفكير الايجابي ابراهيم عبد الستار 2011 وفقا للمنهج الوصفي الارتباطي

وكان من ابرز نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الايجابي والاحباط الاكاديمي فكلما كان التفكير الايجابي منخفض تأثر بذلك الاحباط الاكاديمي.

عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية على مقياس التفكير الايجابي والاحباط الاكاديمي تعزى لمتغير الجنس ذكور اناث.

12 دراسة معمري محفوظ (2020): بعنوان التفكير الايجابي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة السنة الثالثة من التعلم الثانوي بولاية المسيلة والتي هدفت الى الكشف عن مستوى التفكير الايجابي ودافعية التعلم لدى عينة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي والكشف عن العلاقة الارتباطية بين التفكير الايجابي ودافعية التعلم وتمثلت عينة الدراسة 150 تلميذ وتلميذة من بينهم 60 ذكور و 90 اناث ادوات الدراسة مقياس التفكير الايجابي لإبراهيم عبد الستار (2008) واستخدمت الاداة التالية المتمثلة في مقياس دافعية التعلم احمد دوقة (2011) وفق:

المنهج الوصفي الارتباطي العلاقة بين المتغيرات.

وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود مستوى مقبول من التفكير الايجابي عند افراد عينة الدراسة.

وجود مستوى عالي من دافعية التعلم عند افراد عينة الدراسة.

وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الايجابي والدافعية للتعلم بطريقة ايجابية لدى افراد عينة الدراسة.

13 دراسة مهرة الاسود (2020): بعنوان التفكير الايجابي والكفاءة الذاتية كمنبئات بالتدفق النفسي لدى طلاب جامعة قاصدي مرياح ولاية ورقلة. والتي هدفت الى الكشف عن مستوى التفكير الايجابي والكفاءة الذاتية والتدفق النفسي والتعرف على طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات لدى طلبة الجامعة افراد عينة البحث وتمثلت عينة الدراسة في 300 طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ادوات الدراسة مقياس التفكير الايجابي من اعداد الباحثة مهرية الاسود

مقياس الكفاءة الذاتية (schwarzer&jerusalem1986) وترجمة رضوان (1997)

مقياس التدفق النفسي لناصر (2015) وفقا للمنهج الوصفي الارتباطي

واسفرت نتائج الدراسة الى وجود مستويات مرتفعة من التفكير الايجابي والكفاءة الذاتية والتدفق النفسي لدى افراد عينة البحث

وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بـ $p < 0.01$ بين التفكير الايجابي والكفاءة الذاتية والتدفق النفسي عند مستوى الدلالة 0.01

وجود قدرة تنبؤية لكل من التفكير الايجابي والكفاءة الذاتية على حدوث التدفق النفس لدى افراد عينة البحث .

14 دراسة امال، عمر الوعيل (2021): والمعنون بعلاقة التفكير الايجابي بالتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية في جامعة الامرة نورة بالمملكة العربية السعودية

والتي هدفت الى التعرف على مستوى التفكير الايجابي لدى طالبات المرحلة الجامعية

الكشف عن ما اذا كانت هناك فروق دالة فيالتفكير الإيجابي تعزى لمتغير التخصص والتحصيل الدراسي.

الكشف اكثر عن ابعاد التفكير الإيجابي الاكثر انتشارا بين طالبات المرحلة الجامعية واستخدمت في هذه الدراسة عينة تتكون من 201 طالبة تم اختيارهم بحسب التخصص كالتالي 115 تخصص علم النفس المستوى السادس و 86 تخصص رياض الاطفال المستوى السابع واستخدمت ادوات الدراسة : مقياس التفكير الايجابي اعداد ابراهيم عبد الستار (2008)

نتائج الطالبات خلال الفصل الثاني من السنة الدراسية 2018/2019 . وفقا للمنهج الاتي:

المنهج الوصفي المسحي: معرفة ابعاد التفكير الايجابيا لأكثر انتشارا.

المنهج الوصفي الارتباطي لدراسة العلاقة بين التفكير الايجابي والتحصيل الدراسي.

واسفرت النتائج على وجود درجة عالية من التفكير الايجابي لدى افراد عنة الدراسة.

عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير التخصص او التحصيل الدراسي.

3 الدراسات السابقة التي تناولت التسامح

الدراسات العربية:

1 دراسة مناف فتحي عبد الرزاق الجبوري (2014): بعنوان التسامح الفكري وعلاقته بالتماسك

الاجتماعي لدى طلبة جامعة كربلاء والتي هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى التسامح لدى طلبة

جامعة كربلاء وقياسه وفقا لمتغير الجنس ذكور اناث ومستوى التماسك الاجتماعي وقياسه وفق متغير الجنس . وهدفت ايضا الى البحث عن العلاقة بين المتغيرين عند افراد عينة البحث وتمثلت عينة الدراسة من 100 طالب وطالبة منهم 50 ذكور و50 اناث واستخدمت الادوات التالية وهي مقياس التسامح الفكري من اعداد الباحث صاحب الدراسة ومقياس التماسك الاجتماع جال (2007) وفقا للمنهج الوصفي.

نتائج البحث : توصلت نتائج الدراسة الى ان طلبة جامعة كربلاء لا يتمتعون بالتسامح وانه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس في مستوى التسامح عكس ذلك توجد مستوى مقبول في الماسك الاجتماعي لدى افراد العينة ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التماسك المجتمعي تعزى لمتغير الجنس واخيرا لا توجد علاقة ارتباطية بين التسامح والتماسك الاجتماعي .

2دراسة ابو هاشم , عماد خليل محمد (2014): والمعونة بخبرات الطفولة وعلاقتها بالتسامح مقابل التعصب لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظة قطاع غزة والتي هدفت بالكشف عن العلاقة بين خبرات الطفولة والتسامح بمقابل التعصب لدى طلبة الثانوية العامة والكشف عن الفروق ذات دلالة على مستوى خبرات الطفولة وفي مستوى التسامح وفي مقابل التسامح مقابل التعصب تعزى للمتغيرات التالية الترتيب الميلادي , الجنس , المستوى الاقتصادي والتخصص الدراسي). وتمثلت عينتها في 667 طالبا وطالبة بفرعية الادبي والعلمي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية وكانت منقسمة 316 طال التخصص العلمي و316 تخصص ادبي بواقع 312 ذكور و365 اناث اما الادوات المستخدمة في هذه الدراسة هي مقياس التسامح مقابل التعصب من اعداد الباحث نفسه

مقياس خبرات الطفولة سفيان ابو نجيلة (2001) وفقا للمنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة : اسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين خبرات الطفولة وابعاد التسامح مقابل التعصب لدى طلبة المرحلة الثانوية .

لا يوجد تأثير دال احصائيا للتفاعل بين المتسامحين والمتعصبين على ابعاد مقياس خبرات الطفولة تعزى لمتغير الجنس والمستوى الاقتصادي

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في خبرات الطفولة تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث

وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التسامح مقابل التعصب تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث.

3 دراسة عمرو فاروق محمد محمود القرش (2017) الموسومة ب تصور مقترح لتنمية قيم التسامح لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي والتي هدفت الى الكشف عن مفهوم التسامح وابعاده من منظور تربوي ,تحديد الادوار والمبادئ والمقومات اللازمة التي تقوم بها بعض المؤسسات التربوية (الاسرة , المدرسة , دور العبادة, ووسائل الاعلام) في تنمية وتعزيز قيم التسامح وتمثلت عينة الدراسة في بعض المؤسسات التربوية نظامية وغير نظامية وهذا لما تمثله من دور كبير في المجتمع من تأثير على توجهات التلاميذ بصفة خاصة واستخدمت ادوات الدراسة : تحلل الدراسات السابقة ومقارنة نتائجها من خلال واقع التلاميذ حيث قام الباحث بتوصيف الظاهرة موضوع التسامح من خلال تحديد ظروفها وابعادها والعلاقات فيما بينها وفقا للمنهج الوصفي الذي اعتمد على الاستقصاء لواقع قيم التسامح عند المجتمع المتمثل في افرادا عينة البحث وهم تلاميذ التعليم الثانوي الصناعي .

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة الى تعزيز قيم التسامح من خلال تضمين قم التسامح عند تصمم البرامج والمناهج الدراسية مع تثمين دور المعلم القدوة الحسنة وتدریس مقرات تراع فيها التعدد الثقافي .
التعاون بين المؤسسات المجتمعية ومدارس التعليم الفن الصناعي اذا اصبح التعلم هما مجتمعا يستلزم جهود الجهود .

4 دراسة, نورة بنت سعد البقمي (2017) والمعنونة بالتسامح والانتقام وعلاقتهما بسمات الشخصية لدى عينة من طلبة الجامعة والتي هدفت الى الكشف عن العلاقة بين كل من التسامح والانتقام وسمات الشخصية والتعرف على الفروق بين الذكور والاناث في كل من التسامح والانتقام وتمثلت عينة الدراسة في 324 طالبا وطالبة بواقع 160 ذكور و 164 اناث بمتوسط عمري 22 سنة من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية واستخدمت في هذه الدراسة الادوات التالية استمارة جمع البيانات الاولية من اعداد الباحث .

مقياس سمة التسامح بييري وزملاؤه (berry&all2005) تعريب الباحثة

مقياس الانتقام من اعداد سنكلس وجورانسون (stuchless&goranson 1992)تعريب الباحثة.

مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية جون وزملاؤه (1991) تعريب جرادات ابو غزال (2014) وفقا للمنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

نتائج الدراسة: اسفرت هذه الدراسة على عدة نتائج تمثلت في:

- وجود ارتباط سالب دال احصائيا بين التسامح والانتقام.
- وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين التسامح والسمات كالانبساطية المقبولة يقظة الضمير الانفتاح على الخبرة .
- وجود ارتباط أساليب دال احصائيا بين التسامح والعصابية.
- وجود علاقة سالبة بين الانتقام وكل من الانبساطية ,المقبولة , يقظة الضمير والانفتاح على الخبرة.
- وجود علاقة موجبة بين الانتقام والعصابية.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية في التسامح تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية في الانتقام تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

5 دراسة هالة , محمد كمال شميولية (2018). والمعنونة بمهارات ادارة الذات لدى المراهقين مرتفعي ومنخفضي التسامح بين الجنسين -دراسة فارقية تنبؤية-

هدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى مهارة ادارة الذات والتسامح لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية وفق متغير الجنس ونوع التعلم (العام والفني).

الكشف عن الفروق في مهارات ادارة الذات تبعا لمستوى التسامح مرتفع او منخفض
الكشف عن العلاقة بين مهارات ادارة الذات في التسامح .

عينة الدراسة : تكونت العينة من 305 طالبا وطالبة مقسمة بين 115 بالتعليم العام و 190 بالتعليم الثانوي الفني.

المنهج المستخدم: الوصفي

ادوات الدراسة : مقياس ادارة الذات لطلاب المرحلة الثانوية من اعداد عبد المنعم الدردير واخرين (2018).

مقياس التسامح لدى المراهقين من اعداد الباحثة

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة الى النتائج التالية جاءت كالتالي:

- اختلاف مستوى التسامح ومهارات ادارة الذات تبعا لمتغير نوع التعليم العام والفني لصالح التعليم العام
- وجود فروق ذات دلالة احصائية لمستوى ادارة الذات تبعا لمرتفعي ومنخفض التسامح لصالح التلاميذ مرتفعي التسامح.
- وجود علاقة ارتباطه موجبة بين ادارة الذات والتسامح لدى تلاميذ المراهقين
- يمكن التنبؤ بالتسامح لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية من الجنسين من خلال درجاتهم على مقياس مهارة ادارة الذات .

6دراسة علي محمد جمال، علي عدلي (2018) بعنوان دور المدرسة الثانوية في تنمية قيم التسامح لدى طلاب دراسة ميدانية

اهداف الدراسة : الكشف عن دور المدرسة الثانوية في تنمية قيمة التسامح لدى الطلاب مع اقتراح تصور لتفعيل هذا الدور اكثر .

المنهج المستخدم :المنهجوصفي

العينة : قدرت ب600 طالب وطالبة منهم 300 في الصف الاول و300 في الصف الثالث

ادوات الدراسة: بناء على ملاحظات المعلمين واستبيان من اعداد الباحث موجه للمعلمين

نتائج الدراسة توصلت الدراسة الى ان الطالب الذي يتابع دراسته في الثانوية خلال انتقاله من الصف الاول الى الصف الثالث كسب سلوكيات وقيم بعيدة كل البعد عن قيمة التسامح

وهذا ما يظهر في علاقة الطالب مع الزملاء, علاقة الطالب مع المعلم ,علاقة الطالب مع ادارة المدرسة والتي يغلب عليها طابع التعصب والبعد عن ثقافة الحوار وعدم تقبل الاخر .

توصلت الدراسة الى وجود بعض الاسباب السلوكية التعصبية مثال على ما يقدمه المعلمون من نماذج بحيث الطلاب لا يعتبرون المعلمين قدوة لهم.وكذلك وجود بعض الممارسات الغير متسامحة من ادارة المدرسة والتي خلقت فرصا غير متكافئة للتعليم وممارسة الانشطة التعليمية , اسلوب غير موحد في

العقاب الثواب , عدم اتزان الطلاب اثناء وضع النظام الداخلي للمدرسة , سياسة الادارة القائمة على زرع الصراع والتنافس عوض المشاركة والتعاون .

7 دراسة طه مظر هلال فراج الشمري (2018) بعنوان فاعلية برنامج سلوكي لتنمية التسامح لدى طلاب الجامعة بالكويت

اهداف الدراسة بناء برنامج معرفي سلوكي لتنمية قيم التسامح بأبعاده المختلفة التسامح مع الذات مع الاخرين مع المواقف

عينة البحث : تكونت من 20 طالب وطالبة حيث انقسمت الى مجموعتين المجموعة الضابطة ب 10 افراد والمجموعة التجريبية 10 افراد تتميز هذه العينة بتجانسها من حيث العمر المستوى الاجتماعي والثقافي

منهج البحث هو المنهج الشبه تجريبي حيث تم استخدام المجموعتين المتكافئتين مع مجموعة ضابطة واخرى تجريبية حيث تتعرض المجموعة التجريبية للبرنامج المصمم لتنمية قيم التسامح ومقارنة النتائج على اساس قياس قبلي وبعدي لكل مجموعة .

ادوات الدراسة: مقياس التسامح من اعداد الباحث

استمارة المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة من اعداد الباحث

برنامج معرفي سلوكي لتنمية التسامح لدى طلاب الجامعة من اعداد الباحث .

نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة احصائية في رتب القياس القبلي والبعدي للبرنامج لصالح القياس البعدي

فاعلية البرنامج الارشادي في تنمية التسامح للطلاب واستفادة المجموعة التجريبية من المضامين التربوية والتعليمية التي يحتوي عليها البرنامج .

.وجود فرق دال احصائيا بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للبرنامج التدريبي حيث كان الفرق دال لصالح المجموعة التجريبية.

8دراسة اسماء فاروق ,محمود عفيفي (2019) بعنوان التسامح وعلاقته بالوعي الذات والامن النفسي لدى طلبة الجامعة

اهداف الدراسة :الى التعرف على العلاقات بين التسامح وكل من الوعي بالذات والامن النفسي لدى طلبة الجامعة ومعرفة الفروق في التسامح والوعي بالذات والامن النفسي بحس العمر والجنس ذكر وانثى.

العينة :شملت العينة 250 طالبا وطالبة منهم 93 ذكرا و157 انثى

ادوات الدراسة مقياس التسامح من اعداد الباحثة

مقياس الوعي بالذات من اعداد الباحثة

مقياس الامان وعد الامان لماسلو تعريب عبد الرحمان عيسوي

المنهج المستخدم وصفي ارتباطي

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين التسامح والوعي بالذات والامن النفسي

وجود فروق ذات دلالة احصائية في كل من التسامح ببعديه مع الذات ومع الاخرين والوعي بالذات والامن النفسي لصالح الاناث

وجود فروق ذات دلالة احصائية في الوعي في الذات لصالح الذكور .

9دراسة العطراني ،مها صائب رشيد (2019) بعنوان التسامح لدى الطلبة الجامعيين المتعرضين للضغوط الصدمية .

اهداف الدراسة : هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى التسامح ومفهومه لدى المتعرضين للضغوط الصدمة من الطلبة بجامعة بغداد لا

عينة الدراسة: بلغت حجم عينة الدراسة 502 طالب وطالبة تم اختيار 400 منهم كون البقية إجاباتهم غير مكتملة

المنهج المستخدم :الوصفي الارتباطي

ادوات الدراسة : المقياس التشخيصي فاو 2013 ومقياس التسامح من اعداد الباحثة

نتائج الدراسة توصلت الدراسة الى ان الطلبة الذين تعرضواالى الصدمات النفسية يمتلكون مستوى متوسط من التسامح بحسب الوسط الفرضي

10دراسة الحموري خالد عبد الله (2020) ب عنوان مستوى التسامح لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته بالوعي الذاتي دراسة ميدانية

اهداف الدراسة : التعرف على مستوى التسامح لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته بالوعي بالذات عند افراد عينة البحث .

عينة الدراسة تكونت من 207 طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من الطلبة الموهوبين المتمدرسين بالثانوي والمتوسطة .

المنهج المستخدم المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي

ادوات الدراسة استخدمت في هذه الدراسة مقياس التسامح ترجمة الى (ruett&all 2001) العربية المحاسنة(2017).

مقياس الوعي بالذات الغزواني (2017).

نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع لدى الطلبة الموهوبين

مستوى الوعي بالذات كان مرتفعا عندالطلبة الموهوبين

وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين التسامح والوعي بالذات .

1دراسة مرضة ,امطير عبد الرزاق (2021) بعنوان التسامح وعلاقته بإدارة الغضب لدى طلاب الجامعة

اهداف الدراسة الكشف عن العلاقة بين التسامح وادارة الغضب لدى طلاب الجامعة ومعرفة الفروق في مستوى التسامح وادارة الغضب وفقا لمتغير الجنس ,والمستوى الدراسي .

عينة الدراسة تكونت العينة من 130 طالب وطالبة بواقع 69 طالب و 61 طالبة تراوحت اعمارهم بين 19 الى 23 سنة.

المنهج المستخدم الوصفي الارتباطي المقارن.

ادوات الدراسة : مقياس التسامح لدى طلاب المرحلة الجامعية من اعداد الباحثة

مقياس ادارة الغضب من اعداد الباحثة.

نتائج الدراسة: اسفرت عن وجود علاقة موجبة بين مكونات التسامح ومكونات ادارة الغضب

وجود فروق ذات دلالة احصائية في ادارة الغضب تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح المتفوقين دراسيا

توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الغضب واستمراره تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور .

تعقيب على الدراسات السابقة:

التعليق على الدراسات التي تناولت متغير الذكاء الانفعالي

1 من حيث المتغيرات:

شملت دراسات ذات علاقة مباشرة بالذكاء الانفعالي كمتغير اساسي وعلاقته بمتغيرات اخرى والتي

تنقسم الى: متغيرات معرفية مثل التحصيل الدراسي ا, ورئيسي أغلب الدراسات اعتمدت دراسة

متغير الذكاء الانفعالي في علاقته بمتغيرات أخرى سواء كمؤثر أو متأثر بها، والمتغيرات التي تم دراستها مع

اتخاذ القرار تنقسم إلى رئيسي أغلب الدراسات اعتمدت دراسة متغير اتخاذ القرار في علاقته بمتغيرات

أخرى سواء كمؤثر أو متأثر بها، والمتغيرات التي تم دراستها مع الذكاء الانفعالي تنقسم إلى:

متغيرات لها جانب معرفي منها التحصيل الدراسي في دراسة سها مللي (2010) والانتجاز الدراسي في

دراسة بلقاسم محمد هامل منصور (2015) والتحصيلا لأكاديمي في دراسة الشطي امينة صلاح الدين

(2020) و متغيرات نفسية منها الدافعية وتقدير الذات في دراسة ربيعة عمور (2018) والصحة النفسية

في دراسة صفية اقروفة (2018) ودراسة جيهان عبد الحداد القيس يالهنا نفسي في دراسة عشة علة

تيجان بن الطاهر (2019) المناعة النفسية في دراسة الجبوري جلال محمد حاسم (2020) وفي دراسات أخرى كمتغير وحيد منها دراسة رشيد خطارة , منصور بن زاهي (2018) اما في دراسة ايلاف هارون (2021) تم ربطه بمتغير اساسي وتمت دراسته من حيث تأثيره على السلوك العدواني من خلال فاعلية برنامج ارشادي في دراسة سعد الحارثي .

من حيث الاهداف :

هدفت كل الدراسات الى تناول الذكاء الانفعالي ومعرفة مستواه عند افراد عينة كل بحث كما هدفت الى معرفة الفروق التي تعزى الى متغير المستوى الدراسي التخصص الدراس والجنس الضافة الى ذلك تناولت بعض الدراسات الاثر كما في الدراسات التجريبية وفي دراسات اخرى تناولت العلاقة بين الذكاء الانفعالي وبين متغيرات اخرى

من حيث المنهج:

تم اتباع المنهج الوصفي في اغلب الدراسات منها دراسة سهاد مللي (2010) , دراسة بلقاسم محمد هامل منصور ((2015) , دراسة النواصرة , فيصل عيسى (2016) , دراسة الشبول , رشا احمد ناصر (2017) , دراسة رشيد خطارة , منصور بن زاهي (2018) دراسة ربيعة عمور (2018) دراسة الشطي امينة صلاح الدين (2020) , دراسة الجبوري ,جلال محمد جاسم (2021) في حين تم اتباع المنهج التجريبي في دراسة صبحي بن سعد الحارثي (2020) والمعونة بفاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي في تنمية الذكاء الانفعالي واثره في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ الصف الاول بالثانوي .

من حيث العينة:

اتفقت اغلب دراسات البحث على تناول عينة المتدرسين مع اختلافها في المرحلة الدراسية فنجد كل من دراسة محمد بلقاسم ومحمد منصور ((2015) , دراسة النواصرة , فيصل عيسى (2016) , دراسة الشبول , رشا احمد ناصر (2017) , دراسة رشيد خطارة , منصور بن زاهي (2018) دراسة ربيعة عمور (2018)كلها دراسات اهتمت بفئة المتدرسين بالمرحلة الثانوية اما دراسة جيهان , حداد القيسي (2016) , دراسة عيشة علة تيجان (2019)دراسة الشطي امينة صلاح الدين (2020) ودراسة الشلول (2019) كلها دراسات ودراسة الشلول (2019) كلها دراسات اهتمت بفئة الطلبة الجامعيين .

من حيث الأدوات:

اعتمدت اغلب الدراسات مقياس الذكاء الانفعالي بالصيغة العربية او الاجنبية والمترجمة من طرف الباحثين حيث استعمل مقياس بارون اون في دراسة النواصرة , فيصل عيسى (2016) , دراسة عشة علة , تيجان بن الطاهر (2019) واستعملت مقاييس عربية عديدة مثل دراسة ربيحة عمور (2018) لعبد المنعم الدردير لدراسة صفية اقروفة (2018) مقياس الذكاء الانفعالي لإبراهيم الخولي اما الدراسات التي تناولت مقاييس الاجنبية المترجمة مثل دراسة رشيد خطارة (2013) مقياس الذكاء الانفعالي شوت (1990).

من حيث النتائج:

تؤكد اغلب الدراسات على ما يلي : وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس مثل دراسة سهاد مللي (2019) , دراسة رشيد خطارة , مصور بن زاهي (2018) , دراسة صفية اقروفة (2018) ودراسة عشية علة , تيجان بن الطاهر (2019) في حين بعض الدراسات توصلت الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس منها دراسة النواصرة 'فيصل عيسى (2019) دراسة ربيحة عمور (2018) و دراسة جيهان عبد حداد القيسي كما توصلت اغلب النتائج الى وجود مستوى مرتفع في الذكاء الانفعالي في اغلب الدراسات واما من حيث وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي ومتغيرات اخرى مثل دراسة سهاد مللي (2010) ودراسة نواصرة (2016) في حين توصلت دراسة صبحي سعد الحارثي (2020) الى وجود تاثير ايجابي للبرنامج الخاص بالذكاء الانفعالي على افراد عينة الدراسة .

التعليق على الدراسات التي تناولت التفكير الايجابي

من حيث المتغيرات:

الملاحظ ان كل الدراسات اهتمت بتناول التفكير الايجابي كمتغير اساسي مثل دراسة عيشة علة , نعمة وزداد (2016) عدنان محمود , اقبال محمد (2017) ودراسة محمد محمود مصطفى (2020) في حين اهتمت دراسات اخرى بربط علاقة التفكير الايجابي بمتغيرات اخرى منها الضغوط المدرسية الرضا عن الحياة , اسلوب حل المشكلات , الاحباط الاكاديمي , دافعية التعلم , التخصيل الدراسي , تحسين جودة

الحياة وفي دراسات اخرى تم تناول متغير الذكاء الانفعالي وربطه بمتغيرات اخرى مثل دراسة رحمان جمال (2019) ودراسة ممدوح هيبية محمود (2018).

من حيث الاهداف:

هدفت بعض الدراسات الى البحث عن مستوى التفكير الايجابي لدى افراد العينة وكذا معرفة الفروق في ذات المتغير تعزى للجنس والمستوى الدراسي والتخصص الدراسي مثل ماجاء في دراسة عيشة علة , نعمة وزداد (2016) ,دراسة عدنان محمود , اقبال محمد (2017) دراسة لشهب اسماء (2019) دراسة محفوظ معمري (2020) كما هدفت دراسات اخرى الى معرفة العلاقة بين التفكير الايجابي ومتغيرات اخرى كدراسة محمد , محروس الطملاوي (2016) , دراسة ممدوح هيبية محمود (2018) دراسة لشهب اسماء (2019) ,دراسة محفوظ معمري (2019) دراسة عوض , احمد على ابراهيم (2019) ,دراسة رحمان جمال (2019) ,دراسة وديع ليديا (2020) ,دراسة معمري محفوظ (2020), دراسة مهرة الاسود (2020) و امال , عمر الوعيل (2021) .

اضافة الى دراسة الاثر كما في الدراسات التجريبية منها دراسة عصام علي احمد (2018) .

من حيث المنهج:

تم اتباع خطوات المنهج الوصفي في اغلب الدراسات فنجد دراسة لشهب اسماء (2019) ,دراسة محفوظ معمري (2019) ,دراسة رحمان دحمان (2019) دراسة عيشة علة (2016) ودراسة عدنان و محود اقبال (2017)

اما في دراسة امال , عمر الوكيل (2021) , دراسة معمري محفوظ(2020) ودراسة فتحي ,محمد محمود مصطفى , (ربيع شوان (2020) دراسة ممدوح هيبية محمود حسن (2018) في حين تم اتباع المنهج التجريبي في دراسة ممدوح هيبية (2018).

من حيث النتائج: تؤكد أغلب الدراسات على مايلي:

- تأكيد على وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الايجابي ومتغيرات اخرى.
- وجود مستوى مقبول الى مرتفع في كل الدراسات التي تناولت في هدفها معرفة مستوى التفكير الايجابي لدى افراد عينة البحث.

- وجود فروق ذات دلالة احصائية في التفكير الايجابي تعزى لمتغير الجنس في كل من دراسة عيشة علة ,نعمة بوزداد (2016) دراسة محمد , محروس الطملاوي (2016) دراسة عدنان , محمود اقبال محمد (2017) دراسة محفوظ معمري (2019) ودراسة دحمان جمال (2019).
- في حين نفت دراسات اخرى على وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس منها دراسة لشهب اسماء (2019) دراسة عوض , احمد على ابراهيم (2019) دراسة وديع ليديا (2020) ودراسة امال , عمر الوعيل (2021).

التعليق على الدراسات التي تناولت متغير التسامح:

من حيث المتغيرات:

تناولت بعض الدراسات متغير التسامح كمتغير اساسي في الدراسة مع ربطه كتغيرات اخرى منها دراسة نورة سعد البقمي (2017)،دراسة اسماء فاروق ,محمود عفيف (2019)،دراسة , العطراني مها صائب رشيد (2019) ودراسة الحوري خالد (2020) وتم ربطه في دراسات اخرى كمتغير تابع ومتأثر بمتغيرات اساسية وعلاقته دراسة ابو هاشم , عماد خليل حماد (2019) دراسة علي محمد جمال , على عدلي (2018) اما في دراسة عمرو فاروق محمد محمود قرش (2017) والتي تناولت الموضوع على شكل تصور مقترح لتنمية القيم , ودراسة طه مطر , هلال فراح الشمري (2018) تناولت موضوع التسامح من خلال برنامج ارشادي لتنمية قيم التسامح عند افراد عينة البحث .

من حيث الاهداف

جاءت اغلب الدراسات التي تناولت متغير التسامح للوقوف على مستوى التسامح وابعاده لدى عينة الدراسة منها دراسة مناف فتحي عبد الرزاق الجبوري (2014)، دراسة ابو هاشم، عماد خليل محمد (2014) دراسة هالة، محمد كمال شمبولية (2018).

وهدفت دراسات اخرى الى التعرف على طبيعة العلاقة بين التسامح كمتغير مستقل ومتغيرات اخرى تابعة له منها دراسة نورة بنت سعد البقمي (2017)، دراسة اسماء فاروق ، محمود عفيفي (2019) ،دراسة مها صائب رشيد (2019) ، في حين تناولت عدة دراسات طبيعة العلاقة بين متغيرات اساسية كدور المؤسسة الثانوية , مهارات ادارة الوقت , خبرات الطفولة وعلاقته بالتسامح من حيث طبيعة العلاقة بينهما

بالإيجاب أو السلب ، كما يلاحظ على وقوف اغلب الدراسات في الكشف عن مدى اختلاف مستويات التسامح بحسب الخصائص الشخصية لأفراد العينة من حيث الجنس ، المستوى الدراسي ، التخصص الدراسي .

من حيث العينة:

اتفقت اغلب الدراسات على البحث في عينة المتمدرسين مع التباين في المرحلة التعليمية فنجد دراسة على محمد ، على عدلي (2018)، دراسة هالة ،محمد كمال شمبولية (2018)،دراسة فاروق محمد محمود القرش (2017) ودراسة ابوهاشم ، عماد خليل محمد(2014) في حين اهتمت دراسات اخرى في المزج بين المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية منها دراسة الحموري ، خالد عبد الله (2020) اما دراسة مرضة ، امطير عبد الرزاق (2021) ، دراسة العطرانيمهارشيد(2018) ، دراسة نورة بنت سعد البقمي مناف (2017) ودراسة مناف فتحي عبد الرزاق اهتمو بعينة الطلبة الجامعيين.

من حيث المنهج:

من حيث المنهج استخدم في اغلب الدراسات المنهج الوصفي او الوفي الارتباطي لملائمتهاكثر لمثل هذه الدراسات كدراسة الحموري خالد عبد الله (2020)،دراسة اسماء فاروق، محمود عفيفي (2019) ، 3 دراسة عمرو فاروق محمد محمود القرش (2017)، غيرها من الدراساتفي حين اتبع طه مطر هلال فراج الشمري (2018) المنهج التجريبي لتنمية قيم التسامح عند افراد عينة البحث.

من حيث النتائج: بالنسبةلتي بحثت في مستوى التسامح لدى العينات المدروسة منخفضة منها دراسة مناف فتحي عبد الرزاق الجبوري (2014)

اما الدراسات التي بحثت في العلاقة فقد توصلت دراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التسامح ومختلف التغيرات الاخرى منهادراسة ابوهاشم ، عماد خليل محمد (2014)

بالنسبة للدراسات التي بحثت في الفروق بين الجنسين قد تباينت اذ نجد دراسة مناف عبد الرزاق الجبوري (2014) ، نورة بنت سعد البقمي (2017) توصلت الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في حين نفت دراسة ابو هاشم ، عماد خليل محمد (2014) وجود علاقة بين التسامح والمتغيرات الاخرى.

جوانب الاستفادة من الدراسة السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة مورد علمي ذات أهمية في مساعدة الباحث على تسخيرها لتوظيفها بالشكل الذي يساهم في مساعدة الباحثين على الإلمام بموضوع الدراسة والتي تترجم في مدى تحكم وفهم واستيعاب الباحث لموضوعه في جوانب مختلفة ومما لاشك فيه استفادة الدراسة الحالية من الجهود السابقة في تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجة الموضوع بشكل علمي ومنطقي يرقى لأن يكون ذات مساهمة علمية وإضافة في الحقل المعرفي . حيث شملت الاستفادة من الدراسات السابقة الجوانب التالية وهي :

- 1 استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في صياغة دقيقة ومحكمة للعنوان والموسومة بالذكاء الانفعالي وعلاقته بالتفكير الايجابي والتسامح لدى تلاميذ الطور الثانوي
 - 2 ساهمت المراجعة للأدبيات التراث العلمي للدراسات السابقة في الوصول الى المنهج المناسب لهذه الدراسة والمتمثل في المنهج الوصفي الارتباطي.
 - 3 ساهمت الدراسات السابقة في دعم المشكلة وصياغتها وتوظيف مقترحاتها وتوصياتها وأهميتها منها دراسة عمرو فاروق محمد محمود القرش (2017) , دراسة علي محمد جمال , علي عدلي (2018) , دراسة لشهب اسماء (2019), دراسة محفوظ معمري (2019) , دراسة امال , عمر الوعيل (2021).
 - 4- كما استفادت الطالبة الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد العينة في الدراسة الحالية والمتمثلة في تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في مرحلة الطور الثانوي بمدينة باتنة
 - 5 تمكنت الباحثة في ضوء الاطلاع على الدراسات السابقة اختيار ادوات الدراسة الحالية التي تم اختيارها بناء على ملائمتها للدراسة والتي ستساهم في الوصول الى نتائج وتفسيرها
- اما من حيث الاختلاف في العلاقة بين المتغيرات الثلاثة مختلفة كليا عن باقي الدراسات والتي تمثلت في الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتفكير الايجابي والتسامح.

الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية:

من خلال استعراض اوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة يمكن ان نشير الى ان الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة من حيث الموضوع العام لكنها تختلف عنها في عدة جوانب حيث تم ربط المتغيرات الثلاثة موضوع الدراسة الحالية مع بعضها البعض في دراسة واحدة .

تم ربط المشكلة البحثية الحالية بمتغيرات معاصرة وهي مواضيع بحثية متجددة في الحقل المعرفي.

استخدمت هذه الدراسة عينة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من التعليم الثانوي.

استخدمت الدراسة الحالية ادوات متعددة منها المقابلة واختبارات مختلفة منها اجنبية مترجمة وعربية

تطبيق بعض المقاييس لأول مرة على البيئة الجزائرية منها مقياس التسامح الذي لوحظ فيه شح في

الدراسات التي تناولت دراسة هذا المتغير عند فئة عينة البحث الحالية.

من العرض السابق يتضح ان هذه الدراسة عالجت فجوة علمية متعددة الجوانب بتطرقها لموضوع ذات

متغيرات معاصرة وشمول العينة على فئة مهمة في المجتمع وهم تلاميذ السنة الثالثة ثانوي واستخدامها

للمنهج الوصفي الملائم لمثل هذا النوع من الدراسات والتي تساهم في تحقيق الاهداف البحثية وهي

الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي , التفكير الإيجابي والتسامح والعلاقة القائمة بينهما وكذا الكشف عن

الفروق في كل منها بحسب الجنس والتخصص الدراسي .



الجانب النظري



الفصل الثاني: الذكاء الإنفعالي



الفصل الثاني: الذكاء الانفعالي

أولاً: الذكاء

تمهيد

- 1- تعريف الذكاء
 - 2- الاتجاهات النظرية المفسرة للذكاء
 - 3- تصنيف اختبارات الذكاء
 - 4- علاقة الذكاء بالتحصيل الدراسي
- خلاصة

ثانياً: الانفعال

- 1- تعريف الانفعال
 - 2- الاتجاهات النظرية المفسرة للانفعال
- خلاصة

ثالثاً: الذكاء الانفعالي

تمهيد

- 1- الجذور التاريخية للذكاء الانفعالي
 - 2- تعريف الذكاء الانفعالي
 - 3- الأطر النظرية المفسرة للذكاء الانفعالي
 - 4- أهمية الذكاء الانفعالي
 - 5- قياس الذكاء الانفعالي
 - 6- الذكاء الانفعالي والمراهقين
- خلاصة

أولاً: الذكاء

تمهيد:

بالرغم من ثراء التراث السيكولوجي بمفاهيم الذكاء المختلفة والمتنوعة, إلا أن احد أسباب صعوبة تعريفه من قبل الدارسين والمنظرين ,ان الذكاء ظاهرة متعددة المظاهر والوجوه فهو مفهوم في غاية الصعوبة كونه غير ملموس يستدل على وجوده من خلال السلوكيات اليومية للأفراد وغيرها من الخصائص المعقدة .وفي ما يلي أهم هذه التعريفات :

1 تعريف الذكاء

فهو كما عرفه شترن (chilterne) 1928 "قدرة عامة تمكن الفرد من التفكير في حل المشكلات الجديدة." فيما عرفه فريديس (fridise) 1979 أنه"ما تظهره الشخصية من قدرة على التفاعل مع محيطها الاجتماعي " (الزعبي،2015،ص93)

وعرفه بينيه "القدرة على الابتكار والفهم والحكم الصحيح والتوجه الهادف للسلوك «في حين عرفه بياجه "بأنه القدرة على إدراك العلاقات وخاصة العلاقات الصعبة او الخفية"(حنان عبد الحميد،2014،ص61).

في التعاريف السابقة ركز كل من شترن وفريديس ,على ان الذكاء هو القدرة في التعامل مع البيئة وطريقة حل المشكلات أما بينيه وبياجه يرى ان الذكاء هو القدرة في التفكير الذي هو نتيجة عدد من العمليات المعرفية المبنية على الفهم والابتكار وكشف الغموض .ومن اكثر التعريفات المعاصرة لتحديد تعريف شامل للذكاء ما ذكره نشواتي (1996) ان الذكاء شامل لجميع القدرات فهو القدرة على التعلم واكتساب خبرات حسية ومجردة وبالتالي القدرة على حل المشاكل من خلال توظيف هذه الخبرات في مختلف

المواقف المألوفة والغير مألوفة , وهو القدرة على التفكير المجرد التي ليس لها تمثيل مادي وأيضا القدرة على التكيف مع مختلف الأوضاع المادية والاجتماعية بطريقة فعالة ببناء علاقات اجتماعية مستمرة ومثمرة. (عماد عبد الرحيم, 2012, ص 240-241).

وفي تعريف آخر ينطوي على مجموعة من القدرات كما عرفه ياسين (1981) هو مجموعة قدرات تشمل سرعة الاستجابة والقدرة على التكيف والمرونة والاستقراء والانبساط وقدرات عقلية ,يمكن توظيفها في التعلم السريع والاستفادة من الخبرات السابقة في مواجهة مختلف المواقف ,إضافة إلى الدرجة المتحصل عليها في اختبار الذكاء دون الإغفال عن الجانب الكيفي الذي يعتمد على الفهم والتعليل .

2 النظريات المفسرة للذكاء:

باختلاف وجهات نظر العلماء والمحاولات الكثيرة لتفسير طبيعة القدرات العقلية انبثقت عدة اطر نظرية مفسرة لماهية الذكاء وفيما يلي عرض لأهم هذه النظريات:

2 1 نظرية العاملين لسبيرمان :

من أهم رواد هذا الاتجاه تشارلز سبيرمان الذي جاء بفكرته الجديدة سنة (1904) ونظريته العاملين , حيث لخص النشاط العقلي إلى نوعين: النوع العام وهو القدرة العامة لاستخلاص العلاقات التي تظهر في مختلف أوجه النشاط العقلي, أما النوع الخاص الذي لا يمكن أن يتساوى فيه الأفراد في الاختبار لأنه يقيس نوعا محددا وخاص (الزعبي ص 97-98)

ويرى سبيرمان أن كل نشاط عقلي يتضمن عامل خاص على الأقل بينما العامل العام يؤثر في جميع الأنشطة العقلية .

ومن الملامح الأساسية لهذه النظرية ان العامل العام موجود لدى جميع الأفراد بنسب متفاوتة، أما العامل الخاص نشاط عقلي يتضمن واحد على الأقل من هذه القدرات منها اللفظية، العددية والموسيقية .

وان الفروق الفردية هو الذكاء الناتج عن صعوبة استنتاج العلاقات الأكثر تجريدا والأكثر صعوبة، وهو ليس مجرد عملية عقلية تدل على التذكر والاستدلال وإنما هو جوهر النشاط العقلي يظهر في تصرفات الأفراد. (العناني، 2014، ص 89).

ويري سبيرمان أن العامل العام فطري لا يتأثر بعوامل البيئة من تعليم وتدريب، عكس العامل الخاص الذي بالرغم من ارتباطه بالعمل الخاص، الا انه يتأثر بالبيئة ومتغيراتها كالتدريب والتعليم (قحطان، 2008، 241)

وربط سبيرمان القدرة العقلية بوظائفها مع المخ حيث توقع من ان يتمكن الفيسيولوجيين من التوصل إلى مناطق محددة تكون مسؤولة عن هذه القدرة من خلال وصلات عصبية معينة، إلا انه تراجع عن هذا الرأي واكتفى بالقول أن هذه القدرة هي العامل العام تجريدا رياضيا يسهل وصفه والتنبؤ بالسلوك. (محمد طه، 2006،)

وجهت عدة انتقادات لهذه النظرية كونها اكتفت بقدرة عقلية وأنها تقلل من دور البيئة، وان العامل العام وراثي بحث لا تساعد الأفراد على التطور عن طريق التعلم والتدريب وفق ما يملك من قدرات العامل العام في حدود ما تسمح به الوراثة فقط. (سعد الله، 1991، ص 76)

2 2 - نظرية ثورندايك:

انتقد ثورندايك نظرية العاملين لسبيرمان وانه لا يمكن أن تكون القدرة العقلية واحدة تتحكم في جميع الأنشطة الحياتية للفرد، فجاء بسياق آخر متأثرا بالمدرسة السلوكية التي ينحدر منها واقر بوحدة مثير

استجابة أن لكل مثير استجابة والتي تكون لدى الإنسان مزودة بوصلات عصبية تربط بين خلايا المجموعة الأولى وخلايا المجموعة الثانية, ولم يشر إلى طريقة عمل هذه الوصلات واكتفى بتجميع هذه القدرات إلى مجموعة قدرات عقلية يمكن قياسها عن طريق أربعة اختبارات وهي تكلمة الجمل, الاستدلال, تفسير المفردات وتنفيذ المعلومات. (روجيه, 1985, ص91)

وجاء رفض ثورنديك لفكرة الذكاء العام إلى أن الأداء العقلي يتكون من عدة قدرات تعمل بشكل منفصل أو مستقل، واستبدالها بفكرة عدد من الصور النوعية للذكاء تتطلب مجموعة من القدرات تتمايز على شكل مجموعات تتطوي على مجموعة معينة من الذكاء ، وهي الذكاء المجرد ، الذكاء العملي و الذكاء الاجتماعي . وافترض انه لا اثر للتدريب على القدرة العقلية فما يتلقاه الفرد في المدرسة لا يزيد من كفايته العقلية بل يزيد من رصيده المعرفي فقط . (الزعبي , 2015, ص102)

2 3 - نظرية العوامل الطائفية لثرستون:

وجه ثرستون انتقادات كثيرة لما جاء به سبيرمان لأنه قلل من شأن المعلومات الخاصة بالذكاء وتبسيط الحقائق العلمية ، وكذا قلة العينات والاختبارات المطبقة ، واتجه ثرستون الى ان هناك عوامل عديدة منفصلة حيث نشر سنة 1931 مقال بعنوان التحليل العاملي المتعدد واليه يعود الفضل في ابتكار الطريقة المركزية الكاملة مع تحليل العديد من البطاريات والاختبارات الى عدد مشترك من العوامل ويعتبر صاحب الفضل هو وزملائه في جامعة شيكاغو في إنتاج بطارية تقيس القدرات العقلية الاولية والتي تعتبر اكبر انجاز أنتجته مدرسة العوامل المتعددة للتحليل العاملي, وتمت ترجمة البطارية الى عدة لغات ومنها اللغة العربية (الفرماوي , 2010, ص 60-61)

ونتيجة للأبحاث الكثيرة التي قام بها ترستون عاد الى فكرة وجود العامل العام لكن يعتبر بالدرجة الثانية عكس سبريمان حيثيستدل على وجود العامل العام من خلال العلاقة الموجودة بين هذه القدرات والتي صنفها الى عدة قدرات جاءت كالتالي :

-القدرة العددية: والتي تتمثل في القدرة على التعامل مع الأعداد والعمليات الحسابية بشكل صحيح

-القدرة اللفظية: وتتمثل في القدرة على إدراك الكلمات ومعانيها والتشابه بينهما.

-القدرة المكانية وتتمثل في القدرة على الإدراك العام للاماكن من خلال أشكالها تموقعها واتجاهاتها وحركاتها وسرعتها .

-القدرة على التذكر: حيث يتمكن الفرد من استرجاع كل ما تعلمه من كلمات ومعلومات ورموز.

-الطلاقة اللفظية : وهي قدرة الفرد على استخدام الكلمات بطلاقة مع امتلاكه ثروة لغوية تمكنه من استعمال الكلمات المضادة والمتشابهة .

-القدرة على الاستدلال والاستقراء واستخلاص العام وتعميم الجزئيات .

-القدرة الإدراكية من خلال إدراك التشابه والاختلاف في مختلف المواقف وتطبيقها بسرعة .(قحطان

2008, 422ص-423)

2 4 -النظرية الثلاثية الأبعاد لجلفورد:

سميت بهذا الاسم بعد إضافة إليها بعدا ثالثا على نظرية ترستون حيث كانت هذه الأخيرة تتكون من بعدين فقط وهما بعد المحتوى وبعد العمليات حيث شمل بعد المحتوى العامل اللفظي والعددي والمكاني، اما بعد

العمليات شمل التذكر والاستدلال والإدراك. وهذان البعدين بالنسبة لجيلفورد كانا غير كافيين فأضاف إليهم البعد الثالث المتمثل في النواتج. (نفس المرجع السابق)

شملت نظرية الأبعاد الثلاثية لجيلفورد الأبعاد التالية وهي :

- العمليات :حيث تضمنت خمس قدرات عقلية وهي الإدراك, الذاكرة, التفكير المنطق, التفكير المحدد والتقويم

-المحتوي: تتمثل في محتويات العقل الأربعة وهي المحتوى، الشكل والإدراك المكاني، المحتوى الرمزي للأشياء المجردة والمفاهيم، المحتوى المعنوي ودلالة الألفاظ والمحتوى السلوكي.

-النواتج: هي نتيجة التفاعل بين المحتوى والعمليات (عبد المنعم، 2014، ص 95- 96)

وسع جيلفورد في حدود مفهوم التحليل العاملي المنطوي على التحليل الإحصائي، بإضافة التحليل المنطقي تحت مسمى "بنية العقل" صورة شديدة التعقيد حيث يقف وراء تصنيفاته الثلاثة للذكاء 120 عامل مع إمكانية اتساعه ليشمل 150 عاملا ليشمل ، بعد أعملياتي وبعد المضمون وبعد النواتج الناتج عن البعدين الأولين والذي ينتج عنهما علاقات النظم، التحويلات والتضمينات.

لاقي هذا النموذج انتقادات عديدة أهمها شدة إطنابه لدرجة الملل والتشعب في المعارف والمعلومات، ورأى المعرفيين أن أفضل نموذج هو نموذج كاتل الذي يضم عاملين عامل القدرة المرنة وعامل القدرات الثابتة حيث ترتبط القدرات المرنة بالعلاقات المجردة والجديدة كليا ، عمليات الاستدلال وسلسلة اختبارات التكملة والمتشابهات أما القدرات الثابتة التي تنتج عنها تراكم الحقائق والمعارف والتي يتم اكتشافها عن طريق اختبارات المفردات والمعلومات . (الصبوة، 2000، ص-778- 779)

كل هذه النظريات وغيرها ركزت على الذكاء كنوع واحد يختلف بحسب القدرات التي تنطوي تحته :

2 5 -النظرية المتعددة الذكاءات:

تعود بوادر هذه النظرية الى سنة (1979) حيث طلبت مؤسسة بيرنارد فان لير وهي منظمة هولندية غير حكومية تساعد الأطفال المحرومين من تنمية مهاراتهم وقدراتهم ,حيث قدمت هذه الأخيرة بطلب الى جامعة هارفارد لمعرفة المعارف العلمية لدى الإنسان وطبيعتها ومدى تحققها وتم تكليف فريق من الباحثين بهذا العمل, وكان جاردرنر من بينهم الذي كان يعمل آنذاك على الأطفال الموهوبين والعاديين وعلى الراشدين الذين تدهورت مهارتهم وقدراتهم نتيجة لصدمات دماغية ,حيث وضع دراسة عن التصور الذهني وكان أول عمل قام به أصدره لكتاب اطر العقل سنة 1983 الذي لاقى رواجاً وإقبالاً كبيراً في الأوساط العلمية نتيجة استثماره عدة معارف واطر علمية مختلفة أعطت لنظريته قوة أبستمولوجيا وأكثر إقناعاً ليتوصل في الأخير ان هناك ذكاءات متعددة لدى الإنسان, وان المشكلة ليست في طريقة قياس الذكاء وإنما تصورنا للعقل والذكاء حيث ركز على عدة معايير في تصنيفه للذكاء بدا بما هو بيولوجي ثم سيكولوجي وانتهاءً بالعامل الثقافي. (الفيهي,2012, ص14-15)

وعرف جاردرنر "الذكاء بأنه مجموعة من القدرات المستقلة الواحدة عن الأخرى التي يمتلكها الأشخاص في ميادين كثيرة". حيث يمكننا تلخيص التطور التاريخي لهذا المفهوم وهذه النظرية كما يلي :

1 ان الذكاء ليس ثابتاً عكس ما كان متداول عليه في الماضي وانه وراثي يولد مع الشخص ,هذه الفكرة حفزت الباحثين في إمكانية البحث وتعزيز القدرات باعتبار ان الذكاء مرن ومستمر وقابل للتوسع على مدى عمر الفرد.

2 ان الذكاء يمكن تعلمه ويمكن تحسينه في اي وقت من عمر الفرد فكلما تمرن الفرد أكثر أصبح أفضل.

(الخفاف,2010,ص33-34)

شملت نظرية الذكاءات المتعددة على سبعة أنواع مع إمكانية التوسع فيها أكثر حيث ترك جاردرنر البحث في هذا المجال مفتوح والجدول التالي يوضح ملخص عن هذه الذكاءات من حيث الأنواع لأنساق

الرمزية الحالات النهائية لكل ذكاء.

جدول 1: يمثل الأنساق الرمزية والحالات النهائية لكل ذكاء

اللغوي	حساسية لأصوات الكلمات واللغة وبنائها ومعانيها ووظائفها	اللغات الصوتية مثل الانجليزية والعربية	كاتب ؟ خطيب مثل مارتن لوثر كينج
المنطقي الرياضي	الحساسية للأنماط المنطقية او العددية والقدرة على تمييزها والقدرة على تناول سلاسل طويلة من الاستدلال	لغات الكمبيوتر مثل لغة الباسكال	العالم عالم الرياضيات مثل الخوارزمي
المكاني	القدرة على إدراك العالم البصري- المكاني على نحو دقيق وصحيح وقيام الفرد بتحويلات لإدراكاته المبدئية او الأولية	اللغات الايديوجرافية مثل الصينية	الفنان, مهندس معماري
الجسمي الحركي	قدرة الفرد على ضبط حركات جسمه وتناول الأشياء بمهارة	لغات الإشارة مثل البرايل	رياضي راقص مثل مارتا غراهام
الموسيقي	قدرة الفرد على إنتاج وتذوق الإيقاع وطبقة الصوت واللحن وتقدير تذوق الصيغ التعبيرية	أنظمة النوت الموسيقية شفرة مورس	مؤلف موسيقي مثل محمد عبد الوهاب

	الموسيقية		
مرشد قائد سيمثل مارل روجرز نلسون مانديلا	امارات اجتماعية مثل الايماءات والتعبيرات الوجهية	القدرة على التمييز والاستجابة على نحو مناسب للحالات الانفعالية والمزاجية للآخرين	بين شخصي واجتماعي
معالج نفسي , قائد ديني مثل سيجموند فرويد	رموز الذات اي الاحلام والعمل الفني	يبسر للأشخاص الاحساس بمشاعره الحياتية والقدرة على التمييز بين انفعالاته ومعرفة نواحي قوته وضعه	شخصي

(عبدالواحد, 2012, ص151)

من خلال الملاحظات التي قدمها جاردينر حول كل نوع من أنواع الذكاءات وجب التأكيد على انها تظهر في بداية حياة كل فرد بقدرات عصبية بيولوجية خالصة للتفاعل فيما بعد الأنظمة الرمزية التي تسطرها وتبنيها ثقافة البشر كل حسب معطياته . والجدول التالي يوضح المعطيات المتعلقة بالوضعية الدماغية للذكاءات واستعمالاتها وفق الأنساق الثقافية.

جدول : يمثل الوضعية الدماغية للذكاءات واستعمالاتها وفق الأنساق الثقافية

نوع الذكاء	المناطق الأساسية في الدماغ	الأنساق واستعمالاتها الثقافية
اللغوي	الفصوص الصدغية والجبهية كمنطقة بروكا ومنطقة فرنيك	اللغة الصوتية الحكايات القصص والأدب....
المنطق الرياضي	الفصوص الجدارية اليسرى واليمنى الفصوص الجبهية اليسرى	رموز المنطق والرياضيات اللغة المعلوماتية لاكتشافات العلمية والنظريات الرياضية وانظمة الترقيم

الموسيقى	الفص الصدغي الأيمن	نظام العلامات الموسيقية الرموز التأليف والعزف الموسيقى والغناء والتنغيم
البصري الفضائي	المناطق الجدارية والقفوية من النصف الأيمن	اللغة التصويرية الرمزية الأعمال الفنية والتصاميم المعيارية وانظمة الملاحظة
الجسمي الحركي	المخيخ النبوات القاعدية المنطقة الحركية	لغة البرايل وحركات الجسد الرقص المسرح والعباب القوى والنحت
التفاعلي	الفصوص الجبهية الفص الصدغي خاصة في النصف الأيمن الجهاز اللمبي	الرموز والعلامات المتعارف عليها اجتماعيا
الذاتي	الفصوص الجبهية الفصوص الجدارية الجهاز اللمبي	الرموز الذاتية الانساق الدينية ونظريات علم النفس وطقوس المرور

(عبدالواحد, 2012, ص155)

استنادا الى الجدول أعلاه فان جاردنر وغيره من الدارسين والباحثين في ماهية الذكاء , ربط كل نوع منالذكاء بموضع في دماغ الإنسان سعيا منهم لتطوير الذكاء , وانه يمكن لأي شخص ان ينجح ويتميز في مجال معين لأنه بهذا الاكتشاف لم يعد تفوق الفرد ونجاحه في الحياة مرهون بما يتحصل عليه من علامات في الامتحان او نسبة ذكائه على مقياس بينيه فهو وفق هذا النموذج يستطيع النجاح والتميز في مجال يعجز غيره ان ينافس فيه و في المقابل قابلية هذه الذكاءات للتطوير عن طريق الممارسة والتدريب . (جابر , 2003, ص 15).

3 - تصنيف اختبارات الذكاء:

استخدمت العديد من اختبارات الذكاء لتحديد مستوى الذكاء لدى الأفراد وتختلف هذه الاختبارات, بحسب الفئة العمرية المستهدفة والجانب التقييمي المطلوب منها وكذا بحسب طبيعة الاختبار لان لكل صنف, خصائص متميزة عن غيره والتي يمكن تحديدها على النحو الاتي :

3 1 -الاختبارات الفردية مقابل الاختبارات الجمعية:

حيث تتميز الاختبارات الفردية بأنها تعطى لمفحوص واحد من قبل أخصائي متمرس ومتمكن وتحتاج إلي زمن محدد ومن بينها اختبار وكسلر واختبار بينيه. (الزغلول،2012، ص256)

يتضمن اختبار ستانفورد بينيه (1960) عشرين مجموعة من اختبارات مخصصة لفئة عمرية من السنينالى الرشد محددة بتقسيمات زمنية فاصلة تتكون من أسئلة لفظية , والتي تتعلق بالحصيلة اللغوية والفهم والمعلومات أما اختبار وكسلر المخصص للأطفال والراشدين وهو عبارة عن اختبارات أدائية ولفظية, حيث تتشكل اللفظية من اختبارات لقياس المعلومات العامة الفهم , الاستدلال الرياضي ,التذكر , الحصيلة اللغوية والمنتشابهات فيما تختص الاختبارات الأدائية بالمكان والصور ,تنظيم الأشكال تجميع الأشياء,معالجة الرموز الرقمية .(نشواتي ,2003,ص116-117).

3 2 -اختبارات الذكاء اللفظية مقابل الاختبارات الأدائية :

حيث تشمل الاختبارات اللفظية على أسئلة تتطلب إجابتها لغويا كتكملة الجمل او إعطاء معاني وإجابات محددة اما الاختبارات الأدائية تتطلب من المفحوص القيام ببعض الحركات باستخدام أشكال وأدوات معينة مثل استخدام الرسومات كرسم الرجل او الأشكال مثل المكعبات ولعبة المتاهات (الزغلول ,2011, ص 256).

يعد مقياس وكسلر للذكاء من المقاييس المقننة التي تستغرق وقتاً لتطبيقها وتصحيحها وتشمل الاختبارات المخصصة لقياس الذكاء على قسمين اللفظي والأدائي حيث يشمل القسم اللفظي على ست اختبارات فرعية وهي:

- اختبار المعلومات العامة يتكون من 30 فقرة تدور كلها حول خبرات الفرد وتفاعله مع البيئة

- اختبارات التشابهات تتضمن 16 فقرة مقسمة الى قسمين :

أ المناظرات: تكلمة الجملة قياساً على العلاقات المتضمنة في الجملة الأولى.

ب التشابهات : يطلب من المفحوص معرفة درجة التشابه بين شيئين او فكرتين .

- اختبار الحساب يضم 16 فقرة مرتبطة بالتردد من السهل إلى الصعب ويطلب من المفحوص حلها

شفهياً في وقت محدد.

- اختبار المفردات يتكون من 40 فقرة ذات كلمات شائعة من بيئة الطفل يقيس الاختبار المعلومات

اللفظية والقدرة على التفكير المجرد وتأثر الطفل بثقافته.

- اختبارات الاستيعاب والفهم تضم 14 فقرة ويختبر فيها الطفل في مواقف سلوكية وفهم السلوك الصحيح

والاستجابة المرغوبة

- اختبار إعادة الأرقام ويتكون من جزأين:

أ إعادة الأرقام بالطريقة العادية تبدأ من ثلاثة أرقام وتنتهي بتسعة أرقام

ب إعادة الأرقام بالطريقة العكسية تبدأ من رقمين وتنتهي بثمانية أرقام

القسم الثاني من الاختبارات الأدائية يتضمن ست اختبارات فرعية :

- اختبار تكملة الصور: يطلب من الفحوص الجزء الناقص في وقت وزمن محدد
 - اختبار ترتيب الصور: يتم ترتيب الصورة وفق سياق القصة في زمن محدد
 - اختبار تصميم المكعبات وتتكون من لونين الأبيض والأحمر ويطلب من الفحوص تصميم الشكل حسب النموذج الموجود على البطاقة
 - اختبار تجميع الأشكال يتم تجميع الأشكال وفق النموذج المحدد في زمن محدد
 - اختبار الترميز الجزء الأول يتم وضع الإشارة على الأشكال الهندسية وفق دليل الاختبار والجزء الثاني على شكل مربعات فيها أرقام ويتم وضع الإشارة في كل رقم بحسب دليل الاختبار
 - اختبار المتاهات يتضمن 8 متاهات يطلب من الفحوص رسم الطريق الصحيح للخروج من المتاهة.
- النوع الثاني من الاختبارات اللفظية لستانفورد بينيه : تعتمد على استخدام اللغة ويشمل الاختبار في صورته المعدلة التذكر ,الفهم ,المكان ,الزمن, الأحداث ,الأرقام ,الأشكال الهندسية , الأحجام ,عدد الكلمات و وصف الصورة وفي مايلي نستعرض نموذج من فقرات اختبار ستانفورد بينيه

جدول : يمثل نموذج من اختبار ستانفورد بينيه

المستوى العمري	اسم الاختبار	مثال
السنة الثانية	التعرف على أعضاء الجسم	تعرض على الطفل صورة على لوحة من الكرتون ويطلب منه الإشارة إلى سبع أجزاء من الجسم مثل عيني فم ...
الثالثة والنصف	مقارنة الطابات	يطلب من المفحوص مقارنة الطابات بحسب الحجم الأكبر والأصغر
الخامسة	تكميل الصور	تكملة صورة جسم رجل تتقصه أجزاء
السابعة	الفهم	عرض مواقف مختلفة ويطلب من الفحوص إيجاد حلول للمشكلة مثل في حالة كسر قلم زميل له ماذا يفعل
الحادي عشر	الكلمات المجردة	يعطي للطفل خمس كلمات ويطلب منه إيجاد معنى كل واحدة
الرابعة عشرة	التفكير	يعرض على الطفل بطاقة فيها قصة يطلب إيجاد حل لها
الثامنة عشر	التفكير	تعرض على المفحوص مشكلة حسابية ويطلب منه حلها شفويا لمدة خمس دقائق

(العناني, 2014, ص 70-71)

2 5 - اختبارات الذكاء المتحررة ثقافيا بمقابل الملتزمة ثقافيا

تحتوي أسئلة الاختبارات الملتزمة ثقافيا بناء على البيئة الثقافية للمفحوص والتي في الغالب تكون مستوحاة من البيئة الثقافية السائدة في حين اختبارات الذكاء المتحررة ثقافيا لا تلتزم بالثقافة السائدة مثل اختبار كاتل (الزغول, 2011, ص 256)

4 - علاقة الذكاء بالتحصيل الدراسي:

عندما نتحدث عن التحصيل الدراسي يتم ربطه مباشرة بالذكاء وما يمتلكه المتفوق من قدرات عقلية يحصد بها النجاح والتميز الأكاديمي , وتم الاهتمام بهذا المفهوم وتوظيفه في المدارس في مختلف دول العالم والذي يدخل ضمن المقاييس والخصائص لتمييز الموهوبين والمتفوقين وبقي الذكاء يشغل حيزا كبير من اهتمام الباحثين والسيكولوجيين والمعلمين وأولياء التلاميذ, ومن بين الدراسات التي حاولت استظهار مفهوم الذكاء ما قام به (ستيرنبرج وزملائه 1981) في تجربة تكونت من ثلاث تجارب حيث أجريت التجربة الأولى على مجموعة من الطلبة الجامعيين والعاملين في مراكز التجارية والأشخاص الذين ينتظرون في محطات القطر , وطلب منهم وضع قائمة بالسلوكيات الخاصة بالذكاء الأكاديمي والخاصة بالحياة اليومية والذين ينعدم لديهم الذكاء, وفي التجربة الثانية طلب من الخبراء تقييم قوائم التجربة الأولى, أما في التجربة الثالثة منحت لشخصيات افتراضية مجموعة من الصفات والسلوكيات وطلب من غير المتخصصين تقدير ذكاء هؤلاء الأشخاص الافتراضيين , لتتوصل الدراسة إلى وجود تقارب كبير في وضع الأطر العامة المحددة للذكاء بين المختصين والعاديين والتي جاءت في مجملها خصائص متفق عليها منها حل المشكلات و المهارة اللفظية , التكيف .(الشافعي,ص 1807)

ان العلاقة بين الذكاء والتحصيل علاقة وثيقة وإيجابية أثبتتها مختلف الدراسات القديمة والحديثة, ففي دراسة قام بارنستايد وآخرون (1997) توصلت النتائج الى ارتباط الذكاء بخصائص مختلفة من الشخصية

مثل الدافعية والانجاز , الابتكار , حل المشكلات والتحصيل الدراسي. حيث وجد ان الدافعية والتحصيل

الدراسي المرتفع مرتبطا إيجابا بذوي الذكاء المرتفع هذه الدراسة مهدت الطريق للاعتقاد بإمكانية التنبؤ

بالتحصيل الدراسي والنجاح من خلال قياس درجات الذكاء المرتفع (الزغلول، 2011، ص 258)

اما في دراسة فيولاتو وماريني (1993) وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء والتحصيل الدراسي لكن لا توجد

دلاله ارتباطية بين الذكاء والابتكار وهاته الدراسة تتفق مع توصل اليه (ابو هلال والطحان 2004) في

دراستهما على عينة من المتفوقين في دولة الإمارات العربية المتحدة, التي شملت عينة تتكون من (406)

طالب وطالبة من الصف السادس ابتدائي والمستوى الثالث إعدادي, والتي هدفت الى معرفة العلاقة بين

التفكير الابتكاري والذكاء والتحصيل الدراسي حيث أثبتت النتائج الى وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء

والتحصيل الدراسي (الطحان، 2002، ص 172).

فيما أشار الشافعي في دراسته عن العلاقة بين الذكاء والذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي لدى طلبة

جامعة الإمارات حيث شملت العينة 130 طالب وطالبة وكانت نتائج الدراسة ايجابية بوجود علاقة

ارتباطيه موجبة بين الذكاء والتحصيل الدراسي. (الشافعي، ص 1807).

من خلال استعراض بعض من التراث السيكولوجي لعلاقة الذكاء بالتحصيل الدراسي بالرغم من ندرة

الدراسات التي تناولت المتغيرين مع بعض وبالأخص في التراث العربي الا انه المتفق عليه ان التحصيل

الدراسي يحتاج الى ذكاء عالي ليصل الى درجة من التفوق لكن لا يمكن اعتباره مؤشر ثابت لتنبؤ

بمستقبل الأفراد لأنه يوجد عوامل عديدة تتداخل في تطور الذكاء منها النضج، التعلم، خبرات الفرد

والعوامل الثقافية. حيث يرى نشواتي (2011). ان فكرة ثبات الذكاء ينجم عنها ما يسمى " بالنبوءة التي

تحقق ذاتها" لان قناعات المعلم بضعف مستوى الطالب وان إمكاناته لا تسمح له بالنجاح, فان المعلم

سينعامل معه على أساس هذا الاعتقاد والذي سينعكس على قناعات الطالب وعدم إيمانه بقدراته ويسلك

الطريق الذي يؤدي إلى الفشل , لذا لا يجب ربط التحصيل الدراسي تماما بالذكاء لأنه توجد عوامل عديدة تتداخل في ذلك , وهذا ما ذكرته العناني (2014) إلى أن الذكاء ضروري للتحصيل الدراسي لكنه غير كافي وانه توجد عوامل كثيرة تؤثر في التحصيل الدراسي مثل الدوافع , الميول , الاتجاهات , القيم , مفهوم الذات وكلها امور لا يقيسها اختبار الذكاء وعليه على معلم الصف ان يكون ملما بمجموعة من المعارف التي تساعده على تنمية القدرات الإبداعية والعقلية للتلميذ وتحسين التحصيل الدراسي للطلاب وهذه أهم المميزات التي يجب ان يتصف بها معلم الصف في القسم منها :

1 اتساع المعرفة والثقافة والميول .

2 القدرة على ضبط النفس والتخلق والضمير الحي والاتزان الانفعالي والدفء واللفظ.

3 الحب للتدريس والانتماء والرغبة في التعليم والتمتع بروح الدعابة وحسن الاستماع والمظهر الحسن والصوت الواضح المسموع والمريح .

4الاحذ بمبدأ الفروق الفردية واختلاف آراء الطلاب واحترام وجهات نظرهم المختلفة وإظهار الحب العطف والاهتمام بالأطفال .

5بناء علاقات جيدة مع المتعلمين ومع الأولياء والاتسام بالمرونة وروح المسؤولية .

6 القدرة على تنمية دوافع المتعلم للتعلم وحب الاستطلاع والمنافسة وحب الذات .

7 تطوير الذات والإلمام بمفاهيم الإبداع والتفوق وطرق تطويرهم وأساليب التكفل بهم

(العناني ,2014,ص84)

خلاصة:

تعتبر نظرية جاردنر من أهم الانجازات التي أنصفت البشر من حيث امتلاك كل فرد ذكاء معيناً فليس بالضرورة التقيد بما كان متعارف عليه من قبل بان الذكاء يعني الذكاء الأكاديمي و التفوق الدراسي والتفوق في كل ما هو مجرد , أن وجود هذه الأنواع من الذكاءات أعطت دفعا جديدا لمعظم الأنظمة التربوية على مستوى العالم بإعداد مناهج تدريسية تخدم كل فرد بحسب إمكانياته وقدراته , التي تجعل منه فردا ناجحا ومتميزا . إلا أننا كمجتمع عربي لا يزال تحيين المناهج المدرسية وفق هذا التوجه النظري للذكاءات بعيدا عن الواقع لوجود صعوبات في طريقة تطبيقها .

ثانيا: الانفعال

1 تعريف الانفعال:

يعتبر الانفعال من المفاهيم الواسعة الذي يصعب إيجاد تعريف موحد له لاختلاف وجهات نظر العلماء حيث ربطها بعضهم بالدوافع وغيرها وكذا اعتمادهم على تقارير إخبارية ذاتية لما هو ملاحظ من سلوكيات ظاهرية او بيولوجية واقتصر البعض ان مفهوم الانفعالات يشمل الحالات الانفعالية القوية أما الحالات المعتدلة ففضلوا تسميتها بالمشاعر وتم التركيز في اغلب دراساتهم على الانفعالات البينة كونها سهلة الاستثارة كالخوف والقلقويمكن ملاحظة مظاهرها السلوكية والفسولوجية ونتيجة للربط بين هذين المظهرين تمكن العلماء من اكتشاف جهاز كشف الكذب (القذافي ,2000,ص 205)

والانفعال هو حالات داخلية تتصف بالجوانب المعرفية تصاحبها ردة أفعال فسيولوجية وتظهر فجأة ويصعب التحكم فيها وتتمثل في القلق , الغضب , السعادة ,الابتهاج..... (عبد الجابر ,1999,ص 8)

.وتظهر في ثلاث جوانب وهي السلوك الظاهري المتمثلة في إيماءات الوجه ,حركة العينين ,الفكين وتغيير نبرة الصوت سواء بالحدة او الضعف واحمرار الوجه وردة الفعل الجسم سواء بالهجوم او الانسحاب أيضا يصاحبها مظهرا آخر يتمثل في التغيرات الفسيولوجية ,والتي تعني زيادة النشاط الفسيولوجي كزيادة ضربات القلب, ارتفاع ضغط الدم ,توتر العضلات وتشنجاتها وصعوبة في التنفس وغيرها اما المظهر الثالث يشمل المشاعر والادراكات الداخلية (عبد الخالق ,1999,ص 331-332) وفي تعريف اخر للانفعالات هي كل المشاعر والأحاسيس التي تنتاب الفرد من فرح ,سرور ,غضب وكراهية فإذا ما طغت المشاعر الايجابية اصبح الفرد أكثر سعادة والعكس اذا ما كانت المشاعر سلبية أصبح الفرد أكثر تعاسة, هاته الانفعالات تكون على شكل استجابات سلوكية متغيرة تصاحب الفرد في مختلف مراحل حياته لتحول مع مرور الزمن الى عاطفة سواء اتجاه نفسه او اتجاه الآخرين والتي تتحدد من خلالها المشاركة الوجدانية والانضمام الى الجماعة والتوافق مع المحيطين .(عبد الفتاح , 2011,ص 199).

2 الاتجاهات النظرية المفسرة للانفعال:

2-1- نظرية مكوجيل للغرائز والانفعالات :

سعى مكوجيل لمعرفة ماهية الانفعال حيث ربطها بالغرائز واعتبرهما وجهان لعملة واحدة فكل انفعال يصاحبه غريزة ,وبالتالي هذه الغرائز هي ردود أفعال للانفعالات وهي موروثة تكون هذه الانفعالات في حالات وعي من الأفراد ومن الأمثلة على ذلك انفعال الخوف يصاحبه غريزة الخوف، وانفعال الاشمئزاز تصاحبها غريزة النفور . وغيرها .

في وقتنا الحالي اقتضت أهمية هذه النظرية على جانبها التاريخي فقط اما من الجانب المعرفي والعلمي لا أهمية لها لكونها تعتمد على أسس غير علمية وغير موضوعية في تفسيرها للانفعالات لكن تبقى من المحاولات التي أثارت الباحثين والمنظرين لمعرفة الانفعالات.

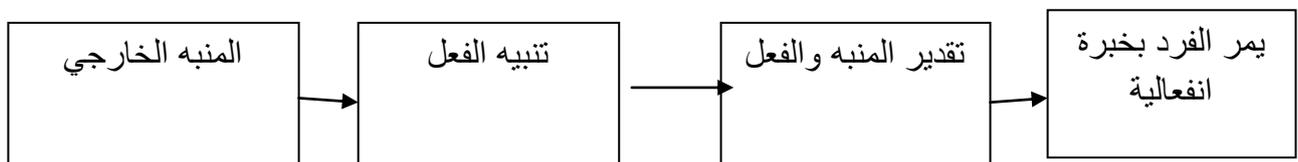
2-2- نظرية كانون بارد:

نتيجة لبعض الدراسات التي اجريت على مرضى مصابين بخلل في الجهاز العصبي، توصل بارد ان الانفعالات هي حالة شعورية تمثل الاستثارة العالية التي تتدرج تحتها حالات كثيرة من النوم الى التهيج والغضب. وتكمن وظيفة هذه الانفعالات في توجيه الكائن الحي في حالة الطوارئ وأثبتت صحة نظرية بارد من خلال إزالة منطقة المهاد لدى المرضى المصابين بعطب في الجهاز العصبي، حيث أدت إلى انطفاء الانفعالات نهائياً .

اعتمد بارد في تفسيره للانفعالات على التجارب فنتيجة لموقف ما تنتج النبضات العصبية لتتجه إلى مركز تجميعي في المهاد ثم إلى المخ لتقدير هذه الخبرة الانفعالية عن طريق اللحاء المخي، ومن ثم إلى العضو المستجيب في نفس الوقت ينتج السلوك الظاهري نتيجة لإدراك الموقف ومنه اثبت بارد ان نزع منطقة المهاد يؤدي إلى بتر الانفعالات تماما. (القذافي، 2000 . ص 216-217)

2-3- نظرية جيمس لانج :

افترض العالم النفسي الأمريكي وليم جيمس إن الإنسان يستجيب ثم ينفعل، وفي نفس الوقت اظهر العالم الفسيولوجي الدانمركي لانج في نفس السياق من فكرة جيمس ولذا سميت نظرية جيمس لانج ووفقا لنظرية جيمس لانج فان كل مثير له استجابة محددة ومعينة



شكل : يمثل نظرية جيمس لانج

وجهت انتقادات عديدة لهذه النظرية كون يمكن لمثير واحد أن ينتج لنا استجابات عديدة والتنبيه الذي يميز انفعالا معيناً لا يختلف عن التنبيهات التي تميز انفعالات أخرى . (عبد الخالق , 1999, ص 351)

وأشارت هذه النظرية ان الاستجابة تسبق حدوث الخبرة الانفعالية وكمثال على ذلك رؤية شئ مخيف تجعل الفرد يخاف ثم الشعور بالخوف فهذا يعني الأفراد خائفون لأنهم يجرون , وكذا تم ربط الانفعالات بالجانب الفسيولوجي وما يحدث داخل الجسم من زيادة النبض وسرعة التنفس حيث تحدث هذه التغيرات أولاً ثم يتم الشعور بالانفعال .

أثبتت بعد ذلك التجارب التي قام بها كانون على الحيوانات بقطع الأعصاب المستقبلية للأحاسيس في الأعضاء الحشوية لكن الحيوان أبدى نفس الانفعالات قبل إجراء العملية مما يصعب عملية ربط الانفعالات بالتغيرات الحشوية للجسم .

انتقد جون واطسون هذه النظرية كونها تعتمد على الاستبطان الفردي للانفعالات مما يصعب استخدام الوسائل التجريبية وأداة الملاحظة وبالتالي انتفاء الجانب الموضوعي للانفعالات. (القذافي، 2000، ص 219).

2-4- نظرية ميلر ودولار :

جاءت فكرتهما بعكس بنظرية لانج حيث ان الاستجابات الانفعالية تتوقف على طريقة إدراك الأشخاص لموقف ما , وتفسيره وتوقعاته فهي ترتبط بالشعور والخبرة وأساليب التفكير التي تسبق التغيرات الفسيولوجية

اثبتنا هذا التفسير من خلال تجربة على احد الأفراد طلب منه تذكر موضوع معين يثير ليه الغضب, فكانت الاستجابة نشاط الجهاز العصبي والعكس عندما طلب منه التفكير في مواقف هادئة. (ابراهيم عبد الستار, 2000, ص 415)

2-5- نظرية بول ايمان :

تمكن أيمان من ابتكار عددا من الأساليب للتوصل إلى نوع محدد من الانفعالات عن طريق تعابير الوجه ,حيث قام بتدرب عدد معتبر من الأشخاص للتحكم في عضلة الوجه كل على حدى للوصول الى نوع معين من التعبيرات وكانت أكثر من سبعة آلاف تعبير على الوجه واستخلص إن اغلب الناس لا يتمكنون من التحكم في تعابيرهم الانفعالية على الوجه خلاف أشخاص قليلون يتميزون بمهارة الخداع الانفعالي مثل الممثلين لكن تبقى الأفضل للكشف عن نوع الانفعال ظاهريا عندما ينتاب الفرد تغييرات داخلية .

وافترض داروين أن التعبيرات الانفعالية تظهر على الوجه بشكل مماثل عند الإنسان والحيوان وان المجتمعات الإنسانية تعبر عن انفعال معين بتعبير متشابه حيث أثبتت دراسات قام بها على عدة أشخاص من ست حضارات في العالم شملت اليابان ,البرازيل,تشلي,الأرجنتين ,الصين والولايات المتحدة الأمريكية وطلب منهم وصف صورة لكل حالة انفعالية وجاءت النتائج بنسب متقاربة وشملت الانفعالات التالية السعادة، الخوف , الدهشة,الغضب, الاشمئزاز والحزن. (عبد الستار , 2000, ص 416-422).

المعالم التي يرسمها البشر على وجوههم كردة فعل إزاء مواقف معينة او للتعبير عن منظر أو صورة وغيرها مما تدركه العين البشرية ,وغيرها من المشاعر و الأحاسيس التي يشعر بها , ما هي إلا صورة واضحة عن تلك الانفعالات, حيث نجد اتفاق جميع البشر على وجه المعمورة على مجموعة من الرموز التعبيرية والتي تعتبر في حد ذاتها تفاعلية بين أفراد المجتمع خاصة في العالم الرقمي عبر مختلف وسائل

التواصل الاجتماعي والتي أثبتت ان هذه الرموز يمكنها أن تصف الحالة الانفعالية او الشعورية للفرد بطريقة مفهومة لدى الجميع وهذا يتفق ما توصل اليه داروين في دراساته عن وصف صورة لكل حالة انفعالية .

جدول : يمثل نموذج للرموز التفاعلية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الرمز	معناها	الرمز	معناها
	البكاء		الشكر
	التفكير		الغضب
	الحزن		رمز النصر
	الخبيل		عدم الإعجاب
	الذهول		عدم القبول
	السعادة		مقبول

اعداد الباحثة

وفيما يلي اهم الانفعالات الإنسانية التي تمر بحياة الفرد مع أهم التغيرات الفيزيولوجية التي تصاحبها من خلال الجدول الاتي :

جدول : يوضح التغيرات الفيزيولوجية الانفعالية حسب جولمان (1995)

نوع الانفعال	التغيرات الفيزيولوجية
الغضب	- تمركز تدفق الدم في اليدين - تحويل اليدين سلاح للمجابهة - تحرير الطاقة المناسبة للاستجابة العنيفة
الخوف	- توجه الدم الى العضلات المتحركة في حركة الجسم تمركز الدم في عضلات الرجل للهروب

<p>يشل الجسد كله إفراز مجموع الهرمونات التآهب العضوي تمركز الانتباه حول بؤرة التهديد استعداد مثالي</p>	
<p>زيادة النشاط المركزي للدماغ تنشيط الأحاسيس السلسة تشجيع زيادة الطاقة الجاهزة تغيرات فيزيولوجية خاصة تمنح للجسم الراحة التامة</p>	<p>الفرح والسعادة</p>
<p>الحنان والرضا الجنسي تثير النشاط الباراسمبثاوي يدعى المسار الباراسمبثاوي يدعى استجابة الاسترخاء والذي يسمح لجملة الاستجابات الحسية والتي تعطي حالة الهدوء التام والسعادة الملائمة</p>	<p>الحب</p>
<p>توسيع الحقل البصري مجال الإدراك البصري استجماع ضوئي هائل للمعطيات الحسية البصرية إعطاء التقييم الجيد للوضع واتخاذ القرار اللازم للموقف</p>	<p>المفاجئة</p>

(حاج صابري, 2018, ص142)

ثالثا: الذكاء الانفعالي:

تمهيد:

أصبح مفهوم الذكاء موضوعا للدراسة في جميع العلوم منها الإنسانية البيولوجية الفسيولوجية علم الوراثة وغيرهم ,ومع حركة التطور الذي يشهده الذكاء من النظرة التقليدية العامل الأحادي إلى الذكاءات المتعددة إلى أنواع أخرى أكثر تأثيرا على حياة الفرد من خلال الدراسات الكثيرة على ارض الواقع , حيث نجد أناس ناجحون بالرغم من أنهم لا يمتلكون من القدرة العقلية ما يمتلكه الانكيااء ليشهد العالم ميلاد جديد لنوع اخرمن الذكاء يجعل الأشخاص أكثر تقبلا وإقبالا على الحياة وأكثر تميزا ونجاحا وهو الذكاء الانفعالي .

1 الجذور التاريخية للذكاء الانفعالي:

تعود البداية الحقيقية إلى سنة 1925 من خلال حركة الاختبارات التي قام بها ثورندايك حين ذكر أن الذكاء يتكون من عناصر مختلفة ومنفصلة، وقسمه إلى ذكاء مجرد، ذكاء ميكانيكي وذكاء اجتماعي إلا أنه تم تفسيره آنذاك إن الذكاء الاجتماعي هو جعل الآخرين يقومون بفعل ما نريد .

أما سبيرمان (1927) فقد تبنى مصطلح قانون الخبرة، فكل خبرة تتم ممارستها تتم باستدعاء معرفة لها علاقة مباشرة بخصائصها وهاته الخبرة تنتقل عن طريق الحواس وجميع العمليات المعرفية والوجدانية، وهو مفهوم قريب من الذكاء الشخصي كما اقترح قانون العلاقات العشر الذي يركز على إدراك أفكار الآخرين ومشاعرهم والحكم عليها وهو مفهوم قريب من الذكاء الاجتماعي. (الخفاف، 2013، ص25).

تلتها بعد ذلك مجهودات بعض الباحثين وعلماء النفس ففي سنة 1940 طور دايفيد وبكسلر أحدث نسخة من اختبارات الذكاء إلا أنه كان لديه شعور بأن هناك أنواع أخرى من الذكاءات تحتاج إلى القياس وفي سنة 19 مؤسس العلاج النفسي الانفعالي العقلاني إن للناس القدرة على استخدام عقولهم على انفعالاتهم .

كانت هذه البوادر الأولى لإثبات علاقة الانفعال بالعقل وكيف يمكن تسخير الانفعالات لصالح الإنسان بعدما كان معروف من قبل إن العقل والانفعال منفصلان وإن هذا الأخير يؤثر بشكل سلبي على العقل وتحكم الإنسان في قدراته لأنه من وجهة نظرهم الانفعال غير منظم ولا يمكن فهمه والتحكم فيه وهو السبب في خروج الإنسان عن السيطرة. (هارفي دوتشيدورف، 2011، ص10) .

بعد ثمانين سنة قام جاردرنر السيكولوجي الأمريكي بتفنيد الاعتقاد الشائع أن الذكاء قدرة واحدة، من خلال كتاب أصدره بعنوان أطر العقل حيث اقترح وجود سبع أنواع من الذكاءات ولا يمكن لاختبار وضع وخصص وفق بيئة مغايرة وسياق مختلف على مفحوص لم يمر بقبل بتلك التجارب أو حتى لم تكن ممكنة واقترح أن الذكاء هو قدرات يمتلكها جميع الناس. (جابر عبد الحميد، 2003، ص9).

توصل جاردرنر إلى هذه النتائج بعد تطبيق اختبار الذكاء على مليون أمريكي من أجل تصنيفهم وتوصلت نتائج هذه الاختبارات أن الذكاء على مقياس ستانفورد بينيه ليست معياراً حقيقياً، فنجاح الفرد ليس مرهون بما يمتلكه من قدرة عقلية وإعلانه عن هذه الذكاءات السبعة كانت الانطلاقة الفعلية للذكاء الانفعالي

حيث يوجد نوعان من الذكاءات السبعة، التي أشار إليها تتقاطع مع مفهوم الذكاء الانفعالي وهي الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي .

وفي عام 1990 كان الميلاد الفعلي لنظرية الذكاء الانفعالي من خلال المقالتين التي قدمها جون ماير وبيتر سالوفي والتي تم نشرها في الجامعة الأمريكية، والتي كانت حصيلتها تطبيق مقياس مطور في تقدير المشاعر الانفعالية واستخلصا الى ان هناك فروق بين الأفراد في تعريف مشاعرهم ومشاعر الآخرين عن غيرهم. سمي هذا الاختبار "بذكائنا الانفعالي" وقدمنا نموذجا آخر متأثرين بجاردنر في كتابهما " الخيال، المعرفة، الشخصي ة" والغرض منه التمييز بين الذكاء الانفعالي وسمات الشخصية. (الخفاف، 2013، ص27-28)

وتزايد الاهتمام أكثر بالذكاء الانفعالي من خلال المجهودات المبذولة من طرف جولمان 1995 حين اصدر كتابه عن الذكاء الانفعالي , فكثرت البحوث والدراسات خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية لاستغلال هذا المفهوم الجديد على ارض الواقع خاصة في المؤسسات الإنتاجية والاقتصادية لتكون نتيجة هاته الأبحاث أن نجاح الفرد في حياته وتحقيق سعادته ليس له علاقة بما يمتلكه من ذكاء عقلي فقط وإنما هناك مهارات تتسم بها شخصية الإنسان ورمز للذكاء الانفعالي بالرمز . (طارق عبد الرؤوف، 2018، ص55).

2 تعريف الذكاء الانفعالي:

اختلفت وجهات ونظر الباحثين في تعريف الذكاء الانفعالي وفي هذا الصدد أدرجت الطالبة الباحثة عدة تعاريف على النحو الآتي:

2-1- الذكاء لغة: الذكاء على لسان ابن منظور :حدة الفؤاد وسرعة الفطنة (ابن منظور

والذكاء هو قدرة على التحليل والتركيب والتمييز والاختيار وعلى التكيف إزاء المواقف المختلفة (المعجم الوسيط).

2-2- الذكاء اصطلاحا: قال المناوي: "الذكاء: سرعة الإدراك، وجدة الفهم" (موسوعة الأخلاق)

كانت 1977 : ان الذكاء مزيج من السمات الإنسانية التي تشمل القدرة على استبصار العلاقات المعقدة والقيام بالوظائف الذهنية التي يتطلبها التفكير المجرد والقدرة على التكيف وحل المشكلات والقدرة على اكتساب خبرات وقدرات جديدة (قطامي, 1992, ص15).

2-3- الانفعال لغة: مصدر انفعَلَ/ انفعَلَ ب/ انفعَلَ على. "نف حالة وجدانية يثيرها مؤثر ما في الكائن الحي، وتصاحبها تغيرات فسيولوجية، وتكون الإثارة نتيجة لتعطيل فعل أو سلوك ينزع إليه الفرد أو نتيجة لتحقيق رغبة" (معجم اللغة العربية). سهل الانفعال- سرعة الانفعال- خفف من شدة انفعالاته.

2-4- تعاريف شاملة للذكاء الانفعالي:

-ماير وسالوفي (1990): "هو نوع من أنواع الذكاء الاجتماعي مرتبط بالقدرة على مراقبة الفرد لانفعالاته وانفعالات الآخرين، والتميز بينها واستخدام المعلومات في توجيه وضبط تفكيره انفعالاته" (الخفاف, 2013, ص34).

-جولمان 1995 هو عبارة عن مهارات يمتلكها الفرد إذ تعد هي أسباب النجاح في الحياة ويمكن لأي فرد تعلمها وتحسينها وتشمل هذه المهارات : المعرفة الانفعالية وإدارتها مع إدراك انفعالات الآخرين وإدراك هذه العلاقات التي تتضمن في طياتها الحماس والمثابرة وتحفيز النفس (سعاد جبر 2015 ص54).

-بار-اون (2000) بأنه معرفة الفرد لانفعالاته مع القدرة على فهمها وتقديرها, وله نفس القدرة على فهم انفعالات الآخرين حيث تجعله يتكيف مع التغيرات التي تطرأ على البيئة المحيطة مهما كانت نوعيتها وحدتها والتعامل معها بمهارة فائقة ومرونة عالية حتى يكون شخصا مقبولا وناجح.

(Bar -on et parker .2000)

-أما عبد الهادي عبده وفاروق (2002) فقسمه الى قسمين كل قسم يتضمن مايلي :

القسم الأول "الذكاء الانفعالي هو القدرة على معرفة الانفعالات الذاتية والتحكم فيها وتنظيمها وفق فهم انفعالات الآخرين والتعامل معها في مختلف المواقف.

القسم الثاني هو مجموعة مهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح المهني وفي مختلف مناحي الحياة والتي تشمل الوعي الذاتي، التحكم في الاندفاعات، المثابرة، الحماس، الدافعية الذاتية، التقمص العاطفي، اللياقة الاجتماعية. (عبد الهادي السيد 2002ص26)

وفي تعريف آخر للذكاء الانفعالي هو نتيجة مقدرتين أساسيتين وهما المقدرة الشخصية والتي تتعلق بالفرد ومدى وعيه وفهمه وإدارة لانفعالاته بمهارة. والثانية هي مقدرة اجتماعية والتي لها علاقة بوعي الأفراد بعلاقاتهم مع الآخرين من خلال فهم انفعالاتهم وتصرفاتهم وسلوكياتهم وبالتالي التعامل معها بالطريقة التي تجعله فردا مقبول اجتماعيا وناجح. (باتريك لشيونوتي ص27).

وتم تعريفه علنانه أحد أنواع الذكاء الاجتماعي الذي يتميز برصد وملاحظة الفرد لمشاعره ومشاعر الآخرين مع إمكانية التمييز بين مختلف المشاعر، وكذا القدرة على استخدام هذه الانفعالات نحو التفكير والفعل ويمزج الذكاء الانفعالي بين نوعين من الذكاءات الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي فالأول هو القدرة على قراءة وفهم الفرد لمشاعره والثاني هو فهم وقراءة انفعالات الآخرين ونواياهم. (كحلة، ص148).

-ليندا اليكسن 2003: بأنه القدرة الوجدانية التي تتضمن فهم ومعرفة وتنظيم هذه الانفعالات، بحيث تمكن الفرد التعبير عن هذا الجدان والتعبير بكل حرية والتفكير بالطريقة الملائمة والتعامل مع مختلف الظروف. (الخفاف، 2013ص36)

-الزهراني 2014 ان الذكاء الانفعالي هو قدرة الفرد على إدراك مشاعره ووعيه بها وفهمه لهل , مع القدرة على تنظيم هذه الانفعالات وضبطها والتحكم فيها واستخدام المعرفة الوجدانية لزيادة الدافعية لتحسين المهارات وتطوير السلوكيات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي والتعاطف مع الآخرين. (الزهراني، 2014، ص765).

-شعيب 2013 ان الذكاء الانفعالي هو القدرة على إدراك المشاعر وتقييمها ،والقدرة على التعبير عنها , القدرة على توليد مشاعر جديدة تساعد على تفكير جديد القدرة على فهم العواطف ومعرفتها وتنظيمها وتغذي النمو العاطفي والنمو الفكري . (شعيب ، 2013، ص84).

من خلال استعراضنا لمجموعة التعريف حول تعريف الذكاء الانفعالي انه يتميز بالآتي

- الذكاء الانفعالي هو قدرة عقلية يشمل الذكاء العام.
- الذكاء الانفعالي هو مهارة.
- الذكاء الانفعالي هو سمة من سمات الشخصية .
- الذكاء الانفعالي هو مزيج بين الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي .
- الذكاء الانفعالي هو تداخل بين الذكاء والانفعال فهو وجهان لعملة واحدة.
- الذكاء الانفعالي يمكن تنميته وتطويره في اي مرحلة عمرية .
- ذوو الذكاء الانفعالي أكثر الأشخاص تميزا ونجاحا في شتى المجالات وخاصة القيادية منها.
- ذوو الذكاء الانفعالي يمتازون بالانبساطية والايجابية والقبول الاجتماعي .
- الذكاء الانفعالي يعد عاملا أساسيا في شعور الفرد بالصحة النفسية وخلوه من بعض الأمراض الجسدية.
- ذوو الذكاء الانفعالي متفوقين دراسيين وقادرين على توليد الدوافع والحوافز للاستمرارية في النجاح.
- استنادا إلى ما توصل إليه العلماء والسيكولوجيين والباحثين لتحديد مفهوم شامل ودقيق للذكاء الانفعالي إلا أنها تبقى غير محددة ومختلفة في نقاط وتتقاطع في أخرى متأثرة بعدة عوامل منها اختلاف البيئة الجغرافية،الثقافية،الاجتماعية، المعرفية وحتى في ردود الأفعال ومعانيها.
- إلا انه يبقى أساس الذكاء الانفعالي بالرجوع إلى القرن 18عشروادبيات علم النفس في تفسير الذكاء بصفة عامة , حيث نجد انه ينقسم إلى ثلاثة أجزاء والتي تعتبر هي الركيزة الأساسية يمكن تشبيهها بالمثلث الديداكتيكي للعلاقة التفاعلية المتبادلة في التأثير والتأثر ولا يمكن الفصل بينهما .
- هاته الأجزاء تتمركز فيها جميع العمليات العقلية والمهارات المعرفية وهي:
- 1المعرفة: والتي تشمل على الذاكرة،الذكاء، التفكير .
- 2العاطفة: وتشمل مجموعة ا لمشاعر المختلفة والمتناقضة التي تكون مزاج الفرد في مختلف حالاته كالغضب،الفرح، الحزن، السعادة،التفاؤل .

3الدافعية: وتشمل الأهداف التي يسعى الفرد إلى تحقيقها إثباتا لذاته إلى جانب العوامل الوراثية والمكتسبة التي تؤثر على دافعية الفرد أهدافه التي يطمح لتحقيقها . (منال عبد الخالق، 2012، ص32)

نستخلص مما سبق أن الذكاء الانفعالي أن يعي الفرد بانفعالاته ويرصدها عن طريق الملاحظة الذاتية الآتية وفهمهذه الانفعالات وتنظيمها وتفسيرها مع تصويبها بشكل يسهل عليه التواصل مع الآخرين بغض النظر عن حالاته المزاجية سواء بالإيجاب وبالسلب وهي في نفس الوقت مهارة في فهم مشاعر الآخرين والتقاط كل ما هو صادر من الآخرين لفظي اوغير لفظي والتعامل مع هذه الانفعالات بكل مرونة وضبط للنفس بعيدا عن الغضب والاندفاعية مع الاتسام بالتعاطف والثقة والاحترام المتبادل وتقبل الاختلاف وتقديم المساعدة للآخرين.

3 الأطر النظرية المفسرة للذكاء الانفعالي:

3-1- نظرية بارو -اون للذكاء الانفعالي: ففي رسالة الدكتوراه التي قدمها سنة 1988 ذكر حاصل

الذكاء الانفعالي كتنظير للذكاء العقلي ويعتبر اول من ذكر حاصل الذكاء الانفعالي وكانت الانطلاقة بالإجابة على ماهية الذكاء الانفعالي ومكوناته من خلال التساؤل الذي طرحه لماذا ينجح الناس في الحياة ويفشل آخريين؟ ومنه وضع خمسة مجالات تحدد الأبعاد الرئيسية للذكاء الانفعالي

أولا : مهارات وقدرات ذات مصدر داخلي للشخص وتشمل:

1الوعي بالذات : والتي تمكن الفرد من التعرف وفهم انفعالاته والتمييز بينها وبماذا يشعر ولماذا يشعر بهذه المشاعر .

2التوكيدية : المميز في الأشخاص ذوو الذكاء الانفعالي قدرتهم على التعبير عن افكارهم ومشاعرهم والدفاع عنها بكل مرونة وثقة .

3تقدير الذات : من خلال الحب والاحترام والتقلب الذي يقدمه لنفسه بكل مافيه من إيجابيات وعيوب ونقائص

4 تحقيق الذات : وهي القدرة على تحقيق طموحات وأمال هادفة تمكن الفرد من إعطائه المكانة اللائقة بشرط ان يكون هذا الانجاز و الأهداف ايجابية وذات فائدة عليه وعلى غيره.

الاستقلالية : يتحمل الفرد مسؤوليته في اتخاذ قراراته والسيطرة على تفكيره وتصرفاته والاستقلالية والتي تعني عدم اعتماد الفرد على غيره انفعاليا (عباس إيمان ,2013,ص51).

ثانيا : قدرات شخصية مكونة للعلاقات بين الأشخاص .

1 فهم انفعالات ومشاعر الآخرين : وتفسيرها والتعامل معها بشكل يجعل العلاقة ناجحة ومقبولة حيث تنطوي على مجموعة من المهارات والتي تشمل التعاطف , العلاقة الشخصية مع الآخرين مبدأ الأخذ والعطاء , المحبة والمودة. (سعاد،2015،ص48)

2القدرة على التكيف تشمل مهارات حل المشكلات ذات الطابع الشخصي والاجتماعي مع إيجاد حلول سريعة ومفيدة تتسم بالمرونة والتعاطف , مهارات تجعل الفرد في تكيف مع التغيرات الطارئ مع اتصافه بالموضوعية واختباره لما يشعر به مع الواقع .

3 مكونات إدارة التوتر وتتمثل في تحمل الضغوط في المواقف الانفعالية من خلال ضبط النفس وعدم التوتر ومقاومة كل إغراء يحفز على سلوك غير لائق.

4مكونات المزاج العام والتي تشمل على السعادة، التفاؤل،الحزن، الغضب أو الخوف وغيرها وبتمكن الفرد من إدراك حالته المزاجية وإبقائها في الجانب الايجابي قدر الإمكان لمواجهة ضغوط الحياة (سعاد جبر سعيد ,2015,ص49)



شكل : يمثل نموذج بار-اون

3-2-نظرية جولمان 1996 : يفيد جولمان ان الذكاء الانفعالي أهم من الذكاء العقلي ويتكون النموذج

المقترح من طرفه كآلاتي :

1معرفة الانفعالات: من خلال الوعي بالذات وفهم المشاعر وتفسيرها وقت حدوثها وتنظيمها فهي تعتبر

أساس الذكاء الانفعالي.

2 إدارة الانفعالات : حيث تمكن الفرد من التعامل معها وتنظيمها وتوجيهها عن طريق مجموعة مهارات عقلية ومعرفية مثل تهدئة النفس التخلص من مشاعر القلق والغضب وكل ما هو سلبي .

3 تحفيز الذات: يحتاج الفرد الى دافع وحوافز سواء ذاتية او خارجية لتحقيق ذاته والمواصلة في تحفيز الذات يجعل الفرد في وضع مقبول ومريح .

4 إدارة انفعالات الآخرين : من خلال رصد انفعالات ومشاعر الآخرين وتصنيفها الى ما هو ايجابي وسلبي مع قدرة الفرد على فهم هذه المشاعر والتعاطف معها ومن المهارات المتطلبة للقيادية .

5 إدارة العلاقات الاجتماعية: الفرد الذي يتمكن من فهم انفعالات الآخرين وإدراكها بالشكل الذي يجعلها علاقات مبنية على التفاهم والقبول باستعمال مهارات الضبط وتهدئة النفس وغيرها من مهارات الإنصات والإصغاء التي تبني جسور محبة مع الآخرين. (سعيد، 2015، ص، 47-48).

وواصل جولمان في جهوده لتفسير الذكاء الانفعالي في كتابه بعنوان العمل مع الذكاء الانفعالي حيث عرفه "بأنه القدرة على معرفة مشاعرنا ومشاعر الآخرين وحفز دافعتينا ومعالجة انفعالاتنا جيدا "وحدد الذكاء الانفعالي في كفايتين هما :

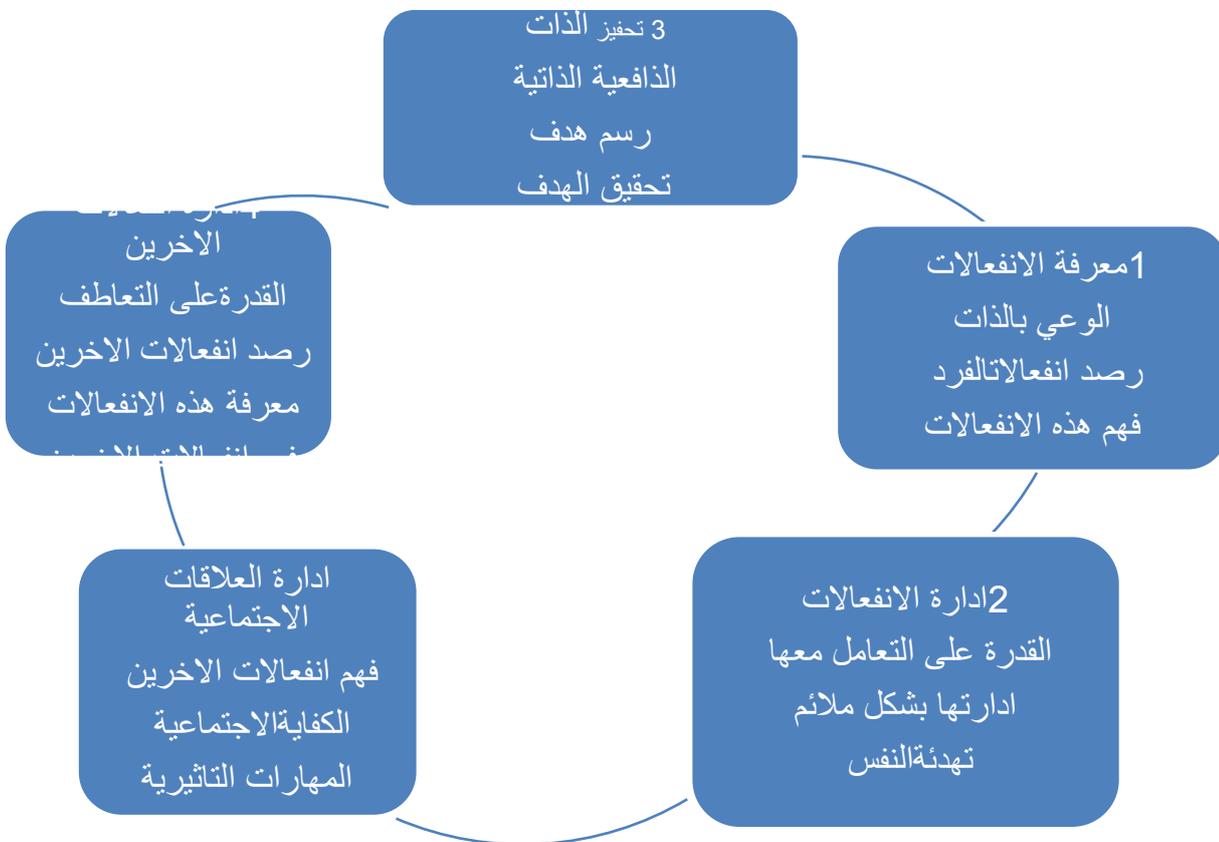
أولا : الكفاية الشخصية: وتشمل الأبعاد التالية

1 الوعي الذاتي :وهي معرفة انفعالاتنا وتقييمها بإيجابيتها وسلبياتها وإحساسه بالثقة وتقبل نفسه .

2 إدارة الفرد لانفعالاته وتنظيمها من خلال السيطرة على الانفعالات والشعور بالمسؤولية والقدرة على التعامل مع متغيرات الواقع والتكيف معها .

3 كل ماله علاقة بالحافز وتحقيق الأهداف التي تخلق الدافعية للفرد لتحقيقها بكل عزيمة وإصرار وتجاوز كل الصعوبات والعراقيل .

ثانياً: الكفاية الاجتماعية: وهي إحساس الفرد بمشاعر الآخرين والتعاطف معهم مع تقديم كل الدعم من خدمات وتوجيهات وفي نفس تتطلب هذه الكفاية مجموعة من المهارات مثل التواصل، الأثير القيادة .
(انعام هادي حسن، 2013، ص50-51)



شكل : يمثل الذكاء الانفعالي حسب جولمان

3-3- نظرية ماير وسالوفي (1997): يرى هذا النموذج " ان الذكاء الانفعالي هو قدرة عقلية تتمثل في عملية المعالجة الانفعالية للمعلومات ".(ماير واخرون، 2000، ص8).

يتكون هذا النموذج على أربع قدرات وهي كالآتي :

1 القدرة على الوعي بالانفعالات عن طريق إدراكها وفهمها والتعبير عنها وإدراك كل المشاعر الغير الواضحة كإشارات وحركات وإيماءات وكلمات مشفرة وحتى نبرة الصوت .

2 القدرة على استخدام الانفعالات وتصويبها ف بالجانب الايجابي بحيث تسهل عملية التفكير بطريقة ايجابية .

3 القدرة على فهم وتحليل الانفعالات حيث انه كلما كلن الفرد مدركا لانفعالاته سهل عليه فهمها وتفسيرها عن طريق رصد الملاحظات لمختلف الانفعالات الصادرة منه.

4 القدرة على إدارة الانفعالات : إدارة مشاعره الذاتية ومشاعر الآخرين وتغيير الحالة المزاجية من السلب الى الإيجاب والتحكم والتأقلم مع مختلف المواقف المتغيرة .(ماير وسالوفي, 2000, ص 411-413).



شكل : يمثل الذكاء الانفعالي حسب ماير وسالوفي

3-4- نموذج سبينتر 2000

اتبع سبينتر نفس النموذج الذي اعتمده جولمان مع الفصل في بعض المهارات كناصر مستقلة ومهمة في عملية الذكاء الانفعالي ويتكون النموذج من مجموعة أبعاد هي كالآتي :

- 1 قدرة الفرد على فهم انفعالاته الذاتية
- 2 إدارة الانفعالات وهي قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره وإدراكها وضبطها والتغلب عليها بالرجوع إلى خبراته السابقة
- 3 التعاطف إدراك مشاعره ومشاعر الآخرين بطريقة ايجابية وانتقاء الإشارات المرسله من طرف الآخرين سواء جيدة او سيئة.
- 4 العلاقات الاجتماعية: التدخل الفعال للفرد لتهدئة واحتواء الآخرين وجعل المواقف المختلفة مع الآخرين مقبولة يغلب عليه طابع الرضا
- 5 الاتصال أهم ركائزه الإنصات والإصغاء ورصد كل الرسائل الواضحة والمشفرة من الآخرين (أنعام، 2012، ص51).

5 نموذج فاروق عثمان 2000 حيث ركز في تفسيره للذكاء الانفعالي ومكوناته بأنه توجد قدرتان أساسيتان وهما القلب المسؤول عن المشاعر والأحاسيس والدماغ المسؤول عن العقل والتفكير باستعمال مجموعة من العمليات العقلية كالإدراك الانتباه التذكر.

وقسم الذكاء الانفعالي إلى مجموعة قدرات وهي كالآتي :

- 1 القدرة المعرفة الانفعالية (الشخصية) : يمتلك الفرد القدرة على تمييز انفعالاته والتميز بينها والتعامل معها بطريقة ذكية وحذر شديد حتى لا يقع فريسة تسرعه وأخطائه في التصرف مع هذه الانفعالات لان المتأكدون من أنفسهم وانفعالاتهم تسير حياتهم بطريقة جيدة.
- 2 القدرة على إدارة الانفعالات : إدارة مشاعره الذاتية بمهارة فائقة والتكيف مع المتغيرات التي تطرأ عليه بعيدا عن كل ما يعكر صفو الحياة وعليه كل فرد يتقن قراءة العواطف والمشاعر ورصد كل ما هو صادر من الآخرين والتعامل معها بإيجابية يجعل المواقف مريحة.
- 3 القدرة على الدافعية الذاتية وتحفيزها للوصول إلى النجاح وتحقيق الذات اذ لا بد من وجود دافع دائم يساعد على التواصل مع أهدافه وطموحاته , فالشخص الذي يمتلك هذه الخاصية يميل الى النجا والانجاز والتأثير بالآخرين .
- 4 القدرة على إدارة العواطف والانفعالات فالتناغم مع الإشارات والتعبير المرسله من الطرف الآخر وفهما والتعاطف معها يجعلهم أفرادا ناجحين اجتماعيا .
- كل هذه المهارات يمكن تنميتها وتطويرها عن طريق التدريب كما أنها تدخل كعامل أساسي في تحسين الأداء ويمكن الاستفادة منها في مجال الدراسة والعمل والإدارة والأمور القيادية.
- ان الفرد الذي يمتلك هذه القدرات يميل للإيجابية أكثر وللسعادة والتعامل مع مختلف المواقف بهدوء وتركيز تام وعدم الاستسلام للانفعالات ويكون في الأغلب أدائه مثالي ولا يليق اللوم على الآخرين (منال عبد الخالق , 2012, ص40-41).

نموذج شامل لأشهر النظريات المفسرة للذكاء الانفعالي:

جدول : يمثل أشهر النظريات المفسرة للذكاء الانفعالي.

الذكاء الانفعالي وسمات الشخصية	الذكاء الانفعالي والقدرات العقلية	الذكاء الانفعالي وسمات الشخصية
<p>نموذج بار- اون 1998</p> <p>1 العوامل الداخلية للفرد</p> <p>ادراك ,فهم والتعبير عن الانفعالات</p> <p>الاستقلالية عن الاخرين</p> <p>تقبل الذات ,فهمها ,ادراك مشاعره وتوظيفها .</p> <p>2 العوامل الخارجية للفرد</p> <p>ادراك وفهم مشاعر الاخرين</p> <p>الاندماج مع الاخرين كفرد متعاون</p> <p>علاقات ودية مع الاخرين</p> <p>التفاهم والثقة والتقبل</p> <p>3 عوامل التكيف</p> <p>التكيف والمرونة</p> <p>حل المشكلات بعقلانية وفصل مايشعر به عن الواقع</p> <p>تأجيل اي ردة فعل 4 ادارة الضغوط (الهدوء والسيطرة على الغضب وتأجيل اي ردة فعل)</p> <p>5 المزاج العام (التفاؤل الايجابية , الرضا عن الحياة السعادة)</p>	<p>نموذج ماير وسالوفي 1998</p> <p>1- ادراك الانفعالات له القدرة على التعرف على انفعالات ذاته وانفعالات الاخرين والتميز بينها .</p> <p>2 استثمار الانفعالات (توجيه الانتباه لرصد المعلومات المهمة في الموقف)</p> <p>اتخاذ القرار المناسب</p> <p>ايجاد الحلول المناسبة</p> <p>3فهم الانفعالات</p> <p>التميز بينها</p> <p>معرفة الانفعالات المتناقضة</p> <p>4ادارة الانفعالات التقبل</p> <p>التأمل</p> <p>التعبير بكل موضوعية عن انفعالاته وانفعالات الاخرين</p>	<p>نموذج جولمان 1998</p> <p>1- الوعي بالذات (معرفة ,اكتشاف ,تعبير , تقدير وربط المشاعر بالتفكير)</p> <p>2معالجة الاحتمالات</p> <p>السيطرة على المشاعر</p> <p>القدرة على التحكم والتكيف</p> <p>3-الذافعية وتشمل الامل التفاؤل تحمل الضغوط العمل المتواصل دافع الانجاز.</p> <p>4التعاطف قراءة مشاعر الاخرين فهمها مساعدة الاخرين الوعي بالقوانين</p> <p>المنظمة</p> <p>5-المهارات الاجتماعية , العمل الجماعي ,القيادي ,التعاون ,ادارة الصراعات ,تقبل الاخرين , التغيرات الطارئة</p> <p>وفي سنة 1998 طور جولمان نظريته وقسمها الى كفايتين</p> <p>1 الكفاية الشخصية</p> <p>2 الكفاية الاجتماعية</p>

من اعداد الباحثة

4 أهمية الذكاء الانفعالي:

4-1- الجانب الاجتماعي والأسري: يساهم الذكاء الانفعالي على الصعيد العلائقي في تحقيق مجموعة من الأهداف والايجابيات لأنه قادر على جعل الفرد يتحمل مسؤولية أفعاله وقراراته والعمل التعاوني المتبادل مع الحفاظ عليها في إطار تبادل المنفعة العامة والخاصة وتنعكس هذه الفائدة و الأهمية أيضا في الوعي بالذات الثقة بالنفس مهارات الاتصال حل الصراعات والمشاكل خاصة مع الأقران اوداخل الأسرة الواحدة بين الأزواج والأبناء .وتخضع هذه الأهمية لمجموعة مهارات تنظمها وهي الإنصات الوعي , التنظيم ,الدافعية ووضع الأهداف إدارة الذات والتعاون مع الآخرين .(طارق ايهاب ،2018،ص 168-170).

في دراسة قام بها عبد الكريم حميد 2013 إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والقيم الاجتماعية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة حيث إنهم يولون أهمية كبيرة للعلاقات الاجتماعية بالتقدير المتبادل والاحترام ودوام هذه العلاقات لأنها لا تمت أي صلة بالماديات (عبد الكريم 2013، ص88).

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالأساليب المعاملة اذ تعتبر الأسرة اللبنة الأساسية في تكوين شخصية الفرد لأنها تشكل وحدة ديناميكية تعمل على نمو الطفل اجتماعيا عن طريق التفاعل العائلي حيث يرى ستونسي 1998 ان الدعائم الأساسية في حياة الراشدين مبنية على ما تلقاه من رعاية انفعالية واهتمام لمشاعره في الصغر باعتبار مسؤولية تعليم المشاعر وفهمها تقع على عاتق الآباء وهي تساعد الطفل عل فهم مشاعره وكيف يفسرها و كيف يعبر عنها كيف فالأسرة التي يتبع الآباء فيها دور معلم المشاعر من خلال سلوكياتهم الفعلية في التعبير عن المشاعر وطريقة التعامل مع بعضهم البعض التي تساهم

بشكل كبير في تكوين شخصية الفرد الوجدانية لان هذه الحياة الوجدانية الآمنة تساهم في التفاعل الايجابي مع البيئة وبالتالي التوافق في كل محالات الحياة.

كما اوضح جولمان مدى تأثير الوالدين على الذكاء الانفعالي للأطفال من خلال :

1 تجاهل انفعالات الأطفال حتى تزول تلقائيا والتعامل معها على إنها شيء تافه

2 كبت الانفعالات ومنع الأطفال من إبداء اي ردة فعل تعبر عن الغضب والعدوانية

3 استثمار انفعالات الأبناء باهتمام وجدية وذلك بفهم أسبابها مع تقديم المساعدة على اكتشافها بطرق وأساليب ايجابية للتهدئة هذه الانفعالات (الخفاف,2013,ص270).

4-2- الجانب المهني : اغلب الأفراد يملكون أفكارا وأحلاما لمستقبل زاهر وامن وكبداية لتحقيق هذه الطموحات تكون الوجهة الأولى في المجال المهني بالبحث عن وظيفة او عمل او حتى إنشاء مشروع خاص ليستثمر أمواله لتحقيق الرفاهية وتحقيق الذات والانجاز ومنه توصل السيكولوجيين والباحثين الى أهمية الذكاء الانفعالي على الصعيد المهني للفرد .

فحسب جون (Jhon Oncil) 1996 ان الذكاء الانفعالي تمكن الفرد من التحكم في انفعالاته ليتخذ قرارات صائبة وخلق حافز يجعله دائما ايجابيا مما ينعكس على محيطه في قدرته على حل المشكلات ومواجهة ضغوط الحياة المهنية علاقات ناجحة مع الآخرين تتميز بالانسجام والتقبل و المصادقية واتصافه بمهارة الوعي وفهم وتفسير انفعالات الاخرين والمحيطين به على تسيير امور العمل وقيادة فريقه في العمل بكل روح مسؤولية .(Jhon Oncil,1996,9p)

كما توصلت دراسة قامت بها كوفيندواخرون (2012) على مجموعة من المديرين التنفيذيين لمعرفة علاقة الذكاء الانفعالي بالأداء الوظيفية لدى هذه العينة وتوصلت الى نتائج ايجابية من خلال الاستجابات

على مؤشر مقياس الذكاء العاطفي واعتماد نتائج الاختبار كمؤشر مهم لأداء العمل الناجح وتشمل هذه المؤشرات الكفاءة العاطفية التي تمنح العامل إدراك التحديات ولهذا يتطور باستمرار الإبداع التوافق بين البيئة الداخلية للفرد والبيئة الخارجية ومنه جعل معطيات البيئة الخارجية لصالحهما يعزز قدرته على التعامل مع وظائف مختلفة وخاصة القيادية كما انه لديه القدرة على التخطيط حتى بدون إشراف لأنه طور رؤية دقيقة وأفضل لمهنتهم.

كذا نوعية العمل تمتاز بالجودة أفضل من نظرائهم في العمل مع القدرة على الاتزان والتنظيم الوظيفي وبالتالي فاعلية أكثر ومردود وظيفي أحسن (كوفيند, 2012, 25p-26).

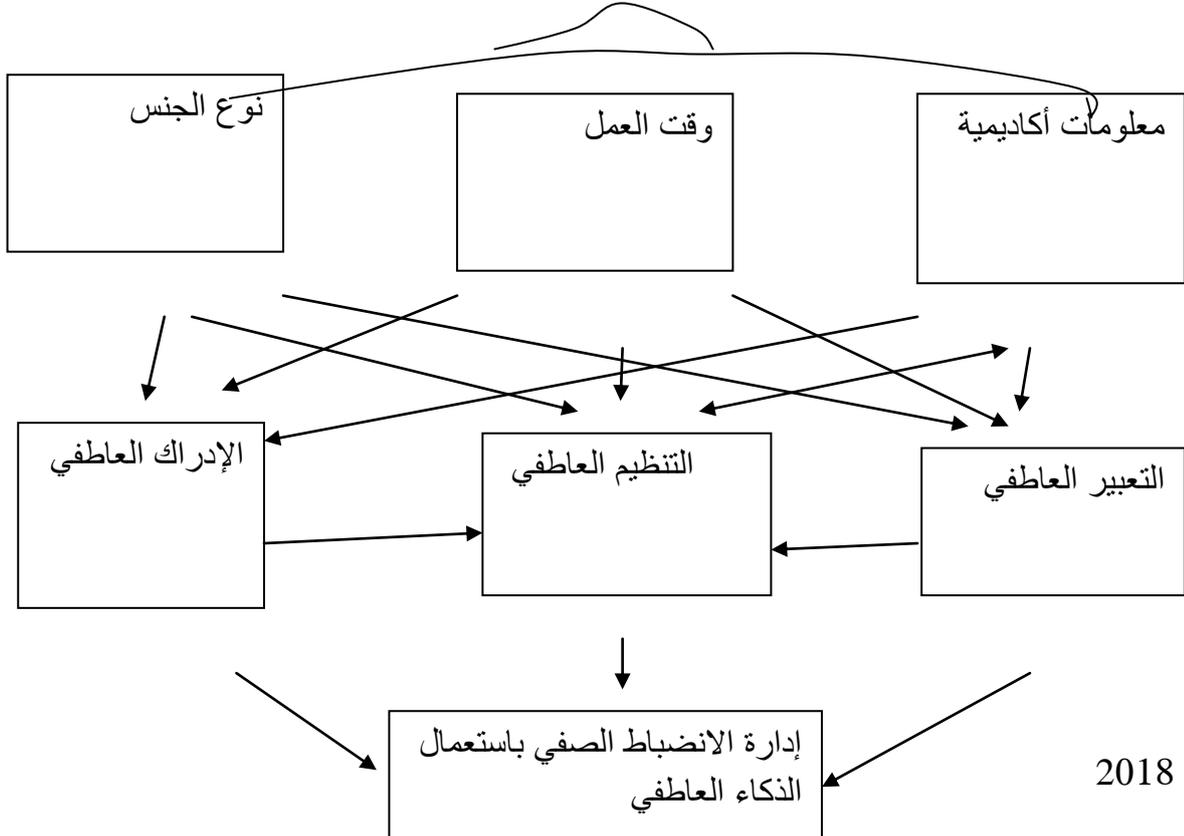
4-3- الجانب التربوي : إن الاهتمام المتزايد بالذكاء الانفعالي واستغلاله في جميع مجالات الحياة على مدى إدراك الباحثين لدوره ومدى تأثيره على شخصية الفرد وتكوينه ولأن المدرسة هي المكان الثاني الذي يقضي فيها الطفل اكبر وقت وفيها يتلقى جميع المعارف وحتى الأمور التربوية وهي المكان الذي يحتك فيها أكثر مع الناس سواء الأقران او المعلمين وحتى الإداريين وسعيا لنجاح هذا الفرد وجب إدماج الذكاء الانفعالي في المؤسسات التربوي لما له من أهمية كبيرة في نجاح الفرد وخاصة في تحصيله الدراسي .

ففي دراسة قام بها ياحي (2019) على عينة من تلاميذ الثالثة ثانوي حيث توصلت الدراسة إلى ان التلاميذ الذين تحصيلهم الدراسي عالي تمكنوا من استخدام انفعالاتهم بطريقة مثالية وتظهر في الاجتهاد والجد في الدراسة , علاقات جيدة مع الأقران والفريق التربوي وجود الدافعية والرغبة في الدراسة وأيضا صفات كثيرة مثل المثابرة التفاؤل الايجابية اتخاذ القرار المرونة والثقة بالنفس .(ياحي,2019,ص115).

وتكمن أهمية الذكاء الانفعالي في حياة التلميذ من حيث تحقيق الانجاز والدافعية والتميز والتوصل الى نتائج مرضية ورسم مشروعه الشخصي بناء على وعيه برغباته وميولاته التي تتوافق مع قدراته فاذا ما

توفرت بيئة آمنة تراعي فيها الخصائص الانفعالية للمتعلم أمنت له تمد رسا جيدا وأنتجت لنا متعلم متصالح مع نفسه ومع الآخرين لديه شغف للدراسة متقبل ومتكيف مع البيئة المدرسية حتى بأنظمتها وقوانينها الصارمة وبالأخص العلاقة التفاعلية المبنية على التقبل بين التلميذ والمعلم لأنها مفتاح نجاح المنظومة التربوية ككل .

وفي هذا السياق قامت سابينا فالتيني وانا ومونتير 2018 بدراسة ميدانية على معلمي الصف وعلاقة الذكاء الانفعالي بالتحصيل الدراسي لكل صف دراسي حيث توصلت الدراسة إلى ان الأفراد الذين لديهم قدر اكبر من الذكاء الانفعالي قادرين على إدارة الفصل الصفّي بكل مرونة وإيجابية وتفاعلية بينهم وبين المتعلمين , لان هؤلاء المعلمين لديهم القدرة على إدراك مشاعر المتعلمين بسهولة فإذا شعروا بنفور المتعلمين وأنهم غير مركزين قاموا بتغيير النشاط ولديهم القدرة على التعرف التلميذ الأكثر ضعفا في القسم والأقل احتكاكا بأقرانه , هذه العوامل تساعد على خلق بيئة تعليمية آمنة انفعاليا ومنه تحفز التلميذ على التعلم والانضباط والرغبة للدراسة (sabina, 2018, p7).



سابينا 2018

شكل : يمثل تفاعل الذكاء الانفعالي في الصف المدرسي

4-4 الجانب النفسي والصحي :يشهد عصرنا الحالي تطور سريع للإحداث ولدت لدى الأشخاص ضغوطات كثيرة جعلت بعض الأفراد يتسمون بالعدوانية , القلق, الاكتئاب وخاصة عند فئة المراهقين والشباب وأولياء الأمور الذين يسعون جاهدين لتحقيق متطلبات الحياة على حساب صحتهم وراحتهم الجسدية حتى ان اغلبهم لا يملك الوقت لمراقبة أبنائهم و تصرفاتهم وحتى التعرف على أصدقائهم وهنا تكمن أهمية الذكاء لجميع شرائح المجتمع .

فجولمان في كتابه الشهير عن الذكاء الانفعالي لدي طلاب المدارس في مجتمع تزايدت فيه التعقيدات أكثر فأكثر حيث يقول نلاحظ تورط فئة كبيرة من أبنائنا المراهقين في سلوكيات تتسم بالاضطراب والجنوح وهي تصرفات تصدر عن أفراد عاجزين عن التحكم في انفعالاتهم وتساءل جولمان عن دهشته من الآباء بعدم توفر الوقت الكافي لتربية أبنائهم على التنشئة الصحيحة ومعرفة انفعالاتهم لأنها هي أساس نجاح الأفراد هذه التربية الانفعالية لها اثر كبير في حل الصراعات التدريب على التعاطف وتوجيه الانفعالات السلبية الى انفعالات ايجابية والسيطرة على النفس في حالات الغضب والتفكير عقلانية في حالة التهور , وتوليد أفكار ايجابية مغايرة للواقع او لما يتعرض اليه من ضغوط تولد لديه القلق والخوف والغضب ..(عبد الخالق ,2012,ص147).

وفي دراسة لصفية اقروفة 2018 لمعرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي توصلت الى وجود علاقة ارتباطيه موجبة فالتلاميذ الذين درجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي مرتفعة يتمتعون بصحة نفسية جيدة نظير شعورهم بالمكانة الاجتماعية تحقيق الانتماء الى الجماعة التقدير الاجتماعي الشعور بالرضا عن الذات وعن الآخرين (اقروفة ,2018,ص239).

إما على مستوى الجانب الصحي فان الأشخاص منخفضي الذكاء يعانون من أمراض صحية كثيرة منها تهيج القولون حيث فعي دراسة قام كاظم (2012) على وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والأمراض النفسوجسمية والجسدية لان الأشخاص الذين ليست لديهم القدرة على إدراك انفعالاتهم والتعامل مع الضغوط هم أكثر الأشخاص الذين يعانون من ضغوط انفعالية مستمرة حيث إن مشاعر الخوف والقلق والغضب تثبط الجهاز اللمبي في المخ وبالتالي على المناطق المسؤولة عن حل المشكلات والابتكار كما توصلت دراسة أمريكية قام بها باحثون في جامعة ويسكونس ماديسون إن الأفكار السوداء تضعف جهاز المناعة وبالتالي يكون الشخص أكثر عرضة للأمراض (كاظم، 2012، 142).

وكذا في الأبحاث الحديثة لدراسة طويلة هدفت الى قياس مستوى التوتر عند النساء في الفترة الممتدة من 1968 إلى 1991 حيث على مدار 24 سنة تتابع الباحثون ما تشعر به المرأة من توتر وقلق وخوف واضطرابات قبل النوم والذي كان نتيجة الإجهاد بين متطلبات العمل والبيت والصراعات الموجودة في العمل وكانت النتائج للنساء اللاتي شملتهن الدراسة من اللاتي تعرضن لمستويات أعلى من التوتر أكثر عرضة للسرطان مرتين على الأخريات وهذا نتيجة عدم قدرتهن على التعامل مع الضغوط والصراعات وبقين تحت سيطرة الألم العاطفي .

في المقابل تعلم مهارات الذكاء الانفعالي يساعد على التقليل من الإصابة بالمرض والتغلب عليه وتحسين جهاز المناعة وهذا ما توصلت اليه أبحاث قدمت الى الجمعية الامريكية ان المرضى ممن تعلموا مهارات الذكاء الانفعالي أثناء شفائهم من الأزمة القلبية يقلل من مواقف التوتر و يحسن الجهاز المناعي مع إتباع نظام غذائي جيد. (باتريك ليسونتي، 2010، ص51).

5 قياس الذكاء الإنفعالي:

لقياس الذكاء تاريخ طويل قديم قدم البشرية نتيجة للمظاهر المختلفة من إنسان إلى آخر وتفوق وتميز آخرين دون غيرهم وأولى المصطلحات التي جذبت اهتمام الباحثين والعلماء ما هو الذكاء وكيف نقيسه حيث تطورت حيثياته من العام إلى الخاص فقديمًا كان يستدل على الذكاء من خلال الصفات الجسدية للفرد والتي تسمى بالفراسة .

فمثلا ابن الجوزي يقول "الرقبة الغليظة دلالة على قوة الدماغ والعين الغائرة والصغيرة انسان حسود ومن تتحرك عينه بسرعة وحدة دلالة على المكر والخداع اما نحيف الوجه فهو فهيم .

أما أفلاطون في كتابه الثاني للجمهورية ذكر ثلاث طبقات للناس وهي طبقة المفكرين دورها القيادة وطبقة العمال دورها العمل والإنتاج وطبقة الجنود دورها الحرب والدفاع وفي هذا التقسيم استند أفلاطون الى استعدادات وقدرات وكفاءتهم فمنهم من يزاولوا الرياضة , الآداب والفنون , اختبار الفهم ليزاول بعدها الحساب والهندسة والموسيقى .

وكان أرسطو يميز بين الناس باختلاف الثقافات فشعوب الشمال الجليدي وارويا يتميزون بالشجاعة ولكن تتقصهم الذكاء والمهارة عكس الشرقيون الذين يمتازون بالذكاء والمهارة أما الشعب اليوناني فانه يجمع بينهما (الذكاء والمهارة) .(الزغبى, 2015، ص20).

تواصلت المجهودات على مر الزمن وعبر مختلف الحضارات لمعرفة ماهية الذكاء وكان اهم ما ميز القرن التاسع مع ازداد عدد الطلاب في الحكومة الفرنسية طلبت من الفردي بينه لإنشاء اختبار لتصنيف الطلبة حسب قدراتهم وكانت أول أداة لقياس الذكاء على وجه المعمورة ومع الاهتمام المتزايد لقياس الذكاء ظهرت اطر نظرية متعددة مثل سبيرمان والعالم جاردرنر وكانت أهم ما توصل اليه المنظرين الخروج من النظرة النمطية للذكاء التقليدية الذي يقيس القدرات العقلية باختلاف المناهج منها ما هو لغوي لفظي أدائي وغيرها إلى الذكاءات المتعددة والتي اعتمدت على سبعة أنواع من الذكاءات قابلة للزيادة والبحث واهم ما ميز هذه الذكاءات ما توصل إليه ماير وسالوفي بالمصطلح الجديد عن الذكاء الإنفعالي ودوره في حياة الفرد فما هي أهم المقاييس لقياس الذكاء الإنفعالي منذ ظهور هذا المفهوم ؟

تنوعت مقاييس الذكاء الإنفعالي بحسب المحتوى والهدف منها ومن أشهرها :

5-1- مقاييس القدرة: أعدت لقياس الذكاء الانفعالي كقدرة عقلية على سلم تقديري يحتوي على إجابتين إما صحيحة أو خاطئة ومنها

1- مقياس ماير وسالوفي 1997 في صورته الاولى وسمي متعدد العوامل لان له علاقة بين الذكاء الانفعالي وقدرته على تجهيز المعلومات الانفعالية وهذا المقياس خاص بالمراهقين يقيس اربعة قدرات موزعة على 8 مهام منفصلة تشمل 402 مفردة تشمل هذه القدرات

ا - الإدراك الانفعالي والمتمثلة في الوجوه والرسوم والقصص المكتوبة .

ب - السهولة الانفعالية يتمكن الفرد التفكير بسهولة من خلال ربط الإحساسات العقلية بالعاطفة واستخلاص الاختلاف والتشابه في الانفعالات .

ج - الفهم الانفعالي كتابة بعض السيناريوهات الانفعالية .

د - إدارة الانفعالات معرفة ردة فعل الفرد في موقف معين من خلال كتابة ماذا سيفعل في موقف مشابه له.

ونتيجة لعيوب هذا المقياس المتمثلة في ضعف فقراته وأخذة لوقت طويل أثناء التطبيق تم تطويره إلى صورته الثانية حيث شملت نفس التقسيم السابق إلا في عدد الفقرات 401 ووقت الانجاز لا يتجاوز 30 دقيقة ولكل فرع اختاران وشملت القدرات الآتية

أ - الإدراك الانفعالي يقاس بالوجوه والتصاميم

ب- السهولة الانفعالية في التفكير إدراك الإحساسات كالصوت والذوق بانفعالات معينة

ج- تفسير الحالات المزاجية التي لها علاقة بالعمليات المعرفية كحل المشكلات والتفكير الاستدلالي

د- فهم الانفعالات عن طريق الاختيار التوليفات والتبدلات

ج- إدارة الانفعالات مع الذات والآخرين

من عيوب هذا المقياس نقص دليل على الاندماج بين قدراته المكونة له.

2- مقياس لان وآخرون 1990 لتحديد مستوى الوعي الانفعالي: يتكون من 200 مشهدا سينمائيا

وتلفزيونيا مقسمة إلى مجموعتين المجموعة الأولى تمثل أربعة انفعالات الغضب الخوف السعادة والمجموعة الثانية لا تتمكن من تمثيل أي شيء وإعطاء درجات على سلم خماسي من صفر إلى خمسة

5-2-مقاييس التقدير الذاتي : تنظر مقاييس التقدير الذاتي إلى الذكاء الانفعالي كسمة من خلال المواقف المختلفة التي تقيس مدى تناسق السلوك في مواقف معينة من خلال التعاطف التوكيدية التفاوض عكس الذكاء الانفعالي كقدرة من خلال معالجة المعلومات.

1- قائمة بار اون للذكاء الانفعالي :تقيس ترتيب الفرد للقدرات الغير معرفية والكفاءات المهنية

التي تتطلب مواجهة الضغوط التكيف مع البيئة ويتكون هذا المقياس من 133

مفردة موزعة على 15 مقياس فرعي مقسمة الى خمس قدرات

1 كفاءات لها علاقة بذات الشخص وهي الوعي بالذات التوكيد فهم الذات والاستقلالية

2 كفاءات لها علاقة بالتفاعل مع الآخرين تقيس التعاطف العلاقات مع الآخرين

3 التأقلم مع الوقع المرونة حل المشكلات والصراعات

4 إدارة الضغوط والتحكم فيها

5 المزاج العام السعادة التفاوض

2- مقياس كوبر 1996: ويسمى بخريطة الحصة الانفعالية ويقيس خمسة ابعاد وهي :

1 البيئة الحالية : وتقيس التعامل مع ضغوط الحياة والرضا عن الحياة

2 معرفة الانفعالات : الوعي بانفعالات الذات والآخرين والقدرة على التعبير الانفعالي

3 كفاءات انفعالية تقيس القصدية و الابتكارية

4الجوانب الانفعالية وتشمل الاتجاهات وقيم التعاطف الثقة والتفاوض

5 عوامل محيطية بالمجال الانفعالي الخريطة تقيس كل من الصحة والعلاقات العامة والرضا عن الحياة

وجودتها

3 اختبار جولمان 1995: يتكون من 10 بنود يجيب فيها المشارك على موقف افتراضي توجد اجابة واحدة صحيحة وكلما ارتفعت عدد الإجابات الصحيحة ارتفع حاصل الذكاء الانفعالي ومن خلال هذه الاستجابات تعطي تقريراً عن حاصل الذكاء الانفعالي وتقيس :

1 الكفاءة الذاتية وهي وعي وفهم الانفعالات + إدارة الانفعالات

2 الكفاءة الاجتماعية: الوعي بالآخرين وإدارة العلاقات

ثالثاً : مقياس الذكاء الانفعالي من منظور المعلومات وتستخدم في معرفة كيف يفهم الشخص نفسه من خلال ملاحظات الآخرين او تقييم نفسه بإعطاء علامة موافق على تدرج خماسي

بالرغم من تفرد هذا المقياس في مدخل مختلف عن باقي المقاييس التي تقيس الذكاء الانفعالي الا انه يعاب عليه انه لا يقيس القدرات العقلية للفرد ووجود بعض النقائص فيه وهي

عدم الاهتمام والجدية من طرف المشارك

ابتعادها عن الموضوعية الحيادية في إطلاق الأحكام خاصة مع الأفراد في البيئة الواحدة

عدم معرفة لقدرات الذكاء الانفعالي

ومن أمثلة هذه المقاييس قائمة الكفاءة الانفعالية تتكون هذه القائمة من أربعة قدرات تتوزع الأسئلة على 20 جانباً من جوانب الذكاء الانفعالي وهذه القدرات هي الوعي الذاتي فهم العواطف الآخرين الثقة بالنفس الوعي الاجتماعي التعاطف

إدارة الانفعالات الذاتية ضبطها التأقلم تصويبها نحو الأهداف والانجاز

المهارات الاجتماعية تقيس التواصل مع الآخرين التأثير القيادة. (الخفاف, 2013ص56-62)

كانت هذه بعض المقاييس في الدراسات الأجنبية اما على مستوى الأبحاث العربية وجدت بعض المقاييس منها مقياس الذكاء الانفعالي لفاروق عثمان محمد السميع 1998 طبق على عينة من طلبة الجامعة والراشدين وجاءت أبعاده الخمسة كالآتي : إدارة الذات التعاطف تنظيم الانفعالات المعرفة الانفعالية والتواصل الانفعالي.

4مقياس آخر أعده فاروق عثمان (2000):ويتكون من الأبعاد التالية معرفة الانفعالات الدافعية إدراك انفعالات الآخرين والعلاقات الاجتماعية .

ومقياس اخر لمنال عبد الخالق 2000 والذي خصص في دراسة لمعرفة مدي تأثير برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الانفعالي لذوي الميولات العدوانية وانقسمت أبعاده إلى

1 الوعي بالذات (تحديد الانفعالات التمييز بينها معرفة الاختلاف والتشابه في المواقف).

2تنظيم الانفعالات المرونة والتحكم في الانفعالات وتصويبها حسب المواقف من حالة الى أخرى لصنع أفضل القرارات .

3التعاطف :إدراك انفعالات الآخرين والتعاطف معها وتقديم المساعدة بعيدا عن الأحكام المسبقة او الغير مدروسة .

4 المهارات الاجتماعية : علاقات جيدة مع الآخرين مبنية على الايجابية والتقبل والإحساس بالمسؤولية والثقة والقبول الاجتماعي(عبد الخالق,2012,ص 63-64).

6 الذكاء الانفعالي والمراهقين :

مرحلة المراهقة فترة حرجة يمر بها فيها المراهق بتغيرات مختلفة تمس جميع الجوانب الجسدية،الاجتماعية،الانفعالية. وهي مرحلة تأتي بعد عملية النضج الجنسي ونظرا للخصوصية المرحلة وحساسية المرحلة فان لها تأثير على نفسية وسلوكيات المراهقة بحسب طبيعة البيئة التي يعيش فيها وعوامل كثيرة تدخل في تدرج هذه الفترة من الحدة في الانفعالات الى هدوء تام وسلام مع نفسه ومع الآخرين, ومن أكثر هاته الجوانب التي تؤثر ويتأثر بها الفرد الجانب الانفعالي ولهذا الغرض تم عرض بعض الخصائص النمائية الخاصة بهذه المرحلة ,وكيف يمكن تحسينها مقارنة بمكونات الذكاء الانفعالي من خلال بعض الدراسات والتجارب في هذا المجال .

أولى مكونات الذكاء الانفعالي التروي والتفكير قبل الإقدام على أي فعل إن مثل هذا الجانب يعد مهم في حياة في المراهق ,إذا يغلب عليه طابع التهور والتناقض في مشاعره التي تتأرجح بين الحب والكره لنفس

الشخص وخلال فترات غير متباعدة وعدم قدرته على ضبط انفعالاته لأنه يكون حساس اتجاه اي موقف لا يرضيه او لا يتمكن من فهمه.

ثاني مكونات الذكاء الانفعالي هو الشعور بالراحة والرضا أثناء التواصل والرضا عن الذات وتقبل الذات إلا أن الخصائص النمائية الانفعالية لدى المراهق تتسم بعدم الثقة ومشاعر الخجل والذنب نتيجة الميولات التي يبديها إلى الجنس الآخر ,وأفعاله التي يغلب عليها التردد ونقص الخبرة وقله دائرة علاقاته بالآخرين نقص الحافز والدوافع لعدم قدرته على المثابرة والاجتهاد نتيجة الإجهاد الفكري وهروبه من الواقع الى أحلام اليقظة والخيال لتحقيق أحلامه التي يعجز عن تحقيقها في الواقع لذا نجده اغلب الأحيان في تيه وشروود للذهن وعدم القدرة على التركيز وفي هذا الصدد أجريت دراسة(لورد وآخرون 2011) على عينة من المراهقين بلغت 451 مراهق تتراوح أعمارهم بين 14 سنة الى 18 سنة بتطبيق مقياس الذكاء الانفعالي وتقدير الذات لمعرفة علاقة الذكاء الانفعالي المدرك بتقدير الذات والرضا عن الحياة وتوصلت نتائج الدراسة إلى إن الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء الانفعالي قادرون على التمتع بحالات مزاجية ايجابية عالية مع القدرة على احترام الذات كذلك ان المراهقين الذين لديهم توقعات عالية على فهم وإدارة الحالة المزاجية لديهم مشاعر ايجابية أكثر ورضا عن حياتهم ولهذه المشاعر الايجابية وتقدير الذات وقبولها دورا مهما في العملية النفسية من حيث التكيف والرفاهية عند المراهقين وبالتالي المزاج الايجابي وشعورهم بالرضا عن الحياة مقارنة بالذين يتصفون بتدني هذه المشاعر ومنه تدني في احترام الذات

أيضا وضوح المزاج العام والإصلاح العاطفي له أهمية كبيرة بالشعور بالإيجابية في التقييم الذاتي والذي دوره تعزيز معنى الحياة.(all lourdes 2011p.230-229).

والتعاطف والاهتمام بالآخرين وتقديم المساعدة على حل المشاكل من مظاهر الذكاء الانفعالي الذي ينبئ وجوده على علاقات اجتماعية مقبولة تطغى عليها الايجابية والتوافق مع الآخرين ولكن المراهق خلال هذه الفترة يميل الى العزلة والانطوائية والتمركز حول الذات والاعتناء بالمظهر الخارجي, ويحتاج المراهق خلال هذه الفترة الى حب وتعاطف الآخرين نتيجة إحساسه بضياح أمام تصرفاته الغير مدروسة والصبيانية أحيانا مقارنة بحجم جسمه وتقتصر علاقاته بالآخرين على مجموعة الأقران الذين يتأثر بهم الى درجة كبيرة خاصة هؤلاء الذين يجدهم في وفاق وتفاهم في الأفكار والتوجهات والتصرفات والحرية في

فعل بعض التصرفات المناقضة لقيم المجتمع التي انشا عليها يميل أيضا الى الاستقلالية بالرغم على عدم قدرته الاستقلال ماديا عن والديه ووجد مردوده غير مثالي تعثره الكثير من النقائص والمشاكل في التواصل مع الآخرين, ومنه يمكن للذكاء الانفعالي تقديم خدمات جلية للمراهقين للتغلب على صعوبات ومشاكل المراهقة في دراسة د ميسون جميل محمود جمال (2018) اثر برنامج تدريبي يستند الى نظرية الذكاء الانفعالي في تنمية الذاتية الأكاديمية والهوية المنجزة لدى الطالبات المراهقات حيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في الكفاءة الذاتية والهوية الأكاديمية والهوية .

وفي دراسة بنت عيسى وسعيد بن سلمان (2019) علاقة الذكاء العقلي والذكاء الانفعالي بالمشكلات الأكاديمية والانفعالية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية بسلطنة عمان اين توصلت الى نتائج ذات دلالة على علاقة الذكاء العقلي بالمشكلات الأكاديمية، في حين ان الذكاء الانفعالي لم يكن دال إحصائيا على المشكلات الانفعالية وهذا راجع لتلاميذ هاتين المرحلتين ينقصهم النضج الانفعالي وصعوبة في تحديد مشاعرهم. (بن عيسى،2019)

وتتجلى أهمية الذكاء الانفعالي في قدرة الفرد على ضبط النفس ومنعها من الغضب باستخدام أفضل الأساليب منها المرونة التفكير الايجابي عدم التسرع التفاعل مع الآخرين تحويل المواقف لصالح الفرد القدرة على العطاء والقيادة والكفاية الاجتماعية, في حين ان المراهق خلال هاته الفترة يعجز عن ضبط نفسه في معظم المواقف ويقع فريسة سهلة لمشاعره الذي يقوده إلى الغضب وردة فعل عدائية او الانزواء والهروب من مواجهة الواقع مما يمنعه من تقديم أداء مثالي الذي يكون نتيجة لنقص الثقة بنفسه لا يستطيع تقديم الدعم الاجتماعي ومد يد المساعدة لاحتواء المواقف والحد من تفاقم الأمور لأنه يكون متهور بسلوكياته التي في اغلب الأحيان تغلب عليها الأنانية, وحب الذات او العكس تقديم تنازلات ليتقمص دور المضحى البطل المغوار ولو على حاسب نفسه فهو تتقصه القدرة على الوعي بانفعالات الآخرين وفهمها وإدارتها كل هذه المشكلات التي يمر بها المراهق تخضع لعدة عوامل تجعله فيما بعد إنسان راشد ومسؤول تتمثل هذه العوامل في النضج ,الخبرة والتدريب والتعليم والعوامل الأسرية والاجتماعية, حيث اثبت الدراسات منها دراسة تراميت (2019)على مجموعة من أساتذة التعليم العالي ان فئة العمرية فوق الستين يكونون في وضع أفضل في علاقاتهم مع طلابهم وتحليل أنفسهم ونشر الايجابية في محيطهم وتحقيق التوازن والتركيز من الذات الى طلابهم سعيا لتطويرهم وتقديم الأفضل لهم وتعزو

(هذه النتائج الى النضج وعامل الخبرة وخصائص المرحلة العمرية المكتسبة . et kaur trameet
2019.p11..)(all)

الخلاصة:

تناول الفصل الأول من الدراسة متغير الذكاء الانفعالي بمفاهيمه ونظرياته وأهميته وطرق قياسه وواقعه في الحياة المعاصرة التي لها متطلبات كثيرة للتأقلم والتميز والنجاح وبعد دراسات وتجارب ميدانية كثيرة من الخبراء وذوي الاختصاص للتعرف على السر الأكبر لنجاح وتميز بعض الأشخاص على حساب غيرهم اتضح دور الذكاء الانفعالي كقدرة ومهارة من سمات الشخصيات البارزة والناجحة ,وقد حان دور تطويره وتفعيله كموضوع من المواضيع الدراسية في المناهج التربوية التعليمية .



الفصل الثالث:

التفكير الإيجابي



الفصل الثالث: التفكير الايجابي

أولاً: التفكير

تمهيد

- 1- تعريف التفكير
- 2- الاتجاهات النظرية المفسرة للتفكير
- 3- مستويات التفكير
- 4- أنماط التفكير
- 5- أساليب التفكير
- 6- برامج تعليم التفكير

خلاصة

ثانياً : علم النفس الايجابي

تمهيد

- 1- المنظور التاريخي لعلم النفس الايجابي
- 2- المفاهيم الأساسية لعلم النفس الايجابي
- 3- الانتقادات الموجهة لعلم النفس الايجابي
- 4- جوانب تطبيق علم النفس الايجابي
- 5- علم النفس الايجابي من منظور إسلامي

خلاصة

أولاً: التفكير

تمهيد:

يقول السيد سبوك: "إن البشر هم أكثر المخلوقات لا منطقية" فالعملية الفكرية من تفكير، تكوين المفهوم اتخاذ القرار، المنطق معالجة العمليات كلها مواضيع احتاجت دراسة ومعالجة من قدامى الباحثين والسيكولوجيين بمختلف توجهاتهم تم تناول موضوع التفكير بالدراسة والبحث من ابرز علماء النفس المهمين (فونت، جيمس ثورندايك ديوي واطسون فرتيهمر .)

إلا انه خلال العشرين سنة الماضية شهد التفكير عملية ولادة جديدة وأصبح كموضوع أساسي في علم النفس والفضل في ذلك يعود الى التجارب التجريبية على التفكير المنطقي والاستدلال التفكير هو عبارة عن آلية معقدة تمر بمجموعة مراحل وخطوات منظمة إلا أنها تختلف من شخص إلى آخر فكل فرد له أسلوب خاص يتميز به عن غيره متأثراً بمختلف العوامل البيئية والثقافية والاجتماعية وحتى التركيبية البيولوجية (روبرت سولو، 2000، ص 657).

1 تعريف التفكير:

ولهذا الغرض نستعرض أهم التعريفات التي تناولت التفكير وهي كالاتي:

-باريل (1991): هي مجموعة العمليات العقلية التي تحدث في الدماغ نتيجة تعرض الفرد لمثير معين، والذي يستقبله عن طريق الحواس والتي تهدف إلى معرفة المعنى للموقف الذي يجد الفرد نفسه فيه (موقف او خبرة ما). (العتوم، 2012، ص 214)

-التفكير هو عملية معقدة تفاعلية بين مجموعة من العمليات المعرفية وهي الحكم، الاستدلال، التخيل وحل المشكلات ومن صفاته الاتساع عكس الضيق وكمثال على ذلك شخص يقرأ كتابا معيناً يستقبل مدخلاته عن طريق الحواس لتستقر في الذاكرة، تمر هذه العملية عبر عدة مسارات التحويل والتصنيف لتعطي إنتاجاً جديداً او فكر مغايرة مستأصلة من فكرة أساسية وأصلية. (الصبوة، 2000، ص 656-657).

- يرى ابو علام (1993) التفكير هو عملية يقوم بها العقل لحل مشكلات معينة باستخدام خبراته السابقة لإيجاد حلول لمشكلة ما بطريقة جديدة والتي تتم بإدراكه للعلاقة بين أمرين او مواقف كثيرة ويعد التفكير من أعلى أنواع النشاط العقلي لدى الإنسان .
- من جهة أخرى ترى سعادة (2003): ان عملية التفكير تمر بثلاث عمليات معرفية معقدة تتمثل في حل المشكلات عن طريق فهمها، والتطبيق ومعرفة المحتوى والتي تحدث بتوفر شروط مكملة لهذه العملية منها العوامل الشخصية والاستعدادات والميول والاهتمامات والاتجاهات. (عطية، 2015، ص 35-36).
- وعرفه ديبونو (1985): التفكير هو العملية التي يمارس فيها الفرد الذكاء الموروث على ارض الواقع بالرجوع إلى الخبرة ليستبصر حلا لمشكلة جديدة او مشابهة لما مر به من اجل الوصول الى الهدف .
- أما قطامي (2001): التفكير عملية ذهنية تتفاعل فيها العمليات المعرفية مع الخبرة المكتسبة التي تساعد الفرد على إيجاد الحل عن طريق الفهم والفروض وتوقعات جديدة والتي تساعد دبورها على تطوير البناء المعرفي. (العتوم ، 2014، ص 18-19).
- التفكير هو نشاط عقلي يستخدم الرموز للدلالة عن الأشياء، المواقف والأشخاص أثناء عملية التفكير مستغلا في ذلك كل ماله بواقعه، يتم معالجة المواقف منتهجا في ذلك مجموعة من العمليات المعرفية الحكم الفهم الاستدلال التعليل التعميم النقد التخطيط ومختلف الصور الذهنية (التصور التذكر، التخيل، الأحلام، الذكريات الخرائط الذهنية). (راجح، 1968، ص 271)
- ويرى روبرت سولسو (2000) : ان التفكير هو تمثيل جديد للمعلومات عن طريق العمليات العقلية أين يتم فيها تحويل المعلومات عبر خصائصها المعرفية وهي الحكم التجريد، الاستدلال، التخيل واخيرا حل المشكلات. (ابراهيم، 2010، ص 249).
- ويعرفه جيلفورد: أن التفكير هو موضوع لا يمكن دراسته كموضوع مستقل عن المواضيع الأخرى لأنه يرتبط بالتعلم ، اللغة ،الدافعية ، الإدراك والشخصية .
- التفكير هو سلوك رمزي يأتي على شكل حركات أو صور أو مفاهيم فهو "موجه لحل المشكلات "

ومجمل القول ان التفكير يعتمد على معلومات ومدخلات قبلية يستند عليها للوصول الى هدف معين عن طريق تنظيمها وتصنيفها وهولا يعمل بصورة مستقلة بل يعتمد على الانتباه الإدراك والتذكر (الفذافي، 2000، ص 313).

وفي تعريف شامل للتفكير يرى ماير (1983) انه عملية عقلية يشمل على ثلاثة أفكار رئيسية للتعريف به وهي :

التفكير معرفي يحدث داخل الإنسان ويمكن استنتاجه من السلوك.

التفكير هو عملية تحدث في شق معرفي متكامل استغلال المعلومات السابقة والتي تحدث معلومات جديدة.

التفكير موجه بهدف ايجاد حل بحيث ان جميع الحركات والأفعال التي يقوم بها الفرد توجه الى إيجاد حل (الصبوة، 2000، 657).

من خلال جملة التعاريف السابقة نستنتج ان التفكير هو عملية عقلية يستخدم فيها الفرد المهارات الشخصية والعمليات العقلية للوصول إلى حل من خلال خبراته السابقة لاستبصار حل جديد او ابتكار فكرة جديدة اعتمادا على الخبرات السابقة او الاعتماد على خبرات مشابهة .

عملية التفكير تبدأ بالحواس ثم الفهم، التعرف، التخطيط، الفروض، ايجاد الحلول وتخضع عملية التفكير لقابلية التطور والتغير بحسب المراحل النمائية، والعوامل المحيطة

اذا التفكير هو نشاط عقلي غير ملموس يستدل على وجوده من خلال السلوك الظاهري .

التفكير عملية مقصودة وموجهة يتبع فيها الفرد سلسلة عمليات

التفكير هو مزيج بين العوامل الشخصية (الاستعدادات،الميول، الاهتمامات والاتجاهات) والعمليات العقلية (الحكم الاستدلال التخيل)

التفكير عملية عقلية تتدرج فيها العمليات من المعقد الى البسيط

التفكير ينمو ويتطور ويتفاعل مع المثيرات البيئية .

2 الاتجاهات النظرية المفسرة للتفكير:

2-1 النظرية السلوكية: أهم روادها جون واطسون ،ايفان بافلوف ،ثورندايكوسكينر.من وجهة نظر السلوكيين التفكير عادي ونمطي تحدث الاستجابة نتيجة مثير معين وهي لم تعطي دورا كبيرا للتفكير في تفسير سلوك الإنسان فالفرد مرهون بالثواب والعقاب فالسلوك المرغوب الذي يكافأ يظهر ويتكرر اما السلوك الذي لا يقابل بالثواب ينطفئ.

هذا السلوك متعلم يخضع لمجموعة قوانين يتم تعميمه على مواقف أخرى, استنادا على النتائج التي تحصل عليها فهي نتيجة استجابة لمثير معين مستخدما عادات وأنماط مختلفة تتدرج من البساطة الى الأكثر تعقيدا لاشتقاق حلول وارتباطات جديدة, وفي تجربة المحاولة والخطأ التي اقترحها ثورندايك تظهر العلاقة الوطيدة بين السلوك والتعزيز الايجابي وراء كل حل .(الزغلول، 2012، ص 290).

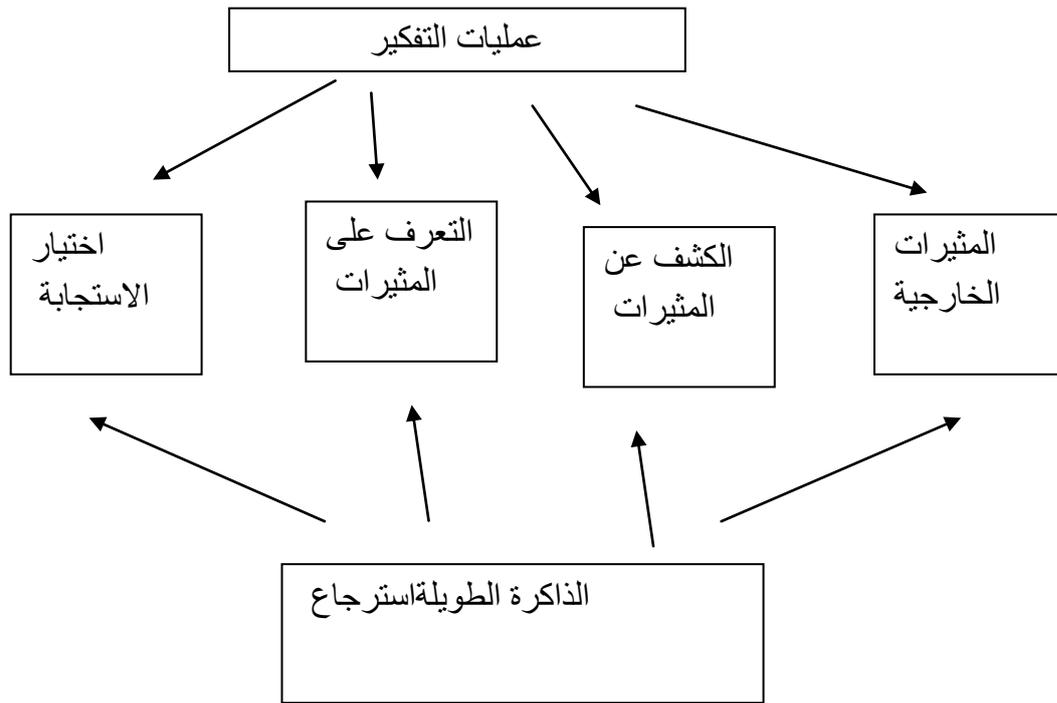
2-2 -النظرية المعرفية : فسرت التفكير من خلال التكوين الفسيولوجي ومعالجة المعلومات ونظرية بياجيه

1-الأسس الفسيولوجية ركزت هذه النظرية على تفسير سلوك الإنسان بصفة عامة على ما يحدث داخل جسم الإنسان وبصفة خاصة على الدماغ في محاولة لفهم الرابط بين التفكير ومكونات الدماغ وما يصاحبه من تغيرات أثناء عملية التفكير هذه الطريقة تطلبت معرفة تشريحية وظيفية لكل مكونات التفكير ومناطق تواجدها في الدماغ والية عملها حيث شملت عمليات الإدراك , الانتباه , الحواس , اللغة , الذاكرة والتعلم وغيرها (العتوم ,2014, ص 32).

إضافة صورة لتوضيح التشريح الفسيولوجي للدماغ

2 -اتجاه معالجة المعلومات وفق هذا الاتجاه فان عملية التفكير تتم عن طريق مجموعة عمليات حسية مصدرها البيئة الخارجية حيث تتدرج هذه العملية بدءا بالكشف عن المثير والتعرف عليه ومن ثم تأتي الاستجابة المناسبة مستخدما في ذلك العمليات العقلية الأساسية

كالإدراك، الترميز، الذاكرة، المفاهيم، الأحكام، اللغة.



شكل : يمثل نموذج اتجاه المعلومات-التفكير- (العتوم، 2012، 225)

2-3- نظرية بياجيه : حسب وجهة نظر بياجيه فان للتفكير وظيفتان أساسيتان هما التنظيم والتكيف من خلال التنظيم يتمكن الفرد من تركيب وتنسيق الأنشطة المعرفية بينما وظيفة التكيف هي التلاؤم مع البيئة الخارجية.

هذا التكيف يتحقق من خلال دمج الفرد للمعلومات بناء على البناء المعرفي الذي يشمل (الفهم الإدراك وتسمى هذه العملية بالتمثيل.

أما الاستيعاب يتم عن طريق تغيير البناء المعرفي لتتناسب مع البيئة الخارجية (العتوم، 2012، 33).

ويقول بياجيه ان عملية التفكير تمر بأربعة مراحل وهي : الحس الحركي، مرحلة ما قبل العمليات، مرحلة العمليات المادية ومرحلة التفكير المجرد. (غنيم، 2005، ص 21-22)

2-4- النظرية الجشطالتية : يرى كوهلر ضرورة الفهم الكلي للظاهرة لان الكل لايساوي مجموع الأجزاء ولهذا ضروري التفكير بالصورة الكلية وإدراك العلاقات ,التي تربط بين عناصر الموقف من اجل الوصول إلى حل هذه العملية التي تنتج بما يسمى التعلم بالاستبصار للوصول الى حل من خلال الربط بين عناصر الموقف .

2-5- نظرية فيجو سكي : يعد الجانب الاجتماعي مهم في عملية التفكير إذ هو المسؤول عن تطور النمو حيث ينتقل من المستوى الدنيا إلى العليا وانتقل من البيت الى الفرد , ومنه يرى فيجو سكي يرى ان أفضل أشكال التفكير ينتقل من جيل إلى جيل من خلال التفاعلات الذاتية بين الأشخاص الأكثر تأثيرا والأكثر كفاءة مثل الوالدين والمدرسين والأقل كفاءة مثل الأطفال .(العتوم ,2012,ص 226-227).

3 مستويات التفكير:

نحننظر طوال الوقت فبعض عمليات التفكير تتم وكأننا لا نفكر وتندرج من البسيط الى التعقيد حيث تنتظم هذه العمليات مع بعضها البعض لتحديد نمط معين من التفكير وتشكل مستويات هرمية وتتمثل في الاتي :

3-1 التفكير الأساسي: وتشمل مهارات التفكير الأساسية حيث يقوم المتعلم بعمليات بسيطة لأداء مهمة محددة. (يوسف إبراهيم، 2010، ص 255).

أثناء عملية التفكير من هذا المستوى تستعمل فيه عمليات عقلية بشكل محدود فيها لاكتساب المعرفة، تذكرها، الملاحظة، المقارنة وتصنيفها وبعض المهارات الدنيا بحسب تصنيف بلوم (المعرفة،استيعابها، تطبيقه) (العتوم، 2014، ص 25-26).

هاته المهارات الأساسية يمكن ان يتعلمها الطفل حتى قبل دخوله المدرسة المقارنة الملاحظة، التصنيف، ترتيب، تلخيص، الرأي، الاستنباط، تحديد الأهداف ووضع العناوين (معمار، 2006، ص 55).

وفي تقسيم أخر لجراون 1999: ان التفكير الأساسي من مهارته التركيز المتمثل في تعريف المشكلة، تحديد الأهداف، جمع المعلومات عن طريق الملاحظة،التساؤل،التذكر،الترميز، الاستدعاء وتنظيم المعلومات (مقارن +تصنيف +ترتيب) التحليل والتوليد،التكامل، الدمج والتقويم (ابو سعد، 2015، ص 37)

- المستوى الثاني التفكير المركب: وهو اعلي مستويات التفكير تستخدم فيها العمليات الأساسية والعمليات المعرفية من اجل معالجة وتقييم موضوع معين او لابتكار حلول جديدة. (يوسف ابراهيم، 2010، ص 255).

وفي تقسيمات أخرى يسمى المستوى الثاني بالتفكير الموجه الذي يسعى الى إيجاد الحلول وابتكار حلول جديدة او أشياء نافعة وتتطوي تحت هذا النوع من التفكير هما :

-التفكير الناقد أو التقييمي: يختص في كثير من الأحيان على أصدر الأحكام أو إبداء رأي في موضوعين أو رأيين من اجل إعطاء الصواب أو الفصل بينهما ويكون أساس هذا التفكير المعرفة المسبقة. عرفه اينيس مارزانو (2004): هو تفكير تأملي بشأن وضع او اتخاذ القرار في موضوع ما وإتباع في ذلك الفروض، الأسئلة والبدائل.

2-3 التفكير الإبداعي : يستخدم في حالات إنتاج وابتكار أشياء جديدة سواء كانت أفكارا او أعمالاً إبداعية واختراعات جديدة لخدمة أهداف معينة وحتى الإضافات الجديدة في مجال الأدب ،الفن والموسيقى وغيرها من حل المشكلات والتي تعد كلها إبداعات واكتشافات (محمدعلي ،2006، ص 26).

3-3 تفكير حل المشكلات :هو تفكير يتضمن محاولة إيجاد حل لمشكلة ما تتضمن عائق معيناً تحول دون تحقيق الهدف المرغوب وهذا النوع من التفكير مهم في حياة الأفراد في المواقف التي تحتاج إلى إيجاد حلول في المواقف التي فشل فيها سابقا او التي تطرأ عليها في الحاضر وتنقسم هذه المشكلات وفقا للمواقف التي يصادفها الفرد منها:

-المشكلات المحددة وهي واضحة تقوم على كل وسائل الحل في المقابل مشكلات غير محددة تفنقر لإحدى خصائص الحل

-المشكلات الندية التي تتطلب فوز شخص واحد فقط كما هو الحال في لعبة الشطرنج في مقابل مشكلات الغير ندية وهي لا تتطلب المنافسة بين الأشخاص مثل كتابة القصة.

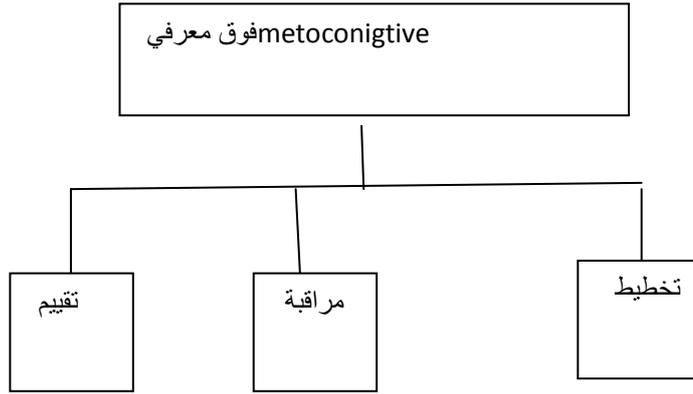
- مشكلات قابلة للحل مثل عملية حسابية سهلة ومشكلات غير قابلة للحل مثل السير بسرعة تفوق سرعة الضوء (الزغلول ،2012، ص 288-289).

3-4- اتخاذ القرار: عرفه موراي (1980) بأنه العملية التي يتم من خلالها الاختيار بين البدائل من أجل تحقيق أهداف المنظمة"

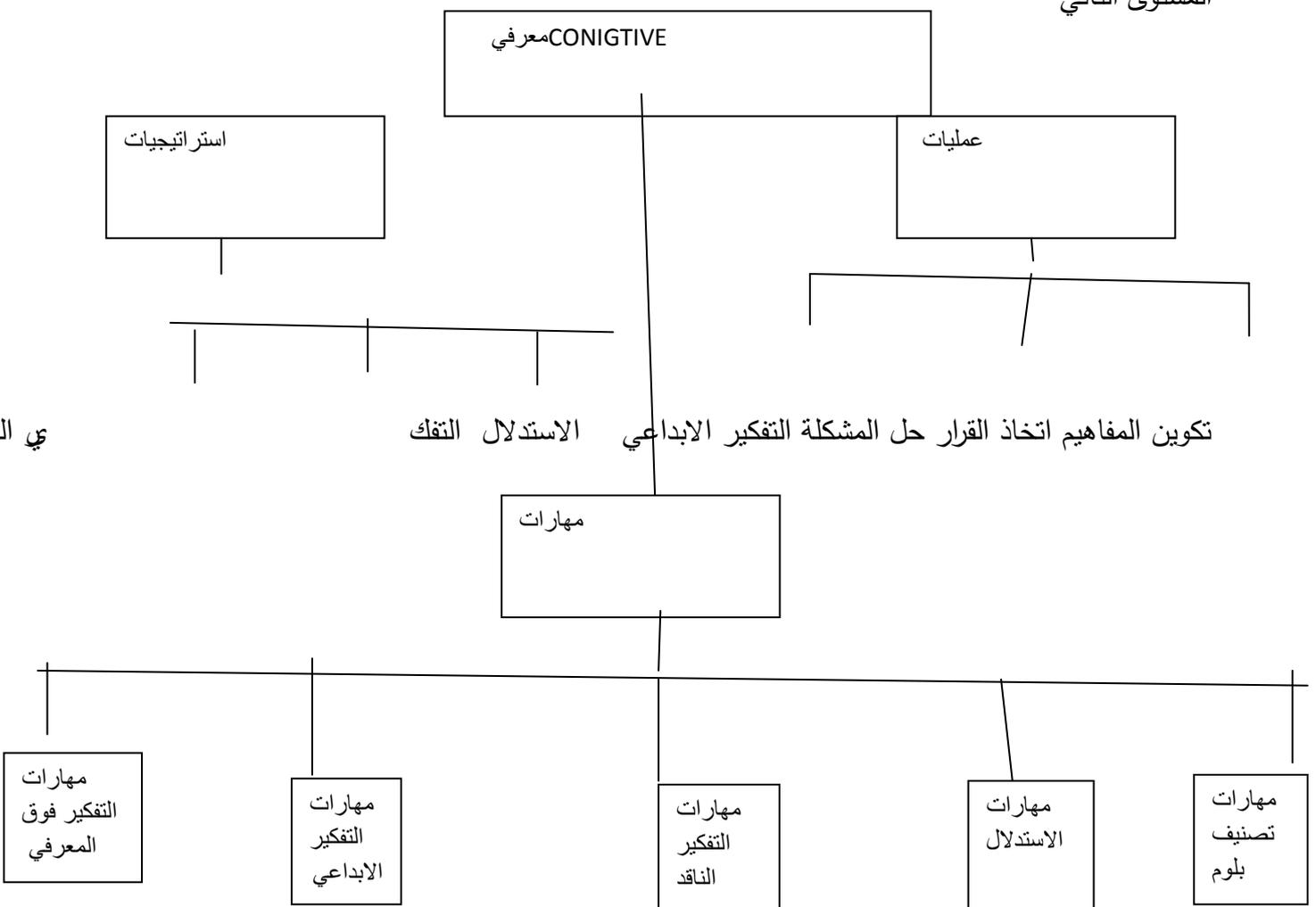
وتشتمل عملية اتخاذ القرار على العناصر الأساسية الآتية :

- وجود مشكلة التي تحرك إرادة الإنسان لاتخاذ القرار
 - وجود بدائل وحلول لان عملية اتخاذ القرار تعني المفاضلة والموازنة الفعالة في اختيار البدائل المتاحة
 - تعديل القرار بما يتناسب مع الحل الأمثل للمشكلة التي يواجهها الفرد والتي تحقق الهدف المطلوب
- 3-5- التفكير فوق المعرفي: ومن مهاراتها لتخطيط بدءا بتحديد الأهداف مع وضع خطة لتنفيذ الهدف وتخضع هذه الاستراتيجية لمراقبة السلوك أثناء التنفيذ مع الحفاظ على تسلسل خطوات التنفيذ واخيرا تقييم المهارات وما تحقق من أهداف فرعية ومقارنتها بالهدف النهائي المطلوب من عملية التفكير (عبد القوى ، ص 267).

المستوى الأول



المستوى الثاني



(ابو اسعد, 2015, 38)

شكل : يمثل مستويات التفكير

4 أنماط التفكير:

التفكير لدى الإنسان أنواع ومراتب مختلفة وتتنوع هذه الأنماط في مناطق ذهنية مختلفة أنتجت معارف متعددة حيث يتضمن هذا التفكير ثلاث جوانب رئيسية هي :

-ان التفكير عملية معرفية يمكن الاستدلال على وجودها من خلال السلوك الظاهري

- التفكير عملية إجراء معالجة معلومات

- التفكير عملية موجهة تنتج حل المشكلة ومواقف

وتتحد أنماط التفكير كالآتي :

4-1- التفكير الحسي : يتعامل الفرد مع المثيرات الحسية اي ما يمكن مشاهدته وسماعه بالتناسق مع الحركات الحسية لهذه المثيرات او المواقف ينتج من خلال هذا التأزر سيطرة الفرد على تفكيره .

4-2- التفكير المادي هونقيض المجرد فيه يتعامل الفرد مع كل ماهو مادي وملموس وواقعي فمثلا الطفل الصغير يفكر ويتذكر كل ماهو مادي والتي تسهل تخزينها في الذاكرة ليتمكن من استرجاعها أثناء إثبات وجهة نظر معينة او سلوك معين (جبر سعيد، 2015، ص 200).

4-3- التفكير المنطقي : يعتمد على البحث في الأسباب التي كانت وراء حدوث الأشياء او المواقف وتخمين نتائج الأعمال الناس فهي تبحث في العلل للحصول على أدلة تثبت وجهة نظر الفرد بالقبول والنفي لأعمالالأفراد .

4-4- التفكير التحليلي : يعتمد على تحليل الموقف او المثير الى أجزاء منفصلة بغية التعامل بشكل مستقل حتى تسهل من عملية التفكير

4-5- التفكير التركيبي : وهو وضع المثيرات في شكل متراص لإنتاج مثير او موقف جديد - إنتاج فكر جديد قابل للتفكير -

4-6- التفكير الاستقرائي : يعني استقراء الموقف من خلال جمع المعطيات المتوفرة سعيا للوصول الى ادلة استدلال معرفي وتعميمات مستثمرا في ذلك خبراته ومعلوماته السابقة .

- 4-7- التفكير الاستنباطي : يصل المفكر الى الحل من خلال إدراك العناصر المحيطة بالمشير وتحليلها وفهمها بصورة كلية معتمدا في ذلك على خبراته السابقة والقدرة الذاتية (سعيد، 2008، ص 31-33)
- 4-8- التفكير ألتقاربي: تكون فيه النتيجة محددة تستمد على قواعد محددة ويتطلب هذا النوع خطة مسبقة يسير عليها المفكر ليكون في الأخير قرار او إنتاج لا يقبل التعدد يشبه في ذلك القرار الصادر عن التفكير الناقد .
- 4-9- التفكير ألتباعدي: تكون فيه الحلول والاستنتاجات غير محدودة ودون التقيد بقواعد محدودة يختص بالابتكار والإبداع. (العتوم، 2012، ص 219).
- 4-10 التفكير فوق المعرفي : هو أعلى مستويات التفكير يعتمد على المراقبة الذاتية للفرد لطريقة تفكيره منتهجا في ذلك عمليات التخطيط المراقبة , التقويم بشكل دائم .
- 4-11- التفكير العلمي: هو تفكير منظم يبنى على أسس علمية الملاحظة ,الموضوعية ,التنبؤ وتتبع الحقائق الموجودة على ارض الواقع وتسجيلها بكل دقة وصولا الى حلول جديدة تركز على الإبداع والابتكار.
- 4-12- التفكير الخرافي: افتقارها الى المنطق لأنها تركز على علاقات وروابط غير حقيقة والتي تنشئ علاقة سببية وتفسيرية غير منطقية
- 4-13- التفكير الاستراتيجي هو تفكير سياسته واضحة منذ البداية ويتم الإشارة فيه الى الهدف النهائي بوضوح (الخفاف ،2011، ص 242-243)
- في الفقرات السابقة تم التطرق إلى أساليب وأنماط التفكير بصفة عامة إلا انه توجد اختلافات في وجهة النظر مهمة جدا في تحديد أساليب التفكير من أهمها نظرية تورانس الذي يعتبر أول من استخدم مصطلح أسلوب التفكير وارتكزت نظريته على أنماط معالجة المعلومات بحسب السيادة الدماغية أي أن كلا نصفي الدماغ مسؤول في معالجة معلومات معينة ومتخصصة ومهام محددة فالنصف الأيسر مسؤول عن المهام اللغوية بطريقة منطقية وكلية والنصف الأيمن مسؤول عنعمليات الإدراك الضبط العضلي بطريقة تحليلية ومنه يمكن تحديد أساليب التفكير المفضلة عند الفرد بقياس التفضيلات المختلفة المعرفية , اللغوية ,المرونة ,والتعامل مع الآخرين (العتوم ،2014، ص 35).

إما من وجهة نظر ستيرنبرج (1993): فان أسلوب التفكير يتمثل بنوع بخصائص الفرد الذي يحدد نوع تفكيره .

5 أساليب التفكير:

5-1-الاسلوب التشريعي:يركز على الابتكار وإضافة أشياء وأعمال بطريقة مبتكرة لم يسبق لها وجود (قوانين , نظم , حلول ابتكاريه).

5-2-الاسلوب التنفيذي: هم أشخاص يميلون الى معالجة المواضيع الواقعية الملموسة بإتباع تعليمات ونظم محددة ومعدة مسبقا بناء على ما وضعه الآخرين.

5-3-الأسلوب الحكمي:يتميزون بإبداءأرائهم والحكم على والتقدير وتحليل وتقييم الأشياء لديهم القدرة على التخيل والابتكار .

5-4-الاسلوب الملكي : يركزعلى شيء واحد لحد تسوية الحقائق نظرا لعد قدرتهم على تمثيل المشكلات بشكل منطقي وليس لديهم القدرة على التحليل ولا يدركون عواقب الأمور .

5-5-الاسلوب الهرمي : يتميز بصفات عكس الأسلوب الملكي فهم أشخاص منطقيين واقعيين للغاية لا تبرير للوسيلة يعرفون جيدا ما يريدون يرتبون الأولويات في حياتهم والتنظيم المحكم لحل المشكلات

5-6- الأسلوب الاقلي : يرون جميع الأولويات بنفس الأهمية ولو كانت متناقضة يسعون الى معالجة المشكلات بطرق مختلفة ولا يكملون أعمالهم

5-7-الاسلوب الفوضوي : يمتازون بالعشوائية ليس لديهم هدف او دافع لمعالجة المشكلة غير واعيين بأنفسهم غير متسامحين غير منظمين ولا يكملون مهماتهم .

5-8-الأسلوب العالمي : يتعاملون مع المواقف والمشكلات بصورة كلية ويميلون الى القضايا الغامضة والكبيرة هم في تغيير دائم وتجديد وابتكار .

5-9-الأسلوبالمحلي : يركزون على التفاصيل وتدقيق في الخصوصيات .

5-10- الأسلوب الداخلي: يركزون على أنفسهم ومن صفاتهم (العمل فردي الانطوائية, الذكاء في العمل وعلاقاتهم بالآخرين محدودة).

5-11- الأسلوب الخارجي: وهو عكس الأسلوب الداخلي يتميزون بالانبساطية يعملون مع الآخرين وعلاقاتهم منفتحة على الآخرين .

5-12- الاسلوب المتحرر: يعملون بطرق جيدة ويسعون الى التغيير يفضلون الغموض والأشياء الغير مألوفة لديهم القدرة على الابتكار وخلق بدائل جديدة .

5-13- الأسلوب المحافظ: يحافظون على الطرق المتبعة دون تغيير , لايفضلون المواقف والقضايا الغامضة يتميزون بالحرص والنظام (د الدردير , 2004, ص 155-157).

6 برامج تعليم التفكير:

بنيت برامج تعليم التفكير على أساس الاتجاهات النظرية والتجريبية التي تناولت موضوع التفكير بشكل واسع ومن بين أهم البرامج ما يلي :

6-1- برنامج كورت للتفكير للدكتور ادوارد ديبنو: صمم هذا البرنامج الذي يتكون من 60 مهارة للتفكير في ست أجزاء صمم خصيصا للطلبة لمساعدتهم على التفكير بشكل واضح والإفلات من أنماط التفكير التقليدية ويستعمل هذا البرنامج في التعليم على نطاق واسع في العالم بدءا من مرحلة الابتدائي الى المرحلة الجامعية ويتكون هذا البرنامج من

-توسعة مجال الإدراك : بالنظر الى جوانب الموقف بتوجيه أفكارهم عن طريق معرفة العواقب والبدائل بدل إطلاقاً لأحكام .

-التنظيم : يساعد على تنظيم أفكارهم وتوجيهها عن طريق طرح الأسئلة وإيجاد إجابات محددة لها (تحديد معالم المشكلة + إيجاد الحلول لها).

- التفاعل يكون فيه التركيز بناء من خلال تفاعل تفكير الفرد مع الآخرين والتعرف على التقنيات التي استخدمها والهدف منها اذا وجود حل للمشكلة للمناقشة والتفاوض .

- الابداع هو عملية يمكن تعلمها و التدرب عليها ليست مقصورة على أفراد معينين والفكرة التي تدور عن التفكير الجانبي بعدم حصر الأفكار والخروج من اللاوعي الى إنتاج أفكار جديدة .
- المعلومات والعواطف: يتمكن المتعلم من جمع المعلومات بطريقة فعالة ونفس الوقت يتعلم كيفية تأثير عواطفهم ومشاعرهم على عمليات بناء المعلومات وكيف تكون ردة فعل المتعلم اتجاه المشكلة.
- العمل : يختص هذا الكورت بعملية التفكير من اختيار الهدف وصولا الى تنفيذ الخطة لإيجاد الحل وهو شامل للمهارات الخمسة السابقة التي تعلمها وتمكنهم تطبيقها لحل مشكلة معينة (معمار , 2006, ص174-183)

6-2- برنامج القبعات الست:

استخدم من دي بونو (1985) هو أشبه بخريطة للتفكير يضع حدود خاصة لأنواع التفكير حيث لا يتطلب التفكير عملية متسلسلة فقط يكفي استدعاء القبعة المناسبة للحاجة المراد معالجتها وفيما يلي هذه الأنواع :

- القبعة البيضاء هي حالة يتم فيها جميع المعلومات والحقائق ومن ثم وضع الخطط ودراسة جوانب المشكلة يتميز بالموضوعية وفي إطلاق الأحكام وتجميع المعلومات المبهمة والغير موجودة.
- القبعة الحمراء : تمثل المشاعر والعواطف والجوانب الانفعالية للشخص التي يعبر بها عن الحالات المزاجية من غضب , حزن وهي تشمل وجهة نظر من الجانب العاطفي التي تصبح جزءا من المشروع او من عملية التفكير .
- القبعة السوداء يركز على الأمور السلبية وتدل على الحزن والتفكير السلبي والحكم على الامور بشكل سلبي يطغى على تفكيره لما الفكرة غير جديّة؟ .
- القبعة الصفراء هي تمثيل للإيجابية والتفكير الايجابي والبحث عن الجوانب المشرقة وتمكن الفرد من رؤية الأشياء من منطقية وذات أهمية فهو ليس فقط مجرد حكم ايجابي وانما تفكير عقلي ايجابي يدفع الفرد الى الجدية والتفاؤل في العمل المطروح

- القبعة الخضراء : هي قبعة للتفكير الإبداعي والابتكاري والذي يدل على العشب الأخضر السريع النمو والخصوبة فالشخص يرفض الأفكار القديمة لأنه يرغب في إبداع وابتكار أفكار جديدة وبدائل وحلول جديدة.

- القبعة الزرقاء : اللون الأزرق هو لون السماء البارد تفكير شامل من منطلق القوة والثقة منظم لعمليات التفكير ويكون التفكير فيه حول جوانب الموضوع وليس في الموضوع بحد ذاته تشبه القبعة الزرقاء قائد الفرقة الموسيقية وهو الذي يطلب استخدام القبعات الأخرى (عباس الخفاف, 2011, ص 249-250).

خلاصة:

التفكير من أكثر الظواهر الإنسانية إثارة وغموضا بالرغم انه يتضح للعيان إن الإنسان يفكر لكن كيف تتم هذه العملية؟ وكيف يفكر؟ وبماذا يفكر؟ ولماذا يختلف هذا التفكير من شخص إلى آخر؟ وغيرها من التساؤلات التي جعلت التفكير موضوع اهتمام الباحثين في علم النفس خاصة علم النفس المعرفي وعلم النفس التربوي ولأن فهمه يسهل على الفرد استغلال هذه القدرة في التأقلم أكثر مع المحيط وإيجاد الحلول لمختلف المشكلات والمواقف التي تواجهه.

ثانيا :علم النفس الايجابي

1 المنظور التاريخي لعلم النفس الايجابي:

يمكن تتبع الأفكار المؤيدة والتي ساهمت في بناء علم النفس الايجابي بالرجوع الى جميع الثقافات القديمة أين كان يتم التركيز على الحياة المثالية التي يجب على الأفراد بلوغها وكيف يمكن لبني البشر الوصول إلى نماذج حياة تستحق العيش عن طريق إتباع النظام والانضباط الذاتي والتي يراعي في حسن سيرها إتباع الشعائر والطقوس الدينية المليئة بالإيمان والأخلاق والفضائل .

ففي مفهوم أرسطو عن السعادة كيف لهذه السعادة ان تتحقق اذا تحققت طموحات وأحلام الفرد إنأرسطو كان يعتقد ان هناك روحا فريدة داخل كل فرد ترشد الإنسان الى فعل الأشياء ومتابعتها والتي وفق الطريق الذي يتبعه يصل إلى السعادة.

في حين ركز علماء النفس خلال القرن العشرين على موضع أصبح فيما بعد من المواضيع الأساسية في علم النفس الايجابي منبينهم كارليونغ 1933 بتفرده بمفهوم "يمكن المرء ان يصبح كل مايمكن ان يكون عليه " تلتها حركة علم النفس الإنساني لكارل روجرز حيث بلغت ذروتها في الستينات والسبعينات مركزين على النمو ذات الصلة بالفرد منتقدين نهد علم النفس للأمراض وإنشاء كارل روجرز مفهوما جديد ان الإنسان الذي يعمل بكامل طاقته إشارة منه إلى الراحة النفسية ومن أسلاف علم النفس الايجابي ماقدمه أبراهام ماسلو وتركزه عن الذات وكان اول عالم يستخدم مصطلح علم النفس الايجابي

ويختلف علماء النفس الإنساني عن النموذج السائد في علم النفس الذي يركز على الطريقة العلمية المبينة التجريب لان الإنسان كائن تكوينه معقد لا يقتصر فقط الجزئيات والذرات كما هو الحال في التجارب العلمية وفي هذه النقطة يتفق علم النفس الايجابي مع علم النفس الإنساني في التوجه الا انه يختلف معه من حيث موافقته على تركيز علم النفس على الجوانب السلبية

يرفض علم النفس الايجابي النموذج المبين على الاهتمام بالجوانب السلبية فقط والذي يقدم نفسه من هذا المنطلق حركة جديدة متطورة تنظر إلى الإنسان بطريقة مغايرة مستعملة في ذلك أساليب مختلفة لكن ((Ilonabiniwell.2012.p20)) يبقى الموضوع والمادة المدروسة هي نفسها.

هذا التيار الجديد لعلم النفس الايجابي هو نتيجة مجهودات سيلجمان بدعمه المتواصل على تنمية المواهب والفضائل وتحسين حياة جميع الأفراد بما في ذلك الأسوياء وصولا الى أقصى درجات التطور والرفي. امتهن سيلجمان في بدايته أستاذ علم النفس العيادي ثم مدير مركز التدريب في علم النفس في جامعة بنسلفانيا وهو من خبراء العلاج المعرفي للاكتئاب بالرغم انه في الأصل كان معالجا سلوكيا وكانت له دراسة مهمة منها دراسة العجز المكتسب , وخلال بروز حركة الأفكار العقلانية لواضعها بيك تحول سيلجمان الى هذا التيار نظرا لما اعتمده في ممارستها على تعديل الأفكار المغلوطة واستبدال الأفكار السلبية والتشاؤمية الى أفكار ايجابية وتفاؤلية .

يقول سيلجمان (2002) "ان الاتجاه المفرط نحو المرض قد تجاهل فكرة الإنسان المنفتح كما تجاهل افعال سلاح وهو العلاج في بناء الاقتدار الإنساني "

ومنه وضع سيلجمان هدفا لعلم النفس الايجابي في تحويل اهتمامات علم النفس من الاهتمام بالجوانب السلبية في حياء الفرد إلى الاهتمام في بناء أفضل الصفات لديه انهعلم لايدرس فقط الحالات المرضية والعجز الذي يعانیه الإنسانوما دراسة الاقتدار والفضائلالإنسانية فهو أساسا لبنائها للوصول بالإنسان الى اقصد درجات السعادة من خلال الاهتمام بتنمية قدرات الحب الفرح والتطور والعمل

فجهود الخمسين سنة الماضية التي ركزت على الوقاية السلبية تحسين الاضطرابات والإنسان لم تصل للمستوى المطلوب في حين تمكن علم النفس الايجابي من تحقيق جملة نجاحات في الوقاية من الأمراض عن طريق بناء منظم للقدرات والكفاءات وبالتالي حياة أحسن وتوافق نفسي أفضل.

ان الخطوطالعريضة لميلاد هذه الحركة تتعمق في أبحاث كارل روجرز وماسلو وحركة العلاج المعرفي والعلاج العقلاني الانفعالي. (حجازي، 2012، ص 22-23)

أثناء تعيين سيلجمان رئيسا الجمعية علم النفس للولايات المتحدة الأمريكية عام 1998 قرر تقديم فكرته الجديدة في تصحيح مسار علم النفس الحديث عكس القديم الذي ركز بشكل كبير على المرض في المقابل وجب التركيز على ما هو ايجابي ومنه اصريح سيلجمان رمزا لحركة علم النفس الايجابي وبالرجوع الى الفكرة في حد ذاتها والتي ربطها بحادثة شخصية ساعدت على استبصار هذا الفكر الجديد في احد الأيام الذي صادف احد الاعتياد كان سيلجمان يتجول في حديقة منزله جاءت ابنته ذات الخمس سنوات محاولة جذب انتباه والدها ولأنها لم تكن راضية على طريقة رده وكيف يعاقبها فسألته عما إذا كان لا يزال يتذكر كيف كانت تئن عندما كانت في الثالثة والرابعة من عمرها أخبرتها أنها اتخذت قرار بالتوقف عن الأئين كي لاتزعجه وبالتالي يتوقف هو بدوره عن زجرها والشكوى منها كانت لهذه الإجابة صدى كبير في تفكير سيلجمان ولقت انتباهه على ما هو صحيح بدل من التركيز على ما هو خطأ وهذا ما آثاره خلال ترأسه لجمعية علم النفس الأمريكية بضرورةتعليم أنفسناوأطفالنا التركيز على نقاط القوة بدلا مننقاط الضعف . هذه التجربة فتحت عيني سليجمانلإجراء تحولات على مجال علم النفس ومنخلال هذا النموذج يتم توضيح الفرق بين الأهداف لعمل النفس الايجابي والمرض.(Kate heffroune p.2011 .22)

جدول : يوضح الفرق بين الأهداف علم النفس الايجابي والمرضي

الرفاهية الرضا النعيم والبهجة	الذهانية العصابية الاكتئاب الفوضى
ركز على نقاط القوة	ركز على العيوب
قدرات لبناء النفس	التغلب على النقائص
البحث عن المتعة	تجنب الألم
البحث وإشراك السعادة	الهروب من التعاسة
لا يوجد حدود يمكننا الاستمرار	الحالة محدودة لا يمكن الاستمرار

(Kate heffroune et all .2011 .22)

ان بروز علم النفس الايجابي كعلم جديد قدم إسهامات مهمة حيث احدث تحولا في المفاهيم النفسية علاج الاضطرابات يقابله الايجابية والتركيز على مواطن القوة ومن أهم الإسهامات ما أجراه كريستوفر بيترسون الذي اصدر دليلا اسما هـ (CSV) جرد نقاط القوة والذي يهدف الى وضع دليل في الفضائل والافتقار الإنساني ومكامن القوة الإنسانية يشبه دليل التشخيص الإحصائي الطبي Dsm 5، هذا الأخير الذي يركز على أوجه القصور والاختلال والاضطراب في مقابل (CSV)، دليل تطوير تطبيقات علم النفس الايجابي والذي يضم ست فئات من الفضائل وهي الحكمة، المعرفة الشجاعة، الحس الإنساني، العدالة، الاعتدال والتسامي وتم إثراء هذا الحقل النفسي بعدة مؤلفات من سيلجمان منها التفاؤل والتشاؤم (1990) الذي نظير للعجز المكتسب الذي يركز على التشاؤم كتاب اخر بعنوان الطفل المتفائل (1996) ومؤلف اخر بعنوان السعادة الأصلية (2004) وكتاب هل يمكن تعليم السعادة (2004) (حجازي, 2002, 36-37).

اذا علم النفس الايجابي كما عرفته كوبو 2011 بأنه "دراسة ما هو صحيح في الناس صفاتهم الايجابية الأصول النفسية ,نقاط القوة ويهدف الى تعزيز العوامل التي تسمح للأفراد والمجتمعات والآخرين بالازدهار "

علم النفس الايجابي يركز على الرفاهية ومكامن القوة عند الفرد العواطف الايجابية التدفق السعادة والعلاقات مع الآخرين وبالمؤسسات علم النفس الايجابي يساعد الأفراد على التركيز على مايمكنهم من الازدهار (anderia.2022.p24)

2 المفاهيم الأساسية في علم النفس الايجابي:

2-1 النفاؤل: "عبارة عن التوقع قصير المدى بالنجاح في تحقيق بعض متطلبات المستقبل " والمتفائلون هم أشخاص يتميزون بمشاعر ايجابية وتوقعات ايجابية لما سيحدث في المستقبل (نوال نصر الله , 2008, 24). وتوصلت العديد من أبحاث علم النفس الى العديد من المزايا لكون الشخص متفائلا وأهمها :

يحس الأشخاص المتفائلين بضيق وقلق واكتئاب اقل بكثير من المتشائمين عند التعامل مع مختلف مواقف الحياة الصعبة .

للمتفائلين القدرة على التكيف بسرعة مع الأحداث السلبية حتى ولو كانت لها علاقة بالصحة العامة للشخص من أمراض وعلل

النساء اللواتي يتصفون بالنفاؤل لا يصابون بالاكتئاب بعد الولادة.

النفاؤل يساعد الأشخاص على التركيز على المشكلة بطريقة فكاوية مع وضع خطط للسيطرة على الموقف في أفضل الحالات وإذا كان الموقف خارجا عن السيطرة فان المتفائل يتقبل الوضع وتعلم درسا جديدا من المواقف السلبية.

يتصف المتفائلون بأسلوب التقبل وعدم الإنكار عكس المتشائمين الذين يغلب عليهم صفة الإنكار.

الأشخاص المتفائلين لا يميلون الى الاستسلام ويبدلون قصارى جهودهم لإنجاح عملية ما او الخروج من مأزق معين مع المزيد من الحماسة والتوقعات الايجابية .

يعتنون المتفائلون بصحتهم الجسدية ويتبعون نظام غذائي صحي ويمارسون الرياضة بشكل منتظم (ilona.2012.p33)

2-2- المشاعر الايجابية : يرى ايكمان (2003) في دراسته عن العواطف الإنسانية انه يوجد ست مشاعر أساسية لدى جميع الموجودين في العالم بغض النظر عن اختلاف الجنس , العمر , الثقافة وهي : الغضب , الاشمئزاز , الخوف , الحزن , المفاجأة , الفرح هاته المشاعر لها الفضل على أسلافنا في ضمان بقاء الجنس البشري فمثلا مشاعر الخوف هي التي ولدت لدى الإنسان وسيلة للدفاع والهروب من منطقة الخطر .

ولقد أظهرت الدراسات الحديثة (ستورس والان 2006): أن الأشخاص الذين يختبرون في حياتهم المشاعر الإيجابية يسجلون اعلي درجات في الانتباه اتجاه المعلومات الإيجابية .

وفي تجارب قام بها فريديريكسون للعواطف الإيجابية يوضح أهمية ان يختبر الفرد المشاعر الإيجابية الرئيسية التي تساعد عقله نحو الانفتاح والتفكير خارج الصندوق وتوسع أنماط التفكير ومنه الحصول على نظرة شاملة للوضع الذي هو فيه والتي تساعد على إيجاد حلول وبدائل للمهام المطروحة ويصبح الفرد أكثر إبداعاً.

ويرى فريديريكسون (2009) ان المشاعر الإيجابية تهدئ وتبطل الآثار السلبية لمشاكل القلب والأوعية الدموية لأنه اذا شعر الفرد بالقلق والتوتر او المشاعر سلبية فان المشاعر الإيجابية تساعد الفرد على الرجوع إلى الحالة الفسيولوجية الطبيعية بشكل أسرع وأفضل (KITE,2011,93- 40)

2-3- الرفاهية النفسية : هي ان يكون الشخص متوافق عقليا وبصحة جيدة عكس المريض ووفقا لما أدلت به كارل ريف عن الازدهار والتطور يساعد الشخص ان يكون قادرا على العمل بشكل جيد ويتوفر على ست خصائص أساسية والتي تعمل في نسق واحد ومتكامل تكون نتيجتها تحقيق الصحة العقلية والحياة المثلى وصولا إلى حالة من الرفاهية وتشمل المكونات الأساسية للصحة النفسية والرفاهية العناصر الآتية : الاستقرار البيئي الاجتماعي ، الاستقلالية الذاتية ، الإحساس بوجود هدف ، تحقيق الذات ، تقبل (charlotte style.2011.p23)الذات ، علاقات ايجابية مع الآخرين

2-4- جودة الحياة : عرفت منظمة الصحة العالمية جودة الحياة بأنهادراك الفرد لوضعه في الحياة في ظل ثقافته والقيم النفسية التي يعيش فيها ومقارنتها مع أهدافه وتوقعاته ، بتوافقها مع حاجاته ورغباته وطموحاته وعلاقاته الاجتماعية واعتقاداته الشخصية وكل ماله علاقة بالمحيطين به بصفة عامة ولما لها تأثير على صحته النفسية والبدنية ومستوى الاستقلالية وجودة الحياة ست أبعاد هي :

- تقبل الذات : الفرد الذي يعي ويدرك صفاته سواء سلبية او ايجابية وتقبل ذاته كما هي مع السعي لتحسين ما يمكن تحسينه .

- تسطير هدف للحياة وتسخير كل إمكانياته وقدراته على تحقيق هذا الهدف لجعل حياته أفضل.

-الازدهار والتطور الشخصي وتعني القدرة على تحقيق الفرد لمواهبه وإمكاناته كل إرادة

-إدارة المحيط الخارجي بما يتوافق مع أهداف الفرد خلق توازن بين متطلبات الفرد الداخلية مع متطلبات الآخرين .

- الاستقلالية : قدرة الفرد على تحقيق أهدافه والتواجد مع الآخرين بحسب ما يتوافق مع إيقاعه الشخصي وقناعاته ومعتقداته - الشعور بالراحة -

- العلاقات التفاعلية الايجابية مع الآخرين المنية على التبادل والاحترام والمكانة اللائقة .(بورزق , 2021, 7)

2-5-السعادة : تعني ان يكون الإنسان واثقا من نفسه وشعوره ايجابي نحو ذاته وحياته وتقبل نفسه بكل عيوبها وسلبياتها وبكل مافيه من نقاط القوة والضعف فرضا الإنسان عن حياته يسهل على الفرد تقبلها و يستطيع الاستماع بالأشياء التي لديه ويقبل على تغيير ما يمكن تغييره ,وفي نفس الوقت ليس شرط ان يكون الإنسان سعيد بعلاقاته جميعها مع الآخرين وان تكون خالية من الخصومات بل تدخل في تجارب وخبرات الفرد التي تنمي شخصيته وتطور طرق تعامله مع الآخرين ويستفيد منها في تسطير حياته وأهدافه على أساسها,إضافة الى ذلك يحتاج الإنسان الى الشعور بالانتماء والحب وللجانب الروحي دوره في تحقيق حالة السعادة والرضا عن الذات (قيرا بيفر , 2006,ص 6)

2-6-نقاط القوة النفسية : هي كل ما يتقنه الفرد بشكل طبيعي ويستمتع القيام به منها أنماط التفكير , الشعور , التصرف الجيد والتي تكون في حالة نشاط وفعالية وبالتالي تعطي وتنتج الأداء في المستوى المطلوب حيث أشارتأبحاث (لاون 2015 lawen) انه عندما يعمل الفرد من منطلق نقاط القوة فان تحقيق الأهداف يكون سهل التحقيق وتنخفض مستويات التوتر ويحس بالرفاهية.

وتوصلت دراسة (ازيلوند2012 izbland) انهكلما زادت ساعات العمل التي تتوافق مع نقاط القوة للفرد قل احتمال إصابتهم بالملل والقلق والغض والتوتر والألم الجسدي وزادت لديهم الشعور بالراحة والتعامل باحترام وتعلم أشياء مفيدة ومهمة..(carmel ,Proctor.2012.p197)

2-7-المرونة النفسية:هي ردة الفعل الانفعالية والعقلية التي تساعد الفرد على التكيف الايجابي مع مختلف مواقف الحياة .

كما عرفته الجمعية الأمريكية للأمراض النفسية "المرونة النفسية هي عملية توافق جيد ,ومواجهة إيجابية للشدائد , الصدمات , النكبات والضغوط النفسية العادية التي يواجهها البشر مثل المشكلات المدرسية مشكلات العلاقات مع الآخرين المشكلات الصحية ضغوط العمل والمشكلات المالية" (بكسر , 2019 ص58)

والمرونة لا تعني التأقلم فقط بل أكثر من ذلك فالفرد الذي يجد نفسه يتعلم النظر الى الجانب المشرق يجد نفسه يفعل المزيد لتخطي العقبات ويبني مهارات جديدة تصبح نقطة انطلاق لخطة وأهداف جديدة , حيث تصبح هذه النقطة الانطلاقة للتعامل مع المحن والمصاعب والارتداد منها هذه المرونة التي تجعل الفرد يكتشف ان لديه إمكانيات وقوة قادرة على التحمل أكثر مما كان يظن والتي تساعده على مواصلة التحدي لمواجهة المزيد من التحديات للوصول الى غاياته .

توصلت أبحاث في علم النفس الايجابي ان الأشخاص المرنين والصامدين يمتازون بخصائص من أهمها أنهم أشخاص متفائلين , يتمكنون من حل مشكلاتهم ,يؤمنون بأنفسهم حتى لو تنقصهم الثقة بالنفس , منظومون بشكل يمكنهم من استخدام عواطفهم في الوقت المناسب , يستخلصون المنفعة في وسط المصائب (charlott. 2015. p129-130) والشدائد ويمتلكون روح الفكاهة والدعابة

2-8- التدفق النفسي : لغة يرتكز حول السيولة الذي يعني الاندفاع بقوة فيقال دفق الماء اي امتلاء حتى يفيض على جوانبه .

يعود اكتشاف المصطلح إليميهاليكسيزنتمهالي خلال فترة الستينات أثناء ملاحظته لمجموعة من الرسامين الذين انخرطوا في الرسم لدرجة إنهم نسو الجوع والتعب وحتى يتم تعزيز هذه الملاحظة تم تطبيقها على مختلف المجالات والياديين وتوص الى نتيجة مفادها ان جميع من ينغمس في العمل يشعر بالمتعة في النشاط

عرف ميهاالي التدفق النفسي على انه " حالة نفسية ممتعة للغاية تشير إلى الإحساس الكلي والشعور الكامل وهي تصرف بمشاركة كاملة "

وفي تعريف آخر لاسا كاوا (2004) التدفق بانه الحالة الذهنية التي يشعر فيها الفرد بالكفاءة المعرفية والمشاركة العميقة والدوافع العالية ويصل الى مستوى عال من المتعة .

ووفقا لميهالي (1975) إن حالة التدفق تتميز بالخصائص التالية :

- تخلق لدى الفرد حالة من التوازن من خلال إدراك الفرد لمهارته ومتطلبات المهنة وصعوباتها.
 - الوصول الى التوازن تمنح للفرد إحساس بالثقة وان كل شيء تحت السيطرة .
 - كل متطلبات النشاط واضحة لا تناقض فيها وكل الملاحظات المقدمة واضحة لا لبس فيها.
 - يسترشد الممارس للنشاط بما يحسه داخليا هذا الإحساس هو الذي يقودها لأخذ القرارات الصائبة.
 - الاهتمام والتركيز العالي لأداء النشاط نتيجة لما يقوم به الفرد والتحفيز اللامحدود .
 - أثناء التدفق لا يتم الفصل بين النشاط والذات مما يؤدي إلى فقدان الوعي بالذات وكل متطلباتها
- أحيانا (kamlesh .2016.p70-73)

وعرفه جولمان (2000) "التدفق الشعوري استغراق الإنسان في أداء مهمة حتى يبلغ ذروة ودرجة الامتياز فيها ويستمر هذا التفوق بعد ذلك بأقل مجهود ويكون كالشلال المتدفق فإذا واصل الإنسان إلى التدفق فان ذلك يعني أقصى درجات الأداء الايجابي المليئة بالطاقة الايجابية والتي تعمل بشكل وقائي للفرد من الأمراض الاكتئاب القلق والملل " (عرعار ,2016,ص 2)

2-9-الامتنان : يرى جريفنت (2010) ان الامتنان هو تقدير الأشياء المرغوبة التي وقعت بين مختلف الأحداث التي مر بها المرء وضده الاستياء الذي يعني رفض المرء لحياته بعد ظهور بعض الاشياءوالإحداث الغير مرغوب فيها .

يشمل الامتنانعلى مرادفات الشكر والاعتراف والعرفان بالجميل ومنح الفضل للغير ويكون الشعور بالامتنان بعد حالة الإشباع حيث تتضمن الخصائص التالية :

- 1 الاعتراف بتلقي إمدادات مرغوبة ومفيدة ساء كانت ملموسة او غير ملموسة
- 2 هي حالة شعورية تعطي للفرد المتلقي للإمدادات إحساس بالمديونية والتواضع في نفس الوقت
- 3 تمنح للفرد الإحساس بتقديم شيء مقابل الحالة التي هو فيها.ويعبر عن الامتنان بأكثر كلمة شيوعا وهي شكرا .

يؤكد هيلبرين (1972) : إن التعبير عن الامتتان يساعد على خلق حالة من التوازن النفسي سواء للمتبرع او المتلقي. (selman.akhtar .2013.p53-54)

2-10- التفكير الإيجابي : هو طريقة أو أسلوب يتبعه الشخص لجعل حياته أكثر ايجابية حيث يعمل التفكير الإيجابي على التغلب على التفكير السلبي والمواقف التي تعترض الشخص في حياته باستعمال مختلف الاستراتيجيات الخاصة بالتفكير الإيجابي وسنتناول هذا الموضوع بتفصيل أكثر في فصل خاص.

3 الانتقادات الموجهة لعلم النفس الإيجابي:

3-1- عدم وجود اعتراف لجذورها التاريخية لان فكرة علم النفس الإيجابي حركة جديدة تعني ابتكار شيء لم يكن له وجود قبل إلا ان الموضوعات التي يدرسها هذا التيار يوجد منها ما يعود لآلاف السنين مثل موضوع السعادة التي تطرق إليه أرسطو وعليه يرى علماء النفس الحدود الاعتراف مهمة جدا لأنها تعطي القوة لهذا التيار التي وجب على علماء النفس الإيجابي معرفة الموضوعات الجديدة وما هي (kate.2011.p221) الموضات التي هي امتدادات سابقة لها

3-2- الانتقال بسرعة الى العلاج دون ان تؤسس لهذه العلاجات نظريا بالرغم ان هذا الانتقاد أيضا طال العلوم التي تركز على كثرة النظريات لكن يبقى المنطق عليه بين الجميع ان النظرية مهمة لتقدم أي علم لان دور النظرية هو تفسير السببية بين متغيرين او أكثر وتوفر إطار تنظيمي لفهم النتائج لموضوع بحث معين وتوجيه أبحاث مستقبلية (philhp .2016.p65)

3-3- التركيز على الجوانب الإيجابية وإهمال الجوانب السلبية

يرى ريتشارد لازاروس 2003 انفصل علم النفس الإيجابي عن السلبي يعد امرا خطيرا لأنه يوجد مواضيع للسلبيات التي تكون مهمة في حياة الفرد .

ويرى أيضا لارسن وآخرون 2004 أن العواطف ليست ايجابية وسلبية فقط لأنهاحيانا يمكن أن تكون مختلطة فعلى سبيل المثال الأمل في تحقيق رغبة ما يسبب القلق وعدم اليقين وهو الجاني السلبي من مشاعر الإيجابية وقد تكون العكس مشاعر سلبية لكن في نفس الوقت هي مفيدة وضرورية ومثال ذلك عندما يكون الغضب ايجابي لتأكيد الفرد ذاته والدفاع عن النفس

3-4- طغيان التفكير الايجابي هناك جانب مظلم من علم النفس الايجابي إذ أن الذي يكون ضحية ظروف قاسية او غيرهم من المرضى يجب عليهم تحمل مسؤولية بؤسهم وآلامهم خاصة إذا فشلوا في إظهار التفاؤل والقوة..... فيعتبر هذا خطاهم ويجب عليهم تحمل مسؤولية ما هو خارج نطاق قدراتهم وإرادتهم

3-5 يجادل فان دوزران (2009) van douzren ان علم النفس الايجابي يتعامل مع المشكلات المعقدة ويحولها الى سلع سهل الوصول إليها والتعامل معها ولكن ما فائدة الأفكار إذا لم يتم تطبيقها حيث يسعى علم النفس الايجابي إلى تغيير الأفكار والمشاعر غير المفيدة والسلبية إلى مواضيع أكثر إنتاجية وأكثر ايجابية والتي تعمل كآلة تتحكم بالعقل.. (katte .2011.p224)

خطر تحول علم النفس الايجابي إلى أيديولوجية نتيجة للمعتقدات التي تديم الذات والصورة الخاطئة عن النموذج المثالي من الشخصيات الفارغة التي تتعارض مع القيم والخصائص الحقيقية للفرد والمبالغة في الايجابية المثالية التي تؤدي إلى نقص العمق في الذات والافتقار الى الواقعية والانبساطية واتباع الأوهام (ilona .2012.p164)

نظرا لكثرة الانتقادات الموجهة لعمل النفس الايجابي إلا انه يمكن التنبؤ بثلاث مسارات مختلفة ومحتملة وهي :

- ربما يستمر علم النفس الايجابي كما هو في الوقت الحالي كحركة متميزة تركز على الايجابيات

- أو كحركة بدون أرجل وتفشل في نهاية المطاف

- أو ينتج حركة توليفة بين علم النفس الايجابي والسلبى ودمج كل الموضوعات المعروفة و الغير معروفة والرائعة في نفس الوقت (نفس المرجع السابق) .

تعقيب على الانتقادات:

صحيح إن علم النفس الايجابي في موضوعاته وبعض المفاهيم الأساسية التي يتضمنها لا تمكنه من انساب الحداثة والابتكار, في وجوده انها موضوعات سبقت الإشارة إليها من المنظرين والمختصين فنجد في علم النفس الإنساني التقليدي ركز على بعض الجوانب الايجابية, لمعالجة المرضى وتجاوز المشكلات فالسلوكيين يحفزون على السلوكيات الايجابية وتقديم تعزيز لكل ما هو مرغوب وتجاوز عن

السلوكيات الغير المرغوبة فيها حتى الإطفاء ونفس الحال بالنسبة للمدرسة الأفكار اللاعقلانية من خلال التصحيح المعرفي للأفكار وتحويل السلبية منها والى ايجابية والغرض منها جميعا تقديم مساعدة للعميل والمريض للتغلب على مشاكله .

إلا انه لا يمكن إنكار أن علم النفس الايجابي قدم اتجاها ايجابيا جديدا في علم النفس من خلال رؤيته الجيدة لمواضع علم النفس التي كانت تركز فقط على الجانب السلبي لمعالجته والقضاء عليه فهو علم النفس الايجابي يدعم كل مكامن القوة في الإنسان للوصول إلى أقصى درجات الازدهار وتحفيز القيم الفاضلة والأفكار الايجابية وكل السلوكيات المرغوبة التي تدخل في إطار إعادة شخصية الفرد للأحسن حتى يصبح أكثر تقبلا لنفسه وأكثر إنتاجية وصولا إلى أقصى درجات الرفاهية والازدهار وجعله يعيش حياة سعيدة.

4 جوانب تطبيق علم النفس الايجابي:

4-1- من الجانب الصحي : ان المفهوم التقليدي للصحة هو ان يكون الفرد ليس مريضا اي غياب المرض فأغلب العلاجات صممت لإعادة الشخص المريض الى حالة غياب المرض الا ان علم النفس الايجابي بتدخلاته ركز على أكثر منذ ذلك من خلال جعل جميع الناس يعيشون حياة سعيدة وذات مغزى وهذا ما يسمى بالرفاهية الكاملة ولس فقط غياب المرض

حددي أيضا الصحة العالمية ثلاث مكونات أساسية للصحة النفسية وهي الصحة الجسدية والصحة العقلية والصحة الاجتماعية غير انه يمكن للإنسان ان يعاني من مرض جسدي لانه يتمتع بصحة عقلية واجتماعية جيدة في حين يمكن أن يكون الشخص يتمتع بصحة جسدية جيدة لكن يعاني من مرض عقلي او اجتماعي .

ولهذا بدلا من التركيز على المرض والعلل الصحية يجب التركيز أكثر على تعظيم الصحة ودعمها للوصول الى الازدهار حيث توصلت دراسات وبحوث اكلينية وتجارب طبية كيني (2022) في دراسة حول علاقة الصحة بالرفاهية وجينات الفرد والتيتوصلت الى وجود علاقة وطيدة في الحفاظ على صحة الفرد والتمتع بالرفاهية والازدهار الصحي والأفضل من ذلك تمكن العلم من تشغيل او ايقاف هذه الجينات لدى الأشخاص التي تعمل ضدهم وتسبب لهم شيخوخة مبكرة يسمى هذا العلم "علم التخلق"

بمعنى يمكن التأثير على عمل هذه الجينات اما بالسلب او الإيجاب و مناهم العوامل المؤثرة على جينات الإنسان هي : النظام الغذائي, ممارسة الرياضة من عدمها , التدخين واستهلاك الممنوعات , عادات النوم , القلق والتوتر المزمن الحالات المرضية كالسمنة الإدمان والتعرض للملوثات الكيميائية

كما يمكن للعمليات النفسية ان تغير في معدل الشيخوخة فالمشاعر والتصورات والاستجابات العاطفية والمواقف الايجابية اتجاه هذه المرحلة تغير المواد الكيميائية للخلايا بطريقة جيدة وحتى تقلل التهاب الخلايا التي تسبب تقدم في العمر .

ومن الخطأ الاعتقاد ان الموروثات العصبية والاكنتاب وغيرها من الاضطرابات العقلية لها الحكم المطلق في التحكم بالمسار الصحي للفرد أثبتت الدراسات الجديدة بان الفرد يتأثر ب 78 بالمائة بالعوامل البيئية في تحقيق الرفاهية الصحية وترى كيلي كلايتون (2021killy) إن الجينات ليست مصير كل إنسان إنما الأسلوب الذي يتبعه هو الذي يحدد مصيره فكل تغيير يعيشه الإنسان اليوم سوف يحدد نمط حياته في المستقبل .

تم ممارسة علم النفس الايجابي أيضا في الطب كمكمل له لتحقيق مراده وتحقيق الرفاهية الصحية من خلال تطبيق المبادئ الطبية والسلوكية والتحفيزية وإدارة المشاكل الصحية وتقديم الدعم والخدمات النفسية للمرضى للتحكم في المرض والتغلب على مشكلة التقبل وتجاوز الخوف من تداعيات المرض عن طريق تقديم بما يسمى الرعاية الطبية النفسية .

يرى (2021)franc& all أن تدريس الرعاية الذاتية والإدارة الذاتية عنصرين أساسيين ومهمين في طب نمط الحياة والذي ينتهج في برنامجه مفاهيم علم النفس الايجابي لبناء الذات والتقبل والمرونة والشعور بالامتنان وتضم تدريس هذا المحتوى ست مجالات أساسية وهي :

-الأكل الصحي (الغذاء النباتي والوجبات الكاملة)

-ممارسة الرياضة بانتظام

-إدارة الإجهاد، الوعي بالذات و ضبط الانفعالات

-التفاعل الاجتماعي مع الآخرين تكوين علاقات جيدة والحفاظ عليها .

-أهمية النوم في تحسين المزاج وضرورة تنظيم أوقات النوم واخذ القسط الكافي من ساعات النوم (jolanta.burk et all .2022.19-22)

-تجنب المواد الخطرة مثل التدخين الكحوليات المواد الملوثة ففي دراسة بن جديدي (2022) عن الامتتان كمنبئ لنمو ما بعد الصدمة لدى مريضات سرطان الثدي وجود مستوى مرتفع من الامتتان لدى المريضات اللواتي لجان إلى استخدام التفكير الايجابي نحو العالم الخارجي فلقد عبرن عن امتتانهن للخالق لوجود أشخاص حولهن كالأسرقةوالأهلوالأصدقاء وكونهن مازلن على قيد الحياة إضافة إلى ذلك وجود الوازع الديني الذي منحهن الأمان والتعامل مع المرض على انه ابتلاء وامتحان لقدرتهن على الصبر كل هذه المشاعر والأفكار الايجابية أعطت دفعا قويا للامتتان حتى يكون عاملا مهما وأساسي في بدا العلاج والمواظبة على زيارة الطبيب والتقبل والاستجابة للعلاج بكل قوة وإرادة لتجاوز المرض (بن جديدي,2022,ص 15).

4-2- من الجانب التربوي والتعليمي:

يقضي التلاميذ معظم أوقاتهم في المدرسة ويحاول الآباء والمعلمين على حد سواء بذل قصارى جهودهم لتقديم المعرفة والعلم من اجل النجاح والتي اقتصرت فيما مضى الحصول على وظيفة بعد إنهاء المسار الدراسي غير انه في الوقت الحالي الظفر بوظيفة لوحدها مطلب غير كافي لتحقيق طموحات الإنسان و اتسعت الى مجالات كثيرة بفضل المفاهيم الجديدة التي ادخلها علم النفس الايجابي منها تقدير الذات تطوير الشخصية الاستقلالية وجود أهداف محفزة للحياة وفي هذا الاتجاه سارعت الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا بالعمل على تبني استراتيجيات علم النفس الايجابي في المدارس التعليمية وذلك بسبب المشكلات النفسية التي طغت على ساحة المدرسية منها الاكتئاب تعاطي المخدرات ومحاولات الانتحار خاصة بين الأطفال والمراهقين والتي أثرت على أدائهم الأكاديمي وتبينت لهذا الغرض عدة برامج تدريبية والتي تهدف إلى تدريس الكفاءة الاجتماعية المرونة التفاوض للحد من هذه الاضطرابات النفسية .

من أهم البرامج المعتمدة برنامج (resilience learning progamme) برنامج تعلم المرونة (2007) وهو برنامج صمم للتدخل المدرسي لتعليم المرونة وتعزيز التفاوض ومهارات التأقلم والتكيف وحل المشكلات بطريقة فعالة يتمكن التلاميذ من خلاله تعلم مهارات المرونة السبعة وهي كالتالي التعرف على

مشاعرهم , التسامح مع الأمور الغامضة , تفسير المواقف بطريقة متفائلة , تحليل سبب المشكلة , العطف والتعاطف , الكفاءة الذاتية , طريقة إيجاد حلول جديدة أو الوصول إلى حل هذا التدخل يساعدهم على تحدي مواقف التشاؤم وتغيير الصفة المتشائمة بالنظر إلى الأدلة نظرة واقعية وتجنب التفاؤل الغير منطقي والبعيد عن الواقع .

وثبتت فاعلية هذا البرنامج من خلال تجربته على 13 حالة تم اختيارهم بطريقة عشوائية حيث اظهرت 11 حالة انخفاض واضحا في أعراض الاكتئاب والتقليل من حدوث القلق بنسبة 50 (kate.2011.p225) %

واستكشف ماركينز وآخرون (2007) عن علاقة الأمل بالتحصيل الدراسي مع متغيرات أخرى منها الرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بعد أن تم الحصول على نتائج الدراسية في المواد الأساسية وتوصلت الدراسة ان الأمل تتبأ بشكل كبير في تحصيل نتائج ايجابية في حين ان الرضا عن الحياة وتقدير الذات لم تتبأ بالتحصيل الدراسي أكثر من المستوى الذي توصل إليه الأمل .

في حين يعاني الطلاب الذين يعانون من ضعف الأمل من قلق شديد خاصة أثناء المواقف التنافسية وهذا راجع الى ان التلاميذ لا يستخدمون الملاحظات التي سبقت في تجاربهم بالطريقة التي تمكنهم من الأداء الجيد هؤلاء التلاميذ يتميزون بالشك في ذاتهم وعدم قدرتهم على التميز بين الإشارات المناسبة أثناء المدخلات او المخرجات أما التلاميذ الذين يملكون أمل مرتفع فان الفشل يعتبر حافزا لهم لتصحيح الأخطاء ومحاولة طرق واستراتيجيات جديدة ولا يؤثر عليهم الفشل في شخصيتهم وثقتهم بأنفسهم ويحاولون التكيف مع كل الحالات

وصف سنايدر وزملاؤه (2000) الأمل بأنه قوة بشرية تتمثل في قدرات تعمل على وضع تصور واضح للأهداف والتفكير في المسارات والاستراتيجيات للوصول إلى تلك الأهداف ومواصلة استخدامها لاستراتيجيات لبدء الدافع واستمراره. (Richgilman et all.2009.37-38)

كثيرة هي الدراسات والمشاريع التي هدفت إلى الاستفادة من أفكار علم النفس الايجابي وتطبيقها في المؤسسات التربوية فأدخلت مناهج لتعليم التفكير الحكيم والتي انتهجت طريقة مغايرة لأنه فيما سبق ركزت على لماذا يجب ان يفكر لكن مع البرامج الجدوية تغير المفهوم إلى كيف يفكر من خلال إجراءات التفكير التأملية ،التفكير الحواري والتفكير الجدلي .

وتم تطوير برنامج آخر يشمل 17 درسا مدة كل درس ساعتين لتقديم دروس عن أفكار سيلجمان الايجابية والتي شملت المرونة طريقة التدخلات النفسية المبتكرة عبارات الامتتان التسامح والتعاضى عن المشكلات وكان البرنامج موجه للطلاب والمعلمين على حد سواء وكانت نتائجه مرضية حيث ساد مناخ ايجابي في المدرسة وانخفض مستوى التوتر وكانت نتائج التحصيل الدراسي جيدة .

بالرغم من وجود صعوبة في تحديد ماهي الخصائص التي تجعل المدرسة جيدة إلا أن اغلب الباحثين يتفقون على ان نوع المدرسة المفضل هي التي تشجع الطلاب على المشاركة والتحمس للتعليم وتوفر بيئة آمنة وتحدد أهداف دراسية واضحة للمتعلمين مع التركيز على إعطاء الطالب قيمة ومكانة خاصة فردا فردا ومكافأة جهودهم وتشجيعهم على تحسين مستواهم حيث يرى بيترسون (2006) ان شعور الطلاب بالأمان والرضا عن المدرسة يلعب دورا مهما في مشاركتهم وإحساسهم بالانتماء والمشاركة الفعالة في التعليم والانجاز .(kate .2011.228)

4-3- الجانب المهني والمؤسسي:

ان ما يشهده العالم من وتيرة متسارعة في عالم الشغل نتيجة التقنيات الحديثة والتكنولوجيا والمشاريع المبتكرة، فمنها من تمكن التكيف والتأقلم مع هذه التحديات باستراتيجية ذكية وأساليب ايجابية ، في حين توجد مؤسسات أو حتى موظفين آخرين يعانون من العجز والانفصال عن العمل .

فالموظفين في وقتنا الحالي يواجهون هواجس عديدة منها قلة الرواتب وفقدان الوظيفة غير ان هناك مؤسسات في ظل العولمة اتجهت الى تطبيق مبادئ علم النفس الايجابي ،وبالأخص الشركات الكبرى والاقتصادية وحتى العمومية منها وخاصة في البلدان الغربية حيث تبنت علم النفس الايجابي في نظريات أساسية نظرية الأمل العاطفة الايجابية المشاعر والعلاقات ، الهدف نموذج الانجاز .

يرى فريديسكون(2001)صاحب نظرية التوجه لبناء المشاعر الايجابية مثل الأمل ، الامتتان ،الفرح ،الاهتمام ،تعمل على تنمية التفكير الآني للناس وتمدهم بموارد شخصية طويلة الأمد ضرورية لرفاهية الفرد هذه البناءات التوسعية في المشاعر الايجابية تعمل على توسيع مجالات الانتباه الإدراك والعمل وبالتالي مساعدة العمال على رؤية إمكانات جديدة والخروج بسلاسة من الأزمات والتواصل مع الآخرين واستغلال الإمكانيات المتاحة

في إحدى الدراسات فاسر (vasser 2011) وجدت ان المديرين الذين تعاملوا مع القرارات الاستراتيجية بحذر شديد ودقة عالية ودعموا الروح المعنوية لفريقهم كانوا أكثر تنسيقا وفاعلية في علاقاتهم مع موظفيهم ان الجانب العلائقي له صلة وثيقة بالمشاعر الايجابية وتأثيرها على عمل الفريق وفي هذا السياق نجد تطبيق نظرية الأمل التي تدعم المرونة والعواطف التي هي نتاج ثانوي للفكر الموجه نحو الهدف والمشاعر الايجابية وتساعد الموظفين على تأكيد قدراتهم ودعمها من خلال :

- وضع تصور واضح عن الأهداف

-وضع خطط بديلة للوصول الى هاته الأهداف والغايات

-استمرارية الدافع لاستخدام استراتيجيات الأمل

إضافة إلى المشاعر الايجابية والأمل فان امتلاك الموظفين لنقاط قوة دلالة,على بعض السلوكيات في العمل والتي تشمل القيادة الفعالة زيادة الإنتاجية التقليل من دوران الموظفين, لان الأشخاص الذين لديهم الفرصة للقيام بالعمل وفق نقاط القوة لديهم يقدمون الأفضل في العمل ولو لجزء من اليوم حيث تكون الإنتاجية أعلى ,دوران الموظف اقل ,الرضا بين العمال والرضا الوظيفي .

وفي نقطة مثيرة وجدت أبحاث جالوب (2013) ان الموظفين الذين يتجاهلهم المدير هم اكثر عرضة للانفصال وان المديرين الذين يركزون على نقاط الضعف لدى موظفيهم ينخفض ادائهم , ويكونون عرضة للانفصال عن العمل عكس المديرين الذين يركزون على موظفيهم في نقاط القوة يكون ادائهم في تحسن وتطور اكثر.

وكنموذج عن هذه المؤسسات الناجحة التي تستخدم مبادئ علم النفس الايجابي بنجاح مع موظفيها شركة غوغل, بالرغم من انها شركة تتعامل مع البيانات الرقمية الا انها وفرت مجموعة استراتيجيات لموظفيها تحقيقا للرفاهية والرضا الوظيفي, حيث ترى الشركة ان رفاهية الموظف هي المفتاح لكل استراتيجية وتعد المشاعر الايجابية والسعادة هما حجرا الأساس في ثقافة غوغل اذا هو أمر متفق عليه بين جميع قادة الشركة انه امر ذات اهمية لتحقيق النجاح وإضافة الى ذلك فإنهم يطلقون على قسم الموارد البشرية بقسم عمليات الأفراد مثلهم مثل غيرهم من العمليات المنتجة فالموظف والمنتج بنفس الأهمية لتحقيق هذا المسعى اهتمت الشركة بمنح عدة امتيازات لموظفيها وهي

أدركت الشركة ان العمل الروتيني لا ينتج الا الفشل ولا يتمكن الفرد من تسخير كامل إمكاناته وطاقاته ولهذا الغرض خصصت 20 % منالوقت لتكريسه للمشاريع ذات الاهتمام الشخصي بعيدا عن واجبات ومهام العمل المطلوبة من الشركة .

تصميم بيئة العمل ومراعاة الشروط الضرورية لتواصل العمال فيما بينهم عن طريق المكاتب المفتوحة والتي توفرشروط العمل الجماعي المبني على الألفة والتبادل الثقافي للأفكار هذا الاحتكاك يمكنه من تعزيز رابط المشاعر الايجابية. وفرت الشركة أماكن مريحة للراحة وفضاءات واسعة للتجوال وقضاء اوقات ممتعة فيها.(Carmel .2017.p190-197)

4-3 مجال الاستشارة النفسية والعلاج النفسي:

هدفت الى العمل ضمن نموذج ايجابي الذي يقترح دمج العديد من الأساليب الايجابية في العلاج الايجابي حيث ركزت على تطويره في نظرية علم النفس الإنسانية لكارل روجرز الذي يرى أن العمل هو محور العملية الإرشادية والعلاجية لأنها الأدرى بخبايا حياته والعلاقة بين العميل والمعالج مبنية على أساس التعاطف والتوافق والايجابية وهذا هو سر نجاح العلاج .

وترى فافاورويني(2009) ان الاعتماد على العلاج بالرفاهية باعتماد نموذج الرفاهية النفسية والذي يهدف الى تحديد الهدف من الحياة , نمو الشخصية ,تقبل الذات والعلاقات الايجابية مع الآخرين.

هذا البرنامج يتكون من ثماني جلسات والتي يركز فيها العميل او المسترشد على ما اذا كانت لحظات الرفاهية تحدث ام لا أثناء العلاج ,وإذا لم تحدث يتم التغلب على هذه العقبات منخلال بعض التقنيات التقليدية ويهدحض الأفكار السلبية وتوصلت التجارب والدراسات الحديثة الى إمكانية اعتماد مثل هذا النوع من العلاج للوقاية من اضطرابات المزاج والقلق.(ilona.2012.p147-148).

وتشمل إضافات علم النفس الايجابي للممارسات والخدمات النفسية في أربعة جوانب :

- التشخيص : تغيرت عملية التشخيص التقليدية والتي ركزت على طريق التخلص او التخفيف من آثار الاضطراب إبالتركيز على طريقة تنمية وتحسين الحياة والتركيز على مواطن القوة والفضائل وغيرها من المفاهيم التي تساعد على تحسين الحياة

-العلاج والإرشاد ركزت على الأمور التي يرغب العميل في تحقيقها وطريقة استخدام ايجابياته للوصول إلى الهدف ويتبع في ذلك مجموعة من الاستراتيجيات والتقنيات التي تشمل علم النفس الايجابي منها زرع الأمل الثقة حل المشكلات التدفق النفسي

-قياس العمل الى إيجاد التوازن واستحداث أدوات لقياس السمات الايجابية وإدخال تطبيقات وممارسات ايجابية الى خدمات نفسية والتي تركز على قياس الفضائل والقوى الأخلاقية وتطويرها على الازدهار

- التدريب ضروري على الأخصائي النفسي التعرف على الفئات الايجابية والتي يركز عليها علم النفس الايجابي بطريقة تقديمها وكيفية مساعدة الفرد على إيجاد خطط لإكساب هذه الصفات ومن ثم متابعة تقدمها (بورزق، 2021، ص165-166)

5- علم النفس الايجابي من المنظور الإسلامي:

الإسلام دين عظيم تجلت عظمته بما يكتنزه من قوة وعظمة وإبداع في الخلق من مظاهر التعدد والاختلاف وكل صفات الشموخ فكل شيء في الكون يسير وفق قوانين منظمة وصيرورة متكاملة و لواختل جزء منها لاختل توازن الكون وفي خضم التطور العلمي وما توصل إليها الإنسان من اكتشافات واختراعات إلا أنه في كل اكتشاف جديد دلالة على عظمة الخالق وذكر الكثير من هذه العجائب في القرآن الكريم وهذا ما يسمي بالإعجاز العلمي في القرآن الكريم مما لا يدع أي مجال للشك فسبحانه خلق كل شيء بحسبان قال الله تعالى "قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين" المائدة (15)

حتى أن الغير مسلمين تفتنوا إلى عظمة هذا الدين وما ينتظرهم من ازدهار وتطور إذا ما اتبع البشر تعاليمه الصادقة حيث يقول الكاتب الإنجليزي هيليريلوك "لا يساورني أدنى شك أن الحضارة التي ترتبط أجزاءها برابط متين وتتماسك أطرافها تماسكاً وتحمل في طياتها عقيدة مثل الإسلام لا ينتظرها مستقبل باهر فقط بل تكون خطراً على أعدائها".

وتتعظم قدرة الله أكثر في خلقه للإنسان منتهى الدقة والتنظيم وكرمه بخصائص وصفات فريدة تميزه عن باقي خلقه وهبه ميزة العقل وجعله خليفة له في الأرض وصوره في أحسن صورة قال الله تعالى "لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم" سورة التين (4) ونظم حياته وسن فيها قوانين وأوامر وتعليمات لمن تبعها ضمن سعادته ورضا الله سبحانه وتعالى.

تميز هذا الفكر الإسلامي بمفاهيم سامية تخدم الجانب الروحي منها معاني الحب , الود , المعاملة الحسنة , الثقة , الأمل , الامتتان , السعادة , الإخاء , التعاون , المساواة , العدالة , التسامح والكثير منها التي تهدف الى زرع الطمأنينة والرضا في نفس الإنسان وجعله يشعر بالقناعة و ولها تأثيرها الايجابي على ممارساته اليومية, وعلاقاتهمم الآخرين وسنستذكر أهم المفاهيم التي تتقاطع مع علم النفس الايجابي بحسب المنظور الغربي و في الفكر الإسلامي.

-السعادة: هي السكينة والطمأنينة وراحة البال في قوله تعالى "من اتبعه داي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا " وقال سبحانه وتعالى " المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير وابقى "(الكهف الاية 46) في هذه الآية الكريمة دلالة على خلق التوازن في الحياة بين ما هو مادي وما هو روعي لسعادة الفرد فالمال يمثل الجانب المادي ليزيد الدنيا جمالا و متعة والأولاد الأئس والقوة لكن كلاهما فلن يؤجر الإنسان فقط على ما قدمه من أعمال صالحة وعلى ماله فيما أنفقه وشبابه فيما افناه وعلمه فيما نفع به .

- الامتتان : عندما يجد الإنسان نفسه ممتنا للنعم التي فيها فنعم الله لاتعد ولا تحصى هذا الامتتان بقول الإنسان الحمد لله على ما انا فيه يجعل الإنسان يحس بقيمته وتميزه وفخره بامتلاكه أشياء مهمة وقيمة وأهمية الحياة التي منحها الله له في المقابل يحتاج ان يرى نعمه على خلقه قال الله تعالى "وإما بنعمة ربك فحدث " سورة الضحى هذه الآية خطاب صريح على عد نعم الله عزوجل والامتتان له ولان في الشكر زيادة في الخيرات وحب الله قال تعالى "لئن شكرتم لأزيدنكم " سورة ابراهيم الاية 7

ويشمل الامتتان أيضا شكر الناس ففي حديث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لا يشكر الله " لان في الشكر عرفان بالجميل الذي يمنح للمانح والمتلقي إحساس بالفرح والفخر ويقوي العلاقات والروابط مع الآخرين.

- التفاؤل : يعتبر التفاؤل باب من أبواب التوكل على الله تعالى وإحسان الظن به في جعل القادم أفضل حتى وان لم يحصل ما يريد يكفي الثقة بالله بان منال المرء لمراده او عكس ذلك الا لحكمة في ذلك وهو خير للإنسان وفقد كان الرسول عليه أفضل الصلاة والتسليم يكره التشاؤم والطيرة ويحب الفال الحسن قال صلى الله عليه وسلم "بشروا ولا تنفروا وبسروا ولا تعسروا "فمن تفاعل بالخير يجده

-العفو, التسامح والغفران : مفاهيم أتى على ذكرها القرآن الكريم في مواضع عديدة هدفتمالى إعطاء الطمأنينة والراحة ومنا العلاقات الإنسانية طابع الإخاء والمحبة قال الله تعالى " ولمن صبر وغفر ان في ذلك لمن عزم الأمور " سورة الشورى الآية 43.

وعن عبد الله بن عمر عن الرسول صلى الله عليه وسلم "إن أحسنوا فاقبلوا وإن أساءوا فأحسنوا".

إنممارسة هذه المفاهيم العفوعند المقدرة والتغاضي عن المسي وتقبل الآخر والإخاء بين جميع الأجناس دليل على عظمة الخالق هاته الصفات التي تزرع في الإنسان الطمأنينة والراحة وحب الغير والإحساس بالقبول من الآخرين والتغلب على تأنيب الضمير وإزالة الأحقاد والضغائن .

ثالثا: التفكير الايجابي

تمهيد:

نعيش في عالم تسارعت فيه الأحداث وتطورت فيه الحياة بشكل أصبح العقل البشري لا يستوعب كل هذه الحركة منها التكنولوجيا المتطورة المتمثلة في الآلات, المصانع, وسائل النقل, مجال المعلوماتية..... وغيرها ماجعل الحياة البشرية أكثر ترفا واكثر تعقيدا ومتطلبات الحياة الكثيرة التي أجبرت الإنسان على استخدام عقله ليفكر في حياته ومستقبله وكيف يستغل الوقت والفرص لتحقيق أحلامه وطموحاته مواكبة لهذا التطور الحضاري المعاصر و في نفس الوقت احتاج الى تقنيات واستراتيجيات عملية للتغلب على الضغوطات التي تعد اكبر العقبات التي يصادفها الإنسان في حياته .

فماتوصل إليها الإنسان من تقدم ورفي حضاري بفضل استخدام قدراته الكامنة وإيمانه بقدرته على تحقيق الأفضل وتحقيق ما كان فيما مضى يعد من المستحيلات واستخدم التفكير بطريقة ايجابية لتجاوز العقبات والوصول الى مراحل من السعادة والرفاهية لان في استخدام التفكير الايجابي حياة مليئة بالراحة والانجاز والعيش بسلام وطمأنينة ومنه سنطرق الى عرض أهم التعريفات التي قامت بتلخيص مفهوم التفكير الايجابي.

1 تعريف التفكير الايجابي:

عرفه سيلجمان انه:

والتفكير الايجابي هو أداة ذهنية تحول العقل من الحالة السلبية الى الحالة الايجابية محاطة بالعاطفة والتعاطف ويقوي هذا التفكير روابط الأمل والتفاؤل التي تمر بعمليات منها الفهم والوعي التقبل المرونة هذا التفكير الايجابي يتضمن إدارة نشطة لكيفية عمل عقلك. (alex brand.2021.p13)

-ويرى إبراهيم الفقي أن التفكير الايجابي يحمل في طياته معنيين ذات مغزى كبير فهو مصدر قوة لأنه يساعد التفكير على مواصلة كل المحاولات الممكنة للوصول الى حل ما هو مشكلة وبالتالي يكتسب الشخص الثقة والمهارة

وفي المعنى الثاني هو مصدر حرية لأنه يحرر العقل والجسم من الآلام التفكير السلبي وتأثيراته الضارة على حياة الفرد الصحية ، الجسدي، النفسية و خطته المستقبلية (الفقي، 2008، ص 229).

-عرفه الحولي التفكير الايجابي هو قدرة الفرد على التحكم والوعي بأفكاره وانفعالاته وتوجيهها توجيهها ايجابيا مع القدرة على قيادتها وإدراك الأهداف وتحقيقها حيث يتصف المفكر الايجابي بالتفاؤل والتغلب على الأفكار السلبية .

-ويعرفه منشد هو قدرة العقل الباطني (اللاوعي) على التفكير بطريقة ايجابية وتفاؤلية لحل المشكلات بطريقة تمنح للفرد الشعور بالراحة والرضا والتقبل (فهمي أسليم , 2017 , 11ص).

-التفكير الايجابي هو حالة ذهنية يكتسب من خلالها التفكير النظر الى المواقف على أنها أشياء وأحداث مميزة وذات فائدة وليست خسارة وانه يمكن تسخير جميع الظروف المحيطة مهما كان نوعها والاستثمار فيها حتى يصل إلأقصى درجات النجاح. (echarteolle)

-أما فير بيقر عرفت التفكير الايجابي على "انه الانتفاع بقابلية العقل اللاوعي للانتفاع بشكل ايجابي "

-وعرفه محمد مصطفى هو ترجمة العقل الباطني لكل ما هو ايجابي ليؤثر في حياتنا بشكل أفضل سعيا لتحقيق أهدافنا ورغباتنا (صالح القريب , 2008 , 5-6)

التفكير الايجابي هو عملية معرفية تساعد الناس (bekhet zauszminesk2013) وفي تعريف أخر على تكوين صور ومواقف مفعمة بالأمل وتساعد على إيجاد حلول تتلاءم مع نوع المشكلة وإنتاج نظرة مشرقة للحياة وهو يعترف بكل الجوانب السلبية والايجابية للمواقف التي تواجه الإنسان الا انه يختار التحرك بالاتجاه الايجابي لتفسيرها والخروج منها بأقل الأضرار والتوجه الى استراتيجية التفكي رالايجابي كطريقة فعالة وضرورية للتعامل مع مختلف المشكلات والعقبات.(abir.bekhet.2017.2) ويمكن استخلاص تعريفا للتفكير الايجابي على انه حالة ذهنية يختبر فيها الفرد كل المشاعر التي تمنحه القوة والطمأنينة للتعامل مع مختلف مواقف الحياة بكل مرونة وحكمة حيث تساعده أفكاره الايجابية على التكيف مع مختلف تغيرات الواقع بعقباته ومصاعبه وصقل شخصية متميزة بحضورها الايجابي التي تنتشر الايجابية والتفاؤل من حوله وتأثيره وتأثر الآخرين به ليصل في بعض الحالات ان يصبح مصدر الهام للغير .

2 المنظور النظري للتفكير الايجابي:

يعتبر علم النفس الايجابي الابن الشرعي المباشر للعلاج المعرفي الذي يعتمد على التخلص من الأفكار المغلوطة والسلبية التي تسبب الاضطرابات الانفعالية وعلى رأسها القلق الاكتئاب وتعويضها بأفكار ايجابية تفتح باب الراحة والسعادة والتفاؤل والمبادرة على البناء الفعال ويشمل هذا التغيير تحويل في اتجاه الأفكار السلبية نحو الايجابية رؤية للذات وللآخرين لانكل إنسان ايجابيات وسلبيات فليس كله خير وليس كله شر وفي هذا الاتجاه نجد ان هذه المدرسة تبنت أسلوبين لتغيير الأفكار السلبية نحو الأفكار الايجابية بتبني التفكير الايجابي كاستراتيجية أساسية للتغلب على المشكلات المرضية وهي :

2-1- أسلوب العلاج المعرفي لألبرت اليس (1995) يعيش الكثير من المرضى مشكلات نفسية كالإكتئاب والقلق والتوتر ويرجع السبب في ذلك انهم يقعون ضحية أفكارهم المغلوطة التي في كثير من الأحيان لا تمت للواقع باي صلة , فتبقى هذه الأفكار تتحكم بمجرى حياتهم وسيروها وتحدد سلوكياتهم وردة أفعالهم اتجاه مختلف المواقف وحتى انه يتم تعميمها وتتخذ طابعا عميق ومسيطر وعليه يتم بناء الواقع سواء كان كله خير او شر و هذا المعتقد السلبي يجعلهم يعممون خبرات الفشل الماضية على مختلف المواقف الحالية ويبقون أسرى للماضي وخبراته المؤلمة

ان هذه الافتراضات السلبية تتحكم في الإدراك والوعي وتوجه أفكار الفرد نحو السلبية التي تنتج الانفعالات والاضطرابات وفقا لهذا الأسلوب يتمكن المريض اثناء فترة العلاج من مواجهة هذه الأفكار ودحضها وبيان عدم واقعيته مما يسمح للأفكار الايجابية بالظهور والبروز على سطح الواقع والتي تكون أكثر واقعية وتوافقية وهناتبدأ رحلة البحث عن الايجابيات في الذات والدنيا والآخرين واستثمار مختلف الإمكانيات لتأسيس حياة جيدة وايجابية مبنية على مشاعر واستراتيجيات التفكير الايجابي

2-2- أسلوب الثاني العلاج المعرفي لارون بيك (1995) هذا الأسلوب هو برنامج تطبيقي تدريبي يرصد من خلاله المريض كل الوضعيات التي تولد لديه التوتر والانفعالات وتسمى بمرحلة الوعي الذاتي ومراقبة الذاتاما الخطوة الثانية يقومالمريض برصد الانفعالات والحالات المزاجية المصاحبة لهذه الوضعيات مع تقدير شدة الانفعالات واستكشاف كل الذكريات والأفكاروما يصاحبها من أحكام شخصيجراء تلك المواقف والبيت في الغالب عبارة عنأفكارسلبية هدامة مثل انا عاجز , انا فاشل هذه الطريقة تساعد المريض على سرد السلبيات لأجل استكشاف الايجابيات وهي طريقة فعالة في محاربة التشاؤم وتعلم التفاؤل (حجازي ,ص 86-90) .

2-3- نظرية سيلجمان 1988:

ركز سيلجمان على تعديل الأفكار المغلوطة واستبدال الأفكار التشاؤمية بالأفكار الايجابية منطلقا من فكرة محتواها " ان المنحى المفرط نحو المرض قد تجاهل فكرة الإنسان المتفتح الإمكانيات كما تجاهل أن السلاح الفعال هو بناء الاقتدار الإنساني "

ان تفسير المواقف في مختلف الوضعيات بناءا عل أسلوبي التفاؤل والتشاؤم لا تقتصر على حالة معينة او خاصة وإنما هي الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه وإمكاناته وفص الحياة المتاحة أمامه هذان الأسلوبان يتم تعلمهما عن طريق الخبرات التي يختبرها الفرد في حياته وعن طريق التنشئة الاجتماعية والخبرة المهنية والاجتماعية وحتى المستوى التعليمي له دور كبير في تنمية التفكير الايجابي .

ويرى سيلجمان في نظريتهالثلاثية التي يتناقض في مقدمتها المتشائم والمتفائل في تفسير الوقائع وأسبابها حيث يكونالشخص بما يعرف الديمومة عن الأسباب والأحداث التي مر بها فيراها المتشائم انها ستدوم ولا محال للخروج منها وان الفشل هو قدر المتشائم , اما المتفائل يرى في عثراته وأزماته مراحل عابرة مرهونة بوقت وظروف معينة ويوجد امل للخروج منها .

أما الركن الثاني من هذه الثلاثية التي تتمثل في التعميم فالمتشائم يميل الى تعميم المحن والصعوبات التي اختبرها في الوضعيات السابقة على الوضع الحالي ويطلق أحكاما قطعية واستباقية على كل حدث وتكتفه مشاعر الذنب وتحمل مسؤولية ما يحدث من مشاكل ومصائب وان الفشل هو متلازمة مهما فعل اما المتفائل ان المشكلة التي يمر ها في الوقت الراهن تجعله يدرك حجم الخسائر التي سيلاقها وانه محدودة وتوجد فرص أخرى للخروج من الوضع بمحاولات متكررة واستثمار بدائل كثيرة حتى يصل الى النجاح .فالانتكاسة من وجهة نظر المتفائل مؤقتة ولا علاقة للتجارب الماضية بالحكم عليها فهو إنسان يؤمن بقدراته وطاقاته وقدرته على الانطلاق من جديد باستغلال كل الوسائل المتاحة

اما آخر هذه الثلاثية الموقع فالمتشائم هو صاحب يرى نفسه ,هو صاحب المشكلة يضع اللوم على نفسه واي قصور ادى الفشل كان هو السبب فيه اما المتفائل يرى في عوامل القصور والفشل ما هو خارجي وعدم ملائمة الظروف فهي لا تؤثر على قيمة الذات وصورتها ,في حين المتشائم يرى في أسباب النجاح الى عوامل خارجية وعامل الصدفة اما المتفائل فيرى في أسباب النجاح قواه الذاتية وانه هو صانع النجاحات (فهيم اسليم ,2017, 17) .

3- فوائد التفكير الايجابي:

- التغلب على المشاعر السلبية والضارة : يسعى الإنسان مهما كان مستواه وفي اي محلة من مراحل الحياة الى اجعلها أحسن وأفضل وجعل المحيطين به وحياتهم مليئة بالسعادة والرفاهية ولبلوغ هذه الغاية لابد على الفرد التركيز على التفكير بطريقة ايجابية تجعله يرى ما هو جميل في كل الأشياء وبيبتعد قدر المستطاع عن الأفكار السلبية التي تعكر صفو حياته والتي تحد من قدراته وتكون سببا في تضييع اي مجهود يقوم به في سبيل تحقيق أهدافه وطموحاته .

ولان المشاعر الإنسانية تتأثر بطريقة مباشرة بطريقة تفكير الفرد التي تؤثر بدورها على جميع مجالات الحياة التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالاتجاه العقلي الايجابي , فالنجاح في الحياة يتطلب تغيير ما يحدث أولا بداخل الفرد لان طريقة التفكير هي التي تتسبب في ثورة ذهنية تتحدد عن طريقها مسار الحياة بالسعادة او التعاسة لأنها تعتمد على ترجمة العقل الواعي للأفكار وتخزينها ووضع بنائها في العقل الباطني فإذا كانت هذه الأفكار بناءة وخالية من الاضطراب والشوائب كانت سببا في دفع وتيرة التقدم لتحقيق الأهداف والانجازات تحقيقا للرفاهية والسعادة (صالح الرقيب ,2008, ص7).

- علاقات ايجابية مع الذات والآخرين

يؤدي التفكير الايجابي الى تبني العواطف الايجابية المبنية على اللطف والرحمة واللين وبالتالي القضاء والابتعاد عن السلوكيات العدوانية والسلبية

الأفكار السلبية المشحونة بمشاعر الكراهية والبغض تخلق علاقات عدائية مع الغير وتحد من علاقات الفرد مع الآخرين تجده في عزلة دائمة ويعيش الكثير من الاحباطات يلقى بنفور كامل في أماكن تواجهه وحتى علاقته بنفسه غير مريحة لا يحقق اي شيء يذكر فعدم الرضا وعدم حب الذات يخلق فردا أناني غير متعاون ولا يستطيع تقديم اي خدمة تذكر في مجال تواجهه

- التمتع بحياة سعيدة يساعد التفكير الايجابي على زيادة الشعور بالرضا عن الحياة التي تنتج عنها مشاعر السعادة والأمل والمرونة واحترام الذات والتي تكون عاملا مهما في تحديد الأهداف وتحقيقها هذه الانجازات تكون سببا في جعل الأشخاص يشعرون بالثقة واحترام الذات (alexabrand.2021.p1920)

- يعزز التفكير الايجابي الدافع

في المواقف التي تتسم بالإيجابية يتحفز الشخص الى اتخاذ خطوات مهمة وتكون المهمة واضحة ويشعر الفرد بالرغبة في تحقيق أهدافه بطريقة أسرع لأنه يتفاعل بوصوله الى النجاح

والعكس بالحديث السلبي من شأنه تضيق الرؤية وضعف الأهداف وبالتالي نقص الحافز والدافع ولن يصل الشخص الى النتيجة المرغوبة .

-التفكير الايجابي يسهل ظهور الفرص

التفكير الايجابي يرى في كل جوانب الموقف مهما كان نوعها بالإيجاب او السلب ليستخرج منها طريقة او فرصة للنجاح فمثلا في المشاعر السلبية كالخوف يتخذ من هذا الموقف غمار التحدي ليتغلب على هذه المشاعر للوصول الى النجاح فالإيجابي يرى في كل موقف فرصة للنجاح والمتشائم يرى في كل فرصة سببا للفشل .

- لتفكير الايجابي يساعد على تحمل الألم والتغلب عليه

ان التفكير الايجابي يساعد على تقبل مواقف الألم على انه شر لا بد منه لا يجب التوقف عنده بل يجب استخدامه لتحسين أنفسهم والاستفادة منه كدرس من دروس الحياة

اما التفكير السلبي فانالشخص يتوقع الألم ويتقبله كماوانهواقع لا يمكن تغييره فلا يبذل اي جهد للتغلب عليه او تغييره ويبقون أسرى لهذا الألم.

- التفكير الايجابي يرفع من الطاقة الايجابية

التوقعات الايجابية تساعد على إفراز هرمون الأدرينالينأثناءأداء مهمة معينة تكون أهدافها واضحة وقابلة للتحقيق حيث تعمل هذه الخاصية على التأثير بالآخرين ونشر العدوى الايجابية بالمحيطين وتبعث على الطاقة الايجابية وزرع مشاعر التفاؤل والمواظبةوالمثابرة على تحقيق نفس الاهداف التفكير الايجابي تزداد قيمة الإنسان(ekhart .tolle.p10)

ان الافكار هي اساس التقدم والرقي التي تساعد على دفع عجلة التطور في مختلف مجالات الحياة وفي دول عرفت قيمة الانسان واستغلت استثمارتها في الحفاظ على رفاهية افرادها واستغلت كل الافكار البناءة لتطوير ثروتها البشرية فالإنسان الايجابي هو المفكر بطريقة ايجابية حيث توافقت حياته الواقعية مع مخيلته وافكاره والذي يمنح للإنسان احساس بقيمته واهميته (غادي ,2016,ص 782).

-التفكير الايجابي يحقق للفرد جودة الحياة

اشار فرانك (2000) ان جودة الحياة تتمثل في قدرة الفرد على توظيف امكاناته العقلية والابداعية واثراء وجدانه ليسمو بعواطفه ومشاعره وقيمه الانسانية .

وجودة الحياة هي الإحساس الايجابي بحسن الحال والتي يمكن ملاحظتها من خلال سلوكيات الفرد التي تتمثل في الرضا عن الحياة السعيدة لتحقيق أهدافه وإحساسه بقيمته كشخص علاقات اجتماعية ايجابية متبادلة الإحساس بالراحة والسكينة والطمأنينة كلها مظاهر لحسن استغلال الإنسان لتفكيره بطريقة ايجابية وهذا ما توصلت إليه دراسة بن عيشوية (2016)بعلاقة نمط التفكير بجودة الحياة عند المراهقين انه كلما ارتفع مستوى التفكير الايجابي كلما ارتفعت معه درجات جودة الحياة حيث يميلون إلى التعامل مع المشاكل والضغوطات النفسية ومختلف المواقف بمرونة مما يسهل عليهم التمتع بجودة الحياة وكذا يتميزون

بتحقيق العادة والرضا عن الحياة الذي يؤدي إلى الاستقرار النفسي وهو الأمر الذي ينعكس على حياتهم وجودتها (بن عيشوبة ، 2016 ، 72).

4- أنواع التفكير الايجابي:

4-1- التفكير الايجابي لتدعيم وجهة نظر : يستخدم هذا النوع لدعم وجهة نظر معينة في موضوع ما حتى لو كانت نتائجها سلبية مثل إقناع شخص بمحيطه او أسرته بضرورة التدخين لأنه يساعده على التخفيف من التوتر ويهدئ أعصابه .

ولهذا النوع من التفكير فائدة اذا كان الغرض منها تدعيم وجهة نظر ايجابية او لإثبات شئ عكس ما يروج عنه ومن أمثلة ذلك عندما قيل للسباق روجزباننتشر عن استحالة أي مخلوق قطع مسافة الميل في ثلاث دقائق ولكن بإصراره على اثبات العكس كسر حاجز البرمجة السلبية ودعم وجهة نظره وكان لها عدولى على مشاركين آخرين لتحقيق هذا الهدف حتى انه تجاوز عدد العدائين الذين حطموا هذا الرقم
26 عداء

هذا النوع من التفكير الايجابي يحتاج الى العزم والتوكل على الله وفعل ما هو صائب لتحقيق الأهداف

4-2- التفكير الايجابي بسبب التأثير بالآخرين : يحدث هذا النوع من التفكير اذا ما تأثر الشخص بجانب ايجابي بأحد الأشخاص من الأهل والأقارب وغيرهم من الشخصيات وأحيانا يكون مفعول هذا التأثير دائم وأحيانا لايدوم كثيرا أما التأثير السلبي يكون اذا ما تأثر الشخص بأشخاص سلبيين ويميلون إلى فقدان الحماسة والشعور بالإحباط وكثيرا ما يكون هذا التأثير الايجابي من الآخرين سببا في تحقيق الأهداف وتغيير نظرة الفرد الى الحياة وإجراء تعديلات وتخطيطات لتحقيق الأفضل

التأثير بالآخرين لا يعني ان نتمنى ان نعيش حياتهم وننقمص شخصيتهم على حساب هويتنا وكل ما له علاقة بشخصيتنا فالتأثير بالآخرين يجعلنا نأخذ عنهم الصفات التي ساعدتهم على تحقيق النجاح واقتباس أفكارهم وطرق تنفيذها وتقليدهم ومناستهم في العزم على تحقيق اهدافنا النابعة من واقعنا العبرة في ذلك اخذ القدوة في ايجابياتهم من إرادة وصبر وقوة لتحقيق أحلامنا وطموحاتنا .

4-3- التفكير الايجابي الوقت : أحيانا تتغير سلوكيات الناس في أوقات وفترات معينة ومنها ما يتأثر بالجانب الروحي فنجد أشخاص من ذوي العصبية الزائدة والمتشائمون والذين همهم انتقاد الناس وإسقاط

سلبيتهم على الآخرين يتعثرون في أوقات كثيرة ومن أمثلة الأوقات التي تتغير فيها سلوكيات الأشخاص في شهر رمضان حيث يصبح الأفراد يتصفون بالإيجابية ويصبح الفرد قادرا على إدراك والوعي بتصرفاته لإدراكه انه خاضع للرقابة اللاهية وتظهر قدسية وعظمة هذا الشهر في تسابق الناس الى فعل الخيرات ونيل الأجر بالرغم من انه يعاب على مثل هذا النوع ارتباطه بمدة زمنية معينة ويعود الشخص الى مكان عليه سابقا الا ان بعض الأشخاص يتمكنون من البقاء على نفس الحياة الإيمانية والايجابية وفي نفس الوقت يتمكن بعض الأشخاص من استغلال هذا الشهر في التخلص من بعض العادات السيئة كالتدخين.

4-4- التفكير الايجابي في المعاناة : يختلف الناس في ردة أفعالهم أثناء تعرضهم لحادث او مصيبة كفقد عزيز او تغيير حال الى حال فنجد الناس السلبيين يتذمرون وينهارون ولا يستطيعون تقبل الواقع وتصل بهم الى درجة الانهيار والدخول في حالات الاكتئاب والقهر .

وفي حين نجد نوع آخر من الناس يستعمل التفكير الايجابي أثناء تعرضه للازمات ويبني نفسه ويعيد ترميمها على أنقاض الانتكاسة التي تعرض لها وتكون له فرصة جديدة لإعادة تصحيح مسار حياته ومقارنة نفسه بما كان عليه حاله وكيف أصبح , هذا النوع من الناس يتغلب على معاناته بفضل الوازع الديني وإيمانه الصادق بقضاء الله وقدره وانه عليه تدبر أمور حياته القادمة بما يرضي الله فكل معاناة وخسارة هي امتحان إلهي يختبرها الله عباده عن مدى صبرهم وقوة إيمانهم .

4-5- التفكير الايجابي المستمر عبر الزمن: يعتبر هذا النوع من أفضل واقوي أنواع التفكير الايجابي لا يتأثر بالمكان او الزمن او بالمؤثرات الخارجية فهي عادة يمتلكها الشخص وتعتبر صفة من صفاته , هذا النوع من الناس يتميز بتقبل الواقع حتى لو كان الظروف عكس ما يطمح إليه ويحاول التفكير في إيجاد حلول وبدائل للوضع الذي هو فيه مما يجعل حياته سعيدة ومنتزعة

هذا النوع لا يتأثر بالازمات وتفكيره الايجابي هو سلاحه لمواجهة العقاب لأنها إنسان يركز دائما على الجانب الايجابي ويروض الجوانب السلبية ويتعامل معها بمرونة للخروج منها بأفضل حال (الفقي , 2007 , 232-240).

5 العوامل المؤثرة في التفكير الإيجابي:

ان ما يحدد طريقة تفكير الشخص مايعتقده من إتباع مفاهيم موجودة ومنظمة تساعد على تواصل الفرد مع نفسه وتصالحه معها وكلما اتجه تفكير الفرد الى الإيجاب اكثر كانت انجازاته افضل وهو كغيره من الخصائص النفسية والقدرات العقلية التي تتأثر بعوامل تزيد او تحد من فاعليته ومن اهم العوامل التي تؤثر في التفكير الإيجابي ما يلي :

5-1 عامل البيئة : تؤثر البيئة بشكل كبير في معتقدات الفرد وتوجهاته فالجو العام للمحيط الذي يمتزج بالتفاؤل والأمل والايجابية والنجاح يصعب على الفرد العيش في عالم به السلبية او حتى التفكير بالرسوب وكثيرة هي الحالات التي تعيش في بيئة محفزة وتمكنت من تحقيق النجاح بتغيير معتقده القائم على الفشل الى فكر ايجابي فقط من خلال كلمات محفزة ومشجعة من المحيطين .

5-2 الخبرات والأحداث الماضية : لا تمر هذه الأحداث مرور الكرام لأنها تترك أثرها وبصمتها في شخصية الفرد ويبني على اساسها معتقده الشخصية نحو الحياة وتؤثر بشكل كبير طريقة تفكيره .

5-3 العلم والمعرفة : كلما ازداد الشخص علما ومعرفة من خلال قراءة الكتب وحضور الندوات ودورات تدريبية كلما تغير تفكيره للأحسن وفتحت له رؤى ومعارف جديدة ونوافذ التعامل مع مختلف المواقف لان في الاطلاع على خبرا الآخرين والتسلح بالعلم والمعرفة من العوامل المهمة في تكوين معتقدات وخلق افكار جديدة

5-4 الاثر الايجابي للمراحل السابقة : لان كل انجاز او خبرة جديدة تتطلب من الفرد الإيمان بقدراته وفي كل مهمة جديدة يبحث الانسان في إنجازاته السابقة ومحاولة اختبار طعم النجاح مرة اخرى ايما بنفسه وقدرته على تحقيقه فهذا الاثر الايجابي لهذه الخبرة خير حليف للفرد للمضي قدما والصمود والثبات على تحقيق التميز والنجاح (عبد العزيز, 2011, 261)

5-5 التنشئة الاجتماعية : تقلصت ادوارها وتناقضت اهدافها وتباينت طرق التأثير على افراد المجتمع , هذا المجتمع الذي عرف مجموعة من المظاهر منها التنقل من المناطق الريفية الى المدنو تقلص حجم العائلة الكبيرة الى عائلة صغيرة واتساع مصادر الحصول على المعلومات التي تتعارض مع قيم وعادات المجتمع الأصلي مما ادى الى تباين ثقافي ونتج عنه صراع فكري ونفسي خاصة بين جيل التقليدي وجيل

التكنولوجيا كلها عوامل ادت الى تغيير نمط الحياة العائلية ونمط العلاقات الاجتماعية واصبح الكل مشغول لتوفير متطلبات الحياة البيولوجية بعيدا عن الحوار وتكوين الافراد للتعامل مع مختلف مواقف الحياة فأصبحت العشوائية وكثرة الأخطاء ميزة المجتمعات الحالية وبالأخص النظرة السلبية للحياة والاعتقاد الشائع ان مصدر السعادة هو توفر الجانب المادي فقط

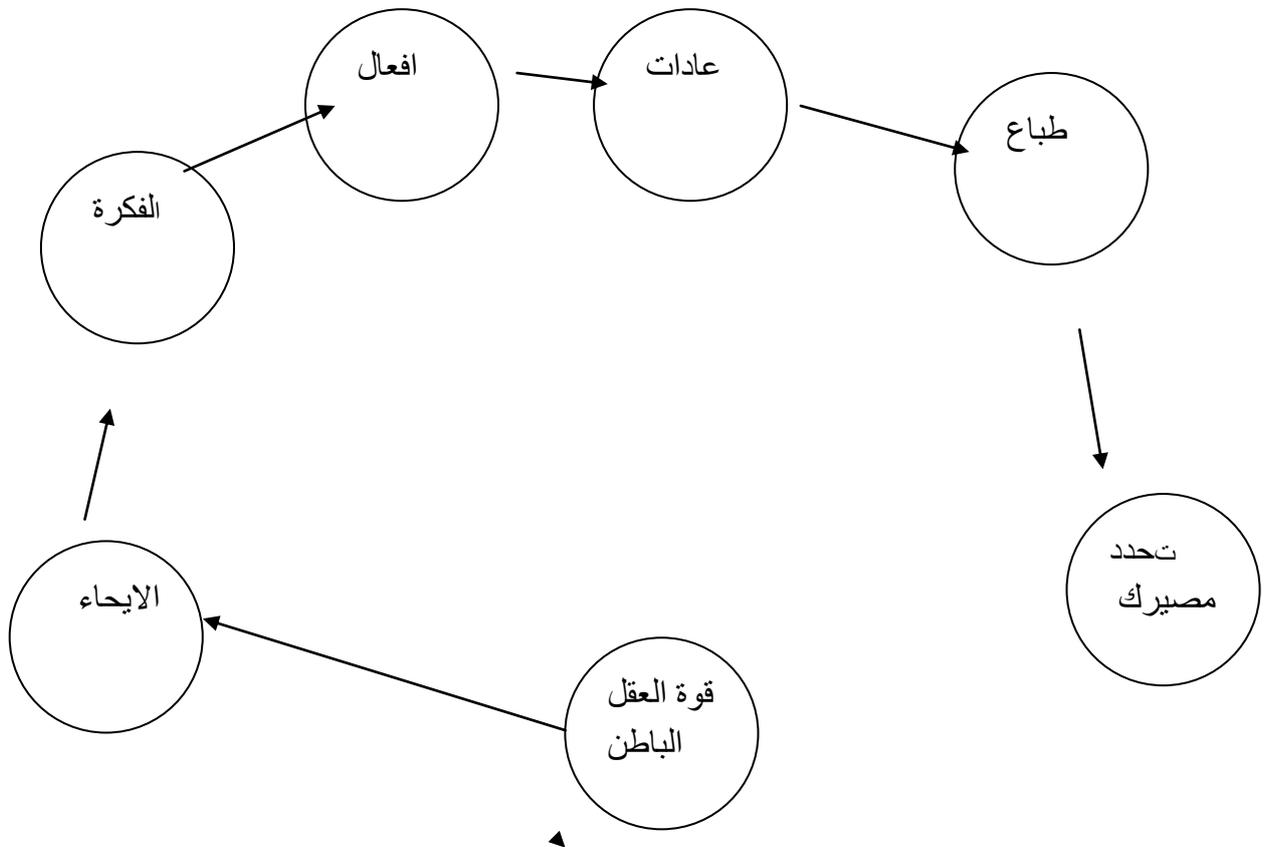
5-6 تأثير وسائل الاعلام : ان استعمال التكنولوجيا سلاح ذو حدين فاستعمالها كوسيلة لتطوير الفرد لشخصيته وتنمية معارفه ومهارته وخاصة متابعة المحتويات الهادفة او الشخصيات المؤثرة بطريقة ايجابية حيث انهم يكونون سببا في تغيير حياة الافراد الى الفضل بفضل افكارهم الايجابية والبناءة والتي تخدم قيم المجتمع الاخلاقية والدينية ومنها نماذج كثيرة صنعت لنفسها مكانة في وسط ما يعرض من برامج الرداءة والتفاهة خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لأنها اكثر استعمالا من مختلف الفئات العمرية فنجد الكثير من الصفحات والقنوات الهادفة على الفيسبوك او اليوتيوب وغيرها من المواقع مثل البرامج العلمية في حين اثرت استعمال التكنولوجيا بشكل سلبي على حياة الافراد وبالأخص المراهقين وتضييع معظم أوقاتهم في مشاهدة برامج لا فائدة منها سوى نشر التفاهة والرذيلة او التوجه الى إدمان الألعاب الالكترونية وخاصة القتالية منها ففي حادثة مؤلمة هزت العالم العقيلي (2012) ما قام به المراهقان ديلاكليبولد واريك هاريس عندما قاما بإطلاق النار على 12 طالبا ومعلمهم وقاما بعدها بقتل نفسيهما وفي تسجيل لهما صرحا انهما قاما بعملية القتل حبا في لعبة الفيديو وفسر احد المختصين جيرالد بلوك ان الحماس والغضب الذي كان ينتابهما اثناء ممارسة اللعبة قاما بتفريغها على ارض الواقع انه مجرد مثال بسيط على ما يمكن للفرد مشاهدته ان يفعل بحياته فكل محاكاة لمحتوى معين تؤثر بطريقة ايجابية او سلبية لذا وجب علينا وعلى عائلتنا اختيار مايعرض بعناية فائقة حفاظا على حياة ايجابية متزنة .

6 قوانين عمل التفكير الايجابي:

ليتمتع الفرد بقوة التفكير الايجابي فانه يحتاج إلى التمتع بالسلوك الايجابي والتسلح بأهم مقومات التفكير حتى يتمكن من تحقيق أهدافه وتحقيق التوافق والسعادة والتأثير بالآخرين والتواصل معهم واهم هذه المقومات هي :

6-1 قانون قوة العقل الباطني :في الحقيقة ان العقل الباطني يقوم بتخزين التجارب الايجابية والسلبية ولا يفرق بين ماهو حقيقي وماهو وهمي لذلك يسهل على الفرد خداعه والإيحاء له بأفكار ومشاعر بشكل بناء لإنتاج أنماط الشعور بالنجاح والسعادة ويحدث العكس إذا تم استغلاله بطريقة سلبية .

يمكن استغلال قوة العقل الباطني بصياغة فكرة وتشكيلها وتخيلها حتى يراها الشخص واقعا ملموسا لأنه باعتقاده هذا سيمنحها فرصة البروز على ارض الواقع الحقيقي لان هذه الفكرة ستصبح مع مرور الوقت ما يعتقد الشخص عن نفسه وما يرغب في تحقيقه فكم من أفكار تحولت من مستحيل إلى واقع موجود بفضل إيمان أصحابها بالقدرة على تحقيقها , هذا الاعتقاد يمنح للفرد دافعا قويا لتحريك الفعل والسلوك وتوجيه السلوك نحو التأمول وتركيز الذهن في التفكير الايجابي وبصبح التفكير في حالة انغماس التي تعمل على جذب الاشياء المرغوبة كالمغناطيس لان العقل يعمل عن طريق هذه الجاذبية وحتى الكلمات التي تأتي من الآخرين لها تأثير قوي على الفرد وتتعكس في تصرفاته



شكل : يوضح مراحل عمل العقل الباطني

6-2- قانون قوة التغيير : يحتاج الانسان الى التمرد على الروتين وكسر المألوف وبناء هدف جديد تقوم مقام ثورة لتغيير افكاره التي تساعده على التقدم لأنه بدون تغيير لن يحقق ايشيء ويبقى الإنسان متقوقع في دائرة الفشل والانكسار وبالرغم من وجود عراقيل كثيرة تكون سببا في عدول الإنسان عن التغيير نحو الأفضل منها صوت الآخرين واعتراضهم على أفكارنا , الخوف من التغيير في حد ذاته لأنه من طبيعة الإنسان الالفة والخوف من المجهول , التعود على الروتين وصعوبة في تغيير بعض العادات والتحرر منها , عدم وضوح المعنى وعدم ثقة الفرد بنفسه على قدرته على التغيير والخوف من المخاطرة لان موقف التغيير يتطلب شجاعة وخوض غمار المخاطرة للتغيير للأحسن.

ان قوة التغيير موجودة بداخل كل واحد منا لكن هناك من يملك استعدادا لإحداث التغيير اما البعض الآخر يفضل البقاء حيث هو .

6-3- قانون قوة الوقت : الوقت هو العمر , هو أعلى ما يملك الإنسان وعليه ان يستثمره في تحقيق أهدافه وطموحاته والتخطيط لها وفقا لمبدأ ترتيب الأولوية والابتعاد عن لصوص الوقت المتمثلة في التأجيل , المماطلة , التسويف و خلق الأعذار بالرغم من وجود القدرة على الأداء وتقديم الأفضل ولمحاربة هذه المشكلات وجب الانضباط , الالتزام إيجاد الدافع الذي يقتل الخمول والكسل ومن اسباب تضييع الوقت والابتعاد عن التفكير الايجابي ما يلي:

- التخطيط الوهمي : بناء مخطط وهمي لا يتوافق مع قدرات الفرد الحقيقية ولا حتى الوقت المخصص ولذا وجب التقيد بالواقعية أثناء التخطيط

-عدم القدرة على قول كلمة لا لأنها تعد سببا في ضياع الوقت على حساب المخططات والأهداف المبرمجة

-استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بكثرة والتي تضيع الكثير من الوقت على حساب انجازتنا

- التركيز في أكثر من أمر يؤدي إلى التشتت وعدم القدرة على الانجاز

-عدم الترتيب والعمل في مكان فوضوي يشتت الذهن ويؤدي إلى ضياع الكثير من الجهد والوقت

- النوم وكثرته والركون الى الكسل والخمول هروبا من الالتزام وخاصة في فترة الصباح الباكر

وللاستماع بالوقت وجب التفكير بطريقة ايجابية حتى يكون الوقت الذي يقضيه الإنسان في انجاز العمل ممتعا عن طريق الإيحاء الذات ايجابيا بان كل شيء سيكون بخير وكل فرد يستطيع ان يكون سعيدا لان في حب العمل ابتعاد عن الإجهاد .

6-4- قانون قوة العوامل النفسية (قوة النفس البشرية)

يتعرض كل فردنا لضغوطات أثناء مسيرته لإنجاز عمل ما لكن الشخص الايجابي هو الذي يقف عندها وإنما يعمل في ظلها لتحقيق ما يصبو إليه ولمسببات الضغوط عوامل كثيرة منها التزام الشخص بفعل أشياء للآخرين تفوق قدرته , وجود عادات خاطئة , عدم وجود نظام غذائي صحي , الإهمال , التراخي , الإسراف , الابتعاد عن الجانب الديني , إخفاء المشاعر وعدم التعبير عنها وعدم الثقة بالنفس وعجز في الإرادة لأنه هناك من يمتلك الكلام ولا يملك القرار .

ويمكن للإنسان التغلب على هذه الضغوطات والتوترات واعتمادها كقوة دافعة لإنجاز الاهداف المطلوبة بتغيير التفكير من الطريقة السلبية الى الطريقة الايجابية وتحويل مواطن الضعف الى قوة باستخدام تقنيات الاسترخاء والتأمل , النوم الجيد, تقبل حالات الفشل , زرع الثقة بالنفس والرجوع الى الله سبحانه وتعالى والتوكل عليه

6-5- قانون قوة اتخاذ القرار : هي مرحلة حاسمة تكون في بعض الاحيان مصيرية ويجب ان يكون فيها القرار محسوما وبناء على هذا القرار يتحدد مصير الفرد بالسعادة او التعاسة هذا القرار الصائب يبنى على مجموعة خطوات ايجابية وهادفة وهي : 1

- تحديد الأهداف: بدون أهداف يعيش الإنسان منتقلا من مشكلة الى أخرى لان خطوة اتخاذ القرار مبنية على التخطيط الجيد والاهتمام بتفاصيل توفير الوقت فبدون هدف كسافية بدون ريان تشق دريها دون وجهة معلومة ولعدم تحديد الأهداف ثلاثة أسباب سميت بتمثلث الرعب وهي الخوف ، التأجيل حتى يمر العمر بدون انجاز والجهل وعدم توفر المعرفة لتحقيق الهدف وللتغلب على هذه المشكلة وجب التوكل على الله العمل بنشاط وقهر الجهل بالمعرفة والعلم .

ان تحديد الأهداف يحقق للفرد التحكم في الذات , الثقة بالنفس , إعطاء قيمة للذات لما حققه , إدارة الوقت بالشكل الذي يساعده على اتخاذ القرار الفعال والاستمتاع بالحياة نتيجة المخطط المدروس

وللعمل على خطة لتحديد الأهداف وتحقيقها نتبع المخطط التالي :

جدول : يمثل مخطط لطريقة صياغة الاهداف

السؤال	الهدف
من انا	ماذا تريد المهارات التي تملكها من أينتبدأ
متى	تحديد البداية والنهاية مع المرونة في التغيير
كيف	استغلال طرق التفكير الايجابي للوصول للهدف
لماذا	تريد النجاح الدافع يؤدي إلى النجاح

(عبد العزيز.ص.65)

-الدوافع:

تعمل الدوافع كمحرك للسلوك الإنساني فهي التي تدفع الإنسان حتى يحقق رغبته وتتقسم الى دوافع فطرية ودوافع مكتسبة الدوافع الفطرية منها البيولوجية والفسولوجية وتشترك جميعها في إشباع الحاجات الرئيسية والبقاء على قيد الحياة اما الدوافع المكتسبة من البيئة الخارجية من الأهل والأصدقاء وحتى القصص والروايات وتختلف هذه الأخيرة عن دافع الانجاز النابع من دخل الفرد كونه دائم عكس المكتسب الذي يكتسي صفة مؤقتة يزول مع الوقت فالبصير هو من يجد في نفسه القدرة على النجاح والأعمى من ينتظر اكتساب القدرة من الآخرين .

-إيجاد البدائل:

عند اتخاذ القرار لا بد من وجود بدائل تمتع بالمرونة والحرية أكثر لان البديل الوحيد أثناء اتخاذ يعد مغامرة تنجر عنه مشاكل وضغوطات في حالة انهيار هذا القرار ولم يكن صائبا وإيجاد البدائل هناك مجموعة من الخطوات يجب اتباعها :

-مراجعة الأهداف وترتيبها حسب الأولويات.

- اختيار الهدف الأول.

- ربط الأهداف مع الأفكار ومقارنتها وإيجاد العلاقة بينهما .

- الاختيار الواعي : هو القرار الصائب هو الذي يتم اختياره عن طريق دراسة البدائل واختيار الدوافع ومدى واقعيتها وفي الأخير إذا انتقى الإنسان قرار معين وجب استشارة الله عزوجل فيه "فما خاب من استشار , وما ندم من استخار فمن أعطى الاستشارة لم يمنع الخيرة ومن أعطى المشورة لم يمنع الصواب (عبد العزيز , 2011, 21-81).

7 استراتيجيات عملية للتغلب على التفكير السلبي:

يشعر الفرد أحيانا بسيطرة التفكير السلبي على حياته ومساره المهني والتعليمي ولا يجد لذلك مخرجا لأنه لا يستخدم في تقديره للأشياء أو رؤيته للأمور سوى الجانب السلبي فيجد نفسه أسير الإحباط واليأس والفشل ولا يقدم لحياته أي إنجاز يذكر وللتغلب على هذه المشكلة نقترح مجموعة من الخطوات للتغلب على التفكير السلبي وهي كالآتي :

7-1- الخطوة الاولى : ضرورة اتخاذ إجراءات الالتزام لأنه أساس أي نشاط يقوم به الانسان الناجح فإذا ماقل الدافع أو الحافز اكمل عمله التزاما بإنهائه , فالأشخاص المتميزون يستخدمون الالتزام كقوة لتجاوز العقبات والنكسات والصعوبات و للتغلب على السلبية والشعور بالإنجاز الذي يساعد على تنمية الذات ان الأشخاص الملتزمون يتميزون بالعاطفة والشغف على فعل أي شيء ويسعون للحصول على أفضل النتائج والتركيز على نتيجة العمل مهم جدا وهذا ما يسهل عليهم التأقلم مع التغييرات ومتطلبات العمل ويشعرون بالتسامح والصبر .

7-2- الخطوة الثانية: كل مايتعلق بالوعي الذاتي وهي:

- تغيير سرد الأفكار : الحديث السلبي مع الذات ويمكن تحديده بالخطوات الآتية
-تحديد الأفكار السلبية والتي في العادة تكون عبارة عن حديث داخلي مشوه وغير مفيد ويقوم على تفسير المواقف على أساس غير واقعي حيث تتعرض هذه الأفكار الى تشوهات معرفية غير منطقية في كثي من الأحيان.
-بناء على تعميم الخبرات والتجارب والأحداث السابقة على المواقف الحالية أو نفس الحدث يتكرر معه . الإحساس بالدونية وعدم الاهتمام نقاط القوة واحتقار أي عمل يقوم به .

- التفكير بالأبيض والأسود فلا يوجد سوى الجيد او السيئ والتي يكون فيها الفرد دائما في حالة خيبة أمل - يستعمل عبارات ما يجب في كل المواقف والحكم المبدئي على ما هو أتي حتى دون اختباره مما يجعله دائما في حالة قلق وعدم الشعور بالأمان .

-الشعور بالارتباط بكل ما يحدث وتحمل المسؤولية لنفسه في كل ما هو خارج السيطرة .

- افتراض أفكار لتفسير أفكار الآخرين والتي تكون في الغالب غير صحيحة وغير واقعية والتي تأخذ منحى سلبي دائما.

يستطيع الفرد تجنب هذه السلبية في تفكيره اذا ما أدرك المواقف كما هي في الواقع دون تعريضها لتشوهات معرفية والتغلب على ذلك الضجيج الداخلي والأفكار العشوائية لتخفيف الضغط والشعور بالراحة.

2 كسر عادات التحدث الذاتي السلبي بتغيير اللغة التي يتحدث بها الفرد مع نفسه مثل استعمال كلمة انا (لا أحب)أفضل من كلمة(انا اكره) بالرغم من انها تخدم نفس المعنى إلا أنها تعبر بطريقة ايجابية

7-3-الخطوة الثالثة: تسجيل الأفكار عي عملية تسجيل الأفكار لتقييمها والتي تساعد على فهم الفرد لنفسه وتحديد السلبية والسبب فيها فإذا ما أدرك الفرد هذه السلبيات تمكن من تغييرها والتي تؤدي الى تغيير مشاعره وتصرفاته في المواقف اللاحقة بطريقة مغايرة .

7-4 الخطوة الرابعة:

- بناء الثقة بالنفس تعد هذه الخطوة من اهم الخطوات للتغلب على السلبية وتكمن أهميتها في كيفية رؤية الشخص لنفسه من تقدير للذات واحترامها ويتم بناء هذه الثقة بعدم ربط قيمة الفرد بالعمل او بأشخاص معينين لأنها عوامل غير ثابتة وهي تجلب الفخر والسعادة لكن لا تشمل قيمة الفرد لذاته

- استخدام قوة التوكيدات الايجابية والتي يمكن ان تعمل بطريقة صحيحة اذا ماكانت واقعية وبمستوى حالة الفرد مثل: أنا استطيع, أناأريد .

- عدم المقارنة لا يمكن للشخصمقارنة نفسه بالآخرين لأنها تجلب الاستياء والإحباط والتركيز على جوانب النقص لديه فقط بل يجب على كل فد التركيز على نقاط القوة والعمل على تحسين نفسه

- تقبل الذات والتعاطف معها فالكل معرض للأخطاء وظهور عيوب في شخصيته فلا يجب ان يبقى الشخص عرضة للنقد الذاتي والحكم على أخطائه . بل يجب تصحيح نفسه وتقديم الدعم لها .
- التعرف على نقاط القوة وتطويرها لأنه لا وجود لإنسان كامل فلكل شخص جانب يتميز فيه واستغلال شغفه وحببه لهذا المجال للبروز والنجاح أكثر .
- تعلم المرونة والتكيف لأنها تساعد على رؤية الفرص الموجودة في حالات الفشل وفي التكيف معها لاكتساب خبرات جديدة تساعده على النمو وتغيير طريقته في مواقف أخرى مشابهة
- التخلص من مشاعر الذنب وتأنيب الضمير وانتقاد الذات لان الفشل والخطأ مواقف لا بد من وجدها في حياة كل إنسان ..

7-5- الخطوة الخامسة: التواصل والعمل مع الآخرين للوصول الى القمة فلكل شخص مايميزه والعمل معا يكمل نقائص الموجودة عنده وتساعد عوامل الدعم والمساندة من طرف العائلة والأهل التغلب على الأملوالأفكار السلبية .

7-6- الخطوة السادسة: ممارسة التأمل عندما يمارس الشخص التأمل يعني الانغماس في الذات لاكتشافها لأنه يستحيل التحكم في الأحداث وتغيير مجرياتها بالطريقة التي يريد لها و لكن بالتأمل يتمكن من التحكم في مشاعرهوأحاسيسه وفهم نفسه وأفكارهوسلوكياته و تحديد الأهداف التي يطمح للوصول إليها والتي تنعكس بالإيجاب على حب الفرد لنفسه والاسترخاء والتغلب على القلق والتوتر .

ويساعد التأمل على اليقظة ومنه وعي الفرد بذاته وتركيز الانتباه على نشاط معين الذي يسهل عليه التعامل مع هذا النشاط لان الفرد إذا تعامل مع اي عمل وهو يعرف ماذا يريد وكيف يتحكم في مشاعره وحالاته المزاجية تمكن من تجنب الأخطاء وتحسنت عمليات التفكير والعواطف اتجاه العمل.

7-7- الخطوة السابعة الاهتمام بصورة الجسم لأنها مهمة وتؤثر على احترام الفرد لذاته فمن الأمور التي تقلل من قيمة الفرد لذاته مقارنة صورته الخارجية مع الآخرين خاصة ما يعرض على شاشات التلفزيون من الصورة المثالية لجسم الإنسان ربما تكون دافعا لتحسن صورة الجسم وليس سببا لتقلق من شأن الفرد بنفسه والاهم المحافظة على صحة الجسم وابتاع نظام غذائي صحي وتقبل صورة الجسم بكل الخصائص التي يمتلكها. (Alec moonee. p2020)

الخلاصة:

يتبين لنا من خلال عرض الجانب النظري الخاص بالتفكير الايجابي مدى اهميته في حياة الفرد من خلال ما تم عرضه من دراسات وأبحاث أثبتت ان العامل الأساسي, وأكثر المشكلات النفسية التي تعترض حياة الانسان سببها التفكير بطريقة غير سوية والتي تؤثر في ادراكاته للواقع وبعلاقاته مع الاخرين لذا اهتم علم النفس الايجابي بالجوانب الايجابية في شخصية الانسان والتركيز على تطويرها لتحقيق التوافق النفسي والرضا عن الحياة والصحة النفسية .



الفصل الرابع:

التسامح



الفصل الرابع: التسامح

تمهيد

1 تعريف التسامح

2 مصطلحات لها علاقة بالتسامح

3 تفسير التسامح وفقا لكل اختصاص

3-1- التسامح في مجال التربية والتعليم

3-2- التسامح من المنظور الفلسفي

3-3- التسامح من المنظور السياسي

3-4- التسامح من المنظور الديني

3-5- التسامح من المنظور السيكولوجي

4 قوانين وأسس التسامح

5 انواع التسامح

6 مجالات التسامح

7 فوائد التسامح

8 معوقات التسامح.

خلاصة

تمهيد:

ان التسامح من المفاهيم الحديثة التي أخذت حيزا من اهتمام الباحثين واتخذت اتجاهات عديدة في تعريفه وتوظيفه حيث اقترن التسامح بعدة مصطلحات، واختلف استعماله بحسب مجالاته وتوجهات الثقافات السائدة في كل دولة منها ما هو سياسي، اجتماعي، ديني، تربوي . وفي ظل ما عرفته البشرية من صراعات دموية طائفية وحروب جائرة وخاصة في القرن العشرين الذي يعتبر أكثر الحقب الزمنية دموية ومنه ناشد الكثيرين بضرورة إرساء قواعد وقيم تخلق السلم والأمن، سواء على المستوى الإقليمي والدولي والفرد ولشاسعة وتشابك مواطن ومواضيع استغلاله وتشعبت دلالاته ومعانيه ومفاهيمه فانه يشتمل مفهومه على معاني وتداخلات كثيرة ومنه نستعرض أهم التعريف التي تناولت تعريف التسامح

تعريف التسامح:

1-1- تعريفها: تم تعريف التسامح لغة في لسان العرب لابن منظور بمعاني كثيرة ومعظمها مشتق من كلمة سمح والسماح والمسامحة الجود والعطاء الكرم والسخاء وليس تسامحا عن تنازل او منة والمسامحة معناها المساهلة والسماح ويستخدم العرب المسامحة لدلالة على أن الشخص ينتهجها سياسة العمل في التعامل مع كل ما لا يتوافق معه بالصبر والمجادلة والتي هي أحسن والتي تعني التقبل بالرغم من الاختلاف لأنه من لوازم الحرية التي تبني معنى المواطنة في الدولة الحديثة (عبيد محمد أنوار، 2015، 9).

وعرف في قاموس أكسفورد كلمة التسامح بالفرنسية معناها *tolérance* وهي بالمعنى اللغوي تعني التخلي على كل صفات الحقد والانتقام من الآخرين، مع ضرورة العفو عنهم وتحمل الأعباء الصادرة عن الآخرين والمحيط الخارجي سواء تعلق الأمر بالعنف الممارس من طرف الغير او الصادرة عن البيئة كالضجيج. www.la-rousse.fr.dectinnnaire/français/tolérance/78321S

1-2- التعريف الاصطلاحي للتسامح:

عرفه جيرالد ج . هامبوسكي (2006): هو نسيان الماضي بكل ما يحمله من الم وبكل إرادة، لأنه يرتكز على اختيار كل ما هو جميل والابتعاد عن كل شيء مكروه كالغضب ، الكره إيذاء الآخرين، وعن طريق التسامح يتمكن الشخص من معرفة الآخرين دون إدانتهم ومحاكمتهم لان في التسامح مشاعر التعاطف والرحمة والحنان تمنح للإنسان شعور سلام الداخلي والسعادة . (جيرارد، 2006، 44).

-يعرفه (ابنريت inrit) وتلاميذه 1998: التسامح هو الابتعاد عن الحكم السلبي برغبة من الشخص والتعامل معه باعتدال وبالأخص اتجاه الذين تسببوا في ذلك الألم عن طريق تعزيز مشاعر الحب الشفقة المسامحة حتى ولو كان هذا الشخص لا يستحقها.

-أما ماكلو وتلاميذه 1997 " التسامح بأنه حدوث تغيرات اجتماعية وإيجابية في دافعية الفرد اتجاه المسيء " (ترجمة عبير محمد انور, 2015, 41-42).

-وعرفه لالاند 1997 " قابلية الفكر لقواعد التصرف في ترك لكل واحد الحرية في التعبير عن رأيه عندما لا نقاسمه إياها وهو الاعتراف بالآخر والتعايش معه والتقدير له والقبول به ومحاولة التبادل الخلاق معه".

-وعرفه أبو هاشم 2014 بأنه هو التقبل للتنوع الثقافي واحترامه وتقديره بكل ما فيه من صفات إنسانية مختلفة وأنماط التغيير المختلفة والذي يعني أيضا قدرة العقل على الانفتاح والمعرفة على العالم الخارجي التي تتطلب التفاعل والتواصل وتقبل مختلف الثقافات المختلفة والتي تعترف بحرية التفكير والمعتقدات والممارسات (أبو هاشم, 2014, ص 55).

-أما الغرابوي فعرفه أنه موقف ايجابي يلفه التفهم لتقبل مختلف الرؤى والاتجاهات والعقائد والأفكار بعيدا عن سياسة الإقصاء والاغتراب لان أساس التسامح هو الاعتراف والشرعية وحرية التعبير والآراء والعقيدة بغض النظر عن الاختلافات العقائدية الدينية والثقافية وتطورت دلالات التسامح أكثر من المنظور الفلسفي مع مرور الوقت ليصبح واجب تفرضه الحرية الشخصية المتساوية بين الجميع ليتحول من حالة امتنان لقبول التسامح من الطرف الأخرى إلى واجب تفرضه حرية الأشخاص (الغرابوي, 21, 2008). في حين يرى ابن عاشور إن التسامح هو من المبادئ الإنسانية التي تدعو إلى نسيان الأحداث المؤلمة الماضية والأذى التي تسبب بها الآخرين والابتعاد عن فكرة الانتقام فالتسامح هو القدرة على التفكير الايجابي وعدم إصدار أحكام استنتاجية على الآخرين واللقاء التهم وان كل إنسان معرض للخطأ ولذا وجب على كل فرد التماس العذر والتبرير والتعاطف معه المخطئين والمسيئين .

-ويرى الشمري ان التسامح هو احترام الفرد لآراء غيره في كل أمور الدين والدنيا والاعتقاد باستيعاب وفهم الحقيقة من عدة جوانب (حبار, 2018, ص 60).

-التسامح في تعريف اليونسكو والذي يعتبر كمرجع لشعوب العالم ما اعتمد في المؤتمر العام لليونسكو في 16 نوفمبر 1998 الذي نصت فيه المادة الأولما يلي :

-إن التسامح "يعني الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري للثقافات في عالمنا ولأشكال التعبير وللصفات الإنسانية لدينا وهو موقف ايجابي فيه إقرار بحق للآخرين في التمتع بحقوق الإنسان وحياته الأساسية المعترف بها عالميا ."

-التسامح لا يعني تقبل الإنسان للظلم بكل أشكالها وأن يتخلى المرء عن معتقداته وتقبل الأمور الغير أخلاقية على نفسه لكنه يعني أنا للإنسان حر في اعتناق المعتقد الذي يريد الذي يريد مع احترام لغيره ومعتقداتهم (على الزينب, 2007, 3).

-يؤكد احمد النجمي (2005) إن السماحة هي التعامل مع الغير بسهولة ويسر وتوافق وتقبل كل ما يقوم به المتسامح سواء ما لا يحب أو ترك ما يحب فكلا الأمرين سواء لأنه صاحب مروءة وخلق رفيع (عبد السلام, 2005, ص 23).

2-مصطلحات لها علاقة التسامح:

يشترك التسامح مع الكثير من المفاهيم التي يكون استعمالها أحيانا مرادفا لها ومرات أخرى كامتداد لها وأيضا تعتبر مفاهيم أخرى من المتطلبات الضرورية لإرساء القيم الصحيحة للثقاهم ومن بين المفاهيم الشائعة الاستعمال كالاتي:

2-1-التعايش: هي كلمة لها مدلول الارتباط بالآخرين والتي تعني تعلم العيش المشترك وتقبل التنوع والآخرين في إطار العلاقات التبادلية الايجابية والتي تحفظ كرامة الإنسان .

وفي تعريف أخر للتعايش هو ضبط النفس والانفعالات والمشاعر اتجاه الاختلاف الذي يصادفه الفرد او لا يرغب فيه ولا يتقبل وجوده كونه مصدر خطر او يحمل أفكار سلبية نحوه وذلك لغاية واحدة وهي الحفاظ على الحياة الجماعية لاستمرار الانسجام بين أفرادها (القاسم, 202, ص19).

ويقصد بالتعايش ممارسة الإنسان لحياته في مختلف المجالات في مختلف الظروف والاحوال وفق مناهج ومعتقدات تحدد هذا السلوك والعلاقات بالآخر والتي تكمن في الاعتراف به وبوجوده دون تنافر يسودها التفاهم والثقة ودعم الآخر (كريمة, 2019, ص 602)

وتناول في نفس السياق الألماني أكسيلهونيث في مدلول الاعتراف المتبادل الذي يؤدي الى التفاعل الاجتماعي والإدماج الثقافي والتي تحد من صور الازدراء والاحتقار كون التعايش المبني على عاطفة الحب يعطي الصورة المثلى للتسامح والتعايش بين الإنسانوأخيه ومنه تحقيق الأمن العاطفي والتضامن الاجتماعي بمزيج من نسيج العلاقات الاجتماعية والثقافية .

ويرى ادغار موران أن الحل في التغلب على التناحر والانقلابات السياسية والصراعات المختلفة والضغوطات الممارسة من الآخرين لن تتواني عن الظهور الا بانتهاج فلسفة التعايش التي تؤدي إلى تقبل التنوع على جميع الأصعدة الفكرية والثقافية وتقبل الآخر والاعتراف بكل حقوقه وبالتالي تسهيل عملية العيش في وئام وتسامح (نفس المرجع)

إنالأهمية الكبرى التي يكتسيها التعايش لم تكن وليدة اليوم لم يعرف هذا المصطلح الانتشار الذي يشهده في وقتنا الحالي وظهوره ارتبط بعدة مصطلحات طفت على سطح الحياة اليومية منها وجود الأقليات والجاليات و سياسة الدمج لمختلف فئات المجتمع, الخصوصية الثقافية والصراع بين المعسكرين الشرقي والغربي وغيرها من الأحداث التي جعلت من الواقع الإنساني متنوع ومختلف يجمعهم كوكب واحد لا مجال فيه للتنافر والاختلاف من اجل ما هو مختلف فيه أصلاولهذا ارتبط التعايش بالعيش المشترك ولم يقتصر على مجاله الواسع الذي ينحصر بين المجتمعات وتعداه الى التسامح بين الأشخاص كوحدة فردية والذي ينعكس على الفرد و إحساسه بالطمأنينة ولذا وجب على جميع أفراد المجتمع تعزيز التعريف بقيم التعايش والتسامح (القاسم, 2020, ص21-25).

إنأهم الوثائق التاريخية التي أقرت بمبدأ التعايش السلمي وأعطت نموذجا فريدا في الحوكمة وتسيير السياسة الاجتماعية والتي تمثلت في وثيقة المدينة المنورة التي أرسى من خلالها أسس الحضارة الإنسانية الراشدة والتي بثت من خلالها أهم المرتكزات وهي :

- تكريم الإنسان فالله سبحانه وتعالى أكرمه وفضله بخلقه وصورة تميزه عن باقي الخلق اين دعا الرسول عليه الصلاة والسلام

-الإيحاء والمساواة بين الجميع

-حرية اعتناق الدين حيث أولنا لإسلام أهمية لحقوق الإنسان في أن يختار العقيدة وانتهاج الفكر الذي يؤمن به شرط عدم الإساءة إلي أي من المقدسات الدينية حتى لغير الإسلام وهو شرط نص عليه القرآن في مواضع عديدة لقوله تعالى "لا اكر في الدين " وغيرها من المواقف الكثيرة للسيرة النبوية التي لم يتعرض إلى كنيسة او معابد وحتى الأوثان

- الحوار والتواصل : هما مبدآن متأصلان في الدين الإسلامي وهو ضرورة للتواصل مع كل مخالف ومختلف ففي كل دعوة كان الرسول يدعو أهل قريش وغيرهم إلى مد جسور الحوار والدعوة منها صلح الحديبية .

- التعاون والتضامن : ابدى الرسول عليه الصلاة والسلام حملات تضامنية خلال مسيرته الرامية إلى الإيحاء والمحبة حيث أسعف خلالها كفار قريش بقوافل القمح لدرأ الجوع والجدب عنهم , والكثير من المواقف والنصوص السننية التي تدعو للتكافل والتضامن وتكاثف الجهود بين بني البشر 165 حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم " والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه " وهي كلمة سامية لكل إنسان موجود على الأرض (عدلاوي ,2010,ص 90-93).

2-2- الصفح والعفو :

-العفو : إسقاط اللوم والذم وإسقاط ما يستحقه الآخر من قصاص او غرامة

لغة : هو مصدر عفا يعفو عفوا فهو عاف وعفو والعفو وهو التجاوز عن الذنب 165 وعدم العقاب على فعله والذي ينم عن محو الذنب وطمسه والعفو عند المقدرة وهو ترك معاقبة المذنب مع القدرة على تسليط العقوبة عليه والعفو من أسماء الله 165 لأنه هو الذي لديه القدرة المطلقة على محو آثار الذنوب جميعا .

ويشمل هذا العفو ضمن المصطلحات السياسية المتمثل في الإجراءات التي تنفذها الدولة في العفو عن الجناة سواء سياسيين ا وغيرهم .

-والعفو هو تجاوز عن المسيء او المذنب وترك الانتقام

وعرفه (إبراهيم 1993) على أن العفو هو المسامحة والقدرة على تجاوز النفس والمادي مع الآخر سواء مسيء أو مذنب مع القدرة على أخذ الحق منه قال الله تعالى "وأن تعفو أقرب للتقوى" سورة البقرة (إبراهيم، 1993، ص19).

-العفو مكانة الصدارة بين كل الفضائل والأخلاق جميعها لأنها من خلاله يتأكد قوة إيمان العافي لان العافي فالإنسان الذي يستطيع العفو عن المسيء والمذنب مع امتلاكه القدرة على ذلك تكمن قوة العفو التي يمتلكها العافي في قدرته التغلب على الهواجس التي تعتريه والنفس الأمارة بالانتقام وعدم التنازل عن الحق بأخذ الثأر .ولهذا العافي مطالب بالتسامي والتعالي متجاوزا تلك العقبات المانعة لتحقيق هذه الفضيلة ولكرم الله سبحانه وتعالى بالإنسان حتى لا يشعر بالمشقة ويتمكن من إفراغ شحنة الغضب على عدة مراحل فأرسي للعفو مراحل تورع في نفس الإنسان الراحة والطمأنينة بدايتها 1 كظم الغيظ 2العفو ونسيان العداوة 3 وأعلى المراتب بالإحسان (عمارة، 1999، ص5-6).

-الصفح : هو مصدر فعل صفح فيقال صفح عنه يصفح صفحا 166أي أنه اعرض عن ذنبه , والصفح هو الشخص الكريم الذي يصفح عن من أساء إليه .

-والصفح اصطلاحا هو ترك تأنيب الضمير وإزالة كل اثر للذنب عن النفس بصفة تامة.وفي قوله تعالى "قاصح الصفح الجميل والمقصود به هو مقابلة السيئة بالحسنة والذنب بالغفران ولا يتسبب,في ترك الأذنبالآخرين سواء بالقول او الفعل والصفح الغير جميل عندما يكون في محله كمسامحة الظالمين الذين يستحقون العقاب (موقع الالكتروني)

-والصفح هو تجاوز عن الذنب كليا وكأنه لم يكن وهو ابلغ واشمل من العفو لأنه لا يمكن للإنسان ان يعفو وهذه الصفة ذات قيمة أخلاقية مميزة دعا إليهاالإسلام لأنها مهمة في تعامل الإنسان مع أخيهاإنسان.

وقد ذكرت العديد من الصفات التي لها علاقة بالأخلاق والفضائل التي لها مدلول مباشر بالعفة في ست وعشرين أهمهاالحياء . الخجل، المسامحة، حسن التقدير السخاء الصبر والانتظام والانبساط، الورع، الطلاقة،القناعة،الهدوء،حسن الهيئةو المساعدة .(فريدة، 2013،182).

-أما الصفح من الجهة القانونية وهي عفو يصدر عن الضحية لصالح الجاني يسقط عنه العقوبة والمتابعة له وهي تقصير على قضايا معينة وليست كلها ان فضيلة الصفح والعفو من الناحية الدينية او القانونية لها الأثر البالغ في منح المتسامح والمخطئ في حقه الصلاحية لتقديم تنازلات وتجاوزات عن المسيء ووصول الإنسان لدرجة العفو هي دلالة على قدرته وقوة أيمانه واقتناعه بان لكل عمل جميل جزاء كبير وبالتالي يمنح لكل الناس القدرة على العيش والتالف مع بعضهم البعض .

2-3- الحوار:

-المعنى اللغوي قال ابن منظور في لسان العرب:الحوار الرجوع عن الشيء والى وهم يتحاور

-المعنى الاصطلاحي: هو نوع من الكلام أو الحديث يتم تداوله بين شخصين أو أكثر أو بين فريقين بطريقة متكافئة يغلب عليه طابع الهدوء بعيدا عن الخصومة وهو من أساليب الأدبالرفيع .

يقول الدكتور عبد الله بن ناجي ال مبارك "إن الحوار من أدوات التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي والاقتصادي التي تتطلبها الحياة في المجتمع المعاصر لما له من أثر في تنمية قدرة الأفراد على التفكير المشترك. إن الحوار يسمح للإنسان بالتححرر من العزلة والانغلاق وتمكنه من التواصل مع الآخرين الذي يمكنه من كسب المعرفة والوعي ولأنه وسيلة للتفاهم والتالف والتعاون وبيعدنا عن التعسف وسوء الفهم.

ويسوق في آداب الحوار كل وسائل القناع لفكرة وتوجه الرأي وضرورة مراجعة الطرف الآخر لفكره لضعف في الحجج والدلائل ويهدف من هذا التواصل تبادل الأفكار والخبرات.

ولتحقيق الهدف الاسمي من العملية التواصلية الحوارية جب ضبطه بمجموعة من الضوابط والأسس وهي كالاتي:

أن يراد بالحوار إظهار الحق والوصل إليه ارضاء الله عزوجل

أن كون المحاور متخصص أو متحصل على تأهيل علمي يسمح له بتكافؤ الفرص علما وثقافيا وعقلا وفهما .

-يعتبر تحدد الموضوع أساس الحوار الناجح ووجب السير في المناظرة خطوة خطوة والتفرغ من موضوع للانتقال إلى نقطة أخرى والجزم بان نتائج الحوار نسبية لان إدراك الصواب يحتمل الخطأ ورأي الغير الخاطئ يحتمل الصواب .

والحوار طرق علمية يجب إتباعها وهي : أن تكون طريقة الإقناع بالحجة والأدلة والبراهين وبشروط ان تكون هذه الحجج منقولة بصدق وصحيحة وتجنب ان تتناقض المحاور في كلامه ومن الشروط المهمة التي تجعل الحوار أكثر شفافية وأهمية أن يكون الموضوع قابل للنقاش أي ليست من المواضيع المرفوضة بالإجماع لما لها من أضرار على الناس .
وفي الأخير يجب أن تكون نتائج الحوار مقبولة والالتزام الجاد بمخرجاتها وما يترتب عليها (العبدلي , ص14-16).

-ان العلاقة الوطيدة بين التسامح والحوار تجعل من هذا الخير عصب التسامح و استراتيجية ضرورية يتغاضى من خلالها كل طرفي الموضوع على الخلاف او التباين الواقع بينهم لان الهدف هو توضيح الرؤياالأخر او المغاير من اجل التقبل والتوافق فمتى كانت الحجج والبراهين كافية واتخذ المحاور الطرق العلمية من صياغة الموضوع كان الطريق السريع والأسهل لإرساء قيم التسامح .

في حين غياب قنوات الحوار وعدم التواصل الايجابي يؤدي الى وجود خسائر بشرية تصل أحيانا إلى حروب وصراعات , وانتشار العنف والتعصب وعدم تقبل الآخر .

فالحوار ضرورة كونية تفاعلية وتوافقية داعمة لكل قواعد الأمن والتكافل والتسامح الذي يكون ف الغالب نتيجة حتمية لمخرجات العملية الحوارية الرامية لإيقناعالأخر بالاختلاف والحق فيه وحرية اختيار ما يؤمن كل شخص ما يراه مناسب .

2-4-ثقافة تقبل الآخر:

انتشر هذا المصطلح نتيجة للصراعات والنزاعات التي طفت على الحياة اليومية والتي يشهدها العالم ,وتجلت مظاهرها في مختلف جوانب الحياة منها الاجتماعية الاقتصادية السياسة وغيرها من الانتهاكات التي طالت الإنسان ومست حقوقه الإنسانية بسبب اللون او الدين والجنس وغيرها,التي تعد من مظاهر الاختلاف الذي أطل في عمر الصراع بين الناس وأدبالي عواقب وخيمة ألحقتأضرار جسيمة في حين عمد عقلاء البشرية إلى اتخاذ خيارا بديل لتحقيق التالف والتوافق بين الاختلافات الكثيرة لجنس البشر ,والذي تمثل في تقبل الآخر الوجه الثاني للتسامح فهما لوجهان لعملة واحدة فماذا نعني بتقبل الآخر وماهي أهم مبادئه .؟.

عرف جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفاي (1998) أن التقبل هو صفة يتصف بها الفرد في اتجاهاته مع الآخرين تغلب عليها طابع الايجابية والمسامحة, وهو مفهوم موضوعي يبتعد فيه الإنسان عن إطلاقاًحكام الذاتية والقرارات التي تتحكم فيها العاطفة والانفعالات المزاجية. وهو التعبير عن تقبل الفرد للآخرين حتى وان كان لا يتوافق مع سلوكهم ولا يعجبه .(سعد , 2018,ص 239).

-تقبل الآخرين يعني احترامهم وتقبل التنوع والاختلاف من أي نوع حتى ولو تعارض مع اتجاهاتنا وأفكارنا .

ويتطلب تقبل الآخر مهارة سلوكية اجتماعية مبنية على العمل الفعال بشكل ايجابي مع الآخرين واحترام آرائهم والتفاعل معها, والتي تركز فيأسس يتبع فيها الفرد ما ينبع من ذاته والوعي بنفسه والقدرة على التواصل مع الآخرين, وتحديد الأهداف وصياغتها والإحساس بالغير وفهم الدوافع لديهم والتجاوب معهم لتحقيق الغايات الهامة والعامة وكلها أهداف تتحقق إذا ما توفرت الشروط الآتية :

-فهم الآخرين والعمل ضمن روح الفريق المستند على التكامل والتعاون بين أعضائها.

-ضرورة تقبل الاختلاف وإبداء الاحترام للآراء الآخرين وتعدد الثقافات والعادات والتقاليد .

-الحوار هو الوسيلة البناءة التي تهدف الى التواصل وعد الانغلاق على الذات مع الالتزام بالموضوعية أثناء العملية الحوارية (الهاشمي ,202,ص347).

إن تقبل الآخر هو موقف يتخذه الشخص ضد الآخر والذي يترادف في معناه مع التسامح والتعامل مع الاختلاف بالتعاطف والتعاون والتجاوب والتالف . المفاهيم التي لها علاقة بالتسامح هي متسلسلة لأنها في الأساس تنطلق من مبدأ الاختلاف ولتجاوزه لابد من التقبل والتعايش والصفح والعفو وصولاً إلى التسامح والإحسان والذي هو أعلى درجات التسامح الذي يمكن ان يقدمه الفرد لأخيه الإنسان .

3-مجالات التسامح:

3-1- التسامح في مجال التربية والتعليم:

تقع المسؤولية الأولى على عاتق الأسرة باعتبارها اللبنة الأساسية لصقل شخصية الفرد وزرع مختلف المبادئ والقيم التي تؤهله للدخول إلى بيئة ثانية تكون فيها أكثر تفاعلا بين أفرادها والمتمثلة في المدرسة التي تكمل مسار ما أنتجته الأسرة وتلقين المتعلم مجموعة من القيم والمبادئ جاهدة لخلق مواطن صالح، ومن القيم التي أصبحت كضرورة ملحة في مكتسبات المتعلم منها التسامح، نتيجة لمتغيرات كثيرة يفرضها الواقع بكل ما فيها من تباين واختلافات .

يرى ابو هاشم (2014) أن التربية هي أساس بناء الروح الإنسانية المعادية لكل أشكال العنف والتعصب وأنها تسير باتجاه ثقافة السلام وقيم التسامح والتي تمثل أولوية إنسانية اجتماعية حضارية تسعى الأمم في وقتنا الحاضر وترفع شعاراتها الحكومات والمنظمات المدنية والحقوقية في شتى أنحاء العالم هذا التحول في إعطاء التسامح هاته الأهمية نابع من قناعة تامة فدور التربية على تلقين مبادئ التسامح ونتائجه الهامة في تحقيق السلم الاجتماعي .

فبناء الإنسان الحر البعيد عن التعصب والتشدد للرأي يمثل الهدف الأساسي من التربية وبناء البرامج التعليمية التربوية المتضمنة في طياتها قيم التسامح في مختلف المستويات والأطوار التعليمية لأنها تحقق التناغم والانسجام بين فئات المجتمع بعيدا عن التعصب والعنف والتناحر (ابو هاشم , 2014,ص63-64).

نظرا لأهمية التسامح انعقد في سنة 1995 المؤتمر العام لليونسكو الذي عقدته الدول الأعضاء من أجل الإعلان عن مبادئ التسامح التي أكدت فيه على حق الإنسان في العيش بكرامة واحترام في جو يسوده التسامح حيث نص على مجموعة من البنود وأولت أهمية كبيرة في المادة الرابعة بتعزيز التسامح كقيمة مهمة في مجال التعليم والتي نصت على ما يلي :

أنه من خلال التعليم تتعزز مبادئ التسامح ومنع كل وسائل اللاتسامح والتي تنطلق من تعلم الحريات والحقوق التي يتشارك بها الناس وتعزيز حمايتها وحماية حقوق الزاخرين.

- يجب اعتبار تعليم التسامح ضرورة ملحة واعتماد أساليب منهجية لتعليم التسامح والتضامن والتفاهم بين أفراد المجتمع.

- ضرورة استبعاد كل فكر يعيق الآخرين على التواصل ويزرع فيهم الخوف والنفور وتقديم استراتيجيات تعليمية تهدف إلى تنمية قدرات الأفراد على الاستقلال والتحكم الأخلاقي .

- تعهد أعضاء الدول المشاركة في المؤتمر على تقديم المساعدات والتسهيلات الضرورية التي تدعم برامج البحوث الاجتماعية والتعليم في مجال التسامح وإعداد معلمين ومناهج دراسية ومضامين تشمل الكتب المدرسية تحقيقاً للغاية الكبرى وهي تنشئة مواطنين متفهمين ومنفتحين على الآخرين ويقدرّون حرية الأفراد وكرامة الإنسان وتقبل الفروق بين البشر بكل تفاؤل وتفهم (سعاد، 2019، ص47)

وفي نفس السياق يؤكد الفلاسفة والمفكرين على أن التسامح يمثل جوهر الإنسان وكيانه فغياب التسامح في العالم نتيجة للعنف والغضب اللذان أصبحا مظهران مميزان للحياة الاجتماعية أدبالي صراعات سياسية وإيديولوجية وعرقية .

ويرى وطفة (2005) أن طرق التعلم السائدة في المجتمعات العربية والإسلامية تنتج فكراً مشبعاً بالقهر والتعصب نتيجة تزييف الوعي الثقافي والسياسي في المناهج التربوية المقدمة لشريحة المتعلمين وتشديد على ضرورة تضمين المناهج الدراسية على قاعدة معرفية تمكنهم من الوعي بطبيعة القهر والتعرف على مظاهر الاستبداد وأثاره المدمرة .

هذه الحياة المدرسية التي يجب أن تبين في متعلميها مبادئ الأخذ والعطاء والسماحة والحوار والنقد الذاتي و الموضوعي والتمسك بالحقوق من غير تعنت وأداء الواجبات بكل مسؤوليه (ابو هاشم، 2014، ص65).

توظيف قيم التسامح في المناهج الدراسية كمادة تعليمية لما له من فوائد كثيرة تبدأ على المستوى الشخصي للفرد ومحيطه المدرسي والذي يشمل زملاء الدراسة وموظفي المؤسسات التربوية والمؤسسات ذات الطابع الاجتماعي والمدني التي لها علاقة بالتعليم مثل جمعية أولياء التلاميذ والمساجد والبيت النوادي وغيرها التي لها القدرة على التأثير في شخصية المتعلم واتباع هذه القيم كاستراتيجية تدرس

للتغلب على مختلف المشكلات المدرسية منها ما يتعلق بالعنف والتخريب والعدوان والنفور والأنانية والتمتر. كلها مشكلات بارزة على سطح الواقع المدرسي.

وكرر فعل لمنظومة التربية مختلف المؤسسات العالمية قدمت استجابات مختلفة لتعزيز قيم التسامح وتكوين النشء عليها لتهديب سلوكيات الطفل المتمدرس حيث يشير قاسم مصطفى (2018) أن هذه الردود التعليمية على طريقة انتهاج قيم التسامح في المدرسة جاءت كالآتي :

- التربية الأخلاقية : برزت فكرة التربية الأخلاقية منذ القدم فأرسطو من الأوائل الذين برزت أفكارهم في الفكر الفلسفي على ضرورة التربية الأخلاقية لصقل شخصية الطفل من خلال غرس القيم التي تتماشى مع قيم المجتمع منها التعامل والاندماج مع الآخرين وتجاوز الأنانية والنزعة الذاتية هذ القيم التي تبنى على أحكام يصدرها الإنسان للحكم على موضوع أو فكرة بالاستحسان أو الاستهجان ولأن التسامح قيم كثيرة وغير محصورة منها الحرية المساواة الحوار الديمقراطية واحترام الرأي الآخر (قاسم 2018،ص22).

اما دوركايم يرى "تمثل الطفل مرحلة وصفة مميزة يتميز بها العقلية البدائية فالشعوب التي تتخطى بعد ادنيأشكال الحضارة تتميز في الواقع بهذا النوع من عدم الاستقرار في الأفكار والعواطف وكذلك بعدم وجود اتصال واضح في تصرفات الفرد (إميل دوركايم ،2015،ص129)

ويرى دوركايم إن هذه الناحية التي تولد ثورات عنيفة وهياج النفس يمكن تهذيبها من خلال برامج إرشادية مبنية على التسامح كسمة وليست سلوك مؤقت

- التربية الشخصية هي حركة قوية تتعهد ببناء ناشئة أخلاقيين ومسؤولين من خلال نمذجه تدريس سمات الشخصية عن طريق التأكيد على القيم العامة المشتركة بين الجميع حيث تستهدف هذه التربية على تزويد الأشخاص بالأدوات العملية اللازمة للاختيار الحكيم المستقل في ديمقراطي لأنها فكرة تستند على تربية شخصية الفرد كما دعا إليه الفطر الأرسطي على أهمية التربية الأسرية المبكرة للطفل وفي نفس الوقت لا يستبعد تعديل السمات الأخلاقية التي تشكل في هذه الأسرة خلال مراحل الطفولة المبكرة والتي تقدم للمتعلم دافعية داخلية للفعل الفاضل

- التربية على التعددية الثقافية: وهي كما عرفها حمدي مهران بأنها: رؤية اجتماعية ملزمة للمجتمع بان يعترف ويحترم وجود أكثر من ثقافة وأكثر من هوية ثقافية وتطبيق المساواة والعدالة في المعاملة بين كافة أبناء الوطن الواحد بغض النظر عن أعراقهم وأديانهم وثقافتهم المختلفة " (الهام, عبد الحميد, 2017, ص.11). وتعد التعددية الثقافية طريقة فعالة للتقارب والتفاهم بين الأفراد وإعطائهم الحرية التي تتح الآخرينا لإحساس بالإنسانية وقيمة وجوده .

وتعود أهمية دمج التعددية الثقافية في التعليم استراتيجية تعليمية مهمة تتيح لجميع الطلاب التعليم المتساوي خاصة في المجتمعات ذات التعدد الثقافي وبالتالي لجميع الطلاب الحق التعليم على أساس مبدأ تكافؤ الفرص بغض النظر عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي والعنقي والديني. ان التعددية الثقافية في التعليم لم تعد خيارا بل ضرورة تفرضها كثرة النظم الاجتماعية والاختلافات المتباينة بين الشعوب لذلك أصبح من الضروري خلق تعليم مبني على التعدد الثقافي وهذا لتحقيق أهداف كثيرة منها إعادة النظر في جوانب العملية التعليمية وإكساب الطلاب مهارات النقد التي تكون حاجزا إمام التعصب والعنف لأنها تمنح للطلاب مهارات الوعي الاجتماعي واستراتيجيات التفكير الناقد المبني على الحجج والبراهين و الإقناع والابتعاد عن الطريقة التقليدية وأساليبها في التدريس .

يهدف أيضا التعليم المتعدد الثقافات إلى تغيير المجتمع وتطبيق العدالة والمساواة وذلك بالحد من النظام القمعي وفتح المجال أمام النقد والكشف والتحدي. تطوير التراث العلمي والمعرفي وإثراء الرصيد المعرفي للفرد لمختلف الثقافات الموجودة في العالم من خلال هذه المعرفة لدى الأفراد معرفة أكثر تقبل أكثر.

تسبب التعددية الثقافية إلى تضارب القيم في مجتمعاتنا التي تؤدي في الكثير من الأحيان إلى العنف الكراهية والصراعات إلا انه بالتعليم المتعدد الثقافات والتي يكون الغرض منها تعزيز القيم التي تتبع عن كرامة الإنسان والعدالة. حيث يساعد الأفراد على تعلم مهارات التواصل مع الآخرين المبنية على تفهم الاختلاف دون إطلاقاً أحكام متصارعة او تعسفية وتفتح آفاق للحوار بين جميع الأطراف التي تتيح الرغبة في الاكتشاف والتعرف على الاختلاف أكثر واكتشاف ما يميز الآخرين . (الهام, عبد الحميد, 2017, ص.11).

- التربية المدنية والمواطنة:

يعتقد الكثير من الباحثين مصطلح المواطنة بدا عنداليونانفي مدينة أثينا خلال القرن الخامس قبل الميلاد والتي تعنى بالعلاقة التي تجمع الفرد والدولة فيإطار ضوابط منظمة لهذه العلاقة تسمى مبادئ المواطنة وشروطها التي تخلق لدى الجميع ادوار تتسم بالالتزام والاحترام يكون فيهاكرامة الفرد محفوظة وحقوقه مكفولة وفي نفس الوقت ملزم بتقديم الشعائر وطقوس وسبل الولاء والوفاء لأمن وعزة وطنه . فالمواطنة هي كل مايتعلق بالرعاية الاجتماعية وتوفير الخدمات الخاصةوالعامة والحفاظ على الحقوق والواجبات والتي هي علاقة طردية كون فيها الجميع ملزم بتقديم ماعليهوماله لضمان صيرورة السلم والأمن والتي تخلق لدى الأفرادالطمأنينة والراحة لأنهميعيشون تحت لواء وطن تحكمه قيم العدالة الاجتماعية والمساواة ولهمن الحقوق والواجبات مايجعلالحياةمتزنة ومنسجمة .

وتخدم المواطنة مجموعة من القيم المدنية التي تجعل من الأفراد والشعب والسلطة في تناغم تام بعيدا عن الصراعات والعنف الأيديولوجي او السياسي , اجتماعي ,اقتصادي . وغيرها وضمان الولاء والحب منكل الأطراف والتي تتمثل في مبادئ ذات أهمية كبيرةومنها :

-الانتماء اذ تعتبر هذه السمة من الغرائزالفطريةالتي خلق بها الكانسان ويحتاجها للاستمرار حيث يرى النصار (2013) أناالإنسان الذي يحس بالانتماء ف جميع مستوياته يكون أدائه متميز ويحس بالغيرة والحب والدفاع عن كل مايعتبره جزء منه او يمثله .

إنالإحساس بالانتماء من العوامل المهمة في تحقيق الاستمرارية والنماء الاجتماعي والفاعلية التي ظهر أكثر في المشاركة الايجابية للأفراد والتعاطف والتضامن والارتقاء والترفع عن كل منابع العنف والتعصب بإرساء قيم التسامح والإيثار والتساهل خدمة للمصلحة العامة ومراعاة للجانب المشرق من الحياة الاجتماعية والإنسانية ككل .

-العدالة الاجتماعية يشعر الأفراد الذين ينتمونإلى وطن تسوده القيم العادلة والمساواة بين أفرادها وتطبيق القوانين على الجميع بدون استثناءات بالثقة في أهل السلطة والذي بدوره يعطي للإنسان الراحة والطمأنينة التي تنعكس على تصرفاته بالالتزام خوفا من تطبيق القانون وبالحب والامتنان ولأنه في دولة لن تهضم حقوقه وان كرامته وكيانه مصان لا خوف عليه من الظلم والاستفزاز هذا الشعور بالراحة وسنعكس في

سلوكيات الأفراد بالحفاظ على الممتلكات العامة والتعامل مع كل الأطراف بمشاعر من الحب والعطاء والانتماء وبذل كل الجهود للحفاظ عن الامن العام وحتى وجود المبادرات الفردية والجماعية والهبات للتضامن مع بعضهم البعض ,خلال المحن والنكبات التي تتمثل في هبات تضامنية واسعة تشمل في بعض الأحيان بين جميع اصطياف المجتمع والتي تلغي الحواجز والفروقات وتفتح المجال لظهور بعض القيم السامية والعليا منها التسامح والتعاون والتفاهم لتجاوز الظروف والعقبات حفاظا على المصلحة العامة للون والدولة

التربية على التسامح كل الصيغ للتربية السابقة يقدم قيمة التسامح والتي تعمل على تعزيز ثقافة التسامح لدى المتعلم والتي تهدف الى مجابهة الحياة في عالم متنوع ومختلف و تتجاوب مع مشكلات العنف والتوتر والكرهية عن هذا التنوع وغياب التسامح (قاسم ,2018,ص24).

3-2- التسامح من المنظور الفلسفي:

لا يتعارض مفهوم التسامح مع الفلسفة فهو ينطوي تحت شعار الفلسفة التي تعني البحث عن الحقيقة وبالتالي هي أكثر المجالات تقبلا لهذا المصطلح إذا ما أتيحت له الفرصة للبروز بالشكل الذي يخدم التقبل ومشروعية الخلاف فليس بالضرورة أن يمتلك كل فرد الحقيقة لأنه في بحث دائم عنها وبالتالي هي اعتراف الوجود الرأي المخالف من فكر وعقيدة وديانة وثقافة اذا ما خرج لتسامح عن مفهومه الفلسفي الذي يسمح لنا بالبحث عن الحقيقة في اختلافات البشر والذي يعني في طياته الإقرار بالاختلاف فانه يصبح عبارة عن دوغماتية التي تعني كل مخالف للجماعة خارج عن محيطها وتصبح كل معاني الهيمنة الاستبداد هي السائدة وتقضي عن البحث والتقصي وبالتالي إلغاء معنى للتسامح وتلغي هويته ليصبح بمعنى مغاير يمكن تسميته أيديولوجيا والتي تكمن خطورتها في كونها متعصبة لفكرة او مذهب معين ولكنها هي مع قضيتها لا تتغير مع الزمن وهذا ما يجعلها لا تتقبل الاختلاف والرأيا الأخر والتي في نفس الوقت تتعارض مع مقومات ومبادئ التسامح والإفلات من أسوار الإيديولوجيا بفتح باب الاجتهاد والاعتراف بالأخر بغض النظر عن مذهبه وعقيدته وفكره وفي هذا الاتجاه نادي ابن رشد بضرورة الاطلاع على معارف وعلوم الغير , ذلك إن المعارف والمعرفة معلومات تراكمية فالوصول إلى الحقيقة لا يكون إلا بالاطلاع على علوم الأوائل.

ومن هنا يخلص ابن رشد إلى القول "إذا كان هذا هكذا فقد يجب علينا ان القينا لمن تقدمنا من الامم السالفة نظرا في الموجودات واعتبارا لها بحسب ما اقتضته شرائط البرهان أن ننظر في الذي قالوه من ذلك وما ثبتوه في كتبهم " ولعل أهم المواقف التي تحسب على ابن رشد في معارضته للغزالي بحكمه بالخطأ على أراء الفلاسفة واتهامهم بالتضليل فالأجدر تفهم موقف الخصم وارتفع ابن رشد بمفهوم التسامح من تقبل إلزامي والاختلاف إلى درجة أعلى منه وهي العدل و الإيثار فيقول " من العدل كما يقول الحكيم أرسطوأن يأتي الرجل من الحجج لخصومه بمقال ما يأتي به لنفسه اعني ان يجتهد نفسه في ظل الحجج لخصومه كما يجتهد لنفسه في طلب الحجج لمذهبه وان يقبل لهم الحجج بالنوع الذي يقبله لنفسه " (الجابري , 1988 , ص20-23)

وذهب الكثير من الفلاسفة في تناول قضية التسامح بالرغم من اختلاف اتجاهاتهم وتياراتهم، والتي برزت في ثلاث مقالات أساسية تم تحريرها من قبل ثلاثة فلاسفة، كل له نظريته المختلفة في الحياتوبالرغم من أن الثلاثة متناقضون إلاأنهم اتفقوا على تناول قضية التسامح كضرورة حيث جاءت المقالة الأولى لروبرت بول فولف الذي يعد من أنصارالفلسفة التحليليةوالمقالة الثانية بقلم بارنجتون مور والذي يعتبر من الراضين للفلسفة كونها تنطوي على العنف والخطر أما المقالة الثالثة بقلم هريرتما ركوزة الراضينأيضا للفلسفة التحليلية إلاأن مايمكن الإجماع عليه ان الاتجاهات الثلاثة يرون أن التسامح قضية ضرورية وهي نقيض العنف وان السياسيين استغلوا هذا المصلح للمداراة عن الحقيقة المرعبة .

يرى فولف في نظرية ستيوارت ميل للتسامح أنها قد تجاوزها الزمن أين كان ينظر إلى الفرد حرا في ذاته مالم تلحق هذه الحرية إضرارا بالآخرين إلاأن التعددية الرأسمالية تجاوزت الحرية الفردية وأصبحتللسلطة الجماعية القوة على حساب مجموعة أخرى ولها القدرة أكثر في التدخل وفرض رأيها على الحكومةوبالتالي انتفاء قيم العدالة وقيم التسامح ولهذا يرى فولف ضرورة تجاوز التعددية الديمقراطية لأنها تتنافى مع قيم التسامح

أما في المقالة الثانية لمور بانجتون فله رؤية مختلفة فالمثقف حسبه يعتمد على النقد والبحث عن الحقيقة والتي تستمد في الأصل من البداهة والبرهان وليس على المثقف الالتزام بنظرية سياسية من اجل إظهار الولاء والواقع يكون عكس لان واجب المثقف التتويه بالأوهام وكشف الحقائق والنفاق أمامأولئك الذين

يخفون الوحش السياسي فالأسلوب العلمي في تناول قضايا المجتمع هو بالضرورة يؤدي إلى التسامح مع الأنظمة القائمة ولأن العلم متسامح مع نقد العقل

أما في المقالة الثالثة لماركوزة الذي اوجب على ضرورة محاربة إيديولوجية اللاتسامح التي تعني الاستبداد والاستناد على الوضع القائم على الظلم والتفرقة لان التسامح هبة وليس سلطة يفرضها بل هي سبيل إلى التفاهم .(منى. 1999, ص 10).

3-3- التسامح من المنظور السياسي:

انطلاقاً من منطقة ارويا وما عرف بعصر التنوير نشأ التسامح كحل للصراع الدامي بين المذاهب الدينية التي أسالت الكثير من الدماء والقتل إذ يعتبر جون لوك من أهم الفلاسفة هذا العصر تحت مسمى المشروع التنويري الذي لا تزال آثاره قائمة إلى يومنا هذا من خلال ما كتبه في المجال السياسي والحكم المدني حيث طالب بفصل السلطة عن الدين جاءت رسالة جون لوك للتسامح في جزأين والتي أكد من خلالها على حرية الدين وفصلها عن السلطة السياسية للدولة إذ قال انه لا يحق لأي كان أن يقحم الحقوق المدنية والأمور الدنيوية باسم الدين.

اعتبر جون لوك أكثر الفلاسفة حظاً في إكمال الفلسفة النظرية وكان أكثرهم قوة ونفوذ نتيجة المرجعية السياسية وعلاقاته الجيدة مع اللورد شافتسبري السياسي البريطاني الذي شجعه ليستمر في أفكاره السياسة التي تخدم بلاده .

أما العامل الثاني في تفوق جون لوك وإبداعه تأثره بالمدرسة العقلية لديكارت (1596-165) وبرواد المدرسة التجريبية روبرت بويل حيث أبدع إعجابه الشديد بتفكير ديكارت واسماه بأب الفلسفة الحديثة التي ساعدته على التحرر من الغموض أما الشخصية الأكثر تأثيراً في توجهات جون لوك من رواد المدرسة التجريبية عالم الكيمياء روبرت بويل خاصة في مجال الغازات وتأثره بالحركة الدينية التي كان يعيشها روبرت في ألمانيا والتي اتسمت بالتسامح الديني وحرية إتباع كل من البروتستانت والكاثوليك لعبادتهم صرح قائلاً "كل واحد منهم يسمح للآخر في هدوء أن يختار طريقه إلى السماء ولم الحظ أي نزاع أو عداوة بينهم في أمور الدين" (سحابة 2018, ص 41-42).

والم تأمل للتراث الأدبي للثورات الفكرية الكثيرة الراضة للظلم والاستبداد والتميز العنصري وسلب حريات الآخرين استنادا إلى العرق واللون والجنس ولعل أكثر المؤثرين في القرن العشرين في بلاد الهند برزت أفكار مهاتا غاندي (1869-1948) الراضة لكل مظاهر العنف واللاتسامح والانفتاح على الاختلاف وتقبله . تميزت مواقف غاندي بثباتها واستمراريتها مستمدة من تعاليم ومبادئ صادقة تدور في مجملها عن الحب التسامح التعاون رافضة لعدم المساواة بين المواطنين والطبقية هذه المسيرة لغاندي المتميزة بالكفاح والنضال والتي بدأت من جنوب إفريقيا وما واجهه من ضغوطات والتميز العرقي إلى رفض سياسة الاستبداد والاستعمار البريطاني لبلاده ومشاركة في تظاهرات ومفاوضات كثيرة ضد همجية المستعمر وسياسة التفرقة واستيعاب كل الوسائل المتاحة لنشر الوعي الثقافي بين الجماهير عن طريق المجلات والوسائط الإعلامية وقاد ثورات الثناء الحرب العالمية (1934-1945) وتكللت هذه الجهود بتحرير الهند 1947 إلا ان مشكل انقسام الهند إلى دولتين سببت حزنا في نفس غاندي والذي زاد من عزيمته واصفراره على رفض أي تقسيم لدرجة رفضه المشاركة في الاستقلال السياسي بلاده ليغتال في الأخير على احد المتعصبين الراضة لكل أشكال التسامح واللاعنف (فرح, 2014, ص20-71)

لم تذهب تضحيات امهاتا غاندي سدا وتأثر لوفاته كل سكان الهند ودول العالم لانه استطاع أن ينشر الوعي وثقافة التسامح والتعايش في بلاده والذي ارسى لديها أسس الاستقرار والتوافق السياسي بالرغم من ما تعرفه الدولة من فوارق طائفية ولا يزال هؤلاء المتعصبين الراضين للآخرين ومعتقداتهم يعيشون هذا الصراع وبالأخص بين المسلمين والطوائف الأخرى

تعيش دول العالم على أمل الاستقرار والأمن والسلم الذي يزرع الطمأنينة والسلام في نفوس البشر وأخذت معظم الدول على عاتقها تدابير لتعزيز التسامح السياسيفسعت لضمان حقوق الإنسان وخصصت في بنودها عرضا طويلا للتسامح وضبط مفهومه كما ورد في منظمة اليونسكو أين اجتمعت في دورتها الثامنة والعشرين من عام 1955 من شهر نوفمبر حيث تم الإعلان عن مبادئ بشأن التسامح واستنادا إلى مجموعة من الاتفاقيات التي تتمحور في مجملها على القضاء على كل أشكال التمييز العنصري ومنع الإبادة والجرائم والمعاقبة عليها وحماية حقوق الطفل والقضاء على كل أشكال التعصب والتميز القائمين على أساس الدين وغيرها من الاتفاقيات والإعلانات التي نصت على خدمة الأفراد وضمان السلم والأمن العالمي والتي أعطت دفعا جديدا لأعضاء الأمم باتخاذ كافة التدابير اللازمة بتعزيز التسامح في المجتمع لأنها أصبح حاجة ضرورية للسلم وتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي حسب ميثاق الهيئة :

المادة الاولى : معنى التسامح والذي يشمل الاحترام وقبول وتقدير النوع والتسامح لا يعني التساهل وإنما هو الإقرار بالحريات وحقوق الإنسان وينطوي التسامح على المسؤولية على حماية حقوق الإنسان والتعددية واحترام البشر بغض النظر عن اختلافهم من حيث المظهر واللغة والسلوك والقيم لان لهم الحق في العيش في امن وسلام والتصرف على طبيعتهم في المقابل على الفرد ان لا يفرض آراؤه على الآخرين .

المادة الثانية من متطلبات التسامح على مستوى الدولة- انتهاج العدل وعدم الإيجاز في التشريعات

-يجب على الدولة المصادقة على قانون حقوقالإنسان لزيادة التسامح في المجتمع

-يجب على الدولة بعث ثقافة تقبل الطابع المتعدد للثقافات في الأسر حتى يكون الفرد متسامحا.

-تحقيق السلم الذي يؤدي بدوره على إحداث الديمقراطية والتنمية .

-جاءت في المادة السادسة فيالاعلان اليوم العالمي للتسامح يوم 16 نوفمبر من كل سنة بهدف نشر

التوعية وتسليط الضوء على مخاطر التعصب وتشجيع الالتزام ببعث وإرساء قواعد وقيم التسامح كنشاط

متعدد لترويج التربية .

وتكمن أهمية التسامح في تعزيز الوحدة الوطنية والنسيج ألتآلفي للمجتمع لأنه:

-يقضي على كل أسباب الانشقاق والتعصب والتخويف فالدولة التي يسودها قيم التسامح لن تمنح أي

فرصة للأعداء والغائرين لزرع الفتنة وروابطها و روابطها فالتسامح هو حصن منيع ضد كل الإشاعات

والفتن عكس المجتمع الذي اللاتسامح تكون أرضه حاضنة لكل العوامل المساعدة على الفتنة والإشاعات

والتي تسبب زعزعة استقراره وأمنه.

-ان الدولة التي يسود في نظامها وسياستها التسامح تساعد افرادها على الشعور بالأمان والحرية

والمساواة والتي تفتح لهم الأفاق للاهتمام بتقديم خدمات هادفة ويستغلون الأفرادأنفسهم في تقديم ما

يساهم في نهضة الوطن وتطوره .

-ان سياسية التسامح تسمح للأفراد الحرية والتعبير على طاولات وموائد أمنة دون أي خوف من السلطة

عن طريق الحوار الذي يجعل الأشخاص يراجعون أفكارهم التي فيها غلو وتيهان ويعبده عن المنطق

والواقع وتمكن من إعادة الضالين الى وجهة الطريق الصحيح عن اقتناع واستيعاب ما هو نافع وتجنب ما هو ضار للفرد والمجتمع.

-يساعد التسامح على تمتع أفراد المجتمع بالصحة النفسية والعقلية ومنه وجود أشخاصا سوياء يتمتعون بالاتزان والرزانة في كبح جماح انفسهم عن إيذاء الآخرين او مقابلة العنف بالعنف والتركيز على الجانب الإيجابي فالتسامح يعم السواء النفسي ويقضي على أنانية وكل سبل الاحتكار فالمجتمع يسعى الذي يسعى الى التقدم والرفي يجب على أبنائه التلاحم بدون أنانية او ظهور الفرد على حساب الغير لان الهدف الأساسي هو خدمة الوطن و تقديم الجهود المتلاحمة وفتح باب الاجتهادات للجميع تحقيقا للغاية الكبرى التلاحم الوطني (اليامي، 2022، ص515).

-ان التسامح كخيار بديل لا يعتبر بديل ضروري لتجاوز العوائق وإنما هو ما كان يجب أن يشاع بين الناس تجنب الكراهية والحقد والضغائن المتوارثة بين الأجيال تحت لواء الطائفية والعرقية ومسميات كثيرة تنتشر مع مرور الزمن وتتلاشى فالكثير من البشر من مختلف الرجاء المعمورة الذين تعرضوا للإهانة، التعذيب والتهميش بسبب اللون والجنس وأصبحت في وقتنا الحاضر تذكارا لمدى وحشية الإنسان ضد أخيها الإنسانورجعيته ومحدودية تفكيره ولا يزال التعصب والاختلاف في وقتنا الحاضر يتخذ أشكالا مختلفة وبالأخص على الصعيد السياسي وكل ما يمس السيادة الوطنية ورموزها لكون الوطن هو كرامة وعزة الإنسان .

-وتعتبر الجزائر من الدولة التي اتخذت من تجربة التسامح تحت عنوان الوئام المدني والمصالحة الوطنية كسياسة حكيمة التي الفت فيها شعب متناحر وباتخاذها لخيار التسامح كضرورة لتجاوز معاناة الشعب الجزائري ومسيرته الدامية وتجاوز تلك الحقبة التي سميت العشرية السوداء والتي آثارها لا تزال ليومنا هذا .

إن الخيار الحكيم المتبع آنذاك من طرف الدولة الجزائرية والمتمثل في شخص السيد عبد العزيز بوتفليقة رحمة الله تعالى عليه بسنه مشروع الوئام المدني العفو الرئاسي التسامح مع الأطراف التي تسببت في الفوضى وزعزعة الاستقرار .عرفت فيها الجزائر وضع كارثي على جميع الأصعدة حيث شهدت فترة التسعينات بعدم الاستقرار السياسي وانعدام الأمن وانتشار معظم الآفات الاجتماعية الجهل الفقر التعصب الظلم والاستبداد

تطرق بن عامر (2018) إنقانون الوثام المدني مر على مرحلتين مرحلة تصويت مجلس الأمة ب133 صوتا وصادق عليه المجلس الشعبي الوطني ب 288 صوتا مؤيدا لهذا القانون وعرض بعدها لاستفتاء شعبي في 16 سبتمبر 1999 والذي صوت عليه الشعب الجزائري بنسبة 98 %

حيث عرف هذا القانون نفسه "انه يندرج في إطار الغاية السامية المتمثلة في استعادة الوثام المدني ويهدف إلى تأسيس تدابير خاصة بغية توفير حلول ملائمة للأشخاص المتورطين في أعمال إرهاب او تخريب والذين يعبرون عن إرادتهم في التوقف بكل وعي عن نشاطاتهم الإجرامية بإعطائهم الفرصة لتجسيد هذا الطموح على نهج الإدماج المدني في المجتمع و للاستفادة من أحكام هذا القانون يجب على الأشخاص المذكورين في الفقرة اعلاه - (عامر، 2018 ،ص466)

تعتبر التجربة الجزائرية في إعادة السلم والوفاق وإرساء أسس التسامح والتغاضي عن المسيء والعفو كأولوية وخيار لا بد منه لإرساء قواعد الأمن والتصالح وتقبل الآخر.

3-4- التسامح من المنظور الديني:

جاء الإسلام بمجموعة من المبادئ التي تميزت بالمثالية لحياة سليمة ومتكاملة والتي تضمنت الكثير من القيم كالعدالة, المساواة , الأخوة وكفل لكل ذي حق حقه من خلال ما سنه لأحكام وقوانين تضمن للإنسان كرامته وكيانه. وألهمت السيرة النبوية والصحابة في مختلف مواقفهم ليكونوا أكبر نموذج يقتدي به للتعامل مع مختلف مشكلات الإنسان والتي في أساسها مبنية على كينونة الاختلاف إلا أن الدين الإسلامي أقر بمنظومة كاملة من الأحكام والأسس والعبر وحتى فتح باب الاجتهاد للبحث في مشكلات غير التي كانت في زمن مضي والتي شكلت كلها منهج إسلامي للحياة تضمنت من خلاله أن الأفراد والمجتمعات بغض النظر عن اختلافهم التكويني والعقائدي والثقافي العيش بسلام وامن والتي هي عكس ما يروج علي الدين الإسلامي من كراهية وتعصب وعنف ونبذ للآخر نتيجة لعقلية جاهلة متعصبة للرأي لان الإسلام هو دين التسامح والتقبل .

ويمكن استعراض هذا الجانب المفاهيمي للتسامح من المنظور الإسلامي بالرغم من عدم وروده بعبارات صريحة في القرآن الكريم إلا انه يوجد الكثير من الدلالات التي تعكس قيم التسامح وحتى في التمعن في سيرة الرسول محمد عليه افضل الصلاة والتسليم والتي شملت قيم كثيرة وعبر هادفة بارزة في الفكر المحمدي الفريد ومن أهمها يلي :

-أولى هذه القيم إعلاء كلمة الحق : والتي تعتبر أول شئ في الدعوة إلى الله تعالى لإيصال كلمة الحق ولتليين قلوب البشر بكل لين ولطف لقوله تعالى : وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن(النحل 125)، اذ هي دعوة ربانية لمخاطبة البشر في كل المجالات الكثيرة والمختلفة عن كطريق اللين والرفق في القول بعيدا عن التعصب والتأنيب والزجر أو استعمال القوة وهي كلها كلمات تنطوي تحت شعار التسامح والتعامل مع الآخر بغض النظر عن اختلافه كون التسامح فضيلة أخلاقية تساعد على ضبط الاختلافات وإدارتها . (محفوظ، 2012، 28).

وجاءت منظومة الأخلاق الإسلامية للتسامح تحت مسميات كثيرة ذات تصريح لفظي واقعي في مواضع كثيرة من القرآن والسنة ومنها الإيثار، العفو، الإحسان، القول الحسن، الرفق، محاربة التمييز العنصري، كلها مبادئ تخدم التسامح التطبيق الواقعي التي توصل إلى التعايش وتقبل الآخر بكل اختلافاتها مع ترك الحرية في ممارسة حياته العادية بكل جوانبها حتى لو كان الاختلاف في القناعات والتوجهات لقوله تعالى " إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغض يعظكم لعلمم تذكرون "

ويمكن ان نطلق على التسامح في الإسلام بالتسامح الايجابي كونه يتسم بالالتزام العادل للتقبل الآخر مع احترام اختلافه حيث وفي تعامله مع الآخرين شملت تعاليم الدين الإسلامي فلم ينهي عن التسامح والتعايش مع اللذين لم يعتنقوا الإسلام من غير المسلمين وان الذين اتبعوا دين الله يحظون بحب الله تعالى ورضوانه .

ومن المبادئ المهمة التي جاء بها الاستلام مفهوم التسامح والتعددية ففي قوله تعالى " وخلقناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا " الحجرات 13

في هذه الآية الكريمة دلالة على وجود الاختلافات بين البشر واعتراف صريح بوجود فروقات فردية واختلافات كثيرة وان في التعارف والتقبل للآخر طريقة ليكمل الإنسان أخاها الإنسان وانه لا يجب ان يكون سببا في توليد الحقد والكراهة والنفور بين الناس فهو اختلاف يدعونا إلى التمعن في عظمة الخالق وهو السبيل الى تبادل المنفعة بحسب احتياجات ونقائص الآخر والتي تصب في تحقيق العدل والمساواة والوصول الى درجة المثالية والكمال وعليه وجب فتح هذا باب الحوار للتواصل وتبادل الثقافات والعادات والأفكار تحقيقا لما يخدم الإنسانية جمعاء (عبد السلام، 2015، ص 11-14).

ان الله سبحانه وتعالى في منهجه الفريد المسير لحياة الناس والتي تتأرجح قيمه وإحكامه بين اللين والشدّة كل حسب مايتطلبه الخطأ ونشر مشاعر المودة والرحمة والتسامح بين الناس وجعل في الاختلاف في حد ذاته رحمة ولو شاء لخلق الناس جميعا دون أي فروقات تذكر.

3-5- التسامح من المنظور النفسي:

إن اهتمام علماء النفس بمفهوم التسامح ليس له جذور غائرة في أدبيات الدراسات النفسية إلا من زمن قريب فبالرجوع الى تاريخ أعمدة علم النفس والمبدعين فيه لم يتطرقوا في دراستهم لمصطلح التسامح ومنهم فرويد عميد العلم النفسي وكل ما له علاقة في كل ما يخص النفس الانسانية لم يتطرق الى هذا المفهوم ولم يتطرق غيره من أصحابالإبداع والكتابات العلمية في الحقل النفسي مثل وليام جيمس ولويس تيرمانوجوردوناليورت وغيرهم وفي نفس السياق نجد اهتمام ضئيل بهذا الحقل في مجال الصحة النفسية من قبل كارل يونج وكارين هورس والفريد ادلر فيكتور فرانكل ولقلة اهتمام بهذا المصطلح مبرراتها الأساسية وحتى تجاهله من قبل يعود الى تجاهل التسامح أكاديميا وليس على المستوى الاجتماعي فقط وكذا ارتباطه بالمعتقد الديني والذي يكون سببا رئيسيا في نفور الباحثين بدراسة قضاياها وكل مايتعلق به أما المبرر الثالث اهتمام النفسيين بدراسة السلوك الظاهري للإنسان ما يساعدهم على جمع البيانات لتحليل الظاهرة القابلة للملاحظة والتسامح من القيم التي يصعب دراستها ظاهريا لذلك لم تكن من مجالات اهتمام بحثهم.

ومبرر آخر أن التسامح لا يعدو ان يكون شعورا رقيقا لا يمكنه حل مشكلة القرن العشرين التي تميزت بعدم التسامح واكثر الفترات دموية في تاريخ الإنسان من تجاهل النفسيين لهذا المفهوم لعقود ماضية إلا أن هناك إشارات ماضية على دراسة التسامح خلال الأعوام الماضية والذي لا يعتبر مصطلح وليد الحاضر منفصل عن الماضي حيث يمكن تقسيمه الى مرحلتين :

-المرحلة الأولى تمتد من (1952-1980) حيث قال علماء الدين في الولايات المتحدة وأوروبا الذين يدرسون ظاهرة التسامح الانسان من وقت لآخر فدراسه بياجيه برهن (1932) كيف يظهر التسامح سبب في ارتفاع الحكم الأخلاقي وفي دراسة اخرى (1945) ليتونيسكي " لوصف البناء الوجداني للتسامح مع الآخر وبذل المرشدين والقساوسة جهودا معتبرة لإبراز دور التسامح على الصحة النفسية

حيث يعد اندراس انجيل (1952) احد المشجعين على ضرورة اختيار فكرة تسامح الله مع عباده التي تتيح شعورا مهما للمريض للتخلص من الذنب الذي يعد عاملا مهما في الكثير من الحالات .

وفي نفس الاتجاه ابرز ايمرسون (1964) في دراسة له عن علاقة الارتباطية بين التسامح والتناغم النفسي والتي تعتبر أول دراسة علمية ميدانية تناولت هذه العلاقة .

وفي سنة 1958 كتب هيدر عن فوائد التسامح وأسراره في فصل تناول الدراسة النفسية للعلاقات الشخصية حيث وصف التسامح انه نتيجة سلوك انتقامي سابق الذي تعرض للانتهاك الشخصي أوالإساءة وكانت بحوث هيدر الأساسية لبحوث التسامح التي علم النفس الاجتماعي إلا أنها لم تكن كافية لتفسير العلماء لدراسته لصفة علمية ومنظمة

أما بحوث ميلتون روكيتس 1973 تعد أكثر البحوث التي تناولت التسامح بطريقة منظمة حيث استرشد الباحثين بالنسيج المعدلة لمسح روكيتسا للقيم الإنسانية والمقسمة الى قسمين الأولى تناولتقيم الوسيلة ويعني أفضلالسلون يستعمله الفرد للاستجابة.

القسم الثاني : قيم المجموعة النهائية والتي تناولت الغايات المفضلة في الحياة وكانت إجابات المشاركين من خلال تربية القيم إذ يعتبر التسامح احد هذه القيم .

المرحلة الثانية : من (1980) حتى الآن حيث ظهرت بحوث مهمة في مجال علم النفس الارتقائي وعلم النفس العيادي وعلم النفس الإرشاد وعلم النفس الاجتماعي والتي تناولت دراسة مفهوم التسامح في نهاية (1998) والتي كانت بداية مع إرساء الاهتمام أكثر بمفهوم التسامح.

أولا : الدراسات التي تناولت التسامح في علم النفس الارتقائي : ربط ايرنيت (irnit) وسانتوس (santous) والمايوك & maiyouk (1989) في الاستدلال عن التسامح عن طريق الاستدلال بالعدل وأورد ايرنيت وتلاميذه ان التسامح يصبح أكثر تعقيدا مع الزيادة في العمر .

ثانيا التسامح ف إطار علم النفس العيادي والإرشادي .

تناولت الأوراق البحثية التي تناولت التسامح والتي ظهرت في التركيز المتعمق في العلاقة بين التسامح والصحة النفسية وعلاجها في هذه الفترة فمعظم مانشر من دورات بحثية منها اختصاصيون نفسانيين عياديين منها مكتبه (فيترجيبون (1986) هوب (1971hope)) وجامبوسكي (1980) وكيت سميدي

(1984) ولين (1987) التي بينت فوائد التسامح على الصحة النفسية وفي سنة (1990) ظهرت الدوريات العلمية للبحوث الأصلية التي استخدمت استراتيجيات التي تساعد على التسامح التي تساعد على التسامح في سياق العلاج النفسي الإرشادي وأكد بحث ديلاسيو (1993) ان الاختصاصيين يرغبون في استخدام التسامح في السياقات العيادية وهذا ما أوضحتها البحوث التي نشرت في الدورية الرئيسية لعلم النفس عن احتمالية أن يكون التسامح وثيق العمل على العمل العيادي .

والقسم الثاني قيم المجموعة النهائية والتي تناولت الغايات الفضلة في الحياة وكانت إجابات المشاركون من خلال تربية القيم 18 من بينها التسامح احدى هذه القيم .

أما البرت اليس اقترح خطة علاجية للتسامح تساعد في التغلب على الغضب والعصبية وشعور الانتقام وصولا بالانسان إلى الشعور بالتسامح والصفح عن الآخرين وهي كالأتي :

- كشف الغضب : وهي الاعتراف بأن الشخص تعرض إلى الظلم وعانى جراء هذا الظلم والذي اثر عليه في مختلف جوانب حياته سواء جسدية أو نفسية أو أيا كان نوع الإساءة التي تنتوع بحسب المواقف التي تعرض إليها المساء اليه , منها أيضا ما له علاقة بالسمعة , أو تضييع فرص العمل النادرة وغيرها من أشكال الظلم والعنف التي تعيق الإنسان في وضع ثقته بالآخرين وبمن حوله , وعليه الاعتراف بمثل هذه المشاعر ومدى السوء الذي تعرض إليه المظلوم والتي هي أولى خطوات حل مشكلة اللاتسامح.

-اتخاذ قرار بالصفح : إن مواصلة المساء إليه باتخاذ قرار عدم الصفح والتركيز على الأذى الذي تعرض له, ينتج عنه عواقب وخيمة على نفسه , ولأنه يتوجب على الإنسان تحرير طاقة الغضب , والمشاعر السلبية التي يحملها ,وإذا تمت حريرها بطريقة سلبية يؤدي ذلك إيذاء من حوله وزيادة فجوة الحقد والكراهية وإعطاء أسبابا مقنعة للآخرين لاتخاذ موقف عدائي اتجاه المظلوم ويكرهونه أكثر ويمنعهم من التقرب إليه, وعدم الثقة به والذي سينعكس أيضا عليه بعدم رغبته بالتواصل مع الآخرين متأثرا بحجم العداء والكره الذي يراه في الآخرين وعليه وجب على الإنسان اتخاذ قرار الصفح لان فيه راحة له بالتخلي عن كل مشاعر الحقد والانتقام التي ستؤرقه وتعيقه على ممارسة حياه بشكل طبيعي .

- مرحلة التطبيق :وهي المرحلة التي يبدأ فيها المساء إليه فهم شخصية المسئ من خلال تغيير نظرته اتجاه الخطأ الذي قام به اتجاهه, وذلك بمراعاة مجموعة من العوامل التي قد تكون سببا في هكذا تصرفات

منها تفهم مرحلة الطفولة التي عاشها، والظروف والضغوط التي تعرض لها التي تآثرت ببعض المثيرات الخارجية كالإدمان، مشكلات نفسية، قصور في الدماغ أو المعاملة السيئة التي نشأ عليها سواء في البيت أو المدرسة... إن الهدف من تفهم المسئئ ليس إعفائه من المسؤولية وإنما لجعل المظلوم يتعاطف معه ويشفق عليه والابتعاد عن الانتقام.

-المرحلة الرابعة: وهي مرحلة التحرر التنفيس: وهي التي يصل فيها المساء إليه إلى تغيير نظرتة الأولى وإزاحة المشاعر السلبية والرود الانفعالية بطريقة ايجابية والتصرف في الحاضر على أساس الماضي كخبرة استفاد منها الدروس والعبر حتي يتمكن من تجاوز مشاعر الغضب وعدم التسامح بل قد يتعدى الأمر إلى تقديم النصائح وإفادة الآخرين باختيار خيار التسامح. (خويلد ص 160-161)

4- قوانينواسس التسامح:

اتفق جميع المفكرين والباحثين و الفلاسفة في مختلف المجالات مرورا بالأديان والرسائل السماوية الى المنظمات والهيئات الدولية والمحلية التي أقرت بضرورة اتخاذ من قيم التسامح كضرورة ملحة للحفاظ على الأمن والسلم في العالم ومما لاشك فيه إن للسماحة حدود وضوابط تضمن لممارسيها وللمتسامح كرامته دون تنازل او احساس بالضعف ومن أهم هذه الأسس:

4-1- المطالبة باحترام كرامة الإنسان وكرامة الرجل والمرأة: وهذه السماحة موجهة الى احترام الإنسان بغض النظر عن جنسه وعرقه وغيرها. ففي هذا العالم الذي تجاوز فيه عدد البشر السبع المليارات بمختلف إشكالهموأصنافهم وهذا ما أقرته جميع الديانات وبالأخص الإسلام ولذلك فان البغض والكره اتجاه الأديان تصرف محظور في المقابل وجب التسامح (ترجمة خوري، 2015، ص268).

إن التسامح ليس مجرد مفهوم يتم دمج في المجتمع على أساس قيمي فقط وإنما هو نسق فكري ثقافي وعقائدي مختلف له آلية في العمل من حيث الأسلوب والمنهج وطريقة عمله فهو سلسلة عملية فكرية وثقافية لها الفرد والمجتمع تهدف إلىإحلال قيم جديدة كأرضية خصبة ومهمة لقيم التسامح والتي تساعد على اختفاء مظاهر العنف وإحلال المحبة والتفاهم محلها، ويجدربالإنسان أن يفهم أنالإنسان ضعيف بتركيبته كثير الأخطاء غير معصوم في سلوكه والأعمال التي تصدر منه حماقات تعكر صفو الإخوة والوئام، هذه الصفات يجب على الإنسانأن يدركها حتى يستطيع التجاوز عن الآخرين ويتسامح معهم لان الله سبحانه وتعالى كما خلقه بصفات تتم عن نقصه وافتقاره الى الكمال فانه في المقابل كرمه بصفات

وخصائص لا متناهية من الحب والود والعطف والرأفة والكرم التي تجعله نادماً على ردة أفعاله الخاطئة والمضرة بالآخرين ويسعى جاهداً للتكفير عن ذنبه ان هذه التركيبة المختلفة والمتناقضة بين الخير والشر جعلت من التسامح وممارسته أكثر من ضروري لإرساء الأمن والسلم لراحة الإنسان ورضاه عن ذاته وفي هذا السياق يعرفه فولتير: "أنه نتيجة ملازمة لكي نونتنا البشرية أننا جميعاً من نتاج الضعف كلنا ضعفاء وميالون للخطأ لذا دعونا نسامح بعضنا البعض ونسامح مع جنون بعضنا البعض بشكل متبادل وذلك هو المبدأ الأول لقانون الطبيعة الضامن لحقوق الانسان كافة" (نصر، 2006، ص152-153).

4-2- العدالة هي روح التسامح:

فلا صيانة لكرامة الإنسان والحفاظ على مكتسباته دون عدالة والتي تحول دون التعدي والعدوان على منجزاته ومكتسباته والعدالة هي التي تقود الإنسان إلى تجاوز الايجابيات والمتمتعن في الفضائل الأخلاقية التي تنسجم مع مضمون الإسلام التي تدعو إلى العدل والعدالة التي تعتبر مرجعية أساسية لإرساء السلم والاختلاق الإنسانية بين بني البشر (محفوظ، 2012، ص14).

يشير ابن رشد في التراث العربي الإسلامي على ضرورة كسر التوقع المذهبي ورفض التعصب للرأي وحق الاعتراف بالاختلاف وأهمية التزام العدل كحق للجميع والنزاهة ونصرة المظلوم .

4-3 فهم الرايا الآخر: والتي تعتبر مرجع ضروري لإرساء أسس التسامح مع تفهم ردة أفعال الناس الخاطئة وفي نفس السياق يذكر ابن رشد على ضرورة التعامل مع الخصم بكل موضوعية والاعتراف له بحق الدفاع عن رأيه سواء من أهل الدين او مخالف له.

4-4- ضرورة الدفاع عن الغير والاستفادة من علومهم: وما توصل إليه من آراء ومعارف بشرط أن يكون غير مخالف للشريعة والدين والحذر من كل ما يخالف مقاصد الشرع لان أساس الحياة هو استنباط العلم المعرفة لقوله تعالى "فاعتبروا يا أوليا الأبصار" الآية 2 سورة الحشر

مع وجوب الاعتقاد الدائم بنسبية الحقيقة العلمية وإنها غير ثابتة. إن كل ما توصل إليه ابن رشد إن الأهمية المساواة وفي بعض الأحيان إعطاء الأولوية للغير إلى درجة الإيثار وهذا من اجل الوصول إلى قيمة التسامح (شمسان، ص 701).

ضرورة الالتزام بالتسامح الاجتماعي وذلك بالتجاوز عن الخلافات ومقابلة السيئة بالحسنة والابتعاد عن كل أعمال العنف والعدوان والقسوة .

ويرى ريتشارد أن التسامح الاجتماعي هو الالتزام بالقيم العالية مع الآخرين وتقبل أفكارهم وممارساتهم لأنه لا يوجد اختلافات كثيرة بين البشر بعيدا عن أصل الدين الجنس العرق فإنه يوجد اختلاف في الفكر والرأي

وعليه يجب اتخاذ من قيم التسامح كركيزة أساسية في التعامل والتواصل مع الآخرين وتقديم تنازلات مع الآخرين لتصبح هذه السلوكيات سمة تعلق شخصيات وإفراد المجتمع الذي حقق على أثرها التوافق النفسي والمكانة اللائقة وفي نفس السياق اهتم شوممهير بمفهوم التمركز العرقي الذي يعني اهتمام الفرد بعباداته وتقاليدته والتمسك بها والنظر إليها على أنها رقي من المجتمعات الأخرى والتي يجب ان يبتعد عنها حيث استنتج من خلالها انه كلما كان التمسك العرقي عال كلما كان التسامح اقل والعكس صحيح وعليه وجب على أفراد المجتمع الواحد معرفة إن الانفتاح على المجتمعات الأخرى ذا قيمة ثقافية (سوري 2018، ص29-31).

ويتحقق التسامح بشتى البرامج التي تنمي التوعية الثقافية للتسامح داخل الأسرة والمدرسة والجامعة ، والتي تدخل في سيرورة التنشئة الاجتماعية للفرد على مبادئ الأخلاق وقيم التسامح وتوسيع هوامش الحريات العامة.

4- ان الالتزام بقاعدة الفهم قبل التفاهم هي قاعدة ذهبية تساعد في تسهيل فهم وجهة نظر الآخرين دون زيادة او نقصان وتجنب حتى الدخول في صراعات وحروب وشائعات هذه القاعدة تجعل من المجتمع يبدع أسس واطر اجتماعية للتفاهم بشكل مستمر ودائم وبالتالي تراكم التقارب والأسس الحضارية لإرساء قواعد متينة للتسامح المتمثلة في التواصل والتفاهم والسلم .

4-6- ضرورة الوقوف بحزم ضد كل من يبث الكراهية ويغذي أوامر الحقد والضغينة بين أفراد المجتمع الواحد وسن قوانين يحرم مثل هذه الأفعال تفاديا للإخلال بحقوق وكرامة الآخر .

4-7 وجب على كل المؤسسات الإعلامية الأخذ على عاتقها مسؤولية التثقيف والتوعية في خطاباتهم الثقافية والإعلامية ونفس الشيء يقال على المؤسسات المعاهد التعليمية والشخصيات الدينية وضرورة

إشاعة متطلبات التسامح والابتعاد عن كل خطابات الكراهية أو لكل أعمال العنف والكراهية وعدم تغطيتها بغطاء شرعي لا يتناسب مع حجم الأثر الذي تتركه مثل هذه الممارسات لأنه الأجدر من كل شخص ان يحترم نفسه فلكل شخص مقامه يمكنه من استغلال انسب الوسائل والطرق المتاحة من اجل تعميق قيم الحوار والتسامح وصيانة حقوق وكرامة الإنسان (محفوظ , 2012 , 35).

4-8- إطلاق الحريات العامة: التي تقوم بدور مهم في ترسيخ قيم التسامح لان غياب الشفافية وإخفاء الحقائق والتكتم على الحقائق تخلق لدى الفرد نقيض التسامح من الاعتراف ورفض الغير والعنف مع الآخرين

4-9 تنقية الخطاب الديني من المفاهيم والشوائب التي تنفي وجود الآخرين وتزرع في نفوسهم الكراهية والغل فوجب مراجعة خطب الجمعة وتقنينها مع واقع المجتمعات ومشاكله الحالية بعيدا عن التعصب والتمييز او إطلاقاً لأحكام على الآخرين والابتعاد عن استعمال الدين كوسيلة لدعاية سياسية

4-10 لا بد من تبني مناهج تعليمية في جميع الأطوار التعليمية التي تهدف الى ترسيخ قيم المواطنة والتسامح. (عبد الرحمن حسن , 2021 , ص321-322).

5 - أنواع التسامح:

هناك انواع عديدة من التسامح تنقسم بحسب الهدف والغرض منها وطريقة ممارستها والأطراف المعنية بعملية التسامح وعليه يمكن تقسيم التسامح بناء على مجموعة عوامل وجوانب يمسه :

5-1- التسامح كقدرة معرفية ونفسية : وهي تشمل

أ: التسامح المعرفي والذي هو قرار يتخذه المساء اليه بهدف خفض السلوكيات السلبية وزيادة السلوكيات الايجابية اتجاه الطرف المسيء فهو عليا عقلية ترتبط بتغيير الأفكار من السلب إلى الإيجاب دون تغيير المشاعر اتجاه المسيء .

ب التسامح الانفعالي او العاطفي يحدث كنتيجة لتغيير في الانفعالات والمشاعر بطريقة ايجابية وتحسين العلاقة مع المسيء فيحدث شعور اتجاه المسيء بالشفقة والحنو عليه والرحمة والتي ممكن ان يتناقض فيه الفرد في انفعالات مع أفكاره (ميشل ،أماكلو ،ص 13) .

يتطلب هذا النوع من التسامح وغيره خطوات :

- الإدراك الذي يتطلب ان يكون المتسامح مدركا لهذا القرار بالتغيير

- الاستفادة من التجربة فكل تجربة مر بها الفرد هي خبرة تدخل في سياق الاحتفاظ بالمهارات المستفادة من هذه التجربة والتي ينتج عنها تحكم الإنسان في مشاعره السلبية والأحاسيس المزعجة .

- اتخاذ القرار بناء على التخلص من المشاعر السلبية والتصرف بالطريقة الصحيحة لان التفكير سيكون في حالة صفاء ونقاء يمكنه من تحديد مشاعره والتخلص من الأفكار السلبية الذي يؤدي اختفاء المشاعر السلبية (الفي, 2008, ص 36).

5-2 -التسامح الحقيقي والزائف:

أ-التسامح الحقيقي: يشتمل على مكونين معرفي وانفعالي ويحدث عندما يكون تغيير حقيق في أفكار المسيء إليه لأنها بطريقة او بأخري يمكن للأفكار التحكم في المشاعر وردات فعل الناس اتجاه مختلف المواقف وتساعد على بث الايجابية التي دور كبير في التغلب على مشاعر الحقد والانتقام والغضب فالتسامح الحقيقي يحدث عندما يستطيع المساء إليهان يرى إلى المسيء بعين التفهم .

ب التسامح الزائف أو السطحي: تكون فيه تصرفات المساء إليه سلوكيات غير نابعة من مشاعر حقيقة لأنها تخضع لمثيرات خارجية وضغوط مفروضة المحيط تضبطها مختلف الأعراف والتقاليد ويعاب على هذا النوع من التسامح انه لا يؤدي إلى تحسين العلاقة وتعتبر ضارة بالنسبة للمساء إليه لان تصرفاته لا تتبع من قناعاته الداخلية والتي تخلق له صراعات وعدم القدرة على الاتزان والهدوء النفسي .

5-3-التسامح من حيث الاتجاه في العلاقة: وهو نوعان:

أ - التسامح الأحادي وهو قرار يتخذه المتسامح اتجاه الآخرين من دون مشاركة هذا الأخير.

ب- التسامح المتبادل وفيه تكون عملية التسامح في اتجاهين والتي تتضمن الاعتراف بالخطأ وطلب السماح والغفران والتوبة من طرف المسئم مع إبداء ردة فعل ايجابية تتم على قبول الاعتذار والتخلي عن حقه في إيقاع الأذى مع احتمال رجوع العلاقة إلى مجراها الودي والتواصل (ميشيل , 2015 , ص 14-15).

5-4-التسامح من حيث صيغته:

أ-التسامح الرسمي والذي يحدث تحت الوصاية بصيغته القانونية المكفول بمجموعة نصوص وإحكام تحمي ممارستها ومنها منظمة اليونسكو وحماية الطفل وحماية الحقوق الإنسان والتي ألزمت المنخرطين فيها الالتزام بكل ما ورد فيها حيث شملت على ضرورة التسامح مع الآخر وتقبله بعيدا عن كل اختلاف وفي نفس السياق نجد ان صحيفة المدينة المنورة التي تعتبر كميثاق رسمي صادرة عن سيد الخلق للإخاء بين الأنصار والمهاجرين وع غير المسلمين والتي أخذت طابع قانوني يفرض على الجميع التقيد بشعائر التسامح مع الطرف الآخر .

ب- التسامح العرفي والمدني : ينشأ عن هذا النوع كبديل او حل سلمي للنزاعات والخلافات بين الأسر أو القبائل المصغرة والعرقية بهدف تغطية الشقاق الناتج عن هذا الخلاف ويكمن في بعض الأحيان بما يسمى الوساطة والصلح المتمثلة في أعيان من كبير الأسر او زعيم القبيلة لدرء فضيحة او ضرورة اقتضتها او منفعة وفائدة ويكون التسامح فيها أساس العملية التواصلية

6 - أبعاد التسامح:

6-1 التسامح السياسي : يرى محفوظ (2004) ان النزاعات السياسية لا تنتج عن وجود الفرقة والتنوع والاختلاف وإنما يعود إلى عدم التوافق على نسق واحد يشترك فيه جميع الناس في حلقات يتقبلونها وغياب الحوار الجاد والهادف لأنه أساس التقدم السياسي والحضاري وعن طريقه يتم ترسيخ القواسم المشتركة ويعمل على بلورة الرؤى والمصالح المشتركة والقدرة على إدارة الخلافات (محفوظ , 2004,ص 6-8)

ان التسامح السياسي هو احترام وقبول الآخر وفتح المجال لممارسة الأفكار السياسية .

6-2 التسامح الديني :يعتبر المنهج الإسلامياً أسلوب فريد من نوعه لحياة متحضرة تتكامل في أحكامه وأسسها جعل من حياة ممارستها مليئة بالرحمة والتعاطف والتسامح والعدل والإنصاف وفي شخص الرسول صلى الله عليه وسلم وإعطائه أسمى الصور في التعامل ونشره رسالته السامية للتعامل مع الآخر بغض النظر عن الاختلاف الموجود فهو الداعي الى الحوار والعفو والصلح.....لإرساء قيم التسامح الديني

حيث قال الله تعالى "فمن عفي له من أخيه شيء فإتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة" (سورة البقرة آية 178).

3-6 التسامح الثقافي: نقصد به قبول تقاليد وعادات الآخرين وعدم التمسك فقط بالعادات والتوجهات الثقافية الخاصة فالانفتاح على مختلف الثقافات وتقبل هذا التباين عن طريق فتح قنوات الاتصال والتفاعل مع هذه الثقافات. (حجازي، 2018، ص121).

4-6-التسامح الفكري : هو تقبل أفكار الآخرين والالتزام بأداب الحوار والابتعاد عن التعصب لأن كل إنسان الحق في التغيير عن رأيه و طريقة تفكيره وعلى الآخرين الإصغاء وتمحيص الحقائق والرد بالطريقة التي تحفظ للمتحدث كرامته مع تنفيذ او الموافقة على الرأي باستعمال الحجج والبراهين .

5-6التسامح الاجتماعي: يختلف التسامح في وقتنا الحالي عن الحقبة الماضية إذ أقصر على اللون والأصل والجنس من ذكر وأنثى وتفضيل طرف عن الآخر في تولي بعض المناصب والمهن والمسؤوليات ،ليتجاوزه في تهميش فئات المهاجرين إلى الدول المجاورة هروبا من ويلات الحرب أ و الظروف الاجتماعية القاهرة في بلدانهم وتم رفض هذه الفئات من المجتمع كونهم عبئ على الاقتصاد وعلى ثقافة المجتمع

6-6التسامح الاجتماعي : متطلب حضاري وجب الالتزام بأخلاقياته العادلة والمساواة بين البشر على أساس مبدأ تكافؤ الفرص لأنها أساسا الوحدة والسلم الأمني والأهلي .

يعتبر التباين الثقافي ثابت لان حدوده مرسومة وتتميز بالصلابة والاستمرارية ويصعب على الآخر التنازل عن ما يعتبره جزء من هويته عكس التباين الفكري الذي تكون آراؤه متذبذبة تخضع في بعض الأحيان للحالات المزاجية وهي ثابتة ومتغيرة

6-7-التسامح الفكري : يكون التسامح محصورا أكثر في العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة الواحدة والذي أصبح أكثر من الضروري لما تعانيه الكثير من الأسر من شتات وتفكك وقطع صلة الرحم والتباعد الاجتماعي والابتعاد عن التجمعات والمناسبات التي كانت فيما مضى سبب في توليد مشاعر المودة والرحمة

إن عدم التسامح في العلاقات بين الأسر يؤدي إلى الانفصال والطلاق وحدثت المشاكل أسرية تؤدي إلى التفرة والتشتت لذا يعتبر التسامح الأسري مهم في التلاحم الأسري ويضرب لنا الرسول صلى الله عليه وسلم في معنى التسامح والتراحم بين الأهل وصلة الرحم عن رسولنا كريم عن عائشة قال "من سره أن يمد له في عمره ويوسع له في رزقه ويدفع عن ميتة السوء فليثق الله وليصل رحمه " و في حديث آخر " الرحم متعلقة بالعرش يقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعته الله " رواه مسلم 193.

7 - فوائد التسامح:

بغض النظر عن كون التسامح فضيلة وقيمة أخلاقية إلا أن انعكاسها على الإنسان في سلوكياته وعلاقاته الاجتماعية ، وفي الجانب العلائقي الروحاني وغيرها من الإيجابيات التي تجعل الشخص المتسامح يشعر بالسعادة وأكثر هدوء ورضا عن نفسه وعن الآخرين وأكثر راحة إذا ما تغلب على مشاعر البغض والحقد والكراهة . ونظرا للفوائد الكثيرة للتسامح على الفرد والمجتمع وجب منحه الأهمية التي يتمكن من خلالها تصويب تصرفات الأشخاص بالاهداف المرغوبة وهي الراحة والأمان والطمأنينة... وغيرها من المشاعر الجميلة في حياة الناس ومنه يمكن ذكر أهم الفوائد التي ينطوي عليها التسامح وهي:

- على مستوى الفرد بينت العديد من الدراسات ان للتسامح أثره الإيجابي على الصحة النفسية والجسدية للإنسان كونها صفة إنسانية عظيمة تساعد على حل المشكلات , وتمنع من تطورها وهذا ما تم نشره من طرف المعهد الدولي للتسامح في فيديو له على صفحته في الانستغرام عن نتائج دراسة أجريت على 500 طالب جامعي لمعرفة العلاقة بين السعادة والتسامح, لتأتي النتائج إن أكثر من 93 بالمئة من الطلاب يشعرون بالسعادة نتيجة ممارستهم لقيم التسامح مع الأشخاص الذين تتسبوا في إيذائهم .

ويلعب التسامح دورا بارزا في تحسين معنى الحياة وهو مفهوم جامع لكل المصطلحات التي تشيع السعادة عند الناس وتساعدهم على التغلب على بعض الاضطرابات النفسية , التي تكون نتيجة للتراكمات والانفعالات السلبية فالتسامح يذيب كل الفوارق بين المجتمع وينشر المحبة وتقوية الأواصر الاجتماعية وزرع الثقة في الآخرين ونحو الذات. (سلمان واخرون ,2022, ص 272).

يساعد التسامح على تقوية المقاومة المضيفة عن طريق الشعور بالأمن والتقدير الذاتي الايجابي والتفائل والتفكير الايجابي والتي تخفض حالات القلق والاكتئاب واليأس والغضب العدوان والتي كلها -عوامل تؤثر على الفرد ويصبح مستهدفا للأمراض الجسدية يساعد التسامح على الوصول إلى مستويات أعلى من المساندة الاجتماعية والتي تأتي نتيجة الاندماج مع الزاخرين والشعور بتقديم خدمات لهم وكلها عوامل تعزز الصحة الجسمية. يساعد التسامح للوصول إلى مرحلة النمو لان علاقة الفرد بالله تمده بالطاقة والقوة والشعور بالمساندة روحيا (محمد أنور, 2015, ص 521-522).

يساعد التسامح على بث روح التعاون بين أفراد المجتمع لأنه يلعب دور مهم في توجيه الانفراد إلى عملية التطور الاجتماعي لبناء المجتمع السليم وبث أسس التعاون وروابط المحبة , في المجتمع الحياة الهادئة والرغبة لان العمل الصالح والمحبة وتسامح أفراد المجتمع مع بعضهم البعض بعكس اللاتسامح الذي يكون سببا في ضعف المجتمع لان خيوط التماسك والمحبة ستكون ضعيفة. يمكن أن يصل الإنسان المؤمن والمحب إلى درجة الإيثار على النفس نتيجة لصفاء القلب وصدق الإيمان ولعل من أروع الصور التي تجسد روح التسامح والإيثار تقاسم الأتصار والمهاجرين سبل الحياة والمساواة لقوله تعالى "والذين تبوءوا الدار الإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون " سورة الحشر 9 (فريج العيسى, 2015, ص435).

-الإنسان المتسامح يكون تفكيره بشكل صحيح وهذا ساعده على الاتزان في القوة الروحانية والتي نتج عنها اتزان الذهن ليشعر الإنسان باتزان في الأحاسيس والذي يعكس بالإيجاب على راحة الجسد وتوازنه. أما إذا غاب هذا الاتزان الروحاني عند الإنسان والمتمثل في مدى إيمانه وممارساته للقيم العليا والتسامي ومنها التسامح فان غيابها يؤثر على فكر الإنسان ويصبح تفكير بالذات المزيفة .(الفقي, 2008, ص32).

-يساعد التسامح عن طريق قنوات الحوار المبنية على تقبل الآخر والاختلاف إلى التخفيف منشدة العداء بين أفراد المجتمع الواحد او المجتمعات الدولية لما له من آثار ايجابية على جعل أصحاب الثقافات يتعايشون مع بعضهم البعض وتفهم كل منهم الآخر وتقريب وجهات النظر بين الناس لأنها تعزز مفاهيم التعددية الفكرية ,الاجتماعية ,الدينية والثقافية التي تقضي او تخفف من أشكال التعصب والعنف .

-إن وجود ثقافة التعايش السلمي والتسامح تساعد على تحقيق الخير والصلاح للجميع وتغرس في نفوس الأفراد صفات حميدة مثل الرحابة الذهنية والمرونة والعطاء التي تساعد بشكل كبير على حماية المجتمع وتحسينه.

-إن ممارسة التسامح الديني المبني على التعايش الديني وقبول واحترام المعتقدات الذهنية والدينية المختلفة التي تدعو في مجملها إلى الرحمة والعطف والبر وعدم إيذاء الآخر وحرية اعتناق الدين لقوله تعالى " لا أكره في الدين " سورة البقرة (256).

-اعتناق المبادئ السامية للتسامح وانتهاج سياسة التعايش السلمي 195يخلق لدى أفراد المجتمع الإحساس بالأمان وعلاقات ايجابية تسودها التفاهم بين مختلف أطياف المجتمع (القاسم ,2020,ص 44).

-يعزز التسامح النسيج الوطني ويصون الوحدة الوطنية ويحفظها من كل عوامل التحريف الخارجية التي تحاول النيل من سيادة الوطن وأمنه فالتسامح معيار أساسي في الحفاظ على هذا التماسك ضد كل معندي يحاول اختراقه لأنه الحصن المنيع ضد الشائعات التي تترصد به التي يكون مفعولها ضعيف وغير مجدي أمام شعب متسامح مع بعضه البعض .

-إن الأساس الذي يقوم عليه التسامح ويشجع على ثماره التركيز على تعزيز مبادئ المواطنة وتجسيد مقتضياتها عن طريق إعادة الاعتبار للفرد والعامل على أساس المواطنة بغض النظر عن أي اختلاف .

وفي حال النهوض بالوحدة الوطنية يزيد إحساس الفرد بالانتماء وتعزيز ثقته في المجتمع والدولة التي ينتمي إليها لتقديم الأفضل والأحسن لخدمة العامة وان الاستقرار الحقيقي للدولة هي الاستثمار في الثروة البشرية لأنها أساس كل فكر وثروة الذي يعتز في ظل الوعي والتربية الهادفة لتقوية وتعزيز الوحدة الوطنية .

-إن التحولات الاجتماعية والسياسية وانتشار الوعي في المجتمع عوامل أدت إلى توسيع أهداف التربية إذ لم تعد محصورة في تعليم الحرف بل إلى تعلم قيم أوسع وأهمها صنع إنسان ناجح يتصف بقيم المواطنة والأخلاقية السامية التي تمكنه من التواصل مع الغير بطريقة سلمية ومتسامحة (اليامي , 2022,ص 514-517).

8- معيقات التسامح:

8-1 **منطق العنف** : لازم العنف الإنسان منذ أن خلقه الله تعالى على الأرض لأنه كانت وسيلته الأنسب للبقاء على قيد الحياة والدفاع عن نفسه من كل خطر محقق, وكان استعماله للعنف فيها يقتصر على محاربة الحيوانات المفترسة الذي يهدد حياته غير انه تطور بعد ذلك إلى تناحر البشر فيما بينهم دفاعاً عن ممتلكاتهم وأشيائهم وعائلاتهم وتطور هذا المفهوم ليصبح من الصفات الشخصية التي تميز الرجل بشهامته ورجولته وإرساء منطق القوة والسلطة, او يكون نتيجة للغيرة والعداوة والمنافسة وظيفية سهلة للانتقام .

من منطلق العنف الذي هو من شيم الإنسان القوي صاحب السلطة المؤثرة وبالأخص لدى الشعوب القبلية والبدوية في الزمن الغائر ليكون كسمة تتوارثها الأجيال فيما بعد ,والذي اصحبه مميزة الشعوب المسيطرة والعدائية في نفس الوقت الا انه أثقل كاهل الشعوب المغلوبة على أمرها, واثّر على المنظومة الإنسانية بحرمانها من ابسط الحقوق الحرة واحترام الآخرين والسيادة الخاصة والعامة والذي تسبب بشكل كبير في إعاقة سبل التسامح لان العنف هو مرادف للتعصب والهمجية والعدوان والتي هي نقيض التسامح فالتخلي عن العنف هو بداية طريق تشكيل التسامح والاستكانة إلى التفكير والعقل السليم يسهل من تفعيل مبدأ الإنسان المسالم اللاعنف من اجل مجتمع العدل والسلام .(الغريايوي , 2088,ص 28-29).

8-2 **الانانية وعدم الاعتراف بالآخرين** :وتهميشهم في كل جوانب الحياة هذه النظرة الدونية للغير ظنا أنهم أفضل منهم في أفكارهم ومعتقداتهم أدت إلى زرع الضغينة والبغضاء والكرهية في نفس المهمشين .(القسى , 2015,ص423)

8-3 **الخوف من تكرار الإساءة** : فعدم التسامح في تفكير بعض الأشخاص يكون الغرض منه الحد من ارتكاب الأخطاء والعنف لان هذا الرفض يمنحهم تلك القوة في التأثير على مرتكب العنف لعدم تكرار الإساءة وربما هذا التفكير منطقي إلى حد بعيد وبالأخص في العلاقات القريبة التي تمس مواضيع ذات صلة أخلاقية او الذين تربطهم علاقة ثقة وطيبة .

8-4 الإحساس بالضعف والخوف : من طرف الضحية اذ يعتقد البعض إن التسامح ينبع من شخصية إنسان ضعيف , ويكون أحيانا عرضة للنقد والسخرية ولذلك يميلون أكثر إلى الانتقام والأخذ بالثأر حتى يشعر بالقوة بالرغم ان من صفات الإنسان المتسامح وصوله إلى أقصى درجات ضبط الذات وإعلاء مبادئ العدل والرحمة . (ميشيل ماكلو , 2013 , ص 295-299).

8-5 خضوع الفرد لمجموعة من القيم : التي تستند لعقل الإنسان والتي تمنع استجابتها للنسق القيمي للتسامح لان منظومة النسق القيمي تخضع لمجموعة من الخصوصية والفوارق بعيدا عن تعامل الناس على أساس إنسانتهم .

هذه القيم المرجعية هي من صنع الإنسان من مختلف الصفات سواء الطبقة المثقفة ورجال الدين فمثلا حين يحدث الصراع في المجتمع للحد من خلاف وتسوية وانتزاع الحقوق عن طريق ممارسة العنف غير أن يزور من يحتكم إلى العقل والتسامح يعتبر جبان ويعتبر بعض القبائل ان عدم السرقة جبن .

أيضا من القيم الشائعة في المجتمع منح الرجل صلاحيات واسعة على حساب تهيش المرأة حتى إن البعض يعتبرها اهانة على حساب وكرامة المجتمع فتعاقب المرأة على ارتكابها الأخطاء واتخاذ الأعداء إذا ما ارتكب نفس الخطأ من الرجل بالرغم إن الإسلام ساوى بين الرجل والمرأة وحفظ كرامة كلا منهما بحسب حقوقه وواجباته .

إن التسامح مع المرأة والاعتراف بكيانها بعيدا عن العرف والتقاليد فان الأصح صيانة كرامة المرأة والاعتراف بإنسانيتها وقيمتها استنادا إلى ما أقرت به الشريعة.

8-6 انتشار القيم القبلية والتعصب القبلي : فيكون الإنسان في كل قراراته وأحكامه ميالا إلى القبيلة فأما أن يتعصب لقبيلته وما يصدر من قرارات في كل شأن ويعتبر ضدها إذا لم تتوافق معها اذا لا بد من نسق قيمي يطال المشاعر والأحاسيس قائمة على التسامح وبناء علاقة وطيدة بين أفراد المجتمع . (الغراوي , 2008 , ص 45-50).

8-7 من الأسباب التي تعود إلى عدم التسامح وتسبب عائقا أمام تطبيق العدالة انه يوجد اعتقاد سائد بان التسامح يؤدي إلى انتهاك العدالة كونها تستند على قواعد منها العين بالعين والتبادلية وتعويض

المادي للضحية ولأن التسامح يتجاوز هذه القواعد أحيانا لفسح المجال أمام الرحمة وفي نفس الوقت التسامح الذي يعيق الحاجة إلى العقاب والتعويض للحد من سلوكيات الجاني تعتبر غير صائبة وعليه فإن التسامح ضروري إذا لم يتعارض مع قوانين العدالة التي تحفظ لكل ذي حق حقه .

8-9 تقديم التنازلات والتسامح من طرف الضحايا يؤدي الى فقدان التعويضات المرتبطة بوضعه كضحية تطول أحيانا إلى مبالغ مالية فيجد البعض يصعب عليه التسامح مع المسمى إليهم وحتى لا تكون تنازلاتهم هي السبب في تبرير تصرفاتهم وسلوكياتهم التي تكون في بعض الأحيان غير مقبولة أخلاقيا. (ميشيل , ماكلو , 2015, ص 301).

8-10- التعصب الأعمى للذات : فهو يقود صاحبه إلى التعصب لأفكاره ومعتقداته ويقود صاحبه إلى التعدي على الآخرين وتصنيف الناس على حسب آرائهم الخاصة وينتهزون الفرص للانقضاض على الآخرين فالتعصب يحول الحياة المختلفة والمتعددة إلى معركة للعنف والقتل من أجل الاستهزاء بآرائهم وإحكامهم على باقي الناس . (محفوظ , 2012, ص 47).

8-11 من عوائق التسامح الاستبداد السياسي الذي خصما له لكون الاستبداد يتعارض مع التسامح الديني والاجتماعي والسياسي فالاستبداد هو رفض للأخر وتهميشه وعدم الاعتراف بالحقوق السياسية للأخر وتجاوز الخطوط الحمراء التي يضعها كل ذي سلطة في الدولة وتهميش دور الشعب وإعطاء كل الصلاحيات للمسؤول الأول فهو من يقرر ويخطط وينفذ هذه السلطة المشددة تهمش دور الفرد في مجتمعه وتمنع كل صلاحيته , في حين إن التسامح السياسي يعيد للفرد ثقته بنفسه ووطنه ويعي حقيقة دوره في بناء المجتمع وأهميته في ممارسة دوره في صنع قرار مصير الدولة ككيان شامل بناء على تمتع جميع الأفراد بنفس الحقوق هذه الحرية والمشاركة السياسية لكل أفراد المجتمع يضمن العدالة والتسامح واستقرار البلاد وضمور كل منابع اللاتسامح الداعية إلى التفرقة والعنصرية . (الغريايوي , 2008, ص 53-55).

8-12 يعتبر التطرف الديني مصدرا تحفيزي للاتسامح ومعيق كبير للتسامح لان المتطرف يلبس اللباس الشرعي للدين للنطق والحكم على حسب فهمه السطحي البعيد عن فهم المنطوق والشفهي من أحكام موجهة بخصوصية هذه الآيات, وطريقة توظيف الآيات وممن تنقصهم كفاءتهم العلمية والثقافة على إدراك الحقيقة الدينية في مختلف القضايا التي تتطلب من الإنسان حسن التقدير والتاني في الحكم والمرونة

في التعامل ,لان في النصوص القرآنية والأحاديث النبوية أحكام تتطلب الفصل فيها من أهل الاختصاص في اللغة والتفسير وغيرها .

ويوجد بعض الأشخاص يحكمون على الناس بالتعاطف والرحمة اذا كان يجمعهم دين واحد والتكفير والتضليل لغيرهم من الأديان الأخرى بالرغم من إن ارتكاب الجرم والمعاصي بنفس الدرجة .فالتسامح ضروري للتغلب علممشاكل التعددية والاختلاف بين الناس .(الغرابوي , 2008,ص56-57).

8-13 -تعتبر وسائل الإعلام ذات تأثير كبير في نشر العداوة والتعصب لما تنتشره من الشائعات ومختلف صور التفرقة بالرغم من كثرة الجهود الدولية الرامية لإحلال مبادئ التسامح بين البشر إلا أن الناس يتعاطفون مع مختلف المواقف التي يعرضها الإعلام بالصورة التي تخدمه لإبعاد سياسية او دينية وغيرها من مجالات الحياة واستخدام مختلف الأساليب منها الخطابات التي تغذي الكراهية .

8-14 صوت الأنا الذي يعلو على أي صوت آخر حتى لو كانت صوت الحب والتعاطف والرحمة هذا لان الأنا ترى في التسامح والتساهل منبع للخوف ويترك العقل في حالة صراع وليس سلام ومن أهم الأسباب التي تجعل الأنا لا تسامح هي :

- 1- الشخص الذي قام بأذيتكلا يستحق شعور الحب نحوه وإنما يستحق أي عقاب آخر
- 2-المسامحة تعلم الشخص المؤذي تكرار أفعاله مرات عديدة وإنك شخص ضعيف وتصرفاته مقبولة
- 3عدم التسامح يعني المحافظة على مسافة بينك وبين الشخص المؤذي وهي طريقة غير مباشرة للتحكم فيه.
- 4- التسامح يقلل من شانك ويجعلك تتخلى عن كل إحساس بالأمان (جيرالد ج ,2007,ص 62).

خلاصة:

التسامح فضيلة إنسانية تتبع من قناعة الإنسان بضرورة تطبيقه في الحياة اليومية وفي هذا الفصل سعت الباحثة إلى عرض ما توفر من التراث النظري الذي يخدم موضوع التسامح من خلال التعريفات المختلفة له ومجالاته وأنواعه والمنظور الفلسفي والديني والسيكولوجي كل حسب مجاله مع عرض أهميته وفوائده والأسباب التي تعيق من التسامح .



الجانبة التطبيقي



الفصل الخامس:
الإجراءات المنهجية
للدراصة



الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: الدراسة الاستطلاعية

- 1- منهج الدراسة
- 2- الدراسة الاستطلاعية
- 3- أهداف الدراسة الاستطلاعية
- 4- خطوات إجراء الدراسة الاستطلاعية
- 5- عينة الدراسة الاستطلاعية
- 6- أدوات الدراسة الاستطلاعية

ثانياً الدراسة الأساسية

- 1- حدود الدراسة
- 2- عينة الدراسة الأساسية
- 3- أسباب اختيار عينة الدراسة الأساسية
- 4- أدوات الدراسة الأساسية
- 5- الأساليب الإحصائية

خلاصة

أولاً: الدراسة الاستطلاعية

تمهيد:

بعد عرض الجانب النظري لهذه الدراسة سيتم التطرق الى الجانب الميداني من خلال عرض الإجراءات المنهجية للدراسة المتمثلة في اختيار المنهج وإجراءات الدراسة الاستطلاعية ومراحلها وكل ما يتعلق بها من الجانب المنهجي وكذا سيتم عرض أدوات الدراسة التي استخدمت في جمع البيانات مع التأكد من خصائصها السيكومترية (الصدق والثبات). وكذا الأساليب الإحصائية المستعملة في معالجة البيانات واختبار الفروض .

1 منهج الدراسة:

يعرف المنهج على انه "مجموع العمليات المنظمة التي تسعى لبلوغ الهدف " (موريس،2004،ص98). والمنهج هو مجموعة السبل او الطرق التي تؤدي الى الكشف عن الحقيقة في مختلف العلوم ،عن طريق إتباع مجموعة من القواعد العامة التي تسيطر على تسيير العقل والتي تحدد طريقة العمل المنهجية من اجل الوصول إلى المعلومة أو الحقيقة (ماثيو ،ص 72) وعليه فان اختيار المنهج تعد خطوة أساسية من مراحل البحث العلمي والتي تعد ضرورية للكشف عن العلاقة بين المتغيرات او تأثير احدهما بالآخر وغيرها من الأهداف التي يسعى الباحث لتحقيقها عن طريق اختيار المنهج المناسب .

ولهذا استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والذي هو عبارة عن مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة والموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج او تعميمات عن الظاهرة او الموضوع محل الدراسة.(عبد الله ،2004،ص 145).

2 الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية خطوة منهجية مهمة في البحث العلمي اذ تساعد الباحث على اجراء دراسته الاستطلاعية لتحديد المنهج المتبع في الدراسة وتحديد أبعاد البحث والهدف او الغرض منه

3 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

سعت الباحثة من خلال الدراسة الاستطلاعية إلى تحقيق الأهداف البحثية الآتية:

- التعرف أكثر على ميدان الدراسة وإمكانية التواصل مع المؤسسات التربوية الأخرى .
- تحديد وضبط عينة الدراسة والتعرف أكثر على مدى ملائمتها كنموذج للدراسة الحالية .
- اختبار أدوات الدراسة من حيث ملائمتها ووضوحها وسهولة تطبيقها على أفراد عينة البحث واختبار الزمن الضروري والمناسب لإجابة التلاميذ على أسئلة أدوات الدراسة .
- التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة من صدق وثبات .
- التعرف على الصعوبات التي يصادفها أفراد عينة البحث عند الإجابة على أسئلة الاختبارات (وضوح الكلمات , وضوح الأسئلة , مدى استعداد التلاميذ للإجابة على بنود الاختبار دون ملل).
- ساهمت الدراسة الاستطلاعية بشكل كبير في ضبط الفرضيات وصياغة الاشكالية.

4 خطوات إجراء الدراسة الاستطلاعية:

عملت الباحثة على الحصول على المقاييس وهذا بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والتواصل مع أساتذة باحثين من خارج الدولة الجزائرية للحصول على المقاييس الضرورية للدراسة الحالية والتي لم تكن متوفرة في أي من المواقع الالكترونية أو المكتبات الجامعية منها مقياس التسامح للدكتورة زينب محمود شقير حيث تم التواصل معها وإرساله عبر البريد الالكتروني وحتى نتأكد من مدى ملائمة الاختبارات تم تطبيقها على عينة من التلاميذ المتمدرسين في الفترة الممتدة بين شهر ديسمبر 2021

5 عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية من التلاميذ المتمدرسين بثانوية حميش عمار حملة 3 ولاية باتنة بالطريقة العشوائية البسيطة والمتكونة من 45 تلميذ وتلميذة موزعين كما يلي :

جدول : يمثل توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس والتخصص

المجموع	التخصص		الجنس	المجموع
	العلمية	الأدبية		
27	14	13	ذكر	المجموع
18	11	07	أنثى	
45	25	20		

6 الأدوات المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية:

يعتمد في اختيار أدوات الدراسة على الغرض من الدراسة ومنهج البحث والتي تعتبر وسيلة أساسية لجمع البيانات كما أنها تسهل من عمل الباحث في جمع البيانات والتي يتم اختيارها بحسب طبيعة الموضوع والهدف منه والنتائج التي يسعى إلى تحقيقها والإمكانات المتاحة أمامه وبحسب التساؤلات المطروحة التي تخدم أغراض البحث العلمي والتي لن تؤتي ثمارها إلا عن طريق الاستعمال الدقيق للأدوات العلمية وفي دراستنا هذه تم الاعتماد على الاختبارات بعد الاطلاع على الجانب النظري لها والدراسات السابقة التي تناولت نفس المتغيرات ومن ثم حساب الخصائص السيكومترية لها (الصدق والثبات) بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية ولغرض تحقيق أهداف البحث الحالي تم اعتماد على الأدوات التالية:

6-1 مقياس الذكاء الانفعالي:

بعد الاطلاع على أدبيات التراث النظري وبعض الدراسات الأكاديمية التي تناولت متغير الذكاء الانفعالي تم اختيار مقياس الذكاء الانفعالي لسكوت (schutte1998) وهذا راجع لعدة أسباب

6-1-1 أسباب اختيار المقياس:

-يعتبر أكثر ملائمة لقياس الذكاء الانفعالي

-سهولة التصحيح

- بنوده شاملة لجميع الجوانب المتعلقة بالذكاء الانفعالي

- وضوح أسئلة الاختيار وسهولة فهمه من طرف أفراد العينة

-تمتعه بالصدق والثبات في مختلف الدراسات التي استخدمته كأداة للدراسة والبحث.

6-1-2 وصف المقياس:

مقياس الذكاء الانفعالي للأسترالي نيكولاس سلوت (schutte1998) والذي حدد وفق الأبعاد التي تناولها مايروسالوفي وتمت ترجمة المقياس من طرف الباحثة مريم سعداوي في رسالة الماجستير بعنوان الذكاء

بعد أتباع الخطوات الآتية :

الخطوة الأولى: تم عرض المقياس في صورته الأصلية باللغة الأجنبية على مجموعة من أساتذة اللغة الانجليزية من قسم اللغات بجامعة الجزائر العاصمة لترجمته إلى اللغة العربية .

الخطوة الثانية: القيام بالتعديلات الضرورية ذات العلاقة بالصياغة السيكولوجية للمصطلحات

الخطوة الثالثة : استخدمت الباحثة مريمسعداوي طريقة (BILINGUQLS) والتي تعتمد على استخدام مفحوصين يتقنون اللغتين الانجليزية والعربية والمقارنة بينهما حيث يعد ارتفاع معامل الارتباط بين التطبيق دليلا على كفاءة المقياس .

الخطوة الرابعة :دراسة الخصائص السيكومترية أين تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين بجامعة الجزائر العاصمة بقسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا وتم إضافة التعديل على صياغة بعض البنود

تم حساب ثبات الاختبار عن طريق تطبيق وإعادةالتطبيق حيث تراوح معامل الارتباط بين التطبيقين (0.81) .

يوصف اختبار الذكاء الانفعالي لسلوت من مقاييس التقرير الذاتي الذي يتكون من 33 بنداويحتوي على سلم من 5 درجات تتألف من 5 استجابات وهي مواف تماما , موافق و لا ادري ,غير موافق وغير موافق

تماما .تم أعداد المقياس من طرف الباحث شوت وفقا لنموذج مايروسالوفي 1990 والذي يتكون من أربعة ابتعاد هي كالآتي :

أولا : القدرة على الإدراك والتقييم والتعبير عن الوجدانات من خلال تحديد الحالة الانفعالية (مشاعر و أفكار , تصميمات , اللغة , المظهر , الصوت) كما تشمل القدرة على التعبير عنها بكل دقة والتمييز بين صدق المشاعر وزيفها .

ثانيا القدرة على استخدام الانفعالات لتسهيل التفكير من خلال توجيه الانتباه الى المعلومات المهمة وتنشيط التفكير والخيال والإبداع وحل المشكلات وتوظيف هذه القدرة على فهم انفعالات الاخرين

ثالثا القدرة على فهم الانفعالات من خلال تسميتها ومعرفة العلاقة بينها وتفسيرها وبالأخص المشاعر المعقدة منها ومعرفة التحولات التي تطرأ علي هذه الانفعالات .

رابعا : القدرة على تنظيم الانفعالات السارة والغير سارة مع تحديد التي هي ذات فائدة من غير المفيدة مع امتلاك الفرد للقدرة على إدارة الانفعالات الذاتية وعند الآخرين (الخفاف . 2013 . 43)

6-1-3 الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الانفعالي:

تم توزيع المقياس على العينة المكونة من 45 تلميذ وتلميذة حيث تم حساب معامل الصدق والثبات بطرق مختلفة وهي :

-ثبات مقياس الذكاء الانفعالي: للتأكد من ثبات المقياس قامت الباحثة بحسابه بطريقتين مختلفتين بعد توزيعه على أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية وتمثلت هاتين الطريقتين في :

-بطريقة الفا كرونباخ

جدول : يبين حساب ثبات مقياس الذكاء الانفعالي بطريقة الفا كرونباخ

المقياس	معامل الفا كرونباخ
الذكاء الانفعالي	0,82

-بطريقة التجزئة النصفية:

جدول : يبين حساب ثبات مقياس الذكاء الانفعالي بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	قيم معاملات الارتباط قبل التصحيح	معادلة سبيرمان	جوتمان
الذكاء الانفعالي	0,61	0,75	0,75

قامت الطالبة الباحثة بحساب معامل الارتباط بين مجموع درجات البنود الفردية ومجموع بنود الدرجات الزوجية لاختبار الذكاء الانفعالي , حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (0.61) وهو معامل نصفي الاستبيان وهو دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) وبعد تصحيحه بمعادلة جوتمان صار يساوي (0.75) مما يدل على ان الاستبيان يتميز بمستوى مقبول من الاتساق الداخلي لبنوده.

-حساب الصدق لمقياس الذكاء الانفعالي :تم حساب صدق المقياس بطريقتين هما:

-حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي

جدول : يمثل حساب صدق مقياس الذكاء الانفعالي بطريقة الاتساق الداخلي

الذكاء الانفعالي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	
أنا اعرف متى أحدثنا الآخرين عن مشاكلي الشخصية	0,233	0,12	دال
عندما تواجهن الصعاب أتذكرا الأوقات التي صادفت فيها صعابا ومشابهة وتغلبت عليها	382,**	0,01	دال

دال	0.012	**728,	أتوقأنأنجز ما عزمت عليه بشكل جيد
دال	0,017	*353,	يجد الآخرون سهولة في الثقة بي
دال	0,025	*333,	أجد صعوبة في الرسائل الغير اللفظية للآخرين
دال	0,071	0,272	بعضالأحداث الهامة التي وقعت في حياتي جعلتني أعيد النظر في ترتيبما هو مهم وغير مهم
دال	0,04	*306,	عندما يتغير مزاجي تتضح لي إمكانيات جديدة
دال	0,02	*331,	العواطف إحدالأمر التي تجعل حياتي جديرة بالعيش
دال	0,013	*367,	أناأدرك انفعالاتي كما أعيشها
دال	0.009	**527,	أتوقع حدوث أشياء حسنة
دال	0,009	**385,	أحبأنأشركالآخرين في مشاعري
دال	0,002	**443,	عندما أعيش عاطفة ايجابية اعرف كيف اجعلها تدوم
دال	0,005	**409,	أرتبأحداثتستهويالآخرين
دال	0.005	**531,	ابحث عن الناشطة التي تجعلني سعيدا
دال	0,38	0,134	انا أدركالإشارات الغير اللفظية التي واجههاالآخرين
دال	0.018	**552,	أقدم نفسي بشكل يترك انطباعا جيدا لدى الآخرين
دال	0.054	**531,	عندما يكون مزاجي جيدا يسهل عليا حل المشكلات
دال	0,001	**471,	بالنظر إلتعابير وجوهم أتعرف على المشاعر التي يعايشهاالآخرين
دال	0,219	0,187	أدرك لماذا تتغير مشاعري
دال	0.004	**580,	عندما يكون مزاجي جيدا باستطاعتي الإتيانأفكار جديدة

دال	0,169	0,208	أنأسيطر تماما على انفعالاتي
دال	0,19	0,199	التعرف بسهولة على المشاعر التي عايشها
دال	0.045	**617,	أحفر نفسي بتصور نتائج جيدة للمهام التي أقوم بها
دال	0.002	**502,	امتدح الآخرين عندما يقومون بشيء جيد
دال	0,06	0,282	انا أدرك الرسائل غير اللفظية التي يبعثها الآخريين
دال	0.002	**564,	عندما يحدثني شخص ما عن حادثة مهم في حياته اشعر كأنني عايشت الحادثة بنفسي
دال	0,007	**399,	عندما اشعر بتغير في مشاعري أميل الى الإتيان بأفكار جديدة
دال	0,019	*349,	عندما أواجه تحديا استسلم لأنني اعتقد أنني سأفشل
دال	0.006	**510,	أدركما يشعر به الآخريين بمجرد النظر إليهم
دال	0.007	**609,	أساعد الآخريين على ان يكونوا أفضل في الأوقات الصعبة
دال	0,006	**405,	استعمل المزاج الجيد لمساعدة نفسي لمواجهة الصعوبات
دال	0,001	**479,	أستطيع أن أعرف على مشاعر الآخريين بالاستماع إلى نبرة أصواتهم
دال	0,056	0,287	أجد صعوبة في فهم لماذا يشع الساخرون بهذه الطريقة.

** دالة إحصائية عند 0.01

بين الجدول أعلاه ان جميع البنود (33) لاختبار الذكاء الانفعالي حققت ارتباطا دال احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) و(0.05) حيث تراوحت بين 0.13 الى 0.72 مما يشير ان هذه البنود تتمتع بالاتساق الداخلي وتتميز بالصدق .

- حساب الصدق بطريقة الصدق التمييزي

جدول : يمثل حساب صدق مقياس الذكاء الانفعالي بطريقة الصدق التمييزي

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	القيم	الذكاء الانفعالي
,000	9,716	28	5,922	141,93	15	أعلى قيمة	
			8,408	116,13	15	أقل قيمة	

أظهرت النتائج المتوصل إليها في الجدول أعلاه الى وجود فروق دالة إحصائية بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا في اختبار الذكاء الانفعالي كما هو موضح في الجدول وعليه فان المقياس يتمتع بصدق يعتمد عليه في الاعتماد عليه فيما اعد له .

6-2- مقياس التفكير الايجابي:

يعتبر موضوع التفكير الايجابي من المواضيع الحديثة التي استقطبت توجهات الباحثين والدارسين في علم النفس كونه يبحث في الاتجاه الايجابي مع التركيز على الطرق الصحيحة لتنميتها والاستثمار فيها ولغرض اختيار أداة البحث المناسبة لهذا المتغير استطلعت الباحثة عدد من الدراسات والأبحاث الأكاديمية التي تتم عرضها في فصل الدراسات السابقة مع الاطلاع على بعض المراجع والمصادر المتمثلة في كتب عربية وارى جانبية والتي استغلتها الباحثة لإثراء الجانب النظري .

6-2-1 وصف المقياس :

تم اختيار المقياس المعد في صورته الأصلية من طرف الدكتور إبراهيم عبد الستار (2008) والمخصص لاختبار الشخصية ولأغراض إكلينيكية وغير إكلينيكية والتي تكشف لنا جوانب القوة في تفكير الفرد وسلوكه ومعتقداته واستخدم نفس المقياس الباحث محفوظ معمري في دراسته علاقة التفكير الايجابي بالتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة (2020) و حيث قامت الباحثة بإدخال بعض التغيير ادخل عليه بعض التغييرات والتعديلات منها حذف البنود السلبية من المقياس من اجل الوضوح أكثر وحتى لا يطول المقياس على أفراد العينة حيث يتوزع المقياس على تسعة أبعاد هي كالآتي :

أ. التوقعات الإيجابية والتفاؤل:

أي التوقعات الإيجابية بتحقيق مكاسب في مختلف جوانب حياة الشخص، فضلا عن زيادة مستوى التفاؤل وما يتوقعه من نتائج إيجابية في حياتنا الصحية الشخصية والاجتماعية والمهنية.

ب. الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا:

مهارات الشخص في توجيه انتباهه و ذكرياته وقدراته على التخيل في اتجاهات سليمة و مفيدة تتلاءم مع متطلبات الصحة النفسية وتنمية رصيده المعرفي الملائم لعمليات التوافق النفسي والاجتماعي.

ج. حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي:

أي ما يميزه من اتجاهات إيجابية نحو إمكانيات التغيير بما في ذلك من اهتمام بالمعرفة وحب التعلم والمعرفة بما هو جديد وملائم لتحقيق الصحة النفسية، ويتسم أصحاب هذا النمط أيضا بالنظرة الإيجابية لأهمية العلاج النفسي والثقة فيما يقدمه المعالج من نصائح وتوجيهات.

ما نملك من رصيد معرفي ومعلومات عن الصحة والسعادة وكيف نتعامل مع مواقف الخوف، والقلق، والاكتئاب والاضطراب النفسي.

الشعور العام بالرضا:

الشعور العام بالرضا عن النفس والسعادة بتحقيق الأهداف العامة في الحياة بما في ذلك مستوى المعيشة والإنجاز والتعليم.

التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين

تبني أفكار وسلوكيات اجتماعية تدل علي تفهم الاختلاف بين الناس حقيقة، وأنا مطالبين بتشجيع الاختلاف والنظر له بمنظور إيجابي وتفتح.

السماحة والأريحية:

أي تبني معتقدات متسامحة عما مر بنا من خبرات ماضية أو آلام نفسية ارتبطت بأحداث ماضية، بعبارة أخرى تبني أفكار وسلوكيات تنظر للماضي الذي عشته بصفته أمر مضي وانقضى ومن المؤسف أن تظل مقيدا به.

أن تتقبل الواقع و ما فيه من تحديات دون أن تغفل عما به من أمور مستحيلة لا يمكن تغييرها. والقبول بما لا يمكن تغييره يعني أيضا قلة الشكوى أو كثرة التذمر من حياتك فالناجح لا يعرف الشكوى ولا يتذمر طوال الوقت من الأشياء الخارجة عن إرادته

الذكاء الوجداني:

يشير هذا المفهوم إلى مجموعة من الصفات الشخصية والمهارات الاجتماعية والوجدانية التي تمكن الشخص من تفهم مشاعر و انفعالات الآخرين، ومن ثم يكون أكثر قدرة علي ترشيد حياته النفسية والاجتماعية انطلاقا من هذه المهارات.

تقبل غير مشروط للذات:

أي أن تتقبل ذاتك وتعرف قيمتها. وتقبل الذات يعني الرضا بما تملك من إمكانيات وتجنب عدم تحقيق الذات أمام الآخرين بهدف الحصول على انتباههم أو عطفهم أو حتى مجرد لفت الأنظار. وتقبل الذات يتضمن جانبا كبيرا من العقلانية لأنك لا تتضايق وتتذمر من الأمور الخارجة عن إرادتك، كما يشجعك تقبلك لذاتك على المجازفات الهادفة لإقامة علاقات اجتماعية قائمة على الاحترام والحب المتبادل بالآخرين.

ومن مظاهر عدم تقبل الذات أن تتبنى أسلوب "الملصقات" أي أن نلصق بأنفسنا مفاهيم سلبية قد توقع الضرر بالنفس و تتحول لعائق من عوائق النمو والتطور. إنك عندما تصف نفسك "بأنني عصابي" أو "إنني انطوائي بطبيعتي"، أو " خجول" أو "كسول" أو "هذه طبيعتي" .. الخ، إنك بذلك تحرم نفسك من التغيير وتربطه بأشياء مستحيلة تقيد من حركتك ونموك وتكبلها بالمخاوف السلبية والاحتميات التي يتعذر معالجتها.

بعبارة أخرى تجد الشخص الذي يتقبل ذاته لا يinzعج بسرعة، و لا يضع عنوانا سلبيا يبسط به التعرض للسلبية و القبول بالمرض والتعاسة. كما أنه لا يinzعج عندما يتعرض لنقد خارجي أو تقييما ما ويضع ذلك في إطار هادئ لأنه أو لأنها تثق في نفسها قدرات.

تقبل المسؤولية الشخصية:

الإيجابيون من الناس لا يتحججون بقلّة الوقت ولا يلقون الأعذار على غيرهم ولديهم من الشجاعة ما يجيز لهم أن يتحملوا مسؤوليتهم بلا تردد ، وبالتالي فمثل هؤلاء، هم النماذج الجميلة التي تتجح وتساعد الآخرين على النجاح، وتحقق الفوز لها ولمن حولها.

جدول : يمثل مقياس التفكير الايجابي

المحاور	عدد البنود	مجالها
1	7	7-1 التوقعات الإيجابية والتفاؤل
2	7	14-8 الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا
3	8	22-15 حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي
4	10	32 -23 الشعور العام بالرضا
5	5	37- 33 التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين
6	6	43-38 السماحة والأريحية
7	8	51-44 . الذكاء الوجداني
8	8	59-52 تقبل غير مشروط للذات
9	4	63-60 تقبل المسؤولية الشخصية

6-2-3 الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الايجابي:

-الثبات:

طريقة الفاكرونباخ : تم حساب ثبات الاختبار بطريقة الفا كرونباخ حيث أظهرت النتائج درجة قوية من الثبات اد بلغ معامل الفا كرونباخ (0.87) وهي قيمة تجعل من الاختبار صالح لتطبيقه ميدانيا

جدول : يمثل قيمة معامل الفا كرونباخ لاختبار التفكير الإيجابي

المقياس	معامل الفا كرونباخ
التفكير الإيجابي	0,87

-طريقة التجزئة النصفية:

جدول : يمثل حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية لمقياس التفكير الإيجابي

المحور والأبعاد	قبل التصحيح	معادلة سبيرمان	جوتمان
التفكير الإيجابي	0,67	0,80	0,78

قامت الطالبة الباحثة بحساب معامل الارتباط بين مجموع درجات البنود الفردية ومجموع بنود الدرجات الزوجية لاختبار التفكير الإيجابي، حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (0.67) وهو معامل نصفي الاستبيان وهو دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان صار يساوي (0.80) مما يدل على أن الاستبيان يتميز بمستوى عال من الاتساق الداخلي لبنوده.

-الصدق تم حساب صدق الاختبار بطريقتين هما:

-طريقة الاتساق الداخلي:

جدول : يمثل حساب صدق مقياس التفكير الايجابي بطريقة الاتساق الداخلي

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	التفكير الإيجابي
0,000	,706**	التوقعات الإيجابية والتفاؤل
0,000	,684**	الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا
0,000	,563**	حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي
0,000	,775**	الشعور العام بالرضا
0,000	,593**	التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين

0,000	,632**	السماحة والأريحية
0,000	,550**	الذكاء الوجداني
0,000	,569**	تقبل غير مشروط للذات
0,000	,566**	تقبل المسؤولية الشخصية

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	التوقعات الإيجابية والتفاؤل
0,000	**918,	اعتقد ان الغد أفضل
0,000	**918,	أملى كبير في المستقبل
0,000	**918,	اعتقد إنني أمل للتفاؤل
0,000	**724,	اشعر بالطمأنينة عندما أتصور ماسنكون عليه حياتي بعد 10 أعوام
0,000	**737,	مصائب اليوم تكون لها فوائد في المستقبل
0,000	**675,	اعتقد ان أموري تسير دائما إلبالأحسن
0,000	**857,	ببعض الجهد سأجعل من المستقبل أفضل من الحاضر

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا
0,207	0,192	أستطيع بسهولة أنأغير في أفكارالآخرين نحوي
0,000	**546,	أستطيع ان أتحكم في مشاعري نحو الأشياء حتى وان كانت مؤلمة
0,000	**815,	بإمكانالإنسان ان يوقف نفسه عن الاستمرار في الغضب

0,000	**783,	اعتقد أنني صبور
0,000	**728,	عموما أنا إنسان هادئ ولا انفعل بسهولة
0,000	**665,	ليس من عاداتي أن استجيب انفعاليا حتى ولو أراد أحد ان يثيرني
0,403	0,128	اغضب دائما لأسباب محددة وسرعان ما أعود لحالتي الهادئة

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي
0,000	**693,	أحاول أن أتعرف على نقاط ضعفي لتجنبها
0,003	**427,	بيدي ان اجعل الآخرين يحبونني اولا يحبونني
0,002	**456,	إذا فشلت مرة فسأنجح في المرة القادمة
0,000	**784,	بيدي ان اجعل حياتي مشوقة
0,000	**570,	إذا نظمت وقتي جيدا فستكون النتيجة مختلفة
0,000	**853,	في الدنيا متسع لنموي ونمو الآخرين من حولي
0,000	**633,	نجاحي مرهون بتخصيص وقت للعمل ووقت للهو والترفيه عن النفس
0,082	0,262	بإمكاننا ان نتغلب على ما قد يعترضنا من قلق او مخاوف

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الشعور العام بالرضا
0,000	**532,	أرى ان حياتي ستكون دائما سعيدة وراضيه
0,069	0,060	الميل للمرح والبهجة

0,073	0,052	شكلي مقبول
0,000	**775,	يذكرني الناس بالخير
0,000	**716,	افعل ما علي وتسير دائما أموري بخير
0,469	0,111	اشعر ان الحياة مليئة بالفرص وإمكانيات النمو
0,002	**442,	اشعر ان الله يرعاني
0,000	**821,	اشعر بمتعة العمل الذي أقوم به
0,000	**768,	اشعر بالرضا لانا لأمر تسير دائما في صالحني
0,176	0,206	اشعر بالرضا عن حياتي
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين
0,000	**568,	اعرف كيف أتعامل مع الناس بغض النظر عما احمل لهم في قرارهنفسي من نفور
0,000	**730,	اشعر ان الناس أحرارا فيما يفكرون
0,678	0,064	لا يفكر كل الناس بطريقة واحدة
0,002	**458,	من السليم ان يختلف الناس فيما بينهم
0,000	**669,	أميللقول السائد بان اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية
0,000	**568,	اعرف كيف أتعامل مع الناس بغض النظر عما احمل لهم في كراقرنفسي من نفور

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	السماحة والأريحية
---------------	----------------	-------------------

0,000	**788,	لا يوجد في طفولتي ما يثير إزعاجي
0,000	**863,	لأفكر كثيرا في الأشياء التي حدثت وانتهت
0,001	**487,	اعتقد ما مر بي من تجارب مؤلمة علمني الصبر والحكمة
0,157	0,214	كنت دائما أجد من يساندني وأنا صغير
0,228	0,183	التفكير في الأمور الماضية أسوء من الأمور ذاتها
0,005	**410,	اطلب الغفران والسامح كل من عرضني للألم والمعاناة في الطفولة

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الذكاء الوجداني
0,000	**588,	تصرفاتي مع الناس تتسم بالحكم والتفهم
0,632	0,073	أجد سهولة في تكوين الأصدقاء والمحافظة عليهم
0,000	**703,	من السهل على ان أفهم المشكلات بين الأشخاص واحل الخلافات بينهم بيسر
0,000	**662,	يصفني الآخرون بالمحترم في تعاملاتي معهم
0,000	**554,	اشعر بالراحة عندما يبدي أحدهم مشاعر الحب نحوي وأبادلهم نفس المشاعر
0,016	*357,	أفقد ثقتي في الناس بالرغم مما عانيت من بعضهم
0,001	**467,	من السهل على طلب العون من الزاخرين عندما احتاج ذلك
0,059	0,284	لا يوجد إنسان شرير تماما

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	تقبل غير مشروط للذات
---------------	----------------	----------------------

0,089	0,256	حياتي مهمة حتى ولو لم حقق كل ما كنت اطمح إليه
0,309	0,155	اتصف بأشياء كثيرة جذابة وجميلة
0,037	*312,	من حقي ان أفكر في مصلحتي الخاصة
0,058	0,285	انحزتوسأنجز كثيرا من الاشياء القيمة
0,007	**397,	العزلة ضرورية بين الحين والآخر
0,008	**388,	بإمكانياًأناأقبل ذاتي بدون شكوى
0,003	**438,	يؤسفني أن تتوتر أو تنقطع علاقتي بشخص أحبه
0,009	**383,	عادةما أأقبل نفسي حتى لو تعرضت لنقد الآخرين

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	تقبل المسؤولية الشخصية
0,000	**578,	اعتقد انني يقظ تماما لحقوقي وواجباتي
0,000	**605,	إذا اشتركت مع شخص ما في أداء عمل معين أقوم بمسؤولية القيادة والتوجيه
0,000	**798,	يصفني أقاربي واصدقائي بأنني شخص مسؤول ويعتمد عليه
0,000	**716,	عندما تواجهني مشكلة واجههاوأحاول ان أجد لها الحل

-طريقة الصدق التمييزي:

قامت الباحثة بالتأكد من صدق درجات المقياس عن طريق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) بعد ترتيب الدرجات الكلية لأفراد العينة ترتيباً تنازلياً من أدنى قيمة إلى أعلى قيمة ثم تم اختيار نسبة 27 % من الدرجات وعددهم 15 تلميذ ل يتم إجراء المقارنة بين درجات المجموعتين باستخدام اختبار ت للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين وجاءت النتائج كالآتي:

جدول : يوضح دلالة الفرق في التفكير الإيجابي بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا في اختبار التفكير الإيجابي

التفكير الإيجابي	القيم	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	أعلى قيمة	15	56,80	4,843	28	9,058	,000
	أقل قيمة	15	39,20	5,759			

من خلال النتائج المتوصل إليها في الجدول أعلاه نلاحظ ان المتوسط الحسابي للفئة العليا قدر ب56.80 بانحراف معياري 4.84 بينما بلغ المتوسط الحسابي للفئة الدنيا ب39.20 بانحراف معياري قدر ب5.75 حساب درجة الحرية التي قدرت ب 28 وت المحسوبة التي بلغت 9.05 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى 0.01 وهذا ما يجعلنا نتأكد ان المقياس صادق لما اعد له .

6-3 مقياس التسامح:

بعد الاطلاع الباحثة على الأبحاث والدراسات السابقة اغلبها تناولت موضوع التسامح بطريقة فلسفية او من الجانب النظري اذا يفتقر التراث الأدبي إلى دراسات سيكولوجية تناولت التسامح في شكل اختبارات او مقاييس وهذا على حد علم الباحثة إلا انه تمكنت الباحثة من الحصول على مقياس معد باللغة العربية وفي البيئة العربية للدكتورة زينب محمود شقير (2010)

خطوات إعداد المقياس حسب الدكتورة زينب شقير

لإعداد المقياس قامت المؤلفة بطرح عدة تساؤلات تصب في خدمة الموضوع ولتحديد الغرض من اعداد المقياس وكانت الأسئلة كالأتي

ما هو مفهومك للتسامح

-متى يسامح الإنسان نفسه اوغيره

-حدد بعض المواقف التي فيها أكثر تسامحا وتلك التي يصعب عليك التسامح فيها

تم تطبيق المقياس على عينة من تتكون من 1060 طالبا وطالبة

تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة القسم تتكون من 12 أستاذ وتم حذف ست بنود لتكرار نفس المعني

للتأكد أكثر تم عرضه على ثمانية من أساتذة قسم الصحة النفسية لتكون نسبة الاتفاق 100

تم حساب الخصائص السكومترية من الصدق والثبات

6-3-1 وصف المقياس:

وضع المقياس لمعرفة قدرة تسامح الأفراد في مختلف المواقف التي تشمل عدة جوانب (سواء فكرية ,سلوكية ,انفعالية ,عقائدية ,اجتماعية , ممارسات دينية) لتمثل ثلاث محاور أساسية وهي التسامح مع الذات وثانيا التسامح مع الآخر وثالثا التسامح في المواقف مع وضع ثلاث خيارات لكل بند تتراوح بين الشدة في التسامح والتردد وعدم الرغبة في التسامح

جدول : يوضح أبعاد المقياس التسامح

المحاور	عدد البنود	مجالاتها
01	06	من 1-6
02	10	7-17
03	06	18-24

أعدت الباحثة تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية في البيئة الجزائرية للتأكد من ملائمة المقياس لأفراد عينة البحث مع إعادة حساب الخصائص السكومترية من الصدق والثبات للتوصل إلى أن الاختبار مفهوم لأفراد العينة وسهل الإجابة ولا تؤخذ وقت طويل ولم تكن تساؤلات على ان العبارات غير واضحة او تستدعي إعادة الصياغة بحكم بعض المصطلحات تختلف في بعض البيئات العربية إلا أن هذا المقياس كان واضح وعبارته مفهومة

6-3-2 الخصائص السكومترية لمقياس التسامح :

الثبات تم حساب الثبات بطريقتين عما

-طريقة ألفا كرونباخ:

جدول : يمثل قيمة معامل ألفا كرونباخ لمقياس التسامح

المقياس	معامل الفا كرونباخ
التسامح	0,83

-طريقة التجزئة النصفية:

جدول : يمثل طريقة حساب الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس التسامح

المحور والإبعاد	قبل التصحيح	معادلة سبيرمان	جوتمان
التسامح	0,53	0,69	0,67

قامت الطالبة الباحثة بحساب معامل الارتباط بين مجموع درجات البنود الفردية ومجموع بنود الدرجات الزوجية لاختبار التسامح، حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (0.53) وهو معامل نصفي الاستبيان وهو دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان 0.69 مما يدل على أن المقياس يتميز بثبات مقبول.

الصدق:

-طريقة الاتساق الداخلي:

جدول: معامل الارتباط بين كل بند من المقياس والدرجة الكلية لمقياس التسامح

التسامح	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
---------	-------------------	------------------

0,001	,483**	عند مرضي (مرض شديد)
0,004	,420**	إذا عالجنى طبيب أو عالج قريب لي وأخطأ في التشخيص أو في نوع الدواء أو تسبب في سوء الحالة
0,114	0,239	إذا دخلت في نقاش حاد مع زملائي أو أبي أو أمي
0,001	,466**	عندما العاني من مشكلة اقتصادية (مادية)
0,030	,328*	إذا طلب مني استئذياً أو أبي أو أمي القيام بعمل أكثر من المطلوب مني
0,011	,379*	إذا كرر وأعمل بجد واجتهاد ولكن زميلي يتفوق عليا
0,005	,414**	عندما يقابلني شخص معاق
0,004	,425**	عندما أتناول دواء مهم لصحتي ولكن له بعض الآثار الجانبية الضارة أو مذاقه مر جدا
0,013	,367*	إذا حدث لي ظرف طارئ مؤلم أو حزين وأغفلني زميلي ولم يقف بجواري
0,001	,464**	إذا أساء لي زميل بالضرب أو الإهانة
0,036	,313*	في المناسبات الدينية من غير ديني
0,029	,325*	عندما تطرح فكرة جديدة في لقاء حوارى أو في جلسة نقاشية
0,008	,390**	عندما أفضل في القيام بعمل ما
0,000	,628**	إذا كان لي جار سيء السلوك معي
0,016	,358*	إذا سرق مني شخص مال أو كتاب أي شيء
0,000	,556**	في الأعياد والمناسبات السارة
0,001	,484**	إذا ظلمت أحدا أو ارتكبت ذنبا

0,000	,603**	إذا فأتنتي صلاتي في موعدها
0,000	,509**	إذا تحدثت عني شخص بألفاظ تؤذيني وتسيء لي
0,013	,368*	إذا تعمد زميلي اخذ شيئاً مني وأنا اعلم انه ليس بحاجة لهذا الشيء
0,000	,556**	عندما اشترك في القيام بعمل مع أشخاص من الجنس الآخر
0,001	,484**	عندما البس زي يعجبني وأعجب زملائي وسألوني عن مكانه ليشتروا مثله
0,000	,603**	إذا كنت في صلاة جماعة ويجواري شخص صوته عال ويضايقني صوته
0,000	,509**	عندما يكون أستاذي من الجنس الآخر او من غير ديني

جدول: يمثل معامل الارتباط بين كل بند مع بعد من أبعاد مقياس التسامح

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	التسامح مع الذات
0,000	,628**	عند مرضي (مرض شديد)
0,000	,506**	إذا عالجني طبيب او عالج قريب لي وأخطأ في التشخيص او في نوع الدواء او تسبب في سوء الحالة
0,000	,571**	إذا دخلت في نقاش حاد مع زملائي او أبي أو أمي
0,000	,678**	عندما أعاني من مشكلة اقتصادية (مادية)
0,000	,679**	إذا طلب مني أستاذياً وأبياً أو أمي القيام بعمل أكثر من المطلوب مني
0,004	,421**	أذاكر واعمل بجد واجتهاد ولكن زميلي يتفوق عليا

مستوى	معامل	التسامح مع الآخرين
-------	-------	--------------------

الدلالة	الارتباط	
0,006	,405**	عندما يقابلني شخص معاق
0,002	,452**	عندما أتناول دواء مهم لصحتي ولكن له بعض الآثار الجانبية الضارة او مذاقه مر جدا
0,000	,573**	إذا حدث لي ظرف طارئ مؤلم او حزين وأغفلي زميلي ولم يقف بجواري
0,000	,632**	إذا أساء لي زميل بالضرب او الالهانة
0,007	,394**	في المناسبات الدينية من غير ديني
0,008	,393**	عندما تطرح فكرة جديدة في لقاء حوارى او في جلسة نقاشية
0,009	,385**	عندما أفشل في القيام بعمل ما
0,000	,655**	إذا كان لي جار سىء السلوك معي
0,003	,434**	إذا سرق مني شخص مال او كتاب اى شيء
0,000	,519**	في الأعياد والمناسبات السارة
0,002	,458**	إذا ظلمت أحدا أو ارتكبت ذنبا

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	التسامح في المواقف
0,000	,796**	إذا فاتتني صلاتي في موعدها
0,000	,773**	إذا تحدثت عني شخص بألفاظ تؤذي وتسيء لي
0,029	,325*	إذا تعمد زميلي اخذ شيئا مني وأنا اعلم انه ليس بحاجة لهذا الشيء

0,000	,531**	عندما اشترك في القيام بعمل مع أشخاص من الجنس الآخر
0,002	,458**	عندما البس زي يعجبني وأعجب زملائي وصالوني عن مكانه ليشتروا مثله
0,000	,796**	إذا كنت في صلاة جماعة وبقواري شخص صوته عال وبضايقني صوته
0,000	,773**	عندما يكون أستاذي من الجنس الأخرأومن غير ديني

جدول: يمثل معامل الارتباط بين كل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية لمقياس التسامح

التسامح	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التسامح مع الذات	,678**	0,000
التسامح مع الآخرين	,890**	0,000
التسامح في المواقف	,818**	0,000

** دالة إحصائية عند الدرجة 0.01

يبين الجدول أعلاه إن معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس التسامح بأنها دالة إحصائية عند 0.01 وتراوحت بين 0.67 و0.89 مما يدل على إن أبعاد المقياس تتميز بصدق عال.

-طريقة الصدق التمييزي:

قامت الباحثة بالتأكد من صدق درجات المقياس عن طريق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) بعد ترتيب الدرجات الكلية لأفراد العينة ترتيباً تنازلياً من ادني قيمة غالى أعلى قيمة ثم تم اختيار نسبة 27% من الدرجات وعددهم 15 تلميذ ليتم إجراء المقارنة بين درجات المجموعتين باستخدام اختبارات للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين وجاءت النتائج كالأتي

جدول : يوضح دلالة الفرق في التسامح بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا في اختبار التسامح.

التسامح	القيم	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	أعلى قيمة	15	58,93	1,624	28	9,547	,000
	أقل قيمة	15	42,93	6,285			

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول أعلاه على وجود فروق ذات دلالة جوهريّة دالة إحصائيًا بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا لمقياس التسامح حيث بلغت قيمة (ت) 9.54 وهي دالة إحصائيًا عند (0.05) والقيمة الاحتمالية أقل من القيمة الدنيا وهذا يدل على أن المقياس له القدرة التمييزية مما يعني أن المقياس بفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي .

ثانياً: الدراسة الأساسية

1 حدود الدراسة:

يتم تحديد الدراسة بالمجالات الآتية :

الحدود البشرية : اقتصرت الدراسة الحالية على تلاميذ الطور الثانوي والتي انحصرت في تلاميذ السنة الثالثة ثانوي كنموذج والذين يتمدرسون بثانويات مدينة باتنة .

الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة في الموسم الدراسي (2021 - 2022) بداية من شهر (جانفي) إلى شهر مارس 2022).

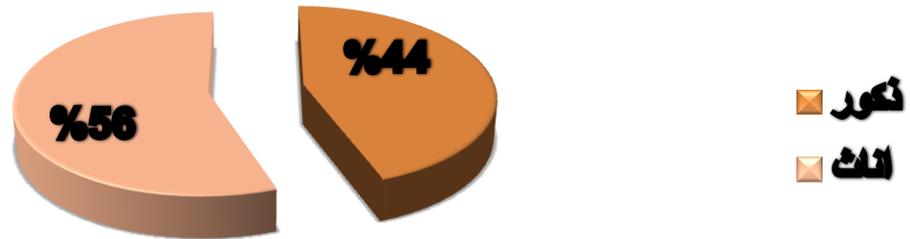
2 عينة الدراسة الأساسية :

تكونت عينة الدراسة الأساسية من 344 تلميذ وتلميذة من السنة الثالثة ثانوي من مختلف ثانويات مدينة باتنة والتي جاءت بالتوزيع الآتي :

جدول : يمثل توزيع عدد التلاميذ بحسب الثانويات

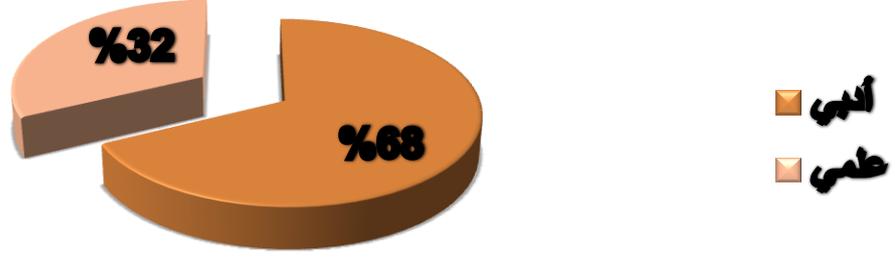
المجموع	عدد التلاميذ الشعب العلمية	عدد التلاميذ الشعب الأدبية	اسم الثانوية
70	20	50	ثانوية حميش عمار
30	10	20	ثانوية محمد الصديق
46	17	29	ثانوية محمد العيد ال خليفة
34	12	22	ثانوية مصطفى بن بولعيد
44	12	32	ثانوية 19 مارس
45	10	35	ثانوية الطاهر بن فليس
28	12	16	ثانوية أولاد بشينة
47	18	29	ثانوية علي النمر
344	111	233	المجموع

توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس



شكل : يمثل توزيع أفراد العينة الأساسية بحسب الجنس

توزيع أفراد العينة الأساسية حسب التخصص الدراسي



شكل : يمثل توزيع أفراد العينة الأساسية بحسب التخصص الدراسي

3 أسباب اختيار عينة الدراسة الأساسية:

اختارت الباحثة العينة بطريقة قصدية والمتمثلة في تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وذلك لعدة أسباب وهي كالأتي:

-كون هذه الفئة في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي ومقبلين على اجتياز امتحان مصيري تتمثل في شهادة البكالوريا .

-المرحلة العمرية لهذه الفئة وما تتميز به من خصائص نمائية وانفعالية والتي تعتبر في مرحلة المراهقة المتأخرة.

-من خلال الاحتكاك المستمر مع التلاميذ في إطارالمهام المسندة الى الباحثة تم ملاحظة وجود مجموعة من الصعوبات التي انعكست على علاقاتهم بالمحيط الخارجي من بينها الضغط الأسري صعوبة في إدارة الوقت، كثافة المناهج الدراسية، قلق الامتحان، التسويف وغيرها

-الاهتمام باختيار هذه الفئة من التلاميذ لمعرفة مستوى هذه المتغيرات ذات الصلة بالقدرات العقلية والانفعالية ودرجة التفكير الايجابي خاصة إن هذه الفئة عانت من الظرف الوبائي لجائحة كورونا 2019 وكذا درجة التسامح.

أما بالنسبة لسبب اختيار بعض الثانويات المتمثلة في العينة الأساسية راجع الى تواجد جميع التخصصات العلمية والأدبية وقربها من بعضها البعض و نسب النجاح مقبولة في شهادة البكالوريا خلال السنوات الماضية .

4 أدوات الدراسة الأساسية :

بعد حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة الحالية تم اعتمادها وفقا للنتائج المتحصل عليها وهي كالآتي:

4-1 مقياس الذكاء الانفعالي لوت 1998 (schutte):

مفتاح التصحيح

تعطى النقاط على 5 نقاط وتكون الدرجة على المقياس المتحصل عليها بجمع الدرجات الممنوحة لكل إجابة على سلم الدرجات والموزعة كالآتي: موافق تماما 5 نقاط, موافق 4 نقاط, لا ادري 3 نقاط, غير موافق نقطتين وغير موافق تماما نقطة واحدة مع الأخذ بعين الاعتبار تنقيط العبارات السلبية بطريقة عكسية.

جدول : يوضح درجة التقدير للاستجابات عينة الدراسة لمقياس الذكاء الانفعالي

درجات مقياس الذكاء الانفعالي	تقديرات درجات المقياس
33 ← 77	منخفض
78 ← 122	متوسط
123 ← 165	مرتفع

وعليه فان الدرجة الدنيا تساوي 33 والدرجة القصوى تساوي 165

بعد حساب المدى الكلي للاستجابة على بنود المقياس وفقا للقانون التالي:

$$44=3/132=3/33-165$$

4-2 مقياس التفكير الإيجابي من طرف الدكتور إبراهيم عبد الستار (2008):

مفتاح التصحيح : تم تصحيح المقياس وفقا لما ذكره معد المقياس بحيث يعطى 1 للتفكير الغير ايجابي و 2 للتفكير الايجابي .

بالتالي جاءت درجات تقديرات المقياس كالتالي

جدول : يوضح درجة التقدير للاستجابات عينة الدراسة لمقياس التفكير الإيجابي

درجات مقياس التفكير الايجابي	تقديرات درجات المقياس
63 ← 84	منخفض
85 ← 105	متوسط
106 ← 126	مرتفع

وعليه فان الدرجة الدنيا تساوي 36 والدرجة القصوى تساوي 126

بعد حساب المدى الكلي للاستجابة على بنود المقياس وفقا للقانون التالي :

$$21=3/63=3/63-126$$

4-3 مقياس التسامح للدكتورة زينب محمود شقير:

جدول : يوضح درجة التقدير للاستجابات عينة الدراسة لمقياس التسامح

درجات مقياس التسامح	تقديرات درجات المقياس
24 ← 40	منخفض
41 ← 57	متوسط
58 ← 72	مرتفع

وعليه فبن الدرجة الدنيا تساوي 24 والدرجة القصوى تساوي 72

بعد حساب المدى الكلي للاستجابة على بنود المقياس وفقا للقانون التالي :

$$16=3/48=3/24-72$$

5 الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية المناسبة لتحقيق من صحة فرضيات الدراسة بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي للحزم العلوم الاجتماعية في الأتي:

- النسب المئوية والتكرارات .
- المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري.
- اختبارات تاست للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لعينتين مستقلتين .
- معامل الارتباط بيرسون .
- معامل الارتباط سبيرمان ومعامل جيتمان .
- معامل الارتباط المتعدد

الخلاصة:

تم عرض الخطوات المنهجية والعملية التي قامت بها الباحثة من اختيار أفراد عينة الدراسة الى استخدام الأدوات المناسبة لاختبار الفرضيات والتحقق منها ,إلا انه في ظل هذا العمل واجهت الباحثة مجموعة من الصعوبات منها الظرف الوبائي الذي أعاق من حركة التنقل والبدا في الجانب الميداني في الوقت المحدد , وصعوبة الحصول على المقاييس خاصة مقياس التسامح ومنها عدم تعاون المبحوثين في الإجابة على مقاييس الدراسة حيث تم توزيع 500 خمسمائة استمارة على المبحوثين إلا انه أثناء عملية فرز الإجابات من اجل رصدها وجدت الباحثة 156 تلميذ وتلميذة تهربوا من الإجابة عل بعض البنود أو حتى تجاوز المقياس ككل بالرغم من الحرص الشديد عليهم للإجابة بكل عناية عن بنود الاختبار .



الفصل السادس:

تحليل ومناقشة النتائج



الفصل السادس: تحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

معرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج

خلاصة

تمهيد:

نستعرض في هذا الفصل نتائج الدراسة الميدانية , بعد تطبيق الاختبارات والمقاييس المسخرة لهذا الغرض والتي تستلزم تحليل البيانات والوقوف على النتائج المتوصل اليها, مع تحليل فقراتها وذلك باستخدام الاساليب الاحصائية الوصفية والاستدلالية باستخدام الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية. (Spss)

عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج:

1 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الاولى:

والتي نصها كالآتي : مستوى لذكاء الانفعالي يرتفع عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة باتنة؟.

. للتحقق من هذه الفرضية قامت الطالبة بحساب الدرجة الكلية لكل فرد من افراد العينة على مقياس الذكاء الانفعالي حسب تقديرات المقياس, ثم تم توزيع التلاميذ الى المستويات التي ينتمون اليها بحسب الدرجات المتحصل عليها, ومن ثم حساب التكرار لكل الافراد في كل مستوى وحساب النسب المئوية.

جدول : توزيع العينة على مستويات الذكاء الانفعالي بالتكرارات والنسب المئوية

مستويات مقياس الذكاء الانفعالي	التكرارات	النسبة المئوية
منخفض	1	0,3%
متوسط	189	54,94%
مرتفع	154	44,76%
المجموع	344	100%

القراءة الاحصائية للجدول:

يتبين من الجدول رقم 30 ان معظم الطلبة جاءت درجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي في المستوى المتوسط في المجال (78 الى 123) بعدد تكرارات قدرت ب 189 من اصل 344 وقدرت النسبة المئوية ب(54.94%) اما في المرتبة الثانية كانت للتلاميذ ذوو الذكاء المرتفع في المجال (123 الى 165) بعدد تكرارات (154) من اصل 344 ونسبة مئوية قدرت ب(44.76%) .

تحليل نتائج الفرضية الاولى :

دلت النتائج على ان أفراد عينة البحث والمتمثلة في تلاميذ السنة الثالثة ثانوي يتمتع اغلبهم بذكاء انفعالي مقبول وفي ضوء هذه النتيجة يمكن تقرير ان الفرض البحثي تحقق .

مناقشة نتائج الفرضية الاولى :

يتميزالذكاء الانفعالي بانه القدرة على التعرف على مشاعرنا ومشاعر الاخرين وادارتها ,من خلال السيطرة على الانفعالات والتعاطف مع الاخرين والتواصل بشكل ايجابي في مختلف المواقف بغض النظر عن حدة هذه المواقف.

ان تمتع افراد العينة بذكاء انفعالي مقبول يعود لعدة عوامل واهمها التنشئة الأسرية والدعم الذي تقدمه العائلة لأبنائها, ففي خضم الضغط الذي تعانيه الاسر الجزائرية وصراعاتها مع مختلف ضغوط الحياة لتقديم الافضل لهم ,تسعى العائلات على الاعتماد على الجانب العلائقي , اذ تعتبر المعاملة عامل مهم في تنمية مشاعر الحب والاحترام ومساعدة الافراد على التعبير عنها وفهمها وفهم الاخرين كما ارتبط الذكاء الانفعالي بأساليب المعاملة اذ تعتبر الأسرة اللبنة الأساسية في تكوين شخصية الفرد لأنها تشكل وحدة ديناميكية تعمل على نمو الطفل اجتماعيا عن طريق التفاعل العائلي حيث يرى ستونسي (1998) ان الدعائم الأساسية في حياة الراشدين مبنية على ما تلقاه من رعاية انفعالية ,واهتمام لمشاعره في الصغر باعتبار مسؤولية تعليم المشاعر وفهمها تقع على عاتق الآباء, وهي تساعد الطفل على فهم مشاعره وكيف يفسرها و كيف يعبر عنها ,فالأسرة التي يتبع الآباء فيها دور معلم المشاعر من خلال سلوكياتهم الفعلية في التعبير عن المشاعر وطريقة التعامل مع بعضهم البعض التي تساهم بشكل كبير في تكوين شخصية الفرد الوجدانية لان هذه الحياة الوجدانية الآمنة تساهم في التفاعل الايجابي مع البيئة وبالتالي التوافق في كل محالات الحياة.

كما اوضح جولمان مدى تأثير الوالدين على الذكاء الانفعالي للأطفال من خلال :

1-تجاهل انفعالات الأطفال حتى تزول تلقائيا والتعامل معها على إنها شيء تافه.

2 -كبت الانفعالات ومنع الأطفال من إبداء اي ردة فعل تعبر عن الغضب والعدوانية.

3- استثمار انفعالات الأبناء باهتمام وجدية وذلك بفهم أسبابها مع تقديم المساعدة على اكتشافها بطرق وأساليب ايجابية لتهديب هذه الانفعالات. (الخفاف, 2013, ص270).

كما تعتبر النماذج السوية للوالدين والتنشئة الاجتماعية لها دور كبير في مساعدة الاطفال على تنظيم انفعالاتهم وخاصة في مرحلة المراهقة ,حيث يبدا المراهق بالاعتماد على نفسه والعمل بشكل مستقل عن الاسرة والاعتماد على نفسه سعيا منه لتحقيق ذاته ,والتي تظهر في علاقاته مع الاخرين وطريقة تواصله معهم وتظهر في قدراته على التعبير عن نفسه وفهمها والتعامل مع مشاعر وانفعالات الاخرين بطريقة ايجابية.

ان هذه المهارة في تنظيم الانفعالات وفهمها وتسييرها تظهر عند الافراد الذين نشؤا بشكل خاص في اسر سوية ومناخها الاسري يتميز بالتوافق والسكينة بعيدا عن الصراعات والمشاكل، التي تكون عائقا امام العائلات على تشجيع ابنائها على التعبير عن أنفسهم والتحكم وتنظيم انفعالاتهم، والتي تولد لديهم مشكلات نفسية واجتماعية منها عدم القدرة على التوافق النفسي وعدم احساسه بالرضا عن النفس وعدم تمتعه بالصحة النفسية..... وغيرها من المشكلات الكثيرة التي تجعل من الإنسان شخصا غير سوي. وفي هذا السياق أثبتت العديد من الدراسات أهمية الذكاء الانفعالي وأهمية إدراك الفرد لمشاعره وفهمها وتنظيمها والتحكم فيها منها دراسة خطارة , رشيد (2005) والتي تناولت الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي ,وهي دراسة استكشافية بمدينة غرداية والتي توصلت الى وجود مستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي لدى افراد العينة والذي يعود الى تمسك اغلب الاسر بالوازع الديني وكذا دراسة جيهان

القيسي (2019) في دراسة بعنوان الذكاء الانفعالي وعلاقته بالصحة النفسية لدى الطلبة الاعدادي بالكرخ في العراق اذ تكمن أهمية الذكاء الانفعالي بتداعياته على عدة جوانب منها الجانب النفسي والصحي حيث يشهد عصرنا الحالي تطور سريع للإحداث ولدت لدى الأشخاص ضغوطات كثيرة جعلت بعض الأفراد يتسمون بالعدوانية،القلق، الاكتئاب وخاصة عند فئة المراهقين والشباب وأولياء الأمور الذين يسعون جاهدين لتحقيق متطلبات الحياة على حساب صحتهم وراحتهم الجسدية حتى ان اغلبهم لا يملك الوقت لمراقبة أبنائهم وتصرفاتهم وحتى التعرف على أصدقائهم وهنا تكمن أهمية الذكاء لجميع شرائح المجتمع

فجولمان في كتابه الشهير عن الذكاء الانفعالي لدي طلاب المدارس في مجتمع تزايدت فيه التعقيدات أكثر فأكثر حيث يقول نلاحظ تورط فئة كبيرة من أبنائنا المراهقين في سلوكيات تتسم بالاضطراب والجنوح وهي تصرفات تصدر عن أفراد عاجزين عن التحكم في انفعالاتهم وتساءل جولمان عن دهشته من الآباء بعدم توفر الوقت الكافي لتربية أبنائهم على التنشئة الصحيحة ومعرفة انفعالاتهم لأنها هي أساس نجاح الأفراد هذه التربية الانفعالية لها اثر كبير في حل الصراعات و التدريب على التعاطف وتوجيه الانفعالات السلبية الى انفعالات ايجابية والسيطرة على النفس في حالات الغضب والتفكير بعقلانية في حالة التهور , وتوليد أفكار ايجابية مغايرة للواقع او لما يتعرض اليه من ضغوط تولد لديه القلق والخوف والغضب .(عبد الخالق ،2،ص147).

وفي دراسة لصفية اقروفة 2018 لمعرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي توصلت الى وجود علاقة ارتباطيه موجبة فالتلاميذ الذين درجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي مرتفعة يتمتعون بصحة نفسية جيدة نظير شعورهم بالمكانة الاجتماعية تحقيق الانتماء الى الجماعة التقديرالاجتماعي الذي يولد الشعور بالرضاعن الذات وعن الآخرين(اقروفة ،2018،ص239).

أما على مستوى الجانب الصحي فان الأشخاص منخفضي الذكاء يعانون من أمراض صحية كثيرة منها تهيج القولون فغي دراسة قام كاظم (2012) على وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والأمراض النفس جسمية والجسدية لان الأشخاص الذين ليست لديهم القدرة على إدراك انفعالاتهم والتعامل مع الضغوط هم أكثر الأشخاص الذين يعانون من ضغوط انفعالية مستمرة حيث إن مشاعر الخوف والقلق والغضب تثبط الجهاز اللمبي في المخ وبالتالي على المناطق المسؤولة عن حل المشكلات والابتكار

كما توصلت دراسة أمريكية قام بها باحثون في جامعة ويسكونس ماديسون إن الأفكار السوداء تضعف جهاز المناعة وبالتالي يكون الشخص أكثر عرضة للأمراض (علي محمود كاظم ,2012,142).

وكذا في الأبحاث الحديثة لدراسة طويلة هدفت الى قياس مستوى التوتر عند النساء في الفترة الممتدة من 1968 إلى 1991 حيث على مدار 24 سنة تتبع الباحثون ما تشعر به المرأة من توتر وقلق وخوف واضطرابات قبل النوم والذي كان نتيجة الإجهاد بينمتطلبات العمل والبيت والصراعات الموجودة في العمل وكانت النتائج للنساء اللاتي شملتهن الدراسة هن اللاتي تعرضن لمستويات أعلى من التوتر أكثر عرضة للسرطان مرتين على الأخريات وهذا نتيجة عدم قدرتهن على التعامل مع الضغوط والصراعات ويقين تحت سيطرة الألم العاطفي.

في المقابل تعلم مهارات الذكاء الانفعالي يساعد على التقليل من الإصابة بالمرض والتغلب عليه وتحسين جهاز المناعة وهذا ما توصلت اليه أبحاث قدمت الى الجمعية الامريكية ان المرضى ممن تعلموا مهارات الذكاء الانفعالي أثناء شفائهم من الأزمة القلبية يقلل من مواقف التوتر ويحسن الجهاز المناعي مع إتباع نظام غذائي جيد. (باتريك ليسونتي، 2010، ص51).

كما توصلت دراسة قامت بها جيهان القيسي (2019) بعنوان الذكاء الانفعالي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الاعدادي بالكرخ بالعراق ان الذكاء الانفعالي يرتبط ارتباطا وثيقا بالصحة النفسية في الكثير من الخصائص والقدرات النفسية والشخصية التي تتصل بالعملية التربوية والتعليمية التي قد تؤثر من جهة وفي التكيف الاجتماعي والشخصي للطلاب سواء في البيئة المدرسية والمجتمع ووجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الذكاء الانفعالي والصحة النفسية كلما ازداد الذكاء الانفعالي ازدادت الصحة النفسية والعكس صحيح .

2 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية والتي نصها كالآتي : مستوى التفكير الايجابي مرتفع

عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة باتنة ؟.

للتحقق من هذه الفرضية قامت الطالبة بحساب الدرجة الكلية لكل فرد من افراد العينة على مقياس التفكير الايجابي حسب تقديرات المقياس ومن ثم تم توزيع التلاميذ الى المستويات التي ينتمون اليها

بحسب الدرجات المتحصل عليها ومن ثم تم حساب التكرار لكل الافراد في كل مستوى وحساب النسب المئوية

جدول : توزيع العينة على مستويات التفكير الايجابي بالتكرارات والنسب المئوية

درجات مقياس التفكير الإيجابي	التكرارات	النسبة المئوية
منخفض	1	0,3%
متوسط	77	22,38%
مرتفع	266	77,32%
المجموع	344	100%

ولمعرفة ماهي أكثر الأبعاد في مقياس التفكير الايجابي شيوعا عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تم حساب المتوسط الحسابي , الانحراف المعياري واعلى وادني قيمة لكل بعد وجاءت النتائج كالآتي

جدول : يمثل توزيع افراد العينة على ابعاد مقياس التفكير الايجابي حسب المتوسط الحسابي

الابعاد والمحاور	ن	اقل قيمة	اقصى قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
الضبط والانفعال والتحكم	344	7	14	12,87	1,383	5
حب التعلم والتفتح	344	7	14	11,24	1,701	6
التوقعات الايجابية والتفاؤل	344	8	16	14,71	1,375	3
الشعور العام بالرضا	344	10	20	18,10	2,031	1
التقبلا لإيجابيا للاختلاف معنا الآخرين	344	5	10	9,26	,976	8
السماحة والأريحية	344	6	12	10,00	1,430	7
.الذكاء الوجداني	344	8	16	13,52	1,779	4
قبل غير مشروط للذات	344	8	16	14,73	1,560	2
تقبلا لمسئولية الشخصية	344	4	8	7,15	1,065	9
التفكير الإيجابي	344	63	126	111,59	8,438	

القراءة الاحصائية للجدول:

يتبين من الجدول رقم 31 ان معظم الطلبة جاءت درجاتهم على مقياس التفكير الايجابي في المستوى المرتفع في المجال (106 الى 126) بعدد تكرارات قدرت ب266 من اصل 344 وقدرت النسبة المئوية 77.32%) اما في المرتبة الثانية كانت للتلاميذ ذوو التفكير الايجابي المتوسط في المجال (58 الى 105) بعدد تكرارات (77) من اصل 344 وبنسبة مئوية قدرت ب(22.38%) .

اما نتائج الجدول رقم 32 فقد جاء بعد الشعور العام بالرضا في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 18.10 يليه في المرتبة الثانية بعد التقبل الغير مشروط للذات بمتوسط حسابي قدره 14.73 وفي المرتبة الثالثة بعد التوقعات الايجابية والتفاؤل بمتوسط حسابي قدره 14.71 ف المرتبة الرابعة بعد الذكاء الوجداني بمتوسط حابي قدره 13.52 وفي المرتبة الخامسة الضبط الانفعالي بمتوسط حابي قدره 12.87 اما البعد السادس هو حب التعلم والتفتح المعرفي والصحي بمتوسط حسابي قدره 11.24

يليه في المرتبة السابعة بعد السماحة والارحية بمتوسط حسابي قدره 10.00 وفي المرتبة الثامنة كان لبعد التقبل الايجابي للاختلاف عن الاخرين بمتوسط حسابي قدره 9.26 اما بعد تقبلالمسئوليةالشخصيةجاء في المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي قدره 7.15 نلاحظ ان بعد الشعور العام بالرضا احتل المرتبة الاولى اما بعد تقبل المسؤولية الشخصية جاء في المرتبة الاخيرة ويلاحظ تفاوت بين المتوسطات الحسابية خاصة بين البعد الاول والابعاد الاخيرة في حين يوجد تقارب بين البعد الثاني حتى البعد الرابع .

تحليل نتائج الفرضية الثانية:

دلت النتائج على ان أفراد عينة البحث والمتمثلة في تلاميذ السنة الثالثة ثانوي يتمتع اغلبهم بتفكير ايجابي مرتفع وفي ضوء هذه النتيجة يمكن تقرير ان الفرض البحثي تحقق.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية: بالرغم من ان الدراسة اجريت في ظرف وبائي اطلق بظله الخانق

على جميع المجتمعات في العالم حـ يث عايش البشر الرعب والخوف والذي كانت نتيجته حتميه العزلةوالابتعاد عن شتى التواصل التلامسي او التقاربي بين الناس حفاظا على ارواحهم والنقيد بالإجراءتوالبروتوكولات الصحية المتبعة في تلك الفترة وكان افضل ملاذ لتواصل الناس مع بعضهم اللجوء الى العالم الافتراضي باستعمال مختلف وسائل التواصل الاجتماعي لفك العزلة وتبادل التهاني والمعائدات في شتى المناسبات والاطمئنان عن كل قريب .حيث كان متوقع ان يؤثر مثل هذا الظرف على تفكير

التلاميذ وتوجهاتهم في الاقبال على الحياة والتعامل مع مختلف الضغوط التي يعايشها التلاميذ لانه اضافة الى الظرف الوبائي فهم يعيشون ضغوط البرامج الدراسية المكثفة والحجم الساعي واقبالهم على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا وما لمثل هاته الشهادة من تداعيات على تفكير التلاميذ من قلق وخوف . وغيرها من الصعوبات الا ان الواقع اسفر عن وجود مستوى عالي من التفكير الايجابي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة باتنة وهذا راجع الى تداخل مجموعة من العوامل الاسرية والاجتماعية والمدرسية.

ف نجد من الجانب الاسري عملت معظم الاسر على تقديم الدعم وتوفير الجو العائلي المريح و المتضامن لان ما يوفره الاباء لأبنائهم من حب واهتمام وتحسيسهم بأهميتهم في العائلة يزرع في نفوس الابناء الثقة بالنفس وحب الاخرين والرغبة على تقديم المساعدة واسعاد اسرهم ردا للمعروف والجميل وغيرها من العلاقات الانسانية الجميلة التي يوفرها المناخ الاسري المستقر والتي هي صورة عاكسة لتفكير التلاميذ الايجابي التي تدفعهم الى التفاؤل والايجابية والسماحة والارحية والابتعاد عن السلبية .

كذلك اساليب المعاملة الوالدية في البيئة الاسرية تحدد توجهات التلاميذ الايجابية او السلبية فننشأ شخصية الفرد تبعا لأسلوب المعاملة الوالدية السائد في الاسرة , فالأسرة التي تتعامل بأسلوب التسلط والتشدد تجعل من الانسان شخصية انطوائية خجولة غير واثق في نفسه ويكون تفكيره دائما في الاتجاه السلبي وهذا لعدم قدرته على رؤية الجانب المشرق في المواقف نتيجة الضغط الممارس عليه من طرف الاسرة في حين ان الاسلوب الذي يركز على الإهمال واللامبالاة يعلم الطفل عدم الاهتمام وعدم قدرته على تحمل المسؤولية والعبث والاستهتار اما شخصية الطفل المدلل تعلمه الاتكالية وعدم القدرة على اتخاذ قرارات تخص حياته حتى ولو كانت مصيرية وبجد صعوبة في تجاوز مواقف الازمات والمحن لان تفكيره متعود على وجود كل مايرغب فيه وكذا تنقصه متطلبات التفكير الايجابي منها المرونة التفاؤل الايجابية . وغيرها من اساسيات التفكير الايجابي . وفي هذا الشأن اتفقت هذه النتائج مع دراسة كل من دراسة ممدوح هيبية محمود حسن (2018) بعنوان اساليب المعاملة الوالدية ومهارات التفكير الايجابي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية العامة حث توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين اسلوب المعاملة ومستوى التفكير الايجابي وكذا, دراسة رحمان جمال (2019) بعنوان المناخ الاسري وعلاقته بالتفكير الايجابي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي واسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين المناخ الاسري الذي يتمتع به التلاميذ والتفكير الايجابي .

ايضا يعتبر العامل الديني والتربية الاخلاقية عامل مهم ساعد التلاميذ على تمتعهم بتفكير ايجابي وشعورهم بالرضا والتفاؤل لان الدين الاسلامي منهج كامل ارسى قواعد تجعل من الانسان مطمئن وتمنحه الراحة والاقبال على الحياة منها الرضا بقضاء الله وقدره خيره وشره وان مع العسر يسر وفي كل محنة يبتلى فيها الانسان ويصبر عليه ايجزى على ذلك في الدنيا والاخرة والكثير من المواعظ والمواقف التي تجعل من تفكير الانسان يتجه نحو الايجابي والبحث عن ما يشبع طموحه واهدافه وفي ترسيخ للنوايا الحسنة والايجابية حيث روي من حديثين ابي هريرة ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال: " يقول الله تعالى: انا عند حسن ظن عبدي بي وانا معه ان ذكرني " رواه الترمذي متفق عليه وفي حديث اخر روى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال " يعجبني الفال الصالح الكلمة الحسنة " (صحيح الادب المفرد ص701)

لا يمكن أيضا تجاهل الدور الكبير والمهم الذي تلعبه المؤسسات التعليمية في دعم التلاميذ من خلال الاهتمام الموجه لهم من اجل تحسين ظروف تدرسيهم ومساعدتهم على اكتساب المعارف الضرورية بالرغم من الواقع المرير الذي تعيشه المنظومة التربوية من صراعات وضغوطات تتعلق بنقص المرافق التربوية في بعض المناطق ذات التعداد السكاني الكبير مما ولد ضغطا في تعداد التلاميذ داخل الأقسام وبالتالي صعوبة في الاستفادة من الدروس بنفس الوتيرة الزمنية بعيدا عن مبدأ تكافؤ الفرص او مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وكذا نقص في الوسائل التعليمية الا ان مجهودات الدولة الجزائرية من اجل الارتقاء بالتعليم وضمان حق التلميذ في التمدن وصولا الى جودة التعليم انتهجت في سبيل ذلك عدة استراتيجيات كان لها الأثر الواضح على شخصية التلميذ وتوجهاته الفكرية نحو الايجاب الناتج عن إحساسه بالاهتمام والاحتواء في الوسط المدرسي والذي زرع لديه الثقة بالنفس وحبه لذاته وللآخرين ولعلى أهم الاستراتيجيات التي أثبتت فاعليتها في تقديم الدعم النفسي والتربوي لتنصبا لخلايا الإصغاء والمتابعة النفسية بموجب منشور رقم 291 مؤرخ في 20 اوت 2014 في جميع الثانويات بالمؤسسات التربوية والتي تعتمد على أسلوب الحوار والإصغاء والإرشاد والوساطة في حل المشكلات داخل الوسط المدرسي والتي تتكون من افراد الجماعة التربوية من أساتذة ومستشار التربية ومستشار التوجيه مع دعوة أشخاص آخرين للضرورة وتوضيحا للدور الذي تقوم به خلايا الإصغاء تم اعتماد جدول يمثل الحصيلة الولايتية لعمل لجان الإصغاء والإرشاد على مستوى الولاية باتتة معد من طرف مركز التوجيه المدرسي والمهني بولاية باتتة .

جدول : يوضح حصيلة خلايا الإصغاء والمتابعة في التكفل بالتلاميذ (2018)

الجانب	نوع الحالة	العدد	الإجراءات المتبعة
الجانب النفسي	الخوف من الرسوب	67	الوساطة
	قلق الامتحانات		الإصغاء والإرشاد
	التردد وعدم الثقة		تسوية الخلاف
	الانطواء		الإحالة على الفحص الطبي
	الإدمان		الإحالة على المتابعة النفسية
الصحي	مرض مزمن	10	تدخل جمعية أولياء التلميذ
	أمراض مستعصية		تدخل الأطراف الفاعلين
	إعاقة حركية , بصرية .		بالمؤسسة
	أجراء عمليات جراحية		
الوضعية الاسرية	مشاكل أسرية	24	
	انفصال الوالدين		
	وفاة احد الوالدين		
	مجهولي النسب		
المظاهر المدرسية	التاخرات والغيابات	172	
	عدم الرغبة في الدراسة		
	عدم الاندماج في الوسط المدرسي		
	إعاقة سير الدروس		
	صعوبات ومشكلات دراسية		
المظاهر السلوكية	عنف لفظي وجسدي	467	
	استهلاك مواد محظورة		
	عدم احترام الأستاذ		
	تخريب ممتلكات الدولة		
	عدم احترام النظام الداخلي للمؤسسة		
المجموع		740	

وفي هذا الشأن خلصت دراسة قام بها عبد الحكيم زعتر (2012) عن دور خلايا الإصغاء في حل المشكلات في الوسط المدرسي بثانويات ولاية الجلفة والتي توصلت الى مجموعة من النتائج مفادها إن خلايا الإصغاء من خلال عملها في مساعدة التلميذ على التفهيم عن مشكلاته عن طريق الإصغاء والارشاد الذي يقدمه أعضاء الخلية .

وتعتبر عملية وقائية يقوم بها الطاقم لحماية المتدريس قبل تفاقم المشكلات التي يعاني والتي تصل في بعض الأحيان نتيجة عدم الاهتمام والتكفل بمثل هذه الحالات إلى المثل أمام المجالس التأديبية والتعرض إلى عقوبات صارمة .

تساعد خلايا الإصغاء التلاميذ على التعبير عن مشكلاتهم عن طريق الحوار والتواصل البناء مع وجود اطراف يهتمون بهم فعلمية الاصغاء تشعر المتدريس بأهميته ومنه احساسه بمكانة متميزة والتي تصنع فارقا في اتجاه افكاره بالإيجاب تحقيقا للرضا والقبول من افراد الجماعة التربوية وتحقيقا لأهدافه .

3 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة والتي نصها كالآتي : مستوى التسامح مرتفع عند

تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة باتنة ؟.

. للتحقق من هذه الفرضية قامت الطالبة بحساب الدرجة الكلية لكل فرد من افراد العينة على مقياس التسامح حسب تقديرات المقياس ثم تم توزيع التلاميذ الى المستويات التي ينتمون اليها بحسب الدرجات المتحصل عليها ومن ثم تم حساب التكرار لكل الافراد في كل مستوى وحساب النسب

جدول : توزيع العينة على مستويات التسامح بالتكرارات والنسب المئوية

درجات مقياس التسامح	التكرارات	النسبة المئوية
منخفض	9	2,62%
متوسط	117	34,01%
مرتفع	218	63,37%
المجموع	344	100%

ولمعرفة ما هي أكثر الأبعاد في مقياس التسامح الأكثر شيوعا عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تم حساب المتوسط الحسابي , الانحراف المعياري واعلي وادني قيمة لكل بعد وجاءت النتائج كالآتي:

جدول : يمثل توزيع افراد العينة على ابعاد مقياس التفهيم الايجابي حسب المتوسط الحسابي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أقصى قيمة	أقل قيمة	ن	الابعاد والمحاور
2,083	14,80	18	9	344	التسامح مع الذات
3,663	26,04	33	14	344	التسامح مع الآخرين
2,340	17,71	21	7	344	التسامح في المواقف
6,327	58,55	72	39	344	التسامح

القراءة الإحصائية:

ايتبين من الجدول رقم (34) ان معظم الطلبة جاءت درجاتهم على مقياس التسامح في المستوى المرتفع في المجال (58 الى 72) بعدد تكرارات قدرت ب218 من اصل 344 وقدرت النسبة المئوية (63.37%) اما في المرتبة الثانية كانت للتلاميذ في المستوى المتوسط ع في المجال (41 الى 57) بعدد تكرارات (117) من اصل 344 وبنسبة مئوية قدرت ب (34.01%). اما المرتبة الثالثة كانت في المستوى المنخفض بعدد تكرارات (9) بنسبة مئوية قدرت (2.62%) .

اما نتائج الجدول رقم (35) فقد جاء بعد التسامح في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر (26.04) بانحراف معياري (2.083) يليه في المرتبة الثانية بعد التسامح في المواقف بمتوسط حسابي قدره (17.71) بانحراف معياري (2.340) وفي المرتبة الثالثة بعد التسامح مع الذات بمتوسط حسابي قدره (14.80) بانحراف معياري (2.083).

تحليل نتائج الفرضية الثالثة:

دلت النتائج على ان أفراد عينة البحث والمتمثلة في تلاميذ السنة الثالثة ثانوي يتمتع اغلبهم بمستوى تسامح مرتفع وفي ضوء هذه النتيجة يمكن تقرير ان الفرض البحثي تحقق.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

توصلت نتائج الدراسة الحالية الى وجود مستوى مرتفع على مقياس التسامح لدى افراد العينة وهي نتيجة منطقية تتوافق مع ما تقدمه الاسرة الجزائرية التي تتبع في التربية والتنشئة النهج الديني اذ يعتبر هذا الاخير عامل مهم ومشارك في تمتع افراد العينة بالكثير من القيم منها الإخاء والمحبة والتعاون والتضامن المعروف عند المجتمع بصفة عامة والذي يتعزز من خلالها التسامح اذ يعتبر قيمة ذاتية داخلية وهو

فضيلة ليس له علاقة بالآخرين تتبع من خلق المسلم ولا ترتبط بالغير وتم ذكر التسامح في مواضع كثيرة من مواقف الرسول صلى الله عليه وسلم حين عفا عن الاسرى واخبرهم بقوله " اذهبوا فانتم الطلقاء " ولقوله تعالى في كتابه العزيز "وان تعفو وتصفحوا وتغفرو فان الله غفور رحيم " (سورة التغابن الاية 14)

ان التسامح من القيم العليا الحاكمة في القيم الاخرى لقوله صلى الله عليه وسلم " مانقص مال من صدقة , وما زاد الله عبدا يعفو الا عزا , وما تواضع احد للهالا رفعه " رواه البخاري.

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم "الايمان بضع سبع وسبعون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها امامة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من شعب الايمان " متفق عليه اذا تمعنا في هذا الحديث نجد ان الايمان محصور في سبع وسبعون شعبة متعددة وكثيرة الا ان قيم التسامح والحب والعطاء تعتبر منهجا ديني قائم بذاته اتباعها يزرع الطمأنينة والسعادة في حياة الفرد .

وفي هذا السياق اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة عمرو فاروق محمد محمود القرش (2017) الموسومة ب تصور مقترح لتنمية قيم التسامح لدى طلاب التعليم الثانوي صناعي والتي هدفت الى الكشف عن مفهوم التسامح وابعاده من منظور تربوي ,تحديد الادوار والمبادئ والمقومات اللازمة التي تقوم بها بعض المؤسسات التربوية (الاسرة , المدرسة , دور العبادة, ووسائل الاعلام) في تنمية وتعزيز قيم التسامح و دراسة مناف فتحي عبد الرزاق الجبوري (2014): بعنوان التسامح الفكري وعلاقته بالتماسك الاجتماعي لدى طلبة جامعة كربلاء .

اضافة الى العامل الديني ارتبطت هذه النتائج بالمناهج المدرسية في المؤسسات التربوية اذ تعتبر المقررات في التربية الإسلامية في مختلف الأطوار التعليمية غنية بالمواضيع التي تصور التسامح بشكله الضمني او الصريح فنجدها بصيغ مختلفة كالغفو والإحسانوالأمر بالمعروف والتعاون والتضامن وغيرها من المواضيع الدينية وكذا في مقررات مادة الفلسفة او في مادة اللغة العربية عامل مهم ساهم في تنشئة التلميذ على القيمة وممارستها بشكل واضح بالأخص مع الآخرين او في مختلف المواقف وهذا ما اسفرت عنه نتائج الدراسة حيث جاء بعد التسامح مع الآخرين في المرتبة الأولى يليها التسامح في المواقف وأخيرا التسامح مع الذات .

وفي هذا الشأن اتفقت دراسة قامت بها مراد, قنطازي (2021) بعنوان قيم التسامح في المناهج التربوية في مرحلة التعليم الابتدائي والتي ناقشت من خلالها مضامين الكتاب المدرسي لمادة التربية الاسلامية في

مختلف سنوات مرحلة التعليم الابتدائي اثبت فيها وجود الكثير من المواضيع التي تخدم قيم التسامح سواء بشكل صريح او ضمني .

ويعد العامل النفسي مهم في ترسخ مختلف القيم وتكوين شخصية سليمة التي تعكس الخبرات التي تلقاها الطفل في صغره اذ يعد وجود التسامح صورة عاكسة للأسرة المترابطة التي يسودها الحب والتفاهم ويعتد بها في حل خلافاتها على التحاور والتفاهم وتجاوز عن الأخطاء وقبول الأعذار والشعور بالذنب والندم على الإساءة من اجل استمرارية العلاقات في العائلة الواحدة . وفي نفس السياق أسفرت نتائج دراسة وفية ليسرى اسماعيل (2012) بعنوان علاقة التسامح بأساليب حل الخلافات الزوجية عن وجود علاقة ارتباطيه وثيقة في عملية التسامح على حل الخلافات الزوجية من اجل استمرارية العلاقات والحفاظ على الترابط الأسري.

اما دراسة حمدونة (2014) توصلت إلى ان الطلبة الذين تمتعوا بخبرات طفولة ايجابية وسارة كالتقبل والحب والاستقرار والترابط الأسري يكونون متسامحين ومنفتحين على الآخرين عكس الطلبة الذين عايشوا خبرات طفولة سلبية وغير سارة كالقسوة والعنف وعدم الاهتمام يكونون متعصبين وغير متقبلين للاختلافات .

4 عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الرابعة والتي نصها : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة

احصائية بين الذكاء الانفعالي والتفكير الايجابي والتسامح .

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار معامل الارتباط المتعدد للكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتفكير الايجابي والتسامح لدى أفراد عينة البحث .

جدول : يبين معاملات الارتباط بيرسون بين الذكاء الانفعالي والتفكير الايجابي والتسامح

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الذكاء الانفعالي * التفكير الايجابي	0.59	0.000
الذكاء الانفعالي * التسامح	0.57	0.000
التفكير الايجابي * التسامح	0.39	0.000

تم حساب العلاقة الارتباطية الجزئية بين المتغيرات الثلاثة المشار اليها في الجدول رقم 36 من اجل استخدامها في ايجاد العلاقة بين المتغيرات الثلاثة باستخدام معامل الارتباط المتعدد بتطبيق القانون الخاص بها وهو كالآتي :

قانون معامل الارتباط المتعدد

$$R_{123} = \frac{r_{12}^2 + r_{13}^2 - 2 * r_{12} * r_{13} * r_{23}}{1 - (r_{23})^2}$$

حيث R_{123} : قيمة معامل الارتباط المتعدد لكل المتغيرات

r_{12} يمثل معامل الارتباط الجزئي بين متغير الاول والثاني

r_{13} يمثل معامل الارتباط الجزئي بين متغير الاول والثالث

R_{23} يمثل معامل الارتباط الجزئي بين متغير الثاني والثالث

جدول 37: يبين معامل الارتباط المتعدد بين الذكاء الانفعالي والتفكير الايجابي والتسامح

المتغيرات	معامل الارتباط المتعدد
الذكاء الانفعالي * التفكير الايجابي * التسامح	0.50

القراءة الاحصائية :

أشارت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه مقبولة بين الذكاء الانفعالي والتفكر الايجابي والتسامح إذ بلغ معامل الارتباط المتعدد (0.50) , كما أشارت النتائج المشار اليها في الجدول رقم 36 إلى وجود علاقة ارتباطيه جزئية بين كل متغيرين بين الذكاء الانفعالي والتفكير الايجابي اذ بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.59), وبين الذكاء الانفعالي والتسامح اذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.57) وبين التفكير الايجابي والتسامح (0.39).

تحليل النتائج : توجد علاقة ارتباطيه مقبولة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والتفكير الايجابي والتسامح ومنه الفرض البحثي تحقق .

مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

في حدود علم الطالبة الباحثة لم تجد دراسات تناولت متغير الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتفكير الايجابي والتسامح وعليه تم تفسير نتائج الفرضية كما يلي:

ان العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي والتفكير الايجابي في خصائص كل منهما والتي تقاطع في نقاط منها طريقة تفكير الانسان بالاتجاه الايجابي تؤثر على طريقة استخدامه للانفعالات بصورة تمكنه من فهمها وادراكها وتنظيمها , فنجد من اهم الاستراتيجيات المستخدمة في التفكير الايجابي الاسترخاء والتأمل والابتعاد عن الغضب واستعمال الحديث الداخلي الايجابي والمرونة في المواقف والمشاعر الايجابية والتي كلها عوامل تساهم بشكل كبير في امتلاك الانسان للذكاء الانفعالي اذ تساعده على عدم التسرع في التفاعل مع الآخرين وتحويل المواقف لصالح الفرد, القدرة على العطاء , القيادة والكفاية الاجتماعية . يساعد التفكير الايجابي على دعم الجانب العلائقي الذي يعد مكون اساسي للذكاء الانفعالي اذ ان التفكير الايجابي يسهل من بناء العلاقات والتواصل والتعاطف مع الاخرين اذ تتفاعل مكونات الذكاء الانفعالي مع استراتيجيات التفكير الإيجابي لتؤثر بطريقة ايجابية على حياة الفرد في مختلف جوانبها منها الصحة النفسية والدافعية للإنجاز والرضاعن الحياة والتوافق النفسي وحل المشكلات والتغلب على الضغوط النفسية وقلق المستقبل والتي تؤكدها اغلب الدراسات التي تناولت كل من الذكاء الانفعالي او التفكير الايجابي منها : دراسة بلقاسم محمد وهامل منصور (2015) بعنوان الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ التعليم الثانوي وعلاقته بالإنجاز الدراسي, دراسة ربيحة عمور (2018) المعنونة ب:الذكاء الانفعالي وعلاقته بالدافعية للإنجاز وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي,دراسة صفية اقروفة (2018) والمعنونة: عنوان الدراسة الذكاء الانفعالي والصحة النفسية وعلاقتهم ببعض المتغيرات لدى تلاميذ الثانوي بمدينة تيزي , دراسة محمد ,محروس الطملاوي (2016).المعنونة ب التفكير الايجابي وعلاقته بالضغوط المدرسية لدى طلاب المرحلة الثانوية , دراسة عصام محمد على احمد (2018) بعنوان برنامج ارشادي معرفي سلوكي لتنمية مهارات التفكير الإيجابي لتحسين جودة الحياة وخفض قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية.

كما ارتبطت قيم بالتسامح مع مكونات الذكاء الانفعالي بعلاقة ايجابية والتي تتوافق مع متطلبات النفس الحقيقية الانسان , اذ ان الانسان الذي يستطيع ان يسامح ويتجاوز عن الاخطاء والاساءة ويتقبل الآخرين بالرغم من اختلافاتهم يتميز بمجموعة من الصفات منها الحب , العطاء , التواضع الحياء , الثقة بالنفس والتي لن يكون لها صدى في تصرفاته الا اذا تغلب على النفس الامارة بالسوء التي تدعو الى الكره والبغض والحسد والخصام والتكبر والمنافسة الغير المشروعة , كلتا النفس الحقيقية او تلك الامارة بالسوء تتأثر بما يفكر به الانسان والتي ترتبط بقدرة الفرد على فهم هاته المشاعر وإدراكها والوعي بها ان الانسان الذي يتمكن من تنظيف الماضي من الذات المزيفة يتحصل على راحة البال . ومنه الهدوء الذي ينير بصيرته ليمتاز بالحكمة حيث يستطيع ان يرى ما لا يراه الناس لأنه في تناغم مع العقل والقلب ولا وجود لتضارب بينهما وبهذا يحصل على السعادة والطمأنينة عكس الانسان الذي تعلق افكاره في الماضي والافكار السلبية التي تعيقه من رؤية الحقيقة وتجعل طرق التسامح مسدودة أمامه لان العقل والقلب في اتجاهين متعاكسين متأثرين بالافكار المغلوطة والمشاعر السلبية ومنه يصبح العقل في دوامة لا يعلم متى تنتهي , وبالتالي تكثر اخطاؤه وتقل عقلانية , وعلاقاته ويصبح سلوكه سلبي الذي يعطي له احساس بعدم الراحة , و يدخله الى عالم الشعور بالتعاسة وعدم الطمأنينة . وفي هذا الشأن جاءت بعض الدراسات التي تناولت قيمة التسامح وعلاقته ببعض المتغيرات ذات العلاقة الوثيقة ببعض ابعاد الذكاء الانفعالي او استراتيجيات التفكير الايجابي منها دراسة اسماء فاروق , محمود عفيفي (2019) بعنوان التسامح وعلاقته بالوعي الذاتي والامن النفسي لدى طلبة الجامعة 1دراسة مرضة , امطير عبد الرزاق (2021) بعنوان التسامح وعلاقته بإدارة الغضب لدى طلاب الجامعة ودراسة خلاصة القول ان المتغيرات الثلاثة تتأثر بعاملين متداخلين في الوظيفة عملهما معا يجعل من الانسان في مصاف الناجحين فالعقل يمثل الافكار والقلب يمثل المشاعر فاذا ما تحكم الانسان في افكاره يمكن توجيه مشاعره فالتسامح يعني الابتعاد عن الافكار المغلوطة والتحلي بالافكار الايجابية التي تظهر نتائجها في سلوكيات ايجابية .

5 عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الخامسة : والتي تنص على انه توجد فروق ذات دلالة

إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى افراد عينة الدراسة حسب التخصص الدراسي (علمي ادبي) .

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين من اجل المقارنة بين

درجات التلاميذ العلميين والأدبيين على مقياس الذكاء الانفعالي وجاءت النتائج كما يلي :

جدول 38: نتائج اختبارات ت للمقارنة بين متوسط درجات التلاميذ العلميين والادبيين على مقياس الذكاء الانفعالي.

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	التخصص	
0.05	0,824	342	12,375	120,59	111	ادبي	الذكاء
			14,114	119,30	233	علمي	الانفعالي

القرءة الإحصائية:

يتضح ان عينة الدراسة التي قدرت ب (344) تلميذ وتلميذة منهم 111 تخصص ادبي بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي (120.59) بانحراف معياري 12.375 كما ان عدد التلاميذ ذوي التخصص العلمي بلغ عددهم (233) بمتوسط حساب قدره (119.30) وانحراف معياري (14.114) ومستوى القيمة المعنوية (0.824) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وهي قيمة غير دالة احصائيا مما يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ العلميين والادبيين على مقياس الذكاء الانفعالي.

تحليل نتائج الفرضية الخامسة:

دلت النتائج على ان التلاميذ الادبيين يتميزون بذكاء انفعالي مرتفع مقارنة بالشعب العلمية وفي ضوء هذه النتيجة يمكن تقرير ان الفرض البحثي تحقق.

مناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

تعزو الباحثة نتيجة الفرضية الخامسة إلى عدة عوامل متداخلة بدا بان هذه النتيجة توافقت مع أدبيات التراث النظري بان نجاح الفرد وتميزه في اي مجال من مجالات الحياة لا يتطلب قدرات عقلية اكااديمية وحدها حيث وبالرجوع الى معايير توجيه التلاميذ الى التخصصات العلمية والادبية نجد في الترتيب الاستحقاقى لرغبات التلاميذ المتحصلين على اكبر المعدلات يختارون التخصص العلمي اما المعدلات المتوسطة والمقبولة يتجهون نحو التخصص الادبي وباعتبار ان التحصيل الدراسي والمعدل التراكمي للتلاميذ يعتبر معيارا للتفوق التلميذ الا ان النتائج المتوصل اليها في هذه الدراسة اثبتت ان الذكاء الانفعالي لا يقتصر على فئة معينة ولا يرتبط بما يتحصل عليه الانسان من تفوق دراسية وهذا ما اكده جولمان (1995) انالذكاء الانفعالي يتفوق على الذكاء العقلي في تحقيق النجاح في حياة الفرد ومن الدراسات التي أيدت هذه النتيجة دراسة محمد منصور (2015) بعنوان الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ التعليم الثانوي وعلاقته بالإنجازالدراسي والتخصصالنوع وخلصت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص (علوم تجريبية , رياضيات , تقني رياضي ,تسيير واقتصاد

ولغات اجنبية وآداب وفلسفة) ويعود ذلك إلى أن المناهج الدراسية لا تتضمن مواد دراسة ومواضيع او برامج تكوينية خاصة بهذا الموضوع كما جاءت دراسة موافقة لنتائج الدراسة الحالية واختلفت هذه النتيجة مع دراسة صافية اقروفة (2018) الذكاء الانفعالي والصحة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ الثانوي بمدينة تيزي ,وهدفنا الدراسة للتعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والصحة النفسية وتأثرهما ببعض المتغيرات (الجنس، التخصص الدراسي). وتمثلت عينتها في تلاميذ التعليم الثانوي المتكونة من 94 فردا والتي مفادها وجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي تعزي لمتغير التخصص لصالح الشعبا الأدبية.

6 عرض ومناقشة الفرضية السادسة: والتي نصها كالآتي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في

درجات التلاميذ على مقياس التفكير الايجابي تعزي لمتغير التخصص الأدبي والعلمي. وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين من اجل المقارنتين درجات التلاميذ العلمين والأدبيين على مقياس التفكير الايجابي وجاءت النتائج كما يلي :

جدول 39: نتائج اختبارات ت للمقارنة بين متوسط درجات التلاميذ العلميين والأدبيين على مقياس التفكير الايجابي.

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	التخصص	
0.050	2,842	342	7,369	113,44	111	أدبي	التفكير
			8,780	110,70	233	علمي	الاجباري

يتضح ان عينة الدراسة التي قدرت ب(344) تلميذ وتلميذة منهم 111 تخصص ادبي بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس التفكير الايجابي (113.40) بانحراف معياري 7.369 كما ان عدد التلاميذ ذوي التخصص العلمي بلغ عددهم (233) بمتوسط حساب قدره (110.70) وانحراف معياري(8.780) ومستوى القيمة المعنوية (0.05) تساوي مستوى الدلالة (0.05) وهي قيمة دالة إحصائية مما يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ العلميين والادبيين على مقياس التفكير الايجابي

تحليل نتائج الفرضية السادسة:

دلت النتائج على ان التلاميذ الادبيين يتميزون بتفكير ايجابي مرتفع مقارنة بالشعب العلمية وفي ضوء هذه النتيجة يمكن تقرير ان الفرض البحثي تحقق .

مناقشة نتائج الفرضية السادسة:

اثناء عملية التوجيه في السنة الاولى ثانوي نجد اغلب التلاميذ واوليائهم ينجذبون الى جذع مشترك علوم وتكنولوجيا طمعا في الصورة الاجتماعية التي تتميز بها شعبة العوم التجريبية والتي تساوي في مفهوم البعض من الاولياء مهنة طبيب و هذه الرغبة قد تكون في احيان كثيرة بعيدة عن ما يتميز به التلميذ من قدرات واستعدادات تؤهله لدراسة تخصصات اخرى مغايرة ,وينصدم بعض التلاميذ بصعوبة التخصص العلمي حتى ان البعض منهم يعيد السنة او يلجا الى طلب اعادة التوجيه الى تخصصات ادبية و والتي ربما تكون مخرجا للنجاح وهاته المعطيات ادت الى تغيير النظرة الى الشعب الادبية منها آداب وفلسفة او لغات اجنبية واصبحت تلقى اقبال في التوجيه وبالأخص لوجود تخصصات جامعية تسمح لمتعلمها الالتحاق بمناصب مرموقة والتي كان للإعلام والارشاد الدور الفعال في التوعية بها على مستوى المؤسسات التعليمية هذا التوجه الذهني الايجابي نحو الشعب الادبية ساهم في تمتع افراد العينة بالتفكير الايجابي الواضحة في رسم اهداف للنجاح والتميز .

كذلك نجد ان المناهج في التخصصات الادبية تختلف نوعا ما عن التخصص العلمي اذ تعتبر المواضيع والمقررات في الشعب الادبية ذات طابع انساني اجتماعي يخالج مشاعر المتدرس ويحاكي احساسه عكس المواد العلمية التي يغلب عليها طابع الارقام والاحصائيات والتي في طبيعتها ذات مدلول جاف فنجد في التخصصات الادبية كمثال على ما تحتويه مقررات مادة الفلسفة من المواضيع التي تحاكي متغيرات متعلقة بشخصية المتدرس كالشعور والاشعور ,, والاخلاق , والشخصيةوالتي تعتمد على وضع المتدرس في مشكلة تتطلب الاندماج والتفكير لإيجاد حلول لها والمعروف ان من اهداف الفلسفة تكوين التلميذ تكوينا شاملا يتمكن فيها من مختلف المعارف والمواقف تضمن للمتعلم منهاجا كامل في التفكير والعمل .

ونجد ايضا في شعبة آداب ولغات الاجنبية تميز طلابها وشعورهم بالثقة والتميز نظير المكانة الاجتماعية التي يحظى بها طالب اللغات الأجنبية واحساسه بتمكنه من لغة مغايرة تبدو للآخرين صعبة ان الشعور بالتميز يبعث في نفسية المتعلم الشعور بالرضا والتوافق النفسي ومنه تحقيق الذات والتي كلها متغيرات تؤثر في تفكير المتعلم نحو الايجاب وتحفزه على التعامل بإيجابية مع الاخرين فشعور الانسان بان لديه نقاط القوة والتي هي كل ما يتقنه الفرد بشكل طبيعي ويستمتع القيام به منها أنماط التفكير , الشعور , التصرف الجيد والتي تكون في حالة نشاط وفعالية وبالتالي تعطي وتنتج الأداء في المستوى المطلوب

حيث أشارت أبحاث (لاون 2015 lawen) انه عندما يعمل الفرد من منطلق نقاط القوة فان تحقيق الأهداف يكون سهل التحقيق وتنخفض مستويات التوتر ويحس بالرفاهية.

وتوصلت دراسة (ازبلوند 2012 izbland) انه كلما زادت ساعات العمل التي تتوافق مع نقاط القوة للفرد قل احتمال إصابتهم بالملل والقلق والبغض والتوتر والألم الجسدي وزادت لديهم الشعور بالراحة والتعامل .

(Carmel Proctor.2012.197). باحترام وتعلم أشياء مفيدة ومهمة

وفي هذا الشأن اتفقت دراسة عدنان محمود (2017) والتي هدفت الى معرفة مستوى التفكير الايجابي لدى الطلبة الجامعيين ودراسة رحماني جمال (2019) بعنوان المناخ الاسري وعلاقته بالتفكير الايجابي واختلفت نتائج هذه الدراسة مع ممدوح هيبية (2018) بعنوان اساليب المعاملة الوالدية ومهارات التفكير الايجابي لصالح التخصص العلمي ودراسة امال عمر الوكيل (2018) بعنوان علاقة التفكير الايجابي بالتحصيل الدراسي الى عدم وجود فروق في التفكير الايجابي تعزى للتخصص الدراسي.

7 عرض وتحليل ومناقشة الفرضية السابعة : والتي تنص على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التسامح لدى أفراد عينة الدراسة حسب التخصص (الادبي والعلمي). وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين من اجل المقارنتين درجات التلاميذ العلمين والأدبيين على مقياس التسامح وجاءت النتائج كما يلي :

جدول 40: نتائج اختبارات للمقارنة بين متوسط درجات التلاميذ العلميين والادبيين على مقياس

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	التخصص	
0.05	0.456	342	5,418	59,22	111	ادبي	التسامح
			6,704	58,23	233	علمي	

يتضح ان عينة الدراسة التي قدرت ب(344) تلميذ وتلميذة منهم 111 تخصص ادبي بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس التسامح (59.22) بانحراف معياري (5.418) كما ان عدد التلاميذ ذوي

التخصص العلمي بلغ عددهم (233) بمتوسط حساب قدره (58.23) وانحراف معياري (6.704) ومستوى القيمة المعنوية (0.147) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وهي قيمة غير دالة إحصائياً مما يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ العلميين والادبيين على مقياس التسامح

تحليل نتائج الفرضية السابعة:

دللت النتائج على انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ على مقياس التسامح تعزى لمتغير التخصص العلمي ومنه يمكن القول أن البحث الفرضي السابع لم يتحقق.

مناقشة نتائج الفرضية السابعة:

تعزو الباحثة نتائج الدراسة الحالية الى الإطار المرجعي للتلميذ المتشابه لدى جميع فئات المجتمع والتي تتفق في أساليب التنشئة والتربية الأسرية ذات المرجع الديني وتشابه القيم السائدة لدى كل الأسر ان لم نقل هي نفسها وتشابه العادات والتقاليد ذات النسق القيمي العام الواحد وفي ذات الاتجاه اهتمت المنظومة التربوية في وضع نفس المقررات والموضوعات في مسار الطفل ف مختلف الاطوار التعليمية وبهذا يكون جميع التلاميذ يتلقون نفس المعلومات والمعارف فمادة التربية الاسلامية مواضيعها واحدة وبالاخص في مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط والتي تحوي في موضوعاتها على قيم التسامح تغرس في شخصية التلميذ منذ الصغر يرى ابو هاشم (2014) أن التربية هي أساس بناء الروح الإنسانية المعادية لكل أشكال العنف والتعصب وأنها تسير باتجاه ثقافة السلام وقيم التسامح والتي تمثل أولوية إنسانية اجتماعية حضارية تسعى الأمم في وقتنا الحاضر وترفع شعاراتها الحكومات والمنظمات المدنية والحقوقية في شتى أنحاء العالم هذا التحول في إعطاء التسامح هاته الأهمية نابع من فناعة تامة فدور التربية على تلقين مبادئ التسامح ونتائجه الهامة في تحقيق السلم الاجتماعي .

فبناء الإنسان الحر البعيد عن التعصب والتشدد للرأي يمثل الهدف الأساسي من التربية وبناء البرامج التعليمية التربوية المتضمنة في طياتها قيم التسامح في مختلف المستويات والأطوار التعليمية لأنها تحقق التناغم والانسجام بين فئات المجتمع بعيدا عن التعصب والعنف والتناحر (ابو هاشم , 2014,ص63-64).

ولعل اهم المقررات التي تدرس مواضيع التسامح ما تتناوله مادة التربية الإسلامية كونها الأقرب الى ترسيخ مثل هذه القيم حيث جاءت منظومة الأخلاق الإسلامية للتسامح تحت مسميات كثيرة ذات تصريح

لفظي واقعي في مواضع كثيرة من القرآن والسنة ومنها تسمية الإيثار, العفو, الإحسان , القول الحسن , الرفق , محاربة التمييز العنصري , كلها مبادئ تخدم التسامح التطبيق الواقعي التي توصل الى التعايش وتقبل الاخر بكل اختلافاتها مع ترك الحرية في ممارسة حياته العادية بكل جوانبها حتى لو كان الاختلاف في القناعات والتوجهات لقوله تعالى " ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغض يعظكم لعظكم تذكرون " وقول رسوله الكريم في نبذه لكل اشكال العنف والتمييز العنصري قال "ليس منا من دعا الى العصبية , وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية ".سنن ابو داوود

وفي هذا السياق اكد عمرو فاروق (2017) في دراسة قام بها و الموسومة ب تصور مقترح لتنمية قيم التسامح لدى طلاب التعليم الثانوي صناعي والتي هدفت الى الكشف عن مفهوم التسامح وابعاده من منظور تربوي ,تحديد الادوار والمبادئ والمقومات اللازمة التي تقوم بها بعض المؤسسات التربوية (الاسرة , المدرسة , دور العبادة, ووسائل الاعلام) في تنمية وتعزيز قيم التسامح وتمثلت عينة الدراسة في بعض المؤسسات التربوية نظامية وغير نظامية وهذا لما تمثله من دور كبير في المجتمع من تأثير على توجهات التلاميذ بصفة خاصة التسامح من خلال تضمين قم التسامح عند تصمم البرامج والمناهج الدراسية مع تثمين دور المعلم القدوة الحسنة وتدريب مقررات تراعي فيها التعدد الثقافي .

التعاون بين المؤسسات المجتمعية ومدارس التعليم اذا أصبح التعلم هما مجتمعا يستلزم جهود الجهود . وكذا دراسة مطر هلال فراج الشمري (2018) بعنوان فاعلية برنامج سلوكي لتنمية التسامح لدى طلاب الجامعة بالكويت والتي هدفت الى بناء برنامج معرفي سلوكي لتنمية قيم التسامح بأبعاده المختلفة التسامح مع الذات مع الاخرين مع المواقف وتوصلت الى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية التسامح للطلاب واستفادة المجموعة التجريبية من المضامين التربوية والتعليمية التي يحتوي عليها البرنامج .وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للبرنامج التدريبي حيث كان الفرق دال لصالح المجموعة التجريبية

8 عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثامنة: والتي تنص على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية

في مستوى الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة حسب الجنس (ذكور , إناث)

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين من اجل المقارنة بين درجات التلاميذ العلمين والأدبيين على مقياس الذكاء الانفعالي وجاءت النتائج كما يلي :

جدول 1: نتائج اختبارات للمقارنة بين متوسط درجات التلاميذ الإناث والذكور على مقياس الذكاء

الانفعالي

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الجنس	
0,000	-	342	12,826	116,54	153	ذكر	الذكاء الانفعالي
	3,979		13,647	122,27	191	انثى	

يتضح ان عينة الدراسة التي قدرت ب (344) تلميذ وتلميذة منهم 153 تلميذ ذكر بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي (116.54) بانحراف معياري (12.826) كما ان عدد التلاميذ الاناث بلغ عددهم (191) بمتوسط حساب قدره (122.27) وانحراف معياري (13.647) ومستوى القيمة المعنوية (0.001) اقل من مستوى الدلالة (0.05) وهي قيمة دالة إحصائية مما يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التسامح تعزى لمتغير الجنس اناث، ذكور

تحليل نتائج الفرضية الثامنة:

توصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث وعليه الفرض البحث تحقق

مناقشة نتائج الفرضية الثامنة:

تكمن اهمية الذكاء الانفعالي في دوره المهم في حياة الأفراد اذ يعد عامل أساس في نجاحه في مختلف المجالات منها المهنية والاجتماعية والأسرية والمدرسية فهو يختلف عن غيره من الذكاءات والمهارات التي يمتلكها الفرد بمكوناته المتمثلة في القدرة على ادراك المشاعر للذات والآخرين تفسيرها وفهمها والتحكم فيها وهذه المكونات لها علاقة وثيقة بما تتميز به الاثني من خصائص تكوينه تجعلها تتفوق على الذكور في امتلاكها لمستوى ذكاء انفعالي حيث ان الاناث اكثر حرصا من الذكور على الظهور بصورة اجتماعية تبدو للآخرين كاملة هذا الحافز يجعلها تكون دائما في حالة رقابة ذاتية لتصرفاتها والذي يخلق لديها الوعي بفهم بالتعرف على مشاعرها وادراكها وهذا العنصر يعد جزء مهم من مكونات الذكاء الانفعالي

وايضا يتمتعن الاناث بالثروة اللغوية وقدرتهن عللا التعبير عن انفسهن بشكل جيد وهذا راجع الى الطبيعة البيولوجية للأنثى حيث في مراحل الطفولة تتفوق عن الذكور في اكتسابها للغة ومفردات كثيرة

تلعب طريقة تعامل الأولياء مع الانثى بطريقة عاطفية تتخللها عبارات الليونة والحبوهذا جعلها عاطفية اكثر ويسهل عليها ادراك تعابير وجوه الاخرين سواء لفظية وغير لفظية مما يسهل عليها التواصل وبناء العلاقات المتألفة المقبولة بناء على قدرتها على فهم وادراك مشاعر الاخرين وفي هذا السياق يتفق المحللون النفسيون على ان المرأة تمتلك حسا سادسا قائما بذاته يمكنها من التعرف على تعابير الوجه هيئة الجسد ونبرات الصوت المختلفة والاشارات اللفظية وغير لفظية كما يمكنها من ادراك المواقف بصورة اكثر من الرجل وفي هذا السياق اثبتت تجربة قامت بها كل من لسلي برودي () وجوديه هول () حول اختلاف بين الجنس في العواطف ان البنات يتطورن في اللهجة بسرعة كبيرة وسهولة عن الاولاد لهذا نجد الاناث اكثر قدرة على إظهار مشاعرهن من الاولاد وبالتالي قدرتهن على الكشف عن ردود الفعل العاطفية (غولمان, 2005, 189)

ايضا لدى الاناث القدرة على تكوين علاقات اجتماعية اكثر من الرجل وهذا راجع الى طبيعتها الميالة الى الفضفضة ومشاركة قصصها مع الاخرين وتحس بالانتماء اكثر وسط الجماعات اكثر من وجودها وحيدة فه تحب نسج الكثير من العلاقات والصدقات الذي تعطيها احساس بالانتماء ويشبع احتياجاتها العاطفية المتمثلة في حب الاهتمام حيث اثبتت دراسة أمريكية من خلال ملاحظة الاولاد والبنات يلعبون وجدت ان الاناث اثناء اللعب يظهرن القليل من الخلافات والحرص على التعاون واللعب في مجموعات صغيرة ويلجان الى توقيف اللعب اذا ما اصيبت واحدة من المجموعة والتضامن معها والتخفيف عنها عكس الذكور الذين يركزون على المنافسة وعدم الاكتراث بمن يتعرض للإصابة فقط يعملون على ازاحته من الملعب ومواصلة اللعب .

وفي نفس السياق جاءت دراسة قامت بها كارول جلمان من جامعة هارفاد ان الذكر يفخر بفرديته وتفكيره الحسن المستقل عكس الاناث الذين يفضلن انهن جزءا من المجموعة (جولمان, 2005, 190). واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة المللي (2010) بعنوان مستوى الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي و دراسة النواصرة (2016) بعنوان الذكاء الانفعالي لدى الموهوبين والعاديين ودراسة خطارة (2018) بعنوان الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة بلقاسم (2015) بعنوان الذكاء الانفعالي وعلاقته بالإنجاز الدراسية لدى تلاميذ التعليم الثانوي ودراسة ربيحة عمور (2018) بعنوان الذكاء الانفعالي وعلاقتها بالدافعية والانجاز وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ذكور اناث .

9 عرض وتحليل ومناقشة الفرضية التاسعة: والتي تنص على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الايجابي لدى أفراد عينة الدراسة حسب الجنس (ذكور , إناث)

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين من اجل المقارنة بين درجات التلاميذ العلمين والأدبيين على مقياس الذكاء الانفعالي وجاءت النتائج كما يلي :

جدول 42: نتائج اختبارات للمقارنة بين متوسط درجات التلاميذ الإناث والذكور على مقياس التفكير الايجابي

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الجنس	
0.05	-	342	8,885	110,46	153	ذكر	التفكير
			7,972	112,49	191	أنثى	الايجابي

يتضح ان عينة الدراسة التي قدرت ب(344) تلميذ وتلميذة منهم 153 تلميذ ذكر بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس التفكير الايجابي (110.46) بانحراف معياري (8.885) كما ان عدد التلاميذ الاناث بلغ عددهم (191) بمتوسط حساب قدره (112.49) وانحراف معياري (7.9727) ومستوى القيمة المعنوية (0.029) اقل من مستوى الدلالة (0.05) وهي قيمة دالة إحصائية مما يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التفكير الايجابي تعزى لمتغير الجنس اناث، ذكور

تحليل نتائج الفرضية التاسعة:

توصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التفكير الايجابي تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث وعليه الفرض البحث تحقق

مناقشة نتائج الفرضية التاسعة:

جاءت نتائج الدراسة لصالح الاناث وتفوقهن في التفكير الايجابي وتتداخل عدة عوامل في اكتساب الانثى للإيجابية والنفاؤل والمشاعر الايجابية فبدا بتغير المناخ الاسري واساليب التنشئة الاجتماعية التي اصبحت تشجع الفتيات على الدراسة وتحقيق اهدافهن اضافة الى العامل الديني الذي اعطى مكانة متميزة للمرأة وحفظ كرامتها وسانها من كل انواع الاستغلال فالمجتمع الجزائري يحافظ على في تربيته على الفتاة

اكتساب الوعي الاجتماعي أكثر من ذي قبل مما جعلهن اكثر نشاطا واقبالا على الحياة فالأسر الجزائرية أصبحت تساعد الفتاة على الدراسة وتشجيعها على مواصلة الدراسة لتحقيق اعلى الشهادات وتغيير في الاولويات اكثر بعدما كان ينظر الي وجودها انه يقتصر على انشاء الاسرة وانجاب الابناء اصبحت حاليا شريكا للرجل في كل المجالات وهذا فتح لها امالا وطموحات لولوج مختلف الانشطة والمجالات

كذلك وجود نماذج مثالية للمرأة حققت نجاحات في المجتمع الجزائري وخارجه فنجدها تسافر وتدرس وتعمل وتحقق امتيازات ونجاحات دون ان تخل بالقيم الدينية او عادات وتقاليد مجتمعنا بل أصبحن يمثلن المجتمع الجزائري بصورة لائقة تبعث على الاقتدار بمثل هاته النجاحات وهذا له تأثيره الجيد على تفكير الاناث ليخطون على خطى التميز والنجاح .

نجد ايضا ان الانثى اكثر قدرة على بناء الاهداف وتحقيقها وقادرة على وضع خطط والالتزام بها عكس الذكور الذين يمرون بفترات يترضون فيها الانحراف بسهولة وبالأخص في مرحلة ال مرهقة التي تشمل على الطورين المتوسط والثانوي فالملاحظ تفوق الاناث في مواصلة الدراسة على الذكور ونجد ان اكثر المتسربين من الدراسة وحتى من يواصلون الدراسة يسعون فقط تحسن المستوى الدراسي من اجل الولوج الى عالم الشغل عبر القطاع الاكثر حيوية وهو قطاع التجنيد في الخدمة الوطنية .وفي ما يلي جدول يمثل نسبة تسرب الذكور على حساب الاناث

جدول 43: يمثل نسبة التلاميذ المتسربين في التعليم المتوسط خلال الفصل الاول 2012-2013

عدد التلاميذ المتسربين						عدد التلاميذ التعليم المتوسط		
النسبة	المجموع	النسبة	اناث	النسبة	ذكور	المجموع	اناث	ذكور
1.45%	1340	1.25%	551	1.64%	789	92284	44185	48099

جدول 44: يمثل نسبة التلاميذ المتسربين في التعليم الثانوي خلال الفصل الاول 2012-2013

عدد التلاميذ المتسربين						عدد التلاميذ التعليم الثانوي		
النسبة	المجموع	النسبة	اناث	النسبة	ذكور	المجموع	اناث	ذكور
1.11%	657	0.99%	341	1.29%	316	59023	34605	24418

مركز التوجيه ولاية باتنة

من خلال نتائج الجدول رقم (41) و(42) الموضحة والداعمة لوجود فروق في التفكير الإيجابي لصالح الاناث

فوجد ان اكثر المشكلات شيوعا للتسرب المدرسي نقص الدافعية للتعلم مشكلات تتعلق بالإدارة واخري للأسرة ومشكلات تتعلق بالوضع الاقتصادي وهي عوامل يتأثر بها الذكور اكثر من الاناث كون الانثى لديها المرونة في التعامل مع المواقف الصعبة وتختلف عن الذكور من حيث الالتزام بشروط النظام الداخلي للمؤسسة فشخصية الانثى خلقت للخنوع وتشعر بالراحة لامثالها للتعليمات عكس الذكور الذين يرفضون القيود ويميلون الى التمرد رغبة منهم في فرض ذاتهم وكذلك تتميز الانثى انها اكثر حرصا على تحقيق النجاح فشعورهن بوجود هدف في الحياة ورسم الخطط لتحقيقها وتمتلك قوة الصبر والمثابرة

والدافعية لحب التعلم وتحقيق الانجاز والتي كلها عناصر مهمة في التفكير الايجابي الذي يؤدي الى الشعور بالإيجابية والتفاؤل والامتنان وحب الذات والآخرين .

وفي نفس المنحى اثبتت دراسات عديدة نتائج توافق الدراسة الحالية منها دراسة عيشة علة (2016) بعنوان التفكير الايجابي لدى الطلبة الجامعيين بولاية الاغواط ودراسة الطملاوي (2016) بعنوان التفكير الايجابي وعلاقته بالضغط المدرسية لدى طلاب المرحلة الثانوية ودراسة لشهب (2019) بعنوان التفكير الايجابي وعلاقته بالرضا عن الحياة والتي خلصت الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التفكير الايجابي تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث.

10 - عرض وتحليل ومناقشة الفرضية العاشرة: والتي تنص على انه توجد فروق ذات دلالة

إحصائية في مستوى التسامح لدى أفراد عينة الدراسة حسب الجنس (ذكور، إناث).

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين من اجل المقارنة بين درجات التلاميذ الاناث والذكور على مقياس التسامح وجاءت النتائج كما يلي :

جدول 45: نتائج اختبارات ت للمقارنة بين متوسط درجات التلاميذ الاناث والذكور على مقياس التسامح

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الجنس	
0,000	-	342	6,059	57,20	153	ذكر	التسامح
			6,343	59,63	191	انثى	

يتضح من الجدول رقم (43) ان عينة الدراسة التي قدرت ب(344) تلميذ وتلميذة منهم 153 تلميذ ذكر بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس التسامح (57.20) بانحراف معياري (6.059) كما ان عدد التلاميذ الاناث بلغ عددهم (191) بمتوسط حساب قدره (59.63) وانحراف معياري (6.343) ومستوى القيمة المعنوية (0.001) اقل من مستوى الدلالة (0.05) وهي قيمة دالة إحصائية مما يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التسامح تعزى لمتغير الجنس اناث , ذكور.

تحليل نتائج الفرضية العاشرة:

توصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التسامح تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث وعليه البحث الفرضي تحقق.

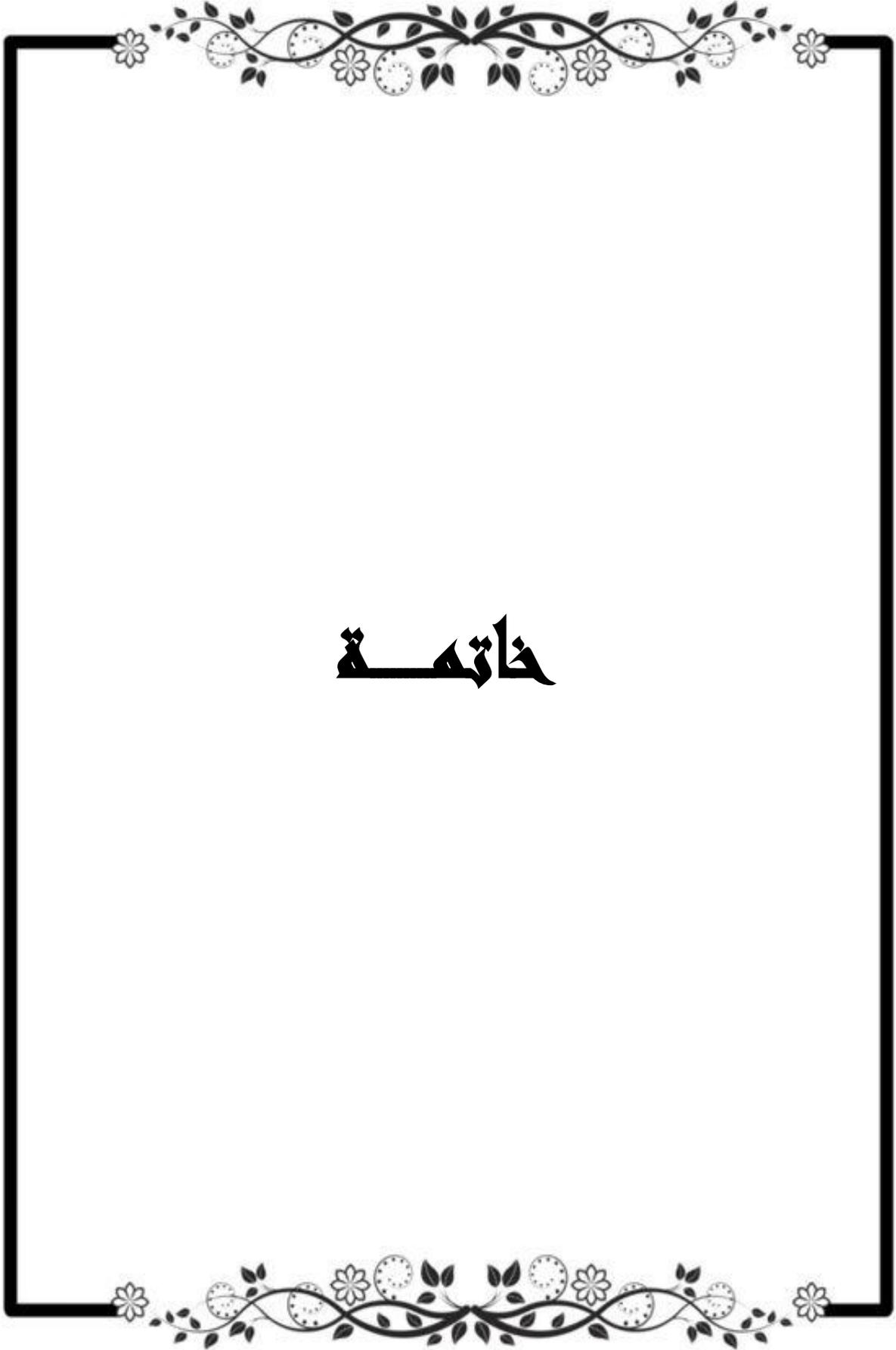
مناقشة نتائج الفرضية العاشرة:

اظهرت النتائج المسار اليها في الجدول رقم وجود فروق نسبية في مستوى التسامح بين الاناث والذكور لصالح الاناث وتعود هذه الاختلافات الى مجموعة من العوامل منها طبيعة التركيبة النفسية

للإناث اذا تكون اكثر تعاطفا واستعمالها للجانب العاطفي من الذكر وتندمج مع المشكلات وتتألم في المواقف المثيرة للشفقة كما انها تتميز أيضا بالتساهل ولها القدرة على تجاوز على الاساءات دون ان يمس ذلك بشخصيتها او يجعلها تحس بالنقص عكس الذكور يغلب على تفكيرهم العقل ونظرتهم للانساحان المتسامح انه ضعيف الشخصية و الذي يتنافى مع تركيبته التي تعزز القوة وعدم اظهار الضعف وهذا ناتج عن التربية الاسرية التي تعزز لدى الانثى الجانب العاطفي وتخطبها منذ صغرها بكلمات مليء بالمشاعر والحنية والتساهل وعدم ابداء اعتراض مع تعليمات الاهل عكس تربية الذكر المبنية على الصرامة وان الرجل لا يجب عليه ابداء اضعفه حتى انه معظم الاسر ترى في دموع الذكور بالرغم من صغر سنهم ضعف وانقاص من شخصية الذكر الصارمة القوية من المنظور الاجتماعي. اين اشارت دراسة دالبرج ويجكرون (2017) بعنوان المنبئات النفسية وتطور المسارات للتسامح بين المراهقين السويدين في دراسة طولية على المواقف المتسامحة غير المتسامحة والتي هدفت الى التحقق من تطور التسامح بعد مرور الوقت على المراقين حيث اشارت النتائج الى ان المراهقين متسامحين للغاية اكثر من الفئات العمرية الاخرى وان الاناث يبلغن عن مواقف التسامح اكثر من الذكور (على فرحان , 88).

كما اثبتت الحقائق العلمية انه يصعب على الرجل التحول من حالة التفكير والتي تعني العقلانية والتعقل الى حالة الاحساس والعواطف عكس المرأة التي تستطيع فعل ذلك بمنتهى السهولة (2000 ، 29) ان هذه الحالة تبرر سلوك الرجل في اتخاذ قرار التسامح والذي يأخذ من تفكير الرجل مدة طويلة وفي بعض الاحيان يتطلب عدة محاولات من اجل الظفر بتلك الموافقة على مسامحة الاخر. كما ان تفكير الرجل يختلف عن تفكير المرأة فهو بطبيعته الفطرية خلق اصلا لمجابهة الصعاب وحل المشاكل وليس في قاموسه انه غير قادر على المواجهة ولو كان بالإيحاء فقط ويفضل دائما البقاء في العلى ويرى انه عالمه مكان للمنافسة وحتى في تعامله مع الآخرين يرغب دائما في اثبات انه على حق اما عالم المرأة فان يختلف عن الرجل لأنه في اولوياتها الحفاظ على العلاقات والصادقات والمودة والعلاقات الاجتماعية التي تعتبرها امور مهمة في حياتها ومع انها ترغب في تحقيق النجاح والتميز لكن ليس على حساب علاقاتها مع الآخرين وبشرط ان تكون بعيدة عن الصراعات والمنافسة (30) . ان هذه الخصائص التي تتميز بطابعها الاجتماعي المبني على الترابط والتلاحم منسوج بمشاعر المودة والتعاطف والمشاعر الايجابية يسهل على المرأة المسامحة ويعزز ذلك من ثقنتها بنفسها وحبها للموقف وبالأخص الذي يجعل من العلاقات التي تريحتها وتسعدها. وفي هذا الاتجاه اتفقت كل من دراسة اسماء فاروق ,محمود عفيفي (2019) بعنوان التسامح وعلاقته بالوعي الذات والامن النفسي لدى طلبة الجامعة دراسة علي محمد جمال , على عدلي (2018) بعنوان

دور المدرسة الثانوية في تنمية قيم التسامح لدى طلاب دراسة ميدانية مع نتائج الدراسة الحالة التي يتعزز التسامح لصالح الاناث.



خاتمة

خاتمة:

تبين من خلال الدراسة الحالية في جانبها النظري والتطبيقي أن المفاهيم الأساسية في الدراسة المتمثلة في الذكاء الانفعالي والتفكير الايجابي والتسامح ذات اهمية لا يستهان بها في تكوين شخصية الانسان المتميزة والمتفردة اذ تجعله فردا ناجحا قويا, حيث تستمد هذه المفاهيم الاساسية قوتها في تأثيرها وما تحمله من استراتيجيات فعالة لمن يتمكن من تطويرها. انطلاقا من مكونات الذكاء الانفعالي بالتمثلة في فهم المشاعر والوعي بها وادراكها وتنظيمها وتوجيهها سواء على المستوى الشخصي والخاصة بمشاعر الاخرين والتي تسهل عليه ضبط نفسه وتكوين علاقات ناجحة مع المحيط الذي يعيش فيه ومنه التميز والتفوق لأنه امتلك السر الذي يجعل منه شخصية قيادية ومحط ثقة الجميع اما بالنسبة للتفكير الايجابي فهو كالعصا السحرية التي تحول كل ماهو مقلق وسلبى وكل المواقف الفاشلة والمحطات البائسة الى محطات للنجاح والانطلاق من الحطام الى تحقيق الاهداف انها العملية العقلية التي تبرمج العقل الباطن على تحقيق ما يراه الآخرون مستحيلا متحليا صاحبها بالمرونة والإرادة والامل والتفاؤل والايجابية وكل ماهو ايجابي ولا تقل اهمية التسامح عن المفاهيم السابقة في قدرتها على شفاء الانسان والتخلص من الامراض والتعاسة التي تكون نتيجة المشاعر السلبية التي يحملها ضد الآخرين إن التسامح هو أساس السعادة لان المتسامح سريره تخلصت من كل الاحقاد والاضغان وكل مايعكر مزاجه من قلق وتوتر اذ يتجاوزه عن المسئ استطاع تحقيق التنفيس العاطفي ومنه الشعور بالطمأنينة وتحقيق السعادة .

أما بالنسبة للجانب التطبيقي لهذه الدراسة والتي تمحورت في التساؤل الاساسي حول العلاقة بين الذكاء الانفعالي بكل من التفكير الايجابي والتسامح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة باتنة والتي خلصت الى مجموعة من النتائج والتوصيات وذلك من خلال ما جمعه الباحثة من معلومات وتحليلها وعرض النتائج وتفسيرها وفقا للدراسات السابقة والتراث الادبي الذي له صلة بموضوع الدراسة وجاءت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ايجابية بين مستوى الذكاء الانفعالي والتفكير الايجابي والتسامح .

وعليه يمكن ادراج مجموعة من التوصيات والاقتراحات في ضوء نتائج الدراسة كمايلي :

-إجراء المزيد من الدراسات والبحوث الميدانية التي تتناول المفاهيم الثلاثة مع متغيرات اخرى ذات اهمية في حياة المتدرس منها علاقة الذكاء الانفعالي بالمشروع الشخصي للتلميذ ,التفاعل الصفي , انماط التعلم .

- علاقة التفكير الإيجابي بالطموح , الرفاهية النفسية , المناعة الذاتية , حل المشكلات , الدافعية للتعلم .
- علاقة التسامح بالمناخ المدرسي , المناخ الاسري, الصحة النفسية ,العنف المدرسي ,التسرب المدرسي , الرسوب المدرسي .من جل اثناء الحقل العلمي بالأبحاث الاكاديمية في البيئة الجزائرية
- تفعيل الدور الاعلامي في المؤسسات التربوية من خلال الحصص الاعلامية التي يقوم بها الجماعة التربوية لتزويد المتعلم بالمهارات الاساسية التي تنمي لديه الذكاء الانفعالي
- إعداد ورشات ودورات تكوينية يتشارك فيها مؤطرين ذوي كفاءة لتنمية استراتيجيات التفكير الايجابي لدى المتعلم مع اعداد برامج ارشادية من اهل الاختصاص للتكفل بالحالات التي تعاني من التفكير الزائد والاحباط والعزلة وبالأخص في المرحلة الثانوية لأنها تعاصر مرحلة المراهقة التي يعيش من خلالها المراهق مشكلات تتعلق بصورة الذات, الثقة بالنفس ,الخمول أو التهور ..
- إعداد برامج دراسية ومناهج تتضمن تطبيقات أكثر عن قيم التسامح من خلال تجسيد الأدوار في المؤسسة التربوية حتى تصبح هذه القيم اقرب إلى الممارسة منها إلى دروس نظرية .
- توجيه الإعلام لبث حلقات عن أهمية التسامح وتجسيد مضامينه عبر بثها في القنوات الفضائية واليبي تتجلى في ريبورتاج من الواقع أو الأدوار السينمائية للممثلين أو عن طريق المسرح المدرسي والنوادي المدرسية .
- ان الاهتمام بالمتعلم يبدأ من خلال ما تقدمه المنظومة التربوية من اهتمام في التنمية الذاتية لأنها تحفزه على التطوير والتغيير نحو الأفضل لذا وجب الاهتمام أكثر بتقديم تكوين خاص بالتنمية البشرية لجميع القائمين على تدريس التلميذ من اجل الارتقاء بالمعلم والمتعلم وتحقيق التوافق والرضا .



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

* القرآن الكريم

- *ابراهيم، وجيه محمود.(1985). القدرات العقلية. القاهرة: الناشر منطقة الإسكندرية. ط1.
- *أنعام، هادي حسن .(2013). الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع. ط1.
- *أقروفة، صفية.(2018). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالصحة النفسية . مجلة العلوم النفسية والتربوية، مجلد6 العدد2 (224-247).
- *الفيهي، عبدالواحد .(2012). الذكاءات المتعددة التأسيس العلمي. مجلة علوم التربية، العدد 30، ط2
- *الزهراني، عبد الله .(2014). الذكاء الوجداني وعلاقته بالضغوط الحياتية لدى طلبة جامعة الملك سعود، مجلة الدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 41 ص (736-783).
- *الفت، حسينكلحة. علم النفس العصبي ،المملكة العربية السعودية ، الانجلو المصرية .
- *الخفاف، عباس إيمان .(2013). الذكاء الانفعالي (تعلم كيف تفكر انفعاليا)الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع. ط1
- *أنعام، هادي حسن .(2013). الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع .ط1
- *أقروفة، صفية.(2018). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالصحة النفسية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، مجلد6 العدد2 (224-247).
- *اسماء، فاروق محمود عفيفي . (2019). التسامح وعلاقته بالوعي بالذات والامن النفسي لدى طلبة الجامعة. كلية التربية. جامعةجازان. دراسات تربوية ونفسية. مجلة كلية التربية بالزقازيق ،العدد 105.الجزء الاول

ابو هاشم، عماد خليل محمد .(2014). خبرات الطفولة وعلاقتها بالتسامح مقابل التعصب لدى طلبة المرحلة الثانوية بحافظات قطاع غزة. رسالة ماجستير منشورة. علمالنفس. كلية التربية. جامعة الازهر فلسطين

* ابو جادو، صالح محمد على ونوفل، محمد بكر .(2006). تلعي التفكير النظرية والتطبيق، عمان: دار النشر

22 ابو اسعد، احمد عبد اللطيف .(2015). الحقيبة العلاجية للطلبة ذوي صعوبات التعلم. المملكة الأردنية الهاشمية: مركز ديونولتعليم التفكير لمسيرة للنشر والتوزيع. ط1.

*انور، عبيد محمد .(2015). التسامح النظرية والبحث والممارسة، القاهرة: المركز القومي. ط1

*ابو هاشم، عماد خليل محمد .(2014). خبرات الطفولة وعلاقتها بالتسامح مقابل التعصب لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة بمحافظات قطاع غزة، جامعة الازهر، غزة: رسالة ماجستير منشورة.

*الزعيبي، احمد محمد. (2015). سيكولوجية الفروق الفردية، دمشق: مكتبة الرشد. ط2

*العناني، حنان عبد الحميد .(2014). علم النفس التربوي، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع. ط5.

*الزغلول، عماد عبد الرحيم .(2012). مبادئ علم النفس التربوي. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي. ط2.

*الطاهر، سعد الله .(1991). علاقة القدرة على التفكير الأبتكاري بالتحصيل الدراسي، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

*الفرماوي، حمدي علي والنساج، وليد رضوان .(2010). الإعاقة العقلية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

*الصبوة، محمد نجيب .(2000). علم النفس المعرفي. القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية. ط2.

*الخفاف، ايمان عباس .(2010). الذكاءات المتعددة برنامج تطبيقي. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع . ط1.

- * الشافعي، احمد حسن. العلاقة بين الذكاء والذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة الإمارات. مجلة بحوث كلية الآداب.
- *ألفي، إبراهيم. (2008). قوة التفكير الايجابي. شركة الدكتور إبراهيم ألفي العالمية للتنمية البشرية
- *العقيلي، فهد عبد العزيز . (2010). الالعاب الالكترونية خطر غفلنا عنه يهدد الاسرة والمجتمع.الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- *الشمري، طه مطر . (2018). فعالية برنامج معرفي سلوكي لتنمية التسامح لدى طلاب الجامعة بالكويت. مجلة البحث العلمي في الآداب . العدد 19 - الجزء الاول
- *العتوم، يوسف عدنان، واخرون. (2014). تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع. ط5.
- *ابوهلال، ماهر محمد والطحان، خالدنجيب.(2002). العلاقة بين التفكير الابداعي والذكاء والتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين في دولة الإمارات العربية المتحدة. مجلة مركز البحوث التربوية، جامعةقطر، العدد 22.
- *القذافي، محمد رمضان. (2000). علم النفس العام. طرابلس. الجامعةالمفتوحة. ط3.
- *الزغلول، عماد عبد الرحيم .(2012). مبادئ علم النفس التربوي. الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي. ط2.
- *الغريايوي،ماجد .(2018). التسامح منابع اللاتسامح. العراق :الحضارية للطباعة والنشر
- *الموري جلال، محمد حاسم . (2021). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمناعة النفسية لدى طلبة مرحلة الإعداد جامعة ديالى كلية التربية المقداد، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 112، المجلد 27.
- *الشطي، امينة صلاح خليل .(2020). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة بدولة الكويت، المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية، مجلد 4، العدد11.

- *اليامي، محمد بن سرار . (2022). مقومات التسامح وأثرها على الوحدة الوطنية. مجلة العلوم التربوية للدراسات الأساسية. العدد 25. مجلد 1.
- *الزهراني وضيف الله.(2020). مستوى الذكاء الانفعالي وعلاقته بالإبداع الاداري لدى مديري المدارس في مدينة الطائف، مجلة العموم التربوية والنفسية. مجلد4. العدد06.
- *الحموري، خالد عبد الله . (2020). مستوى التسامح لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته بالوعي الذاتي، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، مجلة البحوث التربوية والنفسية. مجلد17. العدد64 صفحة 145-162.
- *الوكيل نازي، محمد فتحي و محمد سالم .(2018). عوامل تعزيز قيم التسامح بين طلاب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات في التعليم الجامعي، مصر. العدد 39
- *الزلب، عبد الله على.(2007). رؤية لدور وسائل الاعلام، تعزيز المشاركة لا فرض العقوبات، مجلة المعرفة بتاريخ 20071/03/27.
- *بن صالح الرقيب، سعيد.(2008). اسس التفكير الايجابي وتطبيقاته. بحث علمي محكم منشور. كلية التربية: جامعة الباحة.
- * بن عيشوية، بلال. (2016). التفكير الايجابي وعلاقته بجودة الحياة لدى المراهق المتمدرس، مجلة افاق لعلم الاجتماع. المجلد6، العدد 1، (63-77).
- *بورزق كمال، خثيري فاطمة .(2021). علم النفس الايجابي والتحديات قراءة في المفهوم والتطور. مجلة العموم القانونية والاجتماعية. العدد 3. المجلد6 .
- *بكير، مليكة.(2019). المرونة النفسية وعلاقتها بالضغط المدرسية لدى تلاميذ المترشحين لاجتياز امتحان البكالوريا. مجلة دفاتر البحوث العلمية. المجلد7، العدد3.
- * بن جديدي، أسماء. (2022). الامتتان كمنبئ لنمو ما بعد الصدمة لدى مريضات سرطان الثدي ، مجلة افاق العلوم .مجلد 7 .العدد 3 ص 573-593.

- *بلقاسم، محمدو هامل، منصور. (2014). الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ التعليم الثانوي وعلاقته بالانجاز الدراسي، النوع و التخصص . جامعة وهران .مجلة التنمية البشرية ، العدد5 .
- *بوخط ،عبد الحكيم ونور الدين ،زعتز. (2022) . دور خلايا الاصغاء والمتابعة ف معالجة المشكلات في الوسط المدرسي .دراسة ميدانية بثانويات ولاية الجلفة .مجلة العلوم الاجتماعية ،مجلد 16 .العدد 01 ص740-7535.
- *تيجاني، عيشة.(2019). علاقة الهناء النفسي بالذكاء الانفعالي لدى الطلبة الجامعيين. مجلة الدراسات النفسية والتربوية. مجلد12، عدد 3.
- *جاب الله، منال عبد الخالق. (2012). سيكولوجية الذكاء الانفعالي: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع. ط1.
- *جابر، عبد الحميد .(2003). الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميق. القاهرة: دار الفكر العربي. ط1.
- *جهان، عبد حداد القيسي . (2019). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالصحة النفسية. مجلة الآداب. جامعة بغداد، العدد 128.
- *خويلد، أسماء. (201). قوة التسامح. جامعة بوزيان عاشور .الجلفة. الجزائر العاصمة.
- *حاج، صابري فاطمة الزهراء. (2018). الذكاء الانفعالي. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية.العدد35، (135, 152).
- *حجازي ،مصطفى. (2012) . اطلاق طاقات الحياة ، قراءات في علم النفس الايجابي .لبنان :السولر للطباعة والنشر والتوزيع .
- *جبار، بنين جامد. (2018). قيمة التسامح مجلة متون. جامعة مولاي الطاهر سعيدة .العراق .
- *جترالد ،ج، جامبولسكي. (2006) . التسامح اعظم علاج على الاطلاق : مكتبة جرير .ط1.
- *روبرت سولسو ،ترجمة الصبوة ،محمد نجيب .(2000) . علم النفس المعرفي .الانجلو المصرية .القاهرة.

- *رزق (2005). علم النفس المعرفي. مصر: دار النهضة للطباعة والنشر.
- *ريحة، عمور. (2018). الذكاء الانفعالي وعلاقته بدافعية الانجاز وتقدير الذات اطروحة دكتوراه. جامعة مولود معمر تيزي وزو .
- * راجح، احمد عزت. (1968). اصول علم النفس. القاهرة: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر. ط7.
- *رشيد، خطارق ومنصور، بن زاهي. (2018). الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي. دراسة استكشافية بمدينة غرداية. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 33.
- *سليمان، عبد الواحد و يوسف، إبراهيم. (2010). المرجع في صعوبات التعلم النمائية والاكاديمية الاجتماعية والانفعالية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية. ط1.
- *سوارى، عزيز زينو. (2018). التسامح الفكري وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة كركوك العراق. مجلة التربية والصحة النفسية، العدد الثامن، جامعة الجزائر 2.
- *سهاد، مللي. (2010). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين. دراسة ميدانية. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، مجلد 26، العدد الثالث.
- *سحاية، بوشنافة. () جون لوك وفاق التسامح.
- *سعد سايط، العطراني ومها صائب، رشيد. (2019). التسامح لدى طلبة الجامعة المتعرضين للضغوط الصدمية. جامعة بغداد. مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 58، العدد 04، كانون الاول.
- *شمسان، فوزية عبد الله. () . مفهوم التسامح رؤية نقدية في الفكر العربي الحديث والمعاصر . جامعة صنعاء.
- *شيماء، محمد كمال. (2016). التفكير الايجابي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية التجارية. مجلة كلية التربية، العدد 20.

- *شلول ، ايلاف هارون الرشيد .(2021). الكفاءة الذاتية الاكاديمية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة الادبية في الاردن . مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ، مجلد 12 عدد خاص 34، ص184-197
- * شيماء، محمد كمال. (2016). التفكير الايجابي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية التجارية. مجلة كلية التربية، العدد 20.
- * صفية ،اقروفة.(2018). الذكاء الانفعالي وعلاقتها ببعض المتغيرات .جامعة تيزي وزو الجزائر ومجلة العلوم النفسية والتربوية ،ص(224-247).
- * صفاء ، منيرة . (2020). واقع الذكاء الانفعالي لمعلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض .المجلة العربية للتربية النوعية ،المجلد الرابع ، العدد12.
- *صبح ،بن سعد الحارثي . (2020). فاعلة برنامج ارشادي معرفي سلوكي في تنمية الذكاء الانفعالي واثر ذلك في خفض حدة السلوك العدوانى . مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية . المملكة العربية السعودية ، عدد 29.
- *طه،محمد. (2006) . الذكاء الإنساني .المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- *طارق، عبد الرؤوف و أيهاب ، عيسى. (2018). الذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي .القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر .ط1.
- * عمرو ،فاروق و م حمد ،محمود القرش.(2017). تصور مقترح لتنمية قيم التسامح لدى طلبة التعليم الثانوي الصناعي .مجلة كلية التربية .جامعة الازهر .مجلد 36، العدد 176، الجزء الاول .
- * علي محمد ،واخرون.(2018). دور المدرسة الثانوية في تنمية قيم التسامح لدى الطلاب رسالة ماجستير .اصول التربية جامعة اسيوط. كلية التربية.مصر.
- * عبد الكريم .(2013). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالقيم الاجتماعية والدينية لدى طلبة كلية التربية المفتوحة . دراسات تربوية ، العدد 6 مجلد 22، ص(59-92).

* عبد الخالق ،احمد محمد ودويدار ، محمد عبد الفتاح .(1999).علم النفس أصوله ومبادئه .الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

* عبد الفتاح، عبد المجيد الشريف . (2011). التربية الخاصة وبرامجها العلاجية.القاهرة: مكتبة الانجلو
مصرية. ط 1

* عبد الستار ،إبراهيم. (1987). اسس علم النفس .الرياض:دار المريخ للنشر .

* عباس ،مهدي (1987). الذكاء والتفوق.بغداد: دار الثورة للصحافة والنشر.ط1.

* عبد العزيز، محمد عادل. (2011) . قوة التفكير الايجابي .جمعية وادي التكنولوجيا .ط1.

* عبد القوي ،سامي : علم النفس العصبي الاسس وطرق التقييم.القاهرة :مكتبة الانجلو المصرية .

* عبد المنعم ،احمد الدريد . (2004). دراسات في علم النفس المعرفي جزء 1.القاهرة :عالم الكتاب
ط1.

* عرعار ، سامية واخرون . (2016) . خبرة التدفق النفسي بالمفاهيم وعلاقتها ببعض المتغيرات
السيكولوجية الايجابية .

* عبد السلام، جعفر. (2005) . التسامح في الفكر الاسلامي :رابطة الجامعة الاسلامية.ط1

* عماد .(2018) . مهددات السلم المدني وطرائق مواجهتها قراءة في السيرة النبوية -تجربة الجزائر مع
الوثام المدني -نموذجاً- .مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية ،مجلد 07،العدد06.

* غنيم ،محمد عبد السلام.(2005).مفاهيم اساسية في علم النفس المعرفي .مصر : مكتبة الاسكندرية
للكتاب .

* غادي، شيماء محمد كمال . (2016) . التفكير الايجابي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى طلاب المرحلة
الثانوية الفنية التجارية ،مجلة كلية التربية ، العدد20.

* فهمي اسيم ،يوسف.(2017). التفكير الايجابي وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدي عينة من خريجي
الجامعات الفلسطينية . مذكرة ماجيستر الصحة النفسية كلية التربية في الجامعة الاسلامية .غزة.فلسطين.

- *قاسم ، محمد عبدالله . (2018) . دور المدرسة الثانوية في اكساب طلابها ثقافة التسامح . دراسة ميدانية على طلاب ومعلمي بعض المدارس الثانوية العامة بمحافظة الغربية . مجلة كلية التربية بجامعة كفر الشيخ ، المجلد الثاني 90 ، ص 1121-1190.
- *قطامي، يوسف.(1992).الموهبة والإبداع .الأردن : المؤسسة العربية للدراسات والنشر . ط1 .
- * قحطان، احمد الظاهر . (2008). مدخل الى التربية الخاصة .عمان: دار وائل .ط2.
- *قيرا ، بيفر . (2006) . السعادة الداخلية و خطوات ايجابية نحو الاحساس بالسعادة والرضا .لبنان :مكتبة جرير
- *كامل ،محمود عويضة محمد.(1996) .علم النفس الشخصية.لبنان :دار الكتب العلمية .ط1.
- *كاظم ،على محمود و المشهدي ، لمياء . (2012) . تهيج القولون وعلاقته بالذكاء الانفعالي وبعض المتغيرات البايو كيميائية ،مجلة العلوم الإنسانية ، مجلد 3 عدد خاص بالمؤتمر العلمي الثالث ، (139-148).
- * كاملة، الفرخ شعبان و عبد الجابر ،تيم . (1999) . النمو الانفعالي عند الطفل .عمان:دار صفاء للنشر والتوزيع .ط1.
- *مرضية ، امطير عبد الرزاق . (2021). التسامح وعلاقته بادارة الغضب لدى طلاب الجامعة. مجلة بحوثالعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد السادس، الجزء الأول.
- *مناف ،فتحي و عبد الرزاق ، الجبوري . (2014). التسامح الفكري وعلاقته بالتماسك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ،العدد 14 ،السنة 6.
- *محسن ، علي عطية . (2015) . التفكير انواعه مهارته استراتيجيات تعلمه . عمان:دار الصفاء للنشر والتوزيع .ط1.
- *معمار ،صلاح صالح.(2006) .علم التفكير . عمان : ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع .ط1.
- *محمد، احمد و التونس، محمد خليفة . التسامح في الاسلام .مصر: دار الكتاب العربي للنشر .

- *محفوظ، محمد .(2012). التسامح وقضايا العيش المشترك .لبنان : المركز الاسلامي الثقافي . ط2 .
- *نصر الله ، نوال خالد حسن . (2000).انماط التفكير السائدة وعلاقتها بسلوكيات التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة المرحلة الثانوية .اطروحة ماجستير منشورة .جامعة النجاح الوطنية نابلس .فلسطين .
- *نصر ، حسن واخرون . (2006). التسامح ليس منة او هبة .بيروت .لبنان : دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع .ط1 .
- *نورة ، بنت سعد البقمي .(2017).التسامح والانتقام وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طلبة الجامعة .جامعة الامام بن سعودالرياض .السعودية .مجلة العلوم النفسية والتربوية .مجلد 25، العدد03، ص(190-207).
- *هالة ،محمد كمال شمبولية . (2018) . مهارات ادارة الذات لدى مراهقين مرتفعي ومنخفضي التسامح من الجنسين .دراسة فارقية تنبؤية .جامعة القاهرة .المجلد التربوية ،العدد 74،يونيو2020.
- *هارفي ،دوستدورف.(2011). النوع الآخر من الذكاء . المملكة العربية السعودية :مكتبة جرير .ط1.
- *هريتس ،هوفمان.ترجمة خوري،عادل .(2015). قانون التسامح القاهر . مصر: العربي للنشر والتوزيع.
- * وافي ، نبيل و اخرون .(2021). استشراق المستقبل كروية واقعية لعم النفس الايجابي عن طريق تطبيق استراتيجيةالتفكير الايجابي حوليات الجامعة الجزائر.المجلد35،العدد4، (535 – 553).
- * ياحي ،جمال و خلافة ،محمد. (2019) .الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي . أفكار وأفاق .المجلد 7، العدد 2 ،ص(103-123).

المراجع الأجنبية:

*Alexa, Brand.(2021). the positive thinking work book . califournia: Rockridge press.

*Abirk, beket. (2017).online positive thinking training intervention for caregivers of individual & mental health nursing .download san Diego library.

- *andrea ,& jolanta burke. (2022). applied positive schoolspsychology .new York: TaylorFrancisgroupe
- * Alec,moonee.(2020) .brain fu ked
- *Bar-on&parker james. Da (2000). émotionnelle intelligence quottions in rontory vetion .m.
- *carmel,prectore (2017).Positive psychology intervertion in practice .switezelande: publishedspriger nature.
- *charlotte, style. (2015). Change your life with positive psychology .United Kingdom: person education limited.
- *Eckhart, tolle. (2020). positive thinking eliminate your stress with strategies you can do right now to unleash your rapier life.
- *Philippe,c.watekins. (2016). Positive psychology .New York: spingerPublishings Company.
- *Gouind,singh, kishawaha. (2012). emotional intelligence and work perfomence of executives organizational psychology .vol2.n4 pp (23-27)
- *Jolanta,burke & all positive health .London and new york :Taylor and Francisgroupe.
- *Kate, hefferon & all. (2011). positive psychology theory research and applications . England: Open University press.
- * Kamlesh,Singhet &all. (2016) .measureof positive psychology .India :Springer India

*Ilona,biniwell .(2012) .positive psychology in a nutshell the science if happiness .London :university .d3

*Mayer,j,d &salovey ,pet 281aruso .(2000).a models of emotional intelligence hand book of intelligence : university press

*Norman, wright .(2011).a better way to think. Revel a division of baker.

*Oniel,jhon.(1996). onemotional intelligence a conversion with Daniel . journal of education leadership .vol 54 n1 (1-6).

*Peter,salovey &daisy, grewel. (2005) .the science of emotional intelligence. current direction psychology science vol6 n 6 (281-285).

*Gilmanet,rich&all .(2009).han book of positive psychology in schools .new York: Taylor and Francis

*Sabina, valente &anapaula, monteiro. (2018) .the relation ship between teacher's emotional intelligence and class room discipline management journal p(1 -10).

* Selman,akhtar(2013).good stiff courage resilience. Gratitude generosity .forgiveness.Andscarify:published Jason Aaronson.

*Trameet,kaur & charu she ,k,m mitale .(2019). the role of emotional intelligence competencies in effective teaching and teacher's performance . higher education journal (1-19).

www.larousse.fr/dictionnaire/français/tolérance/78321S.



قائمة الملاحق

قائمة الملاحق:

الملحق رقم (01): مقياس الذكاء الانفعالي

بيانات عامة

الجنس

الاسم اللقب اختياري

العمر

التخصص الدراسي

الرجاء وضع دائرة على الخانة التي تتفق مع استجابتك أو شعورك نحو كل جملة على حدى مع العلم انه لا يوجد إجابات خاطئة أو إجابات صحيحة ما يهم هو معرفة رأيك الخاص بكل صدق وموضوعية مع العلم إن هذه الإجابات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط .

الرقم	العبارات	غير موافق تماما	غير موافق	لا ادري	موافق	موافق تماما
01	انأ اعرف متى احدث الآخرين عن مشاكلي الشخصية					
02	عندما تواجهن الصعاب أتذكرا الأوقات التي صادفت فيها صعابا ومشابهة وتغلبت عليها					
03	أتوقعا أنجز ما عزمت عليه بشكل جيد					
04	يجد الآخرون سهولة في الثقة بي					
05	أجد صعوبة في الرسائل الغير اللفظية للآخرين					
06	بعض الأحداث الهامة التي وقعت في حياتي جعلتني أعيد النظر في ترتيبها هو مهم وغير مهم					
07	عندما يتغير مزاجي تتضح لي إمكانيات جديدة					
08	العواطف إحدا الأمور التي تجعل حياتي جديرة					

					بالعيش	
					أنا أدرك انفعالاتي كما أعيشها	09
					أتوقع حدوث أشياء حسنة	10
					أحبنا شركا الآخرين في مشاعري	11
					عندما أعيش عاطفة ايجابية اعرف كيف اجعلها تدوم	12
					ارتب أحداث تستهوي الآخرين	13
					ابحث عن الأنشطة التي تجعلني سعيدا	14
					أنا أدرك الإشارات الغير اللفظية التي أوجهها للآخرين	15
					أقدم نفسي بشكل يترك انطباعا جيدا لدى الآخرين	16
					عندما يكون مزاجي جيدا يسهل عليا حل المشكلات	17
					بالنظر إلى تعابير وجوههم أتعرف على المشاعر التي يعايشها الآخرين	18
					أدرك لماذا تتغير مشاعري	19
					عندما يكون مزاجي جيدا باستطاعتي الإتيان بأفكار جديدة	20
					أنا أسيطر تماما على انفعالاتي	21
					أتعرف سهولة على المشاعر التي أعيشها	22
					احفز نفسي بتصور نتائج جيدة للمهام التي أقوم بها	23
					امتدح الآخرين عندما يقومون بشي جيد	24
					أنا أدرك الرسائل غير اللفظية التي يبعثها الآخرين	25
					عندما يحدثني شخص ما عن حادثة مهم في حياته اشعر كأنني عايشة الحادثة بنفسني	26
					عندما اشعر بتغير في مشاعري أميل إلى الإتيان بأفكار جديدة	27

					عندما أواجه تحديا استسلم لأنني اعتقد أنني سأفشل	28
					أدرك ما يشعر به الآخريين بمجرد النظر إليهم	29
					أساعد الآخريين على أن يكونوا أفضل في الأوقات الصعبة	30
					استعمل المزاج الجيد لمساعدة نفسي لمواجهة الصعوبات	31
					استطيع أن أعرف على مشاعر الآخريين بالاستماع إلى نبرة أصواتهم	32
					أجد صعوبة في فهم لماذا يشعر الآخرون بهذه الطريقة .	33

شكرا على تفهمكم وتعاونكم

الملحق رقم (02): مقياس التفكير الايجابي

الجنس : ذكر أنثى

التخصص: السن

يشرفني أنأضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يحتوي على مجموعة من العبارات أرجو منكم قراءتها جيدا ووضع علامة * أمام كل عبارة تنطبق عليك راجيا منكم التكرم بالإجابة على كل العبارات وبكل موضوعية .

الرقم	العبارات	أوافق	غير موافق
01	اعتقد أن الغد أفضل		
02	ألمي كبير في المستقبل		
03	اعتقد أننيأميل للتفاؤل		
04	اشعر بالطمأنينة عندما أتصور ماستكون عليه حياتي بعد 10 اعوام		
05	مصائب اليوم تكون لها فوائد في المستقبل		
06	اعتقد أناأموري تسيير دائما إلبالأحسن		
07	ببعض الجهد سأجعل من المستقبل أفضل من الحاضر		
08	استطيع بسهولة أناغير في أفكارالآخرين نحوي		
09	استطيع أناأتحكم في مشاعري نحو الأشياء حتى وان كانت مؤلمة		
10	بإمكانالإنسانأن يوقف نفسه عن الاستمرار في الغضب		
11	اعتقد أنني صبور		
12	عموما أناإنسان هادئ ولا انفعل بسهولة		
13	ليس من عاداتي أن استجيب انفعاليا حتى ولو أراداحدان يثيرني		
14	اغضب دائما لأسباب محددة وسرعان ما أعود لحالتي الهادئة		
15	أحاولأناأتعرف على نقاط ضعفي لتجنبها		
16	بيدي أناجعلالآخرين يحبونني أولا يحبونني		
17	إذا فشلت مرة فسأنجح في المرة القادمة		

18	بيدي أناجعل حياتي مشوقة
19	إذا نظمت وقتي جيدا فستكون النتيجة مختلفة
20	في الدنيا متسع لنموي ونمو الآخرين من حولي
21	نجاحي مرهون بتخصيص وقت للعمل ووقت للهو والترفيه عن النفس
22	بإمكاننا أن نتغلب على ما قد يعترضنا من قلق او مخاوف
23	أريأنا حياتي ستكون دائما سعيدة وراضية
24	أميل للمرح والبهجة
25	شكلي مقبول
26	يذكرني الناس بالخير
27	افعل ما علي وتسير دائما أموري بخير
28	اشعر أن الحياة مليئة بالفرص وإمكانيات النمو
29	اشعر أن الله يرعاني
30	اشعر بمتعة العمل الذي أقوم به
31	اشعر بالرضا لانالأمر تسير دائما في صالحني
32	اشعر بالرضا عن حياتي
33	اعرف كيف أتعامل مع الناس بغض النظر عما احمل لهم في قرارهنفسي من نفور
34	اشعر أن الناس أحرارا فيما يفكرون
35	لا يفكر كل الناس بطريقة واحدة
36	من السليم أن يختلف الناس فيما بينهم
37	أميل للقول السائد بان اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية
38	لا يوجد في طفولتي ما يثير إزعاجي
39	لأفكر كثيرا في الأشياء التي حدثت وانتهت
40	اعتقد ما مر بي من تجارب مؤلمة علمني الصبر والحكمة
41	كنت دائما أجد من يساندني وأنا صغير
42	التفكير في الأمور الماضية أسوء من الأمور ذاتها
43	اطلب الغفران وأسامح كل من عرضني للألم والمعاناة في الطفولة
44	تصرفاتي مع الناس تتسم بالحكم والتفهم
45	أجد سهولة في تكوين الاصدقاء والمحافظة عليهم

46	من السهل على أنأتفهم المشكلات بين الأشخاص واحل الخلافات بينهم بيسر
47	يصفني الآخرون بالمحترم في تعاملاتي معهم
48	اشعر بالراحة عندما يبدي احدهم مشاعر الحب نحوي وأبادلهم نفس المشاعر
49	لم افقد ثقتي في الناس بالرغم مما عانيت من بعضهم
50	من السهل على طلب العون من الآخرين عندما احتاج ذلك
51	لا يوجد إنسان شرير تماما
52	حياتي مهمة حتى ولو لم أحقق كل ماكنت اطمح إليه
53	اتصف بأشياء كثيرة جذابة وجميلة
54	من حقي أنأفكر في مصلحتي الخاصة
55	أنجزتوسأنجز كثيرا من الأشياء القيمة
56	العزلة ضرورية بين الحين والآخر
57	بإمكاني أنأقبل ذاتي بدون شكوى
58	يؤسفني أن تتوتر أو تنقطع علاقتي بشخص أحبه
59	عادة ماأقبل نفسي حتى لو تعرضت لنقد الآخرين
60	اعتقد أنني يقظ تماما لحقوقي وواجباتي
61	إذا اشتركت مع شخص ما في أداء عمل معين اقوم بمسؤولية القيادة والتوجيه
62	يصفني أقرابيوأصدقائي بأنني شخص مسؤول ويعتمد عليه
63	عندما تواجهني مشكلة أواجههاوأحاول أنأجد لها الحل

شكرا جزيلا على إجاباتكموتعاونكم

ملحق رقم (03): مقياس التسامح

التخصص الدراسي:	الاسم (اختياري):
العمر:	لجنس ذكرائني

عزيزي التلميذ(ة): المطلوب من سيادتك ان تقرا كل موقف جيدا ثم تسجل رأيك الشخصي بجوار كل موقف وذلك بوضع علامة * في خانة كل اختيار من ثلاث خيارات (ا ب ج) والذي يتفق مع تصرفاتك في الموقف , بحيث يعكس رأيك الشخصي تجاه هذا الموقف

ملاحظات : 1اجباتك سرية , وليست هناك إجابة صحيحة او خاطئة. 2المعلومات من اجل البحث العلمي3من فضلك اجب بصراحة 4لا تترك موقف بدون إجابة 5لاتضع أكثر من إجابة في موقف واحد.

الرقم	المحور	الإشارة
1 عند مرضي (مرض شديد)	أ- اصرخ وابكي بصوت مرتفع من شدة الألم	
	ب- اشكوا ألاميلآخرين من حولي	
	ج- أتحملا لآلام في صمت وأدعو الله بالشفاء	
2 إذا عالجنى طبيب أو عالج قريب لي وخطأ في التشخيص أو في نوع الدواء أو تسبب في سوء الحالة	أ- أشتكى الطبيب للنقابة	
	ب- اذهب إليه واحذره واهدده	
	ج- التمس له العذر ولا أتعامل معه بعد ذلك	
3 إذا دخلت في نقاش حاد مع زملائي أو أباي أو أمي	أ- أتشبت برائي رغم عدم صحته	
	ب- أتناقش وأجادل كثيرا	
	ج- أتنازل عن رأيي إذا كان خاطئ واحترم رأيا لآخرين	
4 عندما أعاني من مشكلة اقتصادية (مادية)	أ- انهار وأتخطمو أفقد الأمل	
	ب- أتجاهل المشكلة رغم الضرر الناجم عنها	
	ج- أتعايش مع المشكلة وأتحملها حتى تنتهي وأرضى بالواقع	
5 -إذا طلب مني أستاذي أو أباي أو أمي القيام بعمل أكثر من المطلوب مني	أ- أعارض وارفض واعتبره أمر مرفوض	
	ب- ابحث عن حجة أو أدعي المرض ولا أقوم بالعمل	
	ج- أقوم بالعمل مهما كلفني الأمر	
6 -أذا كرر واعمل بجد واجتهاد ولكن زميلي يتفوق عليا	أ - أحزن بشدة واحقد عليه	
	ب- أحزن بداخلي ولا اهنته	
	ج- اهنته وأتمنأ أن أتفوق مثله	

قائمة الملاحق

7- عندما يقابلني شخص معاق	<p>ا -أنظر إليه باحتقار وسخرية</p> <p>ب -أدير وجهي بعيدا عنه متجاهله</p> <p>ج- أبادر بمساعدته</p>
8 عندما أتناول دواء مهم لصحتي ولكن له بعض الآثار الجانبية الضارة أو مذاقه مر	<p>ا-أرفض الدواء بشدة مهما ساءت حالتي</p> <p>ب-أقرا التعليمات بحذر وأتردد في تناوله</p> <p>ج-أتناول الدواء رغبة في الشفاء</p>
9 إذا حدث لي ظرف طارئ مؤلم أو حزين وأغفلني زميلي ولم يقف بجواري	<p>ا-أقاطعه وأرفض التعامل معه</p> <p>ب -أرفض اعتذاره</p> <p>ج-أسامحه وأقدر ظروفه</p>
10 إذا أساء لي زميل بالضرب أو الإهانة	<p>ا- أضربه ولا أتهاونفي حقي</p> <p>ب-أرفض اعتذاره</p> <p>ج -أقول له سامحك الله وأسامحه بالفعل</p>
11 في المناسبات الدينية من غير ديني	<p>ا-أسخر من طقوس زملائي من الديانات الأخرى</p> <p>ب-أتجاهل فرحتهم وطقوسهم</p> <p>ج-أهنئهم وأبادلهم مشاعر الفرح</p>
12 عندما تطرح فكرة جديدة في لقاء حواري أو في جلسة نقاشية	<p>ا-أعارض الفكرة وأهاجمها</p> <p>ب- أتجاهل الفكرة</p> <p>ج- أحترم الفكرة الجديدة وأشجعها</p>
13-عندما افشل في القيام بعمل ما	<p>ا-أكره نفسي</p> <p>ب-أبحث عن عذر لتبرير فشلي</p> <p>ج-أقبل ذاتي مع اخذ حذري في عدم تكرار الفشل</p>
14- إذا كان لي جار سئ السلوك معي	<p>ا-أعامله بنفس السلوك السيئ</p> <p>ب-أبتعد عن التعامل معه وأقاطعه</p> <p>ج- أعامله باللين والمودة</p>
15-إذا سرق مني شخص مال أو كتاب أي شيء	<p>ا -انتقم منه</p> <p>ب-أطلب منه تعويض الشيء المسروق</p> <p>ج- أعاتبه والتمس عذره وأسامحه</p>
16-في الأعياد والمناسبات السارة	<p>ا-أرفض عمدا تهنئة من يكون بيني وبينهم خصومة</p>

	ب-أتجاهل تبادل التهئة معهم	
	ج-أنتهز الفرصة وأهنتهم رغبة في إنهاء الخلاف	
17-	ا -لا أشعر بالذنب	إذا ظلمت أحداً أو ارتكبت ذنباً
	ب- أعاقب نفسي بشدة	
	ج-أتقهم خطأي وأعاهد نفسي بعدم ظلم احد	
18-	ا -أحزن بشدة ولا أسامح نفسي	إذا فاتتني صلاتي في موعدها
	ب -أحاول أنأجد لنفسي سبب أو عذر مقبول	
	ج-أصلي ما فاتني واطلب من الله السماح	
19-	ا-أتحدث عنه بألفاظأسوء انتقاماً منه	إذا تحدث عني شخص بألفاظ تؤذيني وتسيء لي
	ب-ابتعد عنه وارفض التعامل معه	
	ج- انصحه بعدم تكرار ذلك وأسامحه	
20-	ا- أخذه منه بالقوة	إذا تعمد زميلي اخذ شيئاً مني وأنا أعلم انه ليس بحاجة لهذا الشيء
	ب-ابتعد عنه وارفض التعامل معه	
	ج-انصحه بعدم تكرار ذلك وأسامحه	
21-	ا-أهاجمهم ولا احترم رأيهم	عندما اشترك في القيام بعمل مع أشخاص من الجنس الأخر
	ب أتجاهلهم ولا أتحدث معهم	
	ج-أتعامل معهم كزملاء وأبادلهم الاحترام	
22-	ا-أرفض بشدة أن يقلدوني	عندما البس زي يعجبني وأعجب زملائي وسألوني عن مكانه ليشتروا مثله
	ب -أتجاهلهم ولا ادلهم على مكان الشراء	
	ج- افرح وأساعدهم في الشراء	
23-	ا-أضايقه برفع صوتي كثيراً	إذا كنت في صلاة جماعة ويجواري شخص صوته عال ويضايقتني صوته
	ب-اقبل صوته المرتفع وأنا في حالة ضيق	
	ج-اتركه احتراماً له وبعد الصلاة استأذنه بعدم تكرار ذلك	
24-	ا-أعارضه واستثير الآخرين من نفس جنسي أو من نفس ديني	عندما يكون أستاذي من الجنس الأخر أو من غير ديني
	ب-أتظاهر بقبوله وأنا غير راض عنه	
	ج-أخلص في عملي معه ولاء لمصلحة العمل أو الدراسة	